

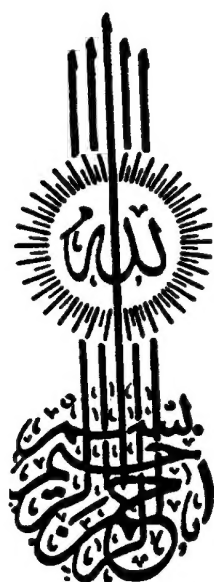
طَبَقَاتُ الْفَقْهَاءِ وَالشَّافِعِيِّينَ
لَاِبْنِ كَثِيرٍ الدِّمَشْقِيِّ

(ت ٧٧٤ هـ)

تحقيق
أَفُورُ الْبَازِ

الجزء الثاني

دار الوفاء



طَبَقُ الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ

لَا بَن كَشِيرِ الدِّمَشْقِيِّ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - ج.م.ع - المنصورة

الإدارة: ش. الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب ص ب: ٢٣٠

ت. ٢٢٥٦٢٢ فاكس ٠٥٠/٢٢٦٠٩٧٤ عمول ٠١٠/١٧٠٥٦٥٨

E-MAIL: darelwafa@HOT MAIL.COM

WWW.EL-WAFAA.COM



الطبقة السادسة

من أصحاب الشافعى رحمهم الله

ورضى عنه

المرتبة الأولى منها

من

سنة إحدى وخمسين وأربعمئة

إلى

سنة ستين

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] إبراهيم^(١) بن محمد بن موسى الإمام أبو إسحاق السري^(٢) الفقيه الشافعي:

من أهل سارية ، ويقال له : المطهرى^(٣) قدم بغداد فى صباه ، وسمع بها من أبى حفص الكتانى ، وأبى طاهر المخلص ، وروى عنه مالك بن سنان ، تفقه على الشيخ أبى حامد [الإسفرائينى]^(٤) ، وأخذ الفرائض عن ابن اللبان ، ثم رجع إلى بلاده ، وصنف فى المذهب ، وأصوله ، وولى قضاء بلدة سارية ، وصار شيخ تلك الناحية ، وتوفى فى شهر صفر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن مائة سنة ، هكذا ذكره السمعانى فى الأنساب ، وفى الذيل أيضاً ، وكان إماماً فاضلاً زاهداً ، وله تصانيف كثيرة فى المذهب ، والأصول ، والخلاف ، [والفرائض]^(٥) ، كذا نقله ابن الصلاح فى الطبقات .

[٢] أحمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن موسى الإمام العالم الحافظ^(٦) الكبير

أبو بكر البيهقي الخسروجردي:

سمع الكثير ، وجمع وحصل وصنف ورتب ، واستفاد بشيخه الحافظ [الحاكم]^(٧) أبى عبد الله النيسابورى ، وسمع ببلده ، وبغداد ومكة ، والكوفة ، ومشايخه نحو المائة ، وليسوا بالنسبة إلى كثرة علومه بكثير ، ولكن يوزن للرجل فى ذلك ، لكنه سمع مصنفات عديدة ، ومع هذا فاته أشياء ، منها مسند الإمام ، وسنن النسائى ، وابن ماجه ، وجامع الترمذى كل هذه ليست عنده إلا ما قل منها ، وأعلى مشايخه إسناداً أبو الحسن محمد بن الحسين العلوى ، وأعلمهم وأعلامهم منزلة الحاكم ، وله مشايخ من الكبار كأبى^(٨) طاهر بن محمش ، وأبى بكر بن فورك ، وأبى عبد الرحمن السلمى ، وأبى بكر الحيرى^(٩) ، وأبى على الروذبارى ، وأبى زكريا المزكى ، وغيرهم من أصحاب محمد بن يعقوب أبى العباس

(١) فى (ب) : « أحمد » .

(٢) نسبة إلى سارية بالسین المهملة والراء المفتوحة ، بلدة من بلاد مازندران ، وربما نسب إليها السارى .

(٣) المطهرى : نسبة إلى مطهر ، قرية من قرى سارية وهى بفتح الهاء ، اسم مفعول .

(٤) من (ت ، م) .

(٥) من (ت ، م) .

(٦) فى (ت) : « العلم الشهير الحافظ » ، وفى (م) : « العلم السننى الحافظ » .

(٧) فى (ت) : « كابين » .

(٨) من (ت ، م) .

(٩) فى ب : « الحيرانى » .

[١] انظر ترجمته فى : الأنساب (٣٧٢ / ١١) ، اللباب (٢٢٦ / ٣) ، سير أعلام النبلاء (١٤٧ / ١٨) ، والطبقات

للسبكي (٥١٢ / ٢) ، الإسنوى (٣٢٩ / ٢) ، وفيات الأعيان (٢٠ / ١) ، شذرات الذهب (٣٠٤ / ٣) .

[٢] انظر ترجمته فى : الأنساب (٣٨١ / ٢) ، اللباب (٢٠٢ / ١) ، سير أعلام النبلاء (١٦٣ / ١٨) ، ١٧٠ : ١٧٠ ، السبكي

(٤٣٨ / ٢) ، الإسنوى (٩٨ / ١) ، طبقات الحفاظ (٤٣٣) ، شذرات الذهب (٣٠٤ / ٣) ، الأعلام (٧٥ / ١) ،

(٥٧٢) ، دائرة المعارف الإسلامية (٤٢٩ / ٤) .

الأصم. وأخذ (١) عنه جماعة كثيرون منهم ابنه إسماعيل ، وحفيده أبو الحسن عبيد الله (٢) بن محمد بن أبي بكر، وزاهر الشحامى ، وأبو عبد الله الفراوى ، وعبد الجبار بن محمد الخوارى وغيرهم.

وأخذ الفقه فى مذهب الشافعى عن أبى الفتح ناصر بن محمد العمرى المروزى وغيره، وبرع فى المذهب، وانتصر له، وصنف الكتب الفقهية، والحديثية المليحة المفيدة فمن ذلك «نصوص الشافعى»، وهو أول من جمعها، واحتج لها، و«مناقب الشافعى» و«مناقب أحمد بن حنبل»، وكتاب «السنن الكبير»، و«السنن الصغير»، و«السنن والآثار»، وهو على جادة المذهب والخلافات، وهو من الكتب الباهرة، و«دلائل النبوة»، وهو من النافعات الشافيات، و«الأسماء والصفات»، و«البعث والنشور»، وكتاب «الاعتقاد»، وكتاب «الدعوات الكبير»، و«الصغير»، وكتاب «الزهد»، وكتاب «المدخل»، وكتاب «الآداب» وكتاب «الترغيب والترهيب» (٣)، وكتاب «الأسرى»، وغير ذلك من المؤلفات الجامعة [المفيدة] (٤) وقال إمام الحرمين: ما من شافعى إلا وللشافعى عليه منة إلا البيهقى فإن له على الشافعى منة لتصانيفه فى نصره مذهبه. وقال عبد الغافر الفارسى: كان على سيرة العلماء (٥) قانعا باليسير من الدنيا، مجملا فى زهده وورعه، وذكر غيره أنه سرد الصوم ثلاثين سنة، كان مولده فى شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، فسمع الذى سمع، ثم أقام فى بلده (٦) بيهق (٧) لتصنيف كتبه (٨) ثم إنه طلب إلى نيسابور لنشر العلم، فأجاب، وذلك فى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، فاجتمع العلماء لقراءة تصانيفه، وسماع فوائده، فلم يزل كذلك حتى مات فى عاشر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بنيسابور، ونقل تابوته إلى بلده بيهق رحمه الله.

وحكى الشيخ أبو عمرو فى الطبقات عن البيهقى أنه قال: التكبيرة الأولى من صلاة الجنائزة، وقراءة الفاتحة من واجباتها، وأما التكبيرات الثلاث، والدعاء للميت فيحتمل وجهين، ثم قال ابن الصلاح: وهذا غريب جدا ولم أجده فى كتبه ولعله نقل عنه يعنى لفظا.

[٣] الحسن (٩) بن على بن مكى بن إسرافيل بن حماد الإمام أبو على الحمادى

النسفى:

(٢) فى (ت) م: «عبد الله».

(١) فى (ت) م: «وحدث».

(٤) من (ت) م: «».

(٣) فى (ب): «الربغ والرهب».

(٦) فى (ت): «وأقام ببلده».

(٥) فى (ت): «العمل».

(٨) فى (ت): «يصنف كتبه».

(٧) فى (ت): «نهض».

(٩) فى (ت) جاءت ترجمته بعد ترجمة باى بن جعفر.

[٣] انظر ترجمته فى: الإسنوى (٢/٢٧٥)، شذرات الذهب (٣/٣٠٨)، الأنساب (٤/٢٢٤).

أحد الأعلام، كان على مذهب الإمام أبي حنيفة ثم انتقل إلى مذهب [الإمام] (١) الشافعي، رحل في طلب الحديث، وسمع بنيسابور من أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، وإسماعيل بن محمد بن حاجب الكسائي. قال ابن السمعاني: وحدثنا عنه الحسين بن الخليل، مات سنة ستين وأربعمائة، وقد عمر دهرًا.

[٤] باي (٢) بن جعفر بن باي أبو (٣) منصور الجيلي:

وعن أبي الفضل بن خيرون أنه ضبطه بيايين متتاليتين من تحت، وقال أبو سعد (٤) السمعاني: باي حكاها ابن الصلاح، والمشهور ما ذكرناه، سكن بغداد وأخذ عن الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وكان أحد مدرسي تلامذته (٥) بعده، وولى القضاء بباب الطاق، وحرّيم الخلافة، وكانت له حلقة بجامع المدينة، قال الخطيب البغدادي: روى عن أبي الحسن بن الجندي، وأبي القاسم الصيدلاني، وعبد الرحمن بن عمر الخلال، وغيرهم، وكتبنا عنه، وكان ثقة، ومات في أول المحرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

[٥] علي بن حميد بن علي بن محمد بن حميد بن خالد أبو الحسن الذهلي:

إمام جامع همذان، وشيخ السنة بها، والمشار إليه في الورع والديانة، وأخذ عن القاضي يوسف بن أحمد بن كج (٦)، وروى عنه الحديث، وعن خلق كثير منهم أبو بكر ابن لال، وأبو عمر بن مهدي، وابن تركان، وعبد الرحمن بن أبي الليث، فقال شيروية: حدثني عنه يوسف الخطيب، وعامة كهولنا، وكان صدوقاً ثقة أميناً ورعاً جليل القدر محتشماً [عنى بهذا الشأن] (٧)، ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، ومات في ثاني عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة بها، وقبره يزار رحمه الله تعالى.

[٦] محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله (٨) بن عباد القاضي أبو

عاصم العبادي الهروي الفقيه الشافعي:

(١) من (م).

(٢) في (ب، ت، م): «باني»، والمثبت من تاريخ بغداد (١٣٦/٧)، وبأى بفتح الباء الموحدة، وآخرها ياء مشددة، ووه من زعمه بيايين أوياء مفتوحة بدل آخر الحروف. انظر: الأنساب (٤١٤/٣).

(٣) في (ب): «ابن». (٤) في (ت): «سعيد».

(٥) في (ت): «تلاميذه».

(٦) من (ت، م).

(٦) في (م): «أحمد كج».

(٨) في (ت): «محمد بن محمد بن عبد الله».

[٤] انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٣٦/٧)، والأنساب (٤١٤/٣)، اللباب (٣٢٤/١)، السبكي (٥٣٤/٢)، الإسنوي (١٧٤/١).

[٥] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٢٦٧/٣)، سير أعلام النبلاء (١٠٠/١٨).

[٦] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٤٠٩/٢)، الإسنوي (٧٩/٢).

أحد أعيان الأصحاب، روى الحديث عن أحمد بن محمد بن سهل القرباب وغيره، وحدث عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وأخذ الفقه عن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي بهراة وعن القاضي أبي^(١) عمر البسطامي بنيسابور، ثم صار إماماً دقيق النظر تنقل في النواحي، وصنف كتاب «المبسوط»، وكتاب «الهادي»، وكتاب «القاضي»، وكتاب «المياه» وكتاب «الأطعمة»، وكتاب «الزيادات»، و«زيادات الزيادات»، وله كتاب «طبقات الفقهاء»، وأخذ عنه أبو سعد^(٢) الهروي وغيره، ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن ثلاث وثمانين سنة، قال أبو سعد^(٣) السمعاني: كان إماماً مثبِتاً مناظراً دقيق النظر سمع الكثير وتفقه وصنف كتباً في الفقه رحمه الله.

[٧] محمد بن أحمد أبو^(٤) عبد الله المروزي المعروف بالخضري:

نسبة إلى بعض أجداده، أحد أصحاب الوجوه من كبار تلامذة القفال، كان يضرب به المثل في قوة الحفظ، وقلة النسيان، وكانت له معرفة بالحديث، وكان ثقة في نقله، وله في المذهب وجوه غريبة يحكيها الخراسانيون، وقد نقل الخضري عن الشافعي رحمه الله أنه صحح^(٥) دلالة الصبي في القبلة، ذكره شيخنا أبو عبد الله الذهبي فيمن مات في حدود سنة ستين وأربعمائة، قال: ومات وهو في عشر الثمانين.

[٨] محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل [بن أحمد]^(٦) بن عمرو بن أحمد القاضي أبو علي بن أبي عمرو الطوسي المعروف بالعراقي:

لطول مقامه ببغداد تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وسمع منه الحديث، ومن القاضي أبي القاسم يوسف بن كج الدينوري، وأبى حاتم أحمد بن محمد الحائمي وأبى زكريا عبد الله بن أحمد البلاذري وغيرهم، وسمع منه جماعة منهم الإمام أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني، وذكره في كتابه في الفقهاء، وقال: سمعته يقول: أقمت ببغداد إحدى عشرة سنة كنت^(٧) أختلف إلى أبي محمد الباقي، ثم اختلفت عشر سنين إلى أبي حامد، فلما رجعت قصدت جرجان فحضرت مجلس الإمام أبي سعد الإسماعيلي، وناظرت بين يديه، ثم دخلت نيسابور، وحضرت مجلس الإمام أبي الطيب

(١) من (ت، م). (٢) في (ب، ت): «سعيد».

(٣) في (ت): «سعيد».

(٥) في (ب): «صحيح»، وفي (م): «وصح».

(٦) من (ت، م). (٧) في (ت): «إحدى عشرة سنة كنت».

[٧] انظر ترجمته في: السبكي (٧٦/٢)، الإسنوي (٢٢٤/١)، شذرات الذهب (٨٢/٣)، اللباب (٣٧٨/٣)،

وفيات الأعيان (٣٥١/٣)، سير أعلام النبلاء (١٧٢/١٨).

[٨] انظر ترجمته في: السبكي (٤١٨/٢)، الإسنوي (٩٠/٢).

الصعلوكي، وناظرت فيه ثم رجعت إلى وطني، قال الجرجاني: ودرس الفقه وولى القضاء إلى أن توفي، وكان حسن السيرة والعشرة معظماً عند كافة الناس، وله صيت بين العلماء كتبت عنه بين يدي (١) أبي عثمان الصابوني، أملى علينا بحضرته وبنى مدرسته على باب جامع طابران وله آثار بها، قال الجرجاني: وتوفي سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

[٩] محمد بن بيان بن محمد الكازروني (٢) الآمدي الفقيه الشافعي :

سكن آمد وتفقه به جماعة، وروى عن أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة ، والقاضي أبي عمر الهاشمي، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقويه، وغيرهم. ورحل إليه الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، فتفقه عليه، وروى عنه أيضاً، وإبراهيم بن فارس الأزدي، وأبو غانم بن عبد الرزاق المغربي، وعبد الله بن الحسن بن النحاس، قال ابن عساكر: وحدثني [ضبة] (٣) بن أحمد أنه لقيه وسمع منه، وكان قد قدم دمشق حاجاً فحدث به وذكر ابن النجار أن أبا علي الفارقي (٤) قرأ عليه القرآن، وأنه توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

[١٠] محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القاضي أبو عبد الله القضاعي (٥) :

الحاكم بالديار المصرية الشافعي ، من أعيان الفقهاء والمحدثين والمصنفين ، له كتاب «الشهاب» ، وهو مشهور « تاريخ وأخبار الشافعي» ، و «معجم شيوخه» . وقد روى عن جماعة كثيرين من الحفاظ وغيرهم ، وحدث عنه الحافظ أبو بكر الخطيب ، والحميدي مصنف الجمع بين الصحيحين ، والأمير أبو نصر بن ماکولا ، وقال : كان متفنناً (٦) في عدة علوم ، ولم أر بمصر من يجري مجراه ، وقال غيث الأرمنازي (٧): وكان ينوب في الحكم بمصر ، وله تصانيف ، وقال الحافظ أبو طاهر السلفي : كان من الثقات الأثبات شافعي المذهب والاعتقاد .

(١) في ت : « يدي الإمام ».

(٢) كازرون - بتقديم الزاي وآخره نون: مدينة بفارس معجم البلدان (٤/٢٢٥).

(٣) من (ت ، م) .

(٤) في (ب) : « الفارماني ».

(٥) في (ت) : « مفتيا ».

(٦) في ت : « الأرميازي » .

(٧) في (ت) : « الأرمناري ».

[٩] انظر ترجمته في: السبكي (٢/٤٢٠)، الإسنوي (٢/١٨٠) شذرات الذهب (٣/٢٩٦)، سير أعلام النبلاء

(١٨/١٧١).

[١٠] انظر ترجمته في: السبكي (٢/٤٣٩)، الإسنوي (٢/١١٥٦)، اللباب (٢/٢٦٩)، وفيات الأعيان (٣/٣٤٩) ،

سير أعلام النبلاء (١٨/٢٩٢).

[١١] محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين الإمام أبو سهل ابن جمال الإسلام
أبي محمد الموفق بن القاضي العلامة أبي عمر البسطامي ثم النيسابوري:

ذكره عبد الغافر الفارسي، فقال: سلالة الإمامة^(١)، وقررة عين أصحاب الحديث ،
انتهت إليه رئاسة^(٢) الشافعية بعد أبيه فأجراها في أحسن مجرى^(٣)، ووقعت في أيامه
وقائع ومحن للأصحاب، وكان يقيم رسم التدريس، لكنه كان رئيساً صيماً ذكياً قليل
الكلام، ولد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، وسمع من مشايخ وقته بخراسان، والعراق
مثل : البصروي ، وأبي حسان المزكي ، وأبي حفص بن مسرور ، وكان يبتهم مجمع
العلماء، و[ملتقى]^(٤) الأئمة، وذكر أنه لما وقع في حق الأشعرية في ذلك الزمان ما وقع
بسبب تعنت المعتزلة بهم عند الدولة، رسم بالقبض على الرئيس الفراتي، وأبي القاسم
القشيري، وأبي المعالي الجويني يعني إمام الحرمين، وأبي سهل بن الموفق، ومنعهم من
المحافل، وكان أبو سهل غائباً ببعض النواحي فلما حضر استعان بأعوانه وحشدته ،
وناهض نائب البلد، وقوى عليه وهزم أصحابه، وأخرج الفراتي، والقشيري من سجنه ثم
سار إلى السلطان طغرل بك^(٥)، فرسم بسجنه فسجنه شهراً^(٦) وأخذت [ضياعه]^(٧) ،
وأملأكه ثم بعد ذلك أفرج عنه، وعوض عما أخذ منه، ثم حظى عند السلطان، وحسن
حاله، وأذن له في الرجوع إلى خراسان، فلما مات طغرل بك، وقام بعده ولده ألب رسلان
كانت له عنده منزلة ووجاهة زائدة ، وحرمة وافرة ، وهم أن يستوزره ، فسعى في
إهلاكه، فقتل فحمل^(٨) تابوته إلى نيسابور، وناحوا عليه مدة بعد مدة، وأظهر الناس عليه
الجزع والأسف سراً ، وكانت مراثيه تقال في الأسواق ، وذلك سنة ست وخمسين
وأربعمائة.

[١٢] محمود بن الحسن العلامة أبو حاتم القزويني الطبري الفقيه المتكلم:

أحد أعيان الشافعية، قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: ومنهم شيخنا أبو حاتم
المعروف بالقزويني ، تفقه بآمل على شيوخ البلد ، ثم قدم بغداد ، وحضر مجلس

(١) في (ت) : «الإمام» .

(٣) في (ت) : «فأجراها أحسن مجرى» .

(٤) من (ت ، م) .

(٦) في (ت) : «فسجن أشهر»، وفي (م) : «فسجد أشهراً» .

(٧) من (ت ، م) .

(٨) في (ت ، م) : «وحمل» .

[١١] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٤٧٦/٢)، الإسنوي (١١٠/١) ، شذرات الذهب (٢٩٦/٣)، سير
أعلام النبلاء (١٤٢/١٨).

[١٢] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٢٨/١٨)، السبكي (٢٦٣/٣)، الإسنوي (١٤٨/٢).

الشيخ أبي حامد، ودرس الفرائض على ابن اللبان، وأصول الفقه على القاضي أبي بكر الأشعري، وكان حافظاً للمذهب والخلاف، وصنف كتباً كثيرة في الخلاف، والأصول، والمذهب، ودرس ببغداد، وآمل ومات بها ولم أتنفع بأحد في الرحلة كما انتفعت به، وبأبي الطيب الطبري ذكره شيخنا الذهبي فيمن مات تقريباً في حدود سنة ستين وأربعمائة. قال السلفي: ثنا أبو الفرج محمد بن أبي حاتم القزويني إملاءً بمكة: أنا أبي بآمل، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد النابلسي، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم، أنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد^(١) سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولكن شرقوا أو غربوا»^(٢).

(١) في (ت): «عن عطاء عن يزيد»، وفي (ب): «عن عطاء بن زيد».

(٢) البخاري (٣٩٤) في الصلاة، وأحمد (٤٢١/٥) واللفظ له.

المرتبة الثانية من الطبقة السادسة
من أصحاب الشافعي رضي الله عنه
فيها من
سنة ستين وأربعمائة
إلى
سنة سبعين

[١] أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي:

أحد حفاظ الحديث، وضابطية المتقنين المتفنين، ومن المتعصبين لمذهب الشافعي الذين عنه المصنفين في نصرته، تفقه على القاضي أبي الطيب الطبري، وأبي الحسن بن المحاملي، واستفاد من الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وأبي نصر بن الصباغ، وغيرهما رحمهم الله .

وشهرته في الحديث مغنية عن الإطناب في ذكر مشايخه فيه، وتعداد البلدان التي رحل إليها، وسمع فيها، وذكر مصنفاته في ذلك، فإنها ستة وخمسون مصنفاً منها «الجهر بالبسملة»، على قاعدة المذهب، وقد أثنى عليه الأئمة والعلماء، فقال الأمير أبو نصر بن ماکولا: كان آخر الأعيان، ممن شاهدناه معرفة، وحفظاً، وإتقاناً، وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ، وتفناً في علله، وأسانيده، وعلماً بصحيحه وغيره، وفرد (١) ومنكره، ومطروحه، قال: ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله، وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: كان أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني، ونظرائه (٢) في معرفة الحديث وحفظه، وقال ابن السمعاني: كان مهيباً وقوراً ثقة متحريراً حجة حسن الخط، كثير الضبط فصيحاً، ختم به الحفاظ. قال أبو القاسم بن عساكر: أنا أبو منصور بن خيرون (٣) ثنا أبو بكر الخطيب قال: ولدت في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وأول ما سمعت في الحرم سنة ثلاث (٤) وأربعمائة.

[قلت: وقد سمع منه شيخه أبو القاسم الأزهرى وكتب عنه سنة اثنتى عشرة وأربعمائة] (٥)، وكتب عنه أبو بكر البرقاني سنة تسع عشرة وأربعمائة، وقد قدم دمشق للحج سنة خمس وأربعين، ثم ورد في فتنه البساسري سنة إحدى وخمسين وأقام (٦) بها إلى سنة سبع وخمسين، وصنف بها كثيراً من كتبه، وأسمع (٧) كثيراً بالجامع الأموى، وكانت قراءته حسنة جهورى (٨) الصوت، وذلك في أيام الدولة العبدية، والأذان بدمشق بـ «حى» على خير العمل، فضاخوا منه، وتكلموا في عرضه بما ليس فيه (٩)، وتعصب

(٢) في (ت): «ونظائره».

(١) في (ت): «ومرده».

(٤) في (ت): «في الحرم ثلاث».

(٣) في (ب): «خيران».

(٦) في (ت): «فأقام».

(٥) من (ت، م).

(٨) في (ت): «جوهري».

(٧) في (ت): «وأسمع بها».

(٩) «فيه»: ليست في (ت، م).

[١] انظر: طبقات السبكي (٣٦٢/٢)، الإسنوى (٩٩/١)، سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٨)، وفيات الأعيان (١/

٧٦)، شذرات الذهب (٣١١/٣)، تهذيب تاريخ دمشق (٣٩٩/١)، الأعلام (١٧٢/١)، النجوم الزاهرة

(٨٧/٥)، اللباب (٣٨٠/١)، دائرة المعارف الإسلامية (٣٩١/٨)، الأنساب (١٦٦/٥) أو ٢٧٧، ١٢٨/٣.

عليه متولى البلد، وأراد قتله ثم اتفق الحال على نفيه، فذهب إلى صور فأقام بها، وفي كل وقت يذهب لزيارة (١) بيت المقدس ويعود، إلى سنة اثنتين وستين، فرجع إلى بلده على طرابلس (٢) وحلب، فأسمع (٣) بهما فرجع إلى بغداد فتلقيه، ورحبوا به وأكرموا، وأسمع وأملئ بجوامع المنصور بإذن الخليفة، ومات سنة (٤) ثلاث وستين. قال عبد العزيز ابن أحمد الكنانى الدمشقى: ورد كتاب جماعة أن الحافظ أبا بكر توفى فى سابغ ذى الحجة، وكان أحد من حمل جنازته الشيخ أبو إسحاق الشيرازى، وكان ثقة حافظاً متقناً متحريراً مصنفأ، قلت: شهد جنازته خلق كثير وجم غفير، وصلى عليه بجوامع المنصور بإذن الخليفة (٥) ودفن بجانب (٦) بشر الحافى، وكان سأل (٧) الله تعالى [ذلك] (٨) أن يحدث بتاريخ بغداد بها وأن يملئ بجوامع المنصور فقضى حاجته فيها، وختم على قبره ختمات، ورؤيت له منامات صالحة، وكان فيه زهد وورع وعبادة على طريقة السلف فى إيراد الأخبار، وإمرارها كما جاءت، وكان سريع القراءة، قرأ البخارى على كريمة المروزية فى خمسة أيام، وكان يتلو فى اليوم والليلة ختمة رحمه الله وإيانا، وقد نفع الله بكتبه ومصنفاته.

[٢] الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الشويخ (٩) أبو عبد الله الأرموى الفقيه الشافعى:

سمع أبا محمد عبد الله بن عبيد الله بن البيع، وعبد الواحد بن محمد (١٠) بن سبيك ببغداد، ومحمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر الهمذانى (١١) بالبصرة، وعنه عمر الرواسى، وحدث عنه الرازى فى مشيخته (١٢) المشهورة. قال السمعانى مات بعد الستين وأربعمائة [بمصر] (١٣).

[٣] حسين بن محمد بن أحمد بن على المروزى:

صاحب التعليقة المشهورة فى المذهب والفتاوى، تفقه على القفال يعنى المروزى (١٤)

-
- (١) فى (ت): «إلى زيارة».
 (٢) فى (ب): «فاستمع».
 (٣) فى (ب): «فاستمع».
 (٤) فى (ت، م): «ومات فى سنة».
 (٥) «إلى الخليفة»: ليست فى (ت، م).
 (٦) فى (ت): «يسأل».
 (٧) فى (ت): «السرع».
 (٨) من (ت).
 (٩) فى (ت): «محمود».
 (١٠) فى (ت): «نسخته».
 (١١) فى (ت): «محمود بن بكر الهزائى».
 (١٢) من (ت، م).
 (١٣) من (ت، م).
 (١٤) «يعنى المروزى»: ليست فى (ت، م).
 [٢] انظر ترجمته فى: الإسنوى (١٣/٢)، شذرات الذهب (٣/٣٢٤)، الأنساب (٣/١٧٣).
 [٣] انظر ترجمته فى: السبكى (٣/٣٠)، شذرات الذهب (٣/٣٢٧)، وفيات الأعيان (١/٤٠٠)، الأعلام (٢/٢٧٨).

وكان يقال له حبر الأمة، وتفقه عليه أبو سعد المتولى ومحيي السنة البغوى ، وإمام الحرمين أيضاً كما (١) قيل، قاله أعلم. وروى الحديث عن أبى نعيم الإسفرايينى وغيره، وعنه عبد الرزاق المنيعى، والبغوى وله غرائب فى تعليقه (٢) هذه التى حقق فيها طريقة المروزة، من ذلك أنه حكى للشافعى (٣) قولاً أن الماء لا يسلبه الطهورية تغييره بالطاهرات، ونقل عن البيهقى أن الشافعى قال: إذا ترك الترجيع فى أذانه لا يصح أذانه، واختار أنه إذا صلى، وهو يدافع الأخبثين بحيث ذهب خشوعه، لا تصح صلاته، وقاله قبله أبو زيد المروزى رحمهما الله، مات فى المحرم من سنة اثنتين وستين وأربعمائة. وحكى الرافعى أن رجلاً قال له: أحلف (٤) بالطلاق أنه ليس أحد فى الفقه والعلم مثلك، فأطرق رأسه ساعة وبكى، ثم قال: هكذا يفعل موت الرجال، لا يقع طلاقك، قال الشيخ أبو زكريا النووى: إذا أطلق «القاضى» فى كتب متأخرى الخراسانيين كالتنهاية، والتممة، والتهذيب ، وكتب الغزالى ونحوها فالمراد القاضى حسين ، ومتى أطلق فى كتب متوسطى العراقيين ، فالمراد القاضى أبو (٥) حامد المروزى ، ومتى أطلق فى [كتب] (٦) الأصول لأصحابنا، فالمراد القاضى أبو بكر [بن] (٧) الباقلانى الإمام المالكى فى الفروع، ومتى أطلق فى كتب المعتزلة، فالمراد القاضى الجبائى، كذا قاله (٨)، ولعله أراد القاضى عبد الجبار.

[٤] طاهر بن أحمد بن على بن محمود أبو الحسين القاينى الفقيه الشافعى:

نزىل دمشق حدث عن أبى الحسن (٩) بن رزقويه، وأبى الحسن الحمامى الوردى (١٠)، وأبى طالب بن يحيى الأسدى (١١) وغيرهم، وعنه الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسى ، وأبو طاهر الجبائى، وأبو الحسين بن الموازنى، وهبة الله الأكفانى ووثقه.

[٥] طاهر بن عبد الله أبو الربيع الإيلاقى التركى :

وإيلاق هى قصبة الشاش ، كان من كبار الشافعية له وجه فى المذهب، رحل وتفقه

(٢) فى (ت) : «تليقه».

(٤) فى (ت م) : «إنى حلفت».

(٦ ، ٧) من (م) .

(٩) فى (ت م) : «الحسين» .

(١) فى (ت) : «فيما».

(٣) فى (ت م) : «عن الشافعى».

(٥) فى (ت م) : «وأبى» .

(٨) فى (ت م) : «قال» .

(١٠) فى (ت) : «المصرى» ، وفى (م) : «القرى» .

(١١) فى (ت م) : «الدسكوى» .

[٤] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣/ ٦٠)، شذرات الذهب (٣/ ٣٧١)، طبقات الحفاظ (٤٤٨).

[٥] انظر ترجمته فى: السبكي (٣/ ٨٦)، الإسنوى (١/ ٤١)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٢٦)، الأنساب

(١/ ٤٠٦).

بحرو على أبى بكر القفال ويبخارى (١) على أبى عبد الله الحلیمی، وحدث عنهما، وعن أبى نعيم الأزهري (٢) وغيرهم ، وأخذ أصول الفقه عن (٣) الأستاذ أبى إسحاق الإسفرايينى ، وتفقه عليه أهل الشاش، وكان إمام بلاده مات سنة خمس وستين وأربعمائة عن ست وتسعين سنة، قال النواوى فى تهذيبه، ومن مسائله الاستفادة ما حكته عنه فى الروضة ، ووافقه عليه رفيقه القاضى حسين وغيره ، أنه لو غلت الخمر ، وارتفعت إلى أعلى الدن، ثم نزل ثم تخللت ، طهر الموضع الذى ارتفعت إليه كما طهر ما يلاقيها (٤).

[٦] عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد الكرونى الأصبهاني:

أحد أئمة الشافعية، تفقه على أبى الطيب الطبرى ببغداد، وسمع من أبى الحسين بن بشران، وهبه الله بن (٥) اللالكائى ، وجماعة كثيرة، وعنه محمد بن عبد الواحد الدقاق ، وغانم بن جلة (٦)، ومحمود بن أحمد الجبائى (٧). قال السمعانى: توفى سنة نيف وستين وأربعمائة.

[٧] عبد الله بن محمود أبو على البرزى الفقيه الشافعى:

أحد العلماء بدمشق على مذهب الشافعى ، كان يحفظ مختصر المزنى ، سمع [عبد الرحمن بن (٨) أبى نصر، وعنه ابن الأكفانى .

[٨] عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد أبو حنيفة الزوزنى الفقيه الشافعى:

نزىل نيسابور، كان شيخاً بها رئيساً كثير التلاوة، حسن الخط، وكان يكتب المصاحف ، ويتأنق فى كتابتها حتى نفق سوقه فى ذلك، سمع أبا بكر الخيرى، ومنصور بن راس ، وتوفى سنة نيف وستين وأربعمائة.

[٩] عبد الرحمن بن محمد بن فوزان الفوزانى أبو القاسم المروزى:

مصنف الإبانة وغيرها فى المذهب، وهو من أصحاب أبى بكر القفال، وكان مقدم (٩)

(١) من هنا بداية سقط من المخطوطة (م) .

(٢) المشهور نسبة الإسفرايينى ، وينسب أيضاً: الأزهري، انظر: اللباب (٣٨/١).

(٣) فى (ت) : «على» . (٤) فى (ت) : «كما يطهر ما يلاصقها» .

(٥) «بن» : ليست فى (ت) . (٦) فى (ت) : «خلد» .

(٧) فى (ت) : «الحسانى» . (٨) من (ت) .

(٩) فى (ب) : «تقدم» .

[٦] انظر ترجمته فى: الإسنوى (١٨٠/٢)، شذرات الذهب (٣٠٨/٣).

[٧] انظر ترجمته فى: الإسنوى (١١٤/١)، شذرات الذهب (٣٠٤/٣).

[٨] انظر ترجمته فى: الإسنوى (٣٠٥/١)، شذرات الذهب (٣١٧/٣).

[٩] انظر ترجمته فى: الانساب (٣٤١/٩)، اللباب (٤٤٤/٢)، وفيات الأعيان (١٣٢/٣)، سير أعلام النبلاء (١٨/٢٦٤)، السبكي (٣/١٢٤)، الإسنوى (٢/١٢٠)، لسان الميزان (٣/٤٣٣)،

كشف الظنون (١/٨٤، ١٤٤١)، شذرات الذهب (٣/٣٠٩).

أصحاب الحديث يبرو، وسمع على عبد الله بن الطيسفوني (١)، وشيخه أبا بكر القفال، وروى عنه عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري وزاهر الشحامى، وعبد الرحمن بن عمر المروزى ومحيى السنة البغوى، وتلميذه أبو سعد (٢) المتولى صاحب التتمة على الإبانة، وأثنى عليه فى أولها ومدحه وأطنب، و [أما] (٣) إمام الحرمين، فكان يحط من الفورانى حتى قال فى باب الأذان: وكان الفورانى غير موثوق بنقله، وهذا غريب من إمام الحرمين رحمهما الله، ولكن الفورانى رحمه الله يغرب فى الإبانة من الأقوال والحكايات عن الشافعى رحمهما الله، حتى أنه حكى عنه قولاً (٤) [فى] (٥) أن الماء لا ينجس إلا بالتغير (٦) سوى الجارى، والراكد، كمذهب مالك فى ذلك، والله أعلم.

وقرأت على شيخنا الإمام الحافظ الجهيد الناقد جمال الدين أبى الحجاج يوسف الولى (٧) عبد الرحمن بن يوسف المزى (٨) أخبرك الشيخان الجليلان السيدان (٩) برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الدرعى، وشمس الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد المؤمن أبى الفتح (١٠) الصورى، قالاً: أنا أبو مسلم عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الآخرة فى كتابه إلينا من أصبهان، أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى، قراءة عليه، ونحن نسمع بأصبهان سنة إحدى وثلاثين وخمسائة، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران الفورانى [المروزى] (١١)، قدم علينا نيسابور، ونزل مدرسة الشاطبى (١٢) بقراءة الحسن بن أحمد السمرقندى فى شعبان سنة ستين وأربعمائة، قال: أنا الإمام أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال، أنا الحاكم أبو سعيد ابن أبى الفضل الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق بن مهران السراج النيسابورى، ثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلى، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب خادماً، ولا امرأة قط، ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد فى سبيل الله، ولا خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه» (١٣)، ولا انتقم من أحد قط لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فإذا انتهكت حرمة الله انتقم منه» رواه مسلم (١٤) عن

(١) فى (ت): «سمع على بن عبد الله الطيسفونى».

(٢) فى (ب): «سعيد».

(٣) من (ت).

(٤) من (ت).

(٥) من (ت): «يوسف بن الذلى».

(٦) فى (ت): «المستند».

(٧) من (ت).

(٨) فى (ت): «عنه».

(٩) فى (ت): «بن أبى الفتح».

(١٠) فى (ت): «المشطى».

(١١) رواه مسلم فى الفضائل (٢٧٩/٢٣٢٨).

إسحاق بن إبراهيم بن راهويه (١) ، وبهذا السند (٢) إلى الفوراني، أنشدني أبو علي الحسن بن أحمد الأحنفى الفقيه الشيخ أبى الأزهر المتوكل:

سأجعل بعد المصطفى ثم صحبه	إمام العلوم الشافعى محمدا
به أقتدى فى كل خير جعلته	لذى العرش فيه (٣) طاعة وتعبدًا
ومالكننا بالفضل والعلم والتقى	ومنقبة الأنصار صار مسودا
تقر عيونى عند ذكر ابن حنبل	لنصرته للدين حين تجردا
يصبر على وقع السياط بظهره	لنصرته بالجلد لا بل تجلدا

[١٠] عبد الرحمن بن محمد بن المظفر (٤) بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ ابن سهل بن الحكم بن شيرزاد أبو الحسن بن أبى طلحة الداودى البوشنجى:

راوى البخارى وغيره ، كان أحد مشايخ الحديث والفقه فى مذهب الشافعى ، ويلقب بكمال (٥) الإسلام، أخذ الفقه عن شيخى الطريقتين الخراسانية والعراقية ، أبى بكر القفال ، وأبى حامد الإسفرايينى، وعن أبى سهل الصعلوكى ، وأبى طاهر بن محمش ، وأبى الحسن الطبسى، وأبى سعيد يحيى بن منصور الفقيه البوشنجى، وصحب أبا على الدقاق، وأبا عبد الرحمن السلمى، وغيرهما من مشايخ التصوف، وسمع الحديث من جماعة فى بلدان شتى لعبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسى ببوشنج [والحاكم وغيره] (٦) جميع صحيح البخارى، وهو آخر من أخذ (٧) عنه، وبهراة أبا محمد بن أبى شريح، والحاكم وغيره بنيسابور، وبغداد أبا الحسن بن الصلت وأبا عمر بن مهدى، وعلى ابن عمر التمار، وروى عنه أبو الوقت عبد الأول الشحرى لجميع صحيح البخارى ، ومسافر وأحمد ابنا محمد، وأبو المحاسن أسعد بن زياد المالينى، وعائشة بنت عبد الله البوشنجية، وكان شيخا حسناً عابداً زاهداً كثير الذكر، مبالغاً فى التحرز من أكل الحرام ، مكث أربعين سنة لا يأكل اللحم لما وقع بين الناس من النهب، فكان يأكل السمك من نهر هناك ، حتى أخبر أن أميراً من الظلمة يقضى سفرته فيه فترك أكل سمك (٨) ، وكان

(١) فى (ت) : « إسحاق بن إبراهيم وهو ابن راهويه » .

(٢) فى (ت) : « الإسناد » .

(٣) فى (ب) : « منه » .

(٤) فى (ت) : « مظفر » .

(٥) فى (ت) : « بجمال » .

(٦) من (ت) .

(٧) فى (ت) : « حدث » .

(٨) فى (ت) : « سمكة » .

[١٠] انظر ترجمته فى : الأنساب (٢٦٣ / ٥) ، اللباب (٤٨٧ / ١) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٢ / ١٨) ، السبكى (١٢٩ / ٣) ، الإسنوى (٢٥٤ / ١) ، فوات الوفيات (٢٩٥ / ٢) ، ٢٩٦ ، شذرات الذهب (٣٢٧ / ٣) .

يصنف ويفتى (١) ويدرس ويعظ ، وله حظ من النظم والنثر ، فمن شعره (٢) :
 رب تقبل عملى ولا تخيب أملى وأصلح أمورى كلها قبل حلول (٣) أجلى
 وله (٤) :

يا شارب الخمر اغتتم توبة قبل التفاف الساق بالساق
 الموت سلطان له سطوة يأتى على المسقى والساق

ولد فى ربيع الأول (٥) سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وتوفى فى شوال سنة سبع وستين وأربعمائة ببلده بوشنج ، وهى بلدة على سبعة (٦) فراسخ من هراة رحمه الله .
 [١١] عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن على بن سليمان أبو محمد التميمى
 الكتانى :

محدث دمشق فى زمانه الصوفى سمع كثيراً، وكتب ورحل واستفاد من بلاد شتى ،
 وله معرفة جيدة، وخرج أشياء كثيرة، وسمع الحديث من صدقة بن محمد الدلم، وتمام
 الرازى، وأبى نصر بن هارون ، وابن أبى نصر وخلق ، وسمع أقرانه ، وحدث عنه
 الخطيب ، والنسبى والحميدى وابن الأكفانى، وإسماعيل بن أحمد السمرقندى وشيخه
 أبو القاسم الأزهرى ، وقال ابن ماكولا : كتب عنى وكتبت عنه وهو مكثر مبین .

وقال الخطيب : هو ثقة أمين، ووصفه ابن الأكفانى بالصدق والاستقامة ، وسلامة
 المذهب ودوام (٧) الدرس للقرآن، مولده سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وابتدأ سماع
 الحديث سنة سبع وأربعمائة ، [قال القاضى الفقيه (٨)] : ورحل إلى بغداد سنة سبع
 عشرة، وتوفى فى العشرين من جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة ، قال
 القاضى الفقيه أبو بكر بن المغرى المالكى قال : أنا أبو محمد بن الأكفانى : دخلنا على
 الشيخ أبى محمد عبد العزيز الكتانى فى مرض موته ، فقال : أنا أشهدكم أنى قد أجزت

(٢) فى (ت) : « فمن شعره أملى » .

(١) فى (ب) : « ويملى » .

(٤) فى (ت) : « وله أيضا » .

(٣) فى (ت) : « حلولى » .

(٥) فى طبقات السبكي أن وفاته كانت فى ربيع الآخر .

(٦) فى (ت) : « سبع » .

(٧) فى (ب) : « ودوام » .

(٨) من (ت) .

[١١] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٣/ ٣٢٥)، طبقات الحفاظ (٤٣٩)، الأنساب (١١/ ٤٥)، معجم طبقات
 الحفاظ (ص ١١٣)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٤٨)، اللباب (٣/ ٢٨)، الأعلام (٤/ ١٣)، تبصير المتنبه
 (٦٣/ ١٢٠) و (٩١/ ٢٥)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٩٦) .

لكل من هو مولود الآن في الإسلام يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله، قال الشيخ الإمام أبو عبد الله الذهبي: فيما سمعته (١) منه، لا أعرف أحداً صنع هذا قبله، وقد روى عنه بهذه الإجازة غير واحد، منهم محفوظ ابن صعري (٢) الثعلبي.

[١٢] عبد الكريم بن أحمد بن طاهر أبو سعد (٣) التميمي الطبري المعروف بالوزان قاضي همذان الفقيه الشافعي:

أحد أصحاب أبي بكر القفال في الفقه، وروى عنه الحديث، وعن منصور السمرقندي الكاغدي، وأبي بكر الحيري، وعنه زاهر الشحامى، وأبو علي أحمد بن سعد العجلي، وشيروه الديلمي، وقال: كان صدوقاً، واسع العلم، سمعت منه واستمليت عليه، وقال السمعاني: نزل الرى وسكنها، وكان من كبار عصره فضلاً وحشمة وجاهاً، له القدم الراسخ في المناظرة، وإفحام الخصوم، تفقه على القفال، وبرع في الفقه قال: وولد في سنة (٤) إحدى وتسعين وثلاثمائة، ومات سنة ثمان وستين، وقيل: سنة تسع وستين وأربعمائة، وذكر غيره أنه ولي القضاء بهمذان سنة ست وتسعين (٥).

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: وهو أحد الفقهاء الشافعية الذين يعرفون بالوزانين، وهم رؤساء الشافعية بالرى في زمانهم.

وقد (٦) ذكر له الشيخ (٧) تقى الدين بن الصلاح في ترجمته في الطبقات من الشعر:

جنبانى المدام يا صاحبيا	واتركنا حديث سلما وريا (٨)
وأنحنا لموجب الشرع بشرا (٩)	وفتحنا لموجب اللهو طيا (١٠)
ووجدنا فى (١١) القناعة بابا	فوضعنا على المطامع كيا

(١) فى (ت): «سمعه».

(٢) فى (ب): «سعيد».

(٣) فى (ت): «ستين».

(٤) من هنا إلى آخر الأبيات وقع فى (ب) فى آخر ترجمة عبد الكريم بن أحمد الوزان، وما أثبتناه من (ت) وهو الموافق لما فى طبقات السبكي.

(٥) فى (ب): «وذكر الشيخ».

(٦) فى (ت): «استجيبا لزاغر الشرع طوعا».

(٧) فى (ت): «إلى».

[١٢] انظر ترجمته فى: اللباب (٣/٣٦٣)، السبكي (٣/١٤٩)، الإسنوى (٢/٣٠٧)، شذرات الذهب

(٣/٣٣١)، الأنساب (١٣/٣٢٤)، تبصير المتنبه (٤/١٤٨٢)، واسمه عند الإسنوى والسبكي: «عبد الكريم

بن أحمد بن طاهر أبو سعد التيمى «بميم واحدة».

أن من مات نفسه عن هواها أصبح القلب منه نادية (١) حيا
 قلت روح الحياة بعد زمان قد نعت باللتى واللتيا
 كنت فى خروجى لاختيارى (٢) فتعرضت بالرضى منه فى
 وتحمرت بعد رق وذل (٣) حين لم أدخر لنفسى شيئا
 سمح الوقت بالذى رمت منه بعدما (٤) قد أطال سطلا ولما
 فالذى يهتدى (٥) لقطع هواه فهو فى العز حاز حد الثريا
 والذين ارتووا (٦) بكأس مناهم فعله العبد سوف يلقون غيا

[١٣] عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد الأستاذ أبو القاسم

القشيري النيسابوري:

أحد العلماء بالشرعة، والحقيقة، والفروسية، والوعظ، والكلام، والتصوف،
 والمعاملات، وأحوال القلوب، أخذ طريقة الوعظ عن الشيخ أبى على الدقاق، وتزوج
 بابتة فاطمة، وأخذ أبو على الدقاق علم الطريقة عن أبى القاسم النصراباذى (٧)، عن
 الشبلى، عن الجنيد، عن السرى، عن معروف الكرخى، عن داود الطائى، عن
 التابعين، ودرس الفقه على أبى بكر الطوسى، والكلام على أبى بكر بن فورك، وأبى
 إسحاق الإسفرايينى، وبرع فى ذلك، وصحب أبا عبد الرحمن السلمى، وحج مع
 البيهقى، وأبى محمد الجوينى، وروى الحديث عن أبى الحسين الخفاف، وأبى نعيم
 الإسفرايينى، وأبى بكر بن عبدوس، وأبى نعيم المهرجاني، وأبى عبد الرحمن السلمى،
 وابن بالويه، وجماعة، وعنه جماعة (٨) منهم ابنه عبد المنعم، وابن ابنه أبو الأسعد
 هبة الرحمن، وزاهر الشحامى، وأبو عبد الله الفراوى، والحافظ أبو بكر الخطيب،
 ومات قبله، وقال: كتبنا عنه، وكان ثقة، وكان يقضى، وكان حسن الموعظة،
 مليح الإشارة، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعرى، والفروع على مذهب

(١) فى (ت): «إلى».

(٢) فى (ت): «كنت فى حرو حى لاختيارى» هكذا.

(٣) فى (ت): «بعد ذل ورق».

(٤) فى (ب): «بعدها».

(٥) فى (ت): «يهدى».

(٦) فى (ب): «أربوا».

(٧) فى (ت): «عن أبى نصر أبادى».

(٨) فى (ت): «ابن بالويه وعنه جماعة».

[١٣] انظر ترجمته فى: تاريخ بغداد (٨٣/١١)، الأنساب (٣٨/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٢٧/١٨ - ٢٣٣)،

السبكي (١٥٠ - ١٥٧)، الإسنوى (١٥٧/٢)، اللباب (٣٨/٣)، إنباه الرواة (٤٩٣/٢)، وفیات الأعيان

(٢٠٥ - ٢٠٨)، فوات الوفيات (٣٧١/٢)، النجوم الزاهرة (٩١/٥، ٩٢)، طبقات المفسرين (٢١)،

(٢٢)، كشف الظنون (٥٢٠، ١٢٧٦٠، ١٥٥١)، شذرات الذهب (٣١٩/٣ - ٣٢٢).

الشافعي، وقال أبو سعد السمعاني: لم ير أبو القاسم مثل نفسه في كماله وبراعته، جمع بين الشريعة والحقيقة.

قال القاضي ابن خلكان: صنف أبو القاسم التفسير الكبير، وهو من أجود التفاسير، وصنف الرسالة في رجال الطريقة، وحج مع البيهقي، وأبى محمد الجويني، وكان له في الفروسية واستعمال السلاح (١) اليد البيضاء، قلت: وله مصنفات أخر كثيرة منها كتاب «نجوى (٢) القلوب» [وكتاب «لطائف الإشارات» ، وكتاب «الجواهر» ، وكتاب «أحكام السماع» ، وكتاب «آداب الصوفية»] (٣) وكتاب «المنتهى في نكت أولى النهى» ، وغير ذلك، وكان له عدة بنين فضلاً: عبد الله، وعبد الواحد، وعبد الرحيم، وعبد المنعم، وكانت له محن ومجاهدات في الانتصار لمذهب الأشعرى، حكى عنه الخطيب: أنه ولد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وقال عبد الغافر [الفارسي] (٤) : توفي صبيحة يوم الأحد السادس عشر من ربيع الآخر، سنة خمس وستين وأربعمائة.

[١٤] عقيل بن محمد بن علي أبو الفضل الفارسي ثم البعلبكي الفقيه الشافعي:

كان يحفظ مختصر المزني سمع أبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطان، وعبد الرحمن ابن أبي نصر، وعنه عمر الرواسي (٥) وهبة الله بن الأكفاني، وابنه أحمد بن عقيل، مات في حدود سنة سبعين وأربعمائة.

[١٥] علي بن حسن (٦) بن علي بن أبي الطيب الزينبي (٧) الأديب أبو الحسن الباخري (٨) الشاعر:

تفقه بالشيخ أبي محمد الجويني في المذهب، ثم لزم الأدب والإنشاء والنظم، واختلف إلى ديوان الرسائل، وتنقلت به الأحوال، ورأى العجائب في الأسفار، وسمع الحديث، وله كتاب «دمية القصر» ، وهو كالذيل (٩) على «يتيمة الدهر» للثعالبي في ذكر الشعراء، وله ديوان فمته:

- | | |
|----------------------------|--------------------------|
| (١) في (ب): «ادلاح» . | (٢) في (ب): «نحو» . |
| (٣) من (ت). | (٤) من (ت). |
| (٥) في (ب): «الدواسي» . | (٦) في (ت): «حسين» . |
| (٧) في (ب): «الريس» . | (٨) في (ب): «الباخوري» . |
| (٩) في (ب): «وهو كالدهر» . | |

[١٤] انظر ترجمته في: الإسنوي (١٢٩/٢)، شذرات الذهب (٣٣٧/٣).

[١٥] انظر ترجمته في: طبقات السبكي (٣ / ٢٢٥) ، الأنساب (٢١/٢)، شذرات الذهب (٣٢٧/٣)، اللباب

(٨٣/١)، معجم البلدان (٤٥٨/١)، النجوم الزاهرة (٩٩ / ٥) ، وفيات الأعيان (٣٨٧/٣).

يا فالق الصبح من لآلاء غرته وجاعل الليل من أصدائه سكنا
 بصورة الوثن^(١) استعبدتني وبها^(٢) فتنتني وقديما هجت^(٣) لسى شجنا
 لا غرو أن أحرقت نار الهوى كبدي فالنار حق على من يعبد الوثنا

قتل بباخرز، وهى من نواحي نيسابور فى ذى القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة ،
 وهدر دمه .

[١٦] على بن يوسف بن عبد الله بن يوسف أبو الحسن عم إمام الحرمين:

ويعرف بشيخ الحجاز. كانت له الرحلة فى الحديث، وسمع الكثير، وعقد له مجلس
 الإملاء بخراسان، وسمع من أبى نعيم عبد الملك بن الحسن بخراسان، وابن أبى نصر
 بدمشق، وعبد الرحمن بن النحاس بمصر، ورأى عمر الهاشمى^(٤) بالبصرة، وعبد الله بن
 يوسف بن مامويه^(٥) بنيسابور، وعنه أبو سعد بن أبى صالح المؤذن، وأبو عبد الله
 الفراوى، وعبد الجبار [الخوارزمى]^(٦) وزاهر ووجيه ابنا الشحامى، ومات فى ذى
 القعدة سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

[١٧] عمر بن عبد العزيز بن أحمد أبو طاهر الفاشانى المروذى الفقيه الشافعى:

رحل فى صباه إلى بغداد، فتفقه على الشيخ أبى حامد، وأخذ علم الكلام من أبى
 جعفر السمنانى قاضى الموصل تلميذ الباقلانى، وبرع فيه ، وسمع سنن أبى داود من أبى
 عمر الهاشمى بالبصرة، وروى عنه محبى السنة البغوى وغيره^(٧) .

[١٨] محمد بن أحمد الفقيه أبو المظفر التميمى المروزدى الشافعى الواعظ :

روى عن عبد الرحمن بن أبى نصر التميمى الدمشقى، وجماعة، وعنه عبد العزيز

(١) فى (ب) : « الذين » .

(٢) فى (ب) : « هيجت » .

(٣) فى (ت) : « وكذا أبا عمر الهاشمى » .

(٤) فى (ب) : « مامورية » .

(٥) فى (ب) : « مامورية » .

(٦) من (ت) .

(٧) فى طبقات السبكى: توفى بمرور فى جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وقبر بقرية فاشان وهى من قرى مرو .

[١٦] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (٣/ ٢٥٥) ، شذرات الذهب (٣/ ٣١٤) ، الأنساب (٣/ ٤٣٠) ، حاشية التحرير (١/ ٢٢٤) ، اللباب (١/ ٢٥٧) .

[١٧] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (٣/ ٢٥٧) ، الإسنوى (٢/ ١٢٩) ، شذرات الذهب (٣/ ٢٥٧) ، حاشية الأنساب (١٠/ ١٣٦) ، تبصير المتنبه (٣/ ١١٤٨) ، تاريخ بغداد (١١/ ١٦٣) .

[١٨] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٣/ ٢٥٦) .

ابن أحمد الكنانى، وعلى بن الخضر، وأبو محمد البغوى، مات فى حدود سنة سبعين وأربعمائة .

[١٩] محمد بن الحسن بن على أبو نصر الجلفرى:

قرية على فرسخين من مرو القرار، كان فقيهاً شهماً [من دهاة مرو] (١) ، رحل إلى الشام وسمع من عبد الرحمن بن أبى نصر التميمى، وغيره، وعنه محبى السنة البغوى ، ومحمد بن أحمد بن أبى العباس .

[٢٠] محمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن بشر الفقيه أبو سعيد الهمذانى الصفار مفتى بلد همذان:

روى الحديث عن شيخه أبى حامد الإسفرائينى، وأبى بكر بن لال، وابن تركان ، وأبى (٢) القاسم الصرصرى وأبى أحمد الفرضى وخلق، قال شيرويه: أدركته، ولم يقض لى [فى] (٣) السماع منه ، وكان ثقة ، ويقال : كان قد جن فى آخر عمره ، وكان يعرف الحديث . ولد سنة (٤) خمس وسبعين وثلاثمائة ، ومات سنة إحدى وستين وأربعمائة .

[٢١] محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس أبو بكر بن أبى على النيسابورى الصفار:

وهو أحد (٥) الفقهاء الصفارين، أخذ عن الشيخ أبى محمد الجوينى، واستخلفه فى حلقة الشيخ أبو محمد لما حج، وسمع الحديث من أبى نعيم الإسفرائينى، وأبى الحسن العلوى، وأبى عبد الله الحاكم وغيرهم، وعنه حفيده أبو نصر أحمد بن أبى سعد الصفار، وزاهر ووجيه الشحاميان. قال السمعانى: سمعت أبا عاصم العبادى يقول: ما رأيت أحسن فتياً (٦) منه ولا أصوب ، توفى فى ربيع الآخر سنة ثمان وستين وأربعمائة، قال الشيخ

(١) من (ت) . (٢) فى (ب) : « وأبو » .

(٣) من (ت) . (٤) فى (ت): « ولد فى سنة » .

(٥) فى (ت) : « جد » . (٦) فى (ب) : « لينا » .

[١٩] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٢/٢٥٩) ، الأنساب (٣/٢٨٠) .

[٢٠] انظر ترجمته فى: الإسنوى (٢/٤٤) ، شذرات الذهب (٣/٢٥٧) .

[٢١] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٢/٤٦٧) ، الإسنوى (٢/٤٤) سير أعلام النبلاء (١٨/٤٣٧ ؛ ٤٣٨) ،

شذرات الذهب (٣/٣٣١) .

تقى الدين بن الصلاح فى ترجمته فى (١) كتاب الطبقات: أحررنا فى الأدب عن زاهر (٢)
الشحامى قال: أنشدنا محمد بن القاسم الصفار إملاء قال: أنشدنا محمد بن الحسين
السلمى ، قال : أنشدنا أبو على البيهقى أنشدنا الصولى (٣) لابن طباطبا :

حسود مريض القلب يخفى أنينه ويضحى كئيب البال عنى حزينه
يلوم على أن رجت فى العلم راغباً أجمع من عند الرواة فنونه
ويزعم أن العلم لا يجمع (٤) الغنى ويحسن بالجهل اللئيم ظنونه
فيا لائى دغنى [أغالى بقيمتى] (٥) فقيمة (٦) كل الناس ما يحسنونه (٧)

أخبرنا شيخنا الإمام الحافظ أبو الحجاج المزى (٨) فيما قرأت عليه، قال: أنا الشيخ
الإمام فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن البخارى المقدسى ، فيما
قرأت عليه فى ذى القعدة سنة ست وسبعين وستمائة ، قال : أنا الشيخ الإمام المفتى
أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن أبى سعد بن أبى بكر بن أبى على بن عبدوس
ابن الصفار النيسابورى فى كتابه إلينا من نيسابور ، قال : أنا جدى أبو نصر أحمد بن
منصور بقراءة والدى فى شوال سنة تسع عشرة وخمسائة، قال: أنا جدى الإمام أبو بكر
محمد بن أبى على القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار ، قراءة عليه سنة أربع وستين
وأربعمائة، قال: أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ سنة أربع
وأربعمائة، قال: أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخلدى ببغداد ، ثنا الحارث بن
محمد التميمى ، ثنا العباس بن الفضل الأزرق ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا
أبو التاج عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : « أوصانى خليلى عليه السلام
بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتى الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد » ، قال
الحاكم أبو عبد الله الحافظ: متفق على إخراجه فى الصحيحين، رواه محمد بن إسماعيل
البخارى ، عن أبى معمر ، عن عبد الوارث ، [ورواه مسلم بن الحجاج عن شيان بن
فروخ عن عبد الوارث] (٩) ، وله عن أبى هريرة طرق يجمع (١٠) ويذاكر بها .

(٢) فى (ت) : « أخبرنى بابى الأذن عن زاهر » هكذا.

(٤) فى (ت) : « يجلب » .

(٦) فى (ب) : « فقهمة » .

(٨) فى (ت) : « المزنى » .

(١٠) فى (ت) : « تجمع » .

(١) فى (ت) : « من » .

(٣) فى (ت) : « الأصولى » .

(٥) من (ت) .

(٧) فى (ت) : « يحسنونه » .

(٩) من (ت) .

[٢٢] محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد القاضي أبو الحسن البضاوي البغدادي (١) قاضي الكرخ:

تلميذ القاضي أبي الطيب الطبري وختنه، كان من كبار الأئمة خيراً صالحاً ، سليم المعتقد، سمع من أبي الحسن بن الجندی، وإسماعيل بن حسن [الصرصرى، وعنه أبو محمد بن الطراج، وأبو عبد الله السلال وقاضي المرستان وقال] (٢) الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً ، توفي في شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة، عن ست وسبعين سنة رحمه الله.

[٢٣] يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم الإمام الحافظ الكبير البحر العلم أبو عمر بن عبد البر النمري:

من نمر بن قاسط القرطبي، محدثها، وشيخ تلك البلاد في زمانه، سمع الكثير وتبحر في علوم شتى، وصنف الكتب المفيدة النافعة «كالاستيعاب» و«الاستذكار» و«التمهيد» وكتاب «العلم» و«الكافي» في الفقه، وغير ذلك من الفوائد الكثيرة والعلوم الغزيرة، وقد سرد كتبه القاضي عياض رحمه الله، وقد روى الشيخ عن عمر بن الحافظ خلف بن القاسم، وعبد الوارث وابن سفيان (٣)، وأبي الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضي، وأبي عمر بن الجصور، ويحيى بن مسعود بن وجه الجنة، وأبو عمر الطلمنكي ، ويونس بن عبد الله القاضي وجماعة .

وعنه أبو العباس الدلائلي ، وأبو محمد بن أبي قحافة، وأبو الحسن بن مَفُوزَ (٤)، وأبو عبد الله الحميدي، وأبو علي الغساني وغيرهم ، وقد أثنى عليه في إمامته وجلالته المشايخ والأئمة والعلماء ، ولم يزل العلماء بعده [عيلة] (٥) على كتبه في مصنفاتهم ومباحثهم في مناظراتهم يعنى المصنفات (٦).

قال أبو محمد بن حزم في رسالته في فضائل الأندلس: ومنها - [يعنى المصنفات] (٧) - كتاب: « التمهيد » لصاحبنا أبي عمر يوسف بن عبد البر ، وهو الآن في الحياة لم يبلغ سن الشيخوخة، قال: وهو كتاب لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله، فكيف أحسن

(١) في (ت): « أبو الحسن البغدادي » . (٢) من (ت).

(٣) في (ب): « وأبو » .

(٤) في (ب): « سور » ، وفي (ت): « معور » ، والمثبت من سير أعلام النبلاء (١٨/١٥٥).

(٥) من (ت). (٦) في (ت): « ومباحثهم ومناظراتهم » .

(٧) من (ت).

[٢٢] انظر ترجمته في: الطبقات للسيكي (٢/٤٦٨)، الإسنوى (١/١١٥)، تاريخ بغداد (٣/٢٣٩) .

[٢٣] انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (٢/٣٤٨)، سير أعلام النبلاء (١٨/١٥٣)، شذرات الذهب (٣/٣١٤) ،

كشف الظنون (١/١٢)، ٤٣، ٧٨، ٨١، ١٤٢ ، طبقات الحفاظ (٤٣٢، ٤٣٣).

منه ! ومنها كتاب « الاستذكار » وهو اختصار التمهيد المذكور ، ولصاحبنا أبى عمر [تأليف] (١) لا مثيل لها فى جميع معانيها ؛ منها كتابه المسمى بالكافى فى الفقه على مذهب مالك خمسة عشر كتاباً ، يغنى عن المصنفات الطوال فى معناه، ومنها كتابه فى الصحابة - يعنى « الاستيعاب » - ليس لأحد من المتقدمين قبله مثله على كثرة ما صنفوا فى ذلك ، [ومنها] (٢) كتاب الاكتفاء فى قراءة نافع [وأبى عمرو] (٣)، ومنها كتاب « بهجة المجالس » (٤) ، وأنس المجالس نوادر وأبيات ، ومنها كتاب « جامع بيان العلم وفضله » ، وقال القاضى أبو الوليد الباجى: لم يكن بالأندلس مثل أبى عمر بن عبد البر فى الحديث، وقال أيضاً: هو أحفظ أهل المغرب، وقال الحافظ أبو على الغسانى: كان أبو عمر النمري طلب (٥) ، وتفقه ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك الأشبيلي الفقيه، وكتب بين يديه (٦)، ولزم ابن الفرضى، وعنه أخذ كثيراً من علم الحديث، ودأب أبو عمر فى الحديث، وافتن (٧) به، وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس، وكان مع تقدمه فى علم الأثر وتبصره فى الفقه والمعانى ، له بسطة كبيرة فى علم النسب والخبر. قلت: آذوه وأخرجوه من بلده ، فتحول من بلد إلى بلد ، إلى أن مات بشاطبة ليلة الجمعة ، سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، عن خمس وتسعين سنة وخمسة أيام، ويقال: إنه ولى القضاء ببلد هناك يقال له: أشبونة مدة رحمه الله وإيانا، ولا يشك اثنان من أهل العلم أنه كان مالكي المذهب فرع عليه وأصل ، وشرح الموطأ بالتمهيد واختصره ، وإنما حملنا على إيراد (٨) مع الشافعية قول أبى عبد الله الحميدى : كان أبو عمر حافظاً مكثراً عالماً بالقراءات ، وبالاخلاف ويعلم الحديث ، والرجال ، قديم السماع ، لم يخرج من الأندلس مثله ، وكان يميل فى الفقه إلى أقوال الشافعى ، قلت: من جملة ميله إلى مذهب الشافعى تصنيفه فى الجهر بالبسملة ، وانتصاره لذلك، وهى من المسائل المشهورة فى المذهب ، بل من أفراد ، وهى كالشعار على أصحابنا من دون سائر الفقهاء .

(١) من (ت).

(٢، ٣) من (ت) .

(٤) فى (ت) : « المحاسن » .

(٥) فى (ت) : « كان أبو عمر من النمرين قاسط طلب » .

(٦) فى (ب) : « يده » .

(٧) فى (ت) : « وأفتى » .

(٨) فى (ت) : « وإنما حملنا لإرادته » .

المرتبة الثالثة من الطبقة السادسة
من أصحاب الشافعي رحمهم الله
فيها من
سنة سبعين وأربعمائة
إلى
سنة ثمانين وأربعمائة

[١] إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الشيخ أبو إسحاق الشيرازي:

[الشيخ الإمام العلامة جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفيروزابادي ، نسبة إلى بلد تسمى فيروزاباد ، من بلاد شيراز . ولد سنة سبعين ، وقيل : سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وسمع الحديث من الحافظ أبي بكر البرقاني ، وأبي علي بن شاذان ، وأبي عبد الله الصوري الحافظ ، وأبي الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشي الشيرازي وغيرهم ، وروى عنه خلق منهم الحافظ أبو بكر الخطيب ومات قبله ، والفقيه أبو الوليد الباجي ، والإمام أبو عبد الله الحميدي ، وأبو القاسم السمرقندي ، وأبو البدر إبراهيم بن محمد الكرخي ، ويوسف بن أيوب الهمداني ، وأبو نصر أحمد بن محمد الطوسي ، وأبو الحسن عبد السلام ، وحدث ببغداد وهمدان ونيسابور وغيرها من البلاد ، ودرس أصول الكلام على أبي حاتم القزويني صاحب القاضي أبي بكر الباقلاني ، وتفقه بفارس على أبي عبد الله بن البيضاوي ، وأبي أحمد عبد الوهاب بن رامين ، وبالبصرة على الخرزى ، وقرأ على أبي القاسم الداركي ، ثم دخل بغداد سنة خمس عشرة وأربعمائة في شوالها ، وقيل : سنة ثمانية عشر ، فتفقه على الإمام أبي الطيب الطبري ولازمه ، واشتهر به وأعاد عنده ، ودرس بمسجد باب المراتب ، قال رحمه الله : فكننت أعيد الدرس مائة مرة ، وأعيد القياس ألف مرة ، وإذا كان في المسألة شاهد من شعر العرب حفظت تلك القصيدة بكاملها ، فلهذا برز رحمه الله على أهل زمانه ، وتقدم على ضربائه وأقرانه ، وانتهت إليه رئاسة المذهب ، إذ اختصر التنبيه وبسط المذهب مع الزهد والديانة والعفة والأمانة والبلاغة والفصاحة والرياضة والسماحة ، وقد ذكر أنه رأى رسول الله ﷺ في منامه ، فقال له : يا شيخ ، فكان يفرح ويقول : سماني رسول الله ﷺ شيخاً .

قال الحافظ أبو سعد السمعاني : كان الشيخ أبو إسحاق إمام الشافعية المدرس ببغداد في النظامية ، شيخ الدهر وإمام العصر ، رحل إليه الناس من الأمصار وقصدوه من كل الجوانب والأقطار ، وكان يجري معجى أبي العباس بن سريج ، قال : وكان زاهداً ورعاً متواضعاً ظريفاً كريماً جواداً سخياً طلق الوجه دائم البشر ، حسن المجالسة مليح المحاور ، وكان يحكى الحكايات الحسنة والأشعار المبتدعة المليحة ، ويحفظ منها شيئاً كثيراً ، وكان يضرب به المثل في الفصاحة .

[١] انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٨) ترجمة (٢٣٧) ، طبقات السبكي (٤٨٠/٢) ، طبقات الإسنى (٧/٢) ، وفيات الأعيان (٢٩١/١) ، الأنساب (٣٦١/٩) ، صفة الصفوة (٦٦/٤) ، اللباب (٤٥١/٢) ، البداية والنهاية (١٣٣/١٢) ، كشف الظنون (٣٣٩/١) ، ٣٩١ ، ٤٨٩ ، ١٥٦٢/٢ ، ١٧٤٣ ، ١٨١٨ ، ١٩١٢ .

وقال الإمام أبو سعد السمعاني: تفرد الإمام أبو إسحاق الشيرازي بالعلم الوافر كالبحر الزاخر، مع السيرة الجميلة والطريقة المرضية، جاءته الدنيا صاغرة فأبأها واطرحها وقلأها. قال: وكان عامة المدرسين بالعراق والجبال تلاميذه وأشياعه. صنف في الأصول والفروع والخلاف والمذهب، كسا أصحاب الدين والإسلام أنجماً وشهباً.

قلت: وعمن أخذ عنه العلم الإمام العلامة أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي ؛ ذو الفنون. وقال: شهدت شيخنا أبا إسحاق لا يخرج شيئاً إلى فقير إلا أحضر إليه، ولا يتكلم في مسألة إلا قدم الاستعانة بالله عز وجل ، وأخلص القصد في نصرة الحق، ولا صنف مسألة إلا بعد أن يصلى ركعتين، فلا حرم سماع اسمه، وانتشرت تصانيفه شرقاً وغرباً ؛ لبركة إخلاصه.

وحكى الحافظ أبو عبد الله بن النجار في تاريخه عن أبي بكر محمد بن أحمد بن الخاضبة ، قال: سمعت بعض أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، قال: رأيت الشيخ يركع ركعتين عند فراغ كل فصل من المذهب ، وقال أبو سعد السمعاني: سمعت الرئيس أبا الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب مذاكرة يقول: كان عميد الدولة بن جهير الوزير كثيراً ما يقول : الشيخ الإمام أبو إسحاق وحيد عصره فريد دهره مستجاب الدعوة ، وكن الوزير أبو على نظام الملك يثنى عليه ، ويقول: كيف حالي مع رجل لا يفرق بيني وبين نهروز الفراش في المخاطبة؟ قال لى: بارك الله فيك، وقال له لما صبَّ عليه كذلك.

وحكى السمعاني أن الشيخ رحمه الله دخل إلى بعض المساجد ، فأكل شيئاً ثم انصرف وقد نسي فيه ديناراً ، فلما رجع وجده فأبى أن يأخذه، وقال: لعل هذا سقط من غيري والذي نسيته أخذه آخذ، وحكى أنه ربما دخل هو وأصحابه إلى بعض المساجد ليأكلوا طعاماً ، فيتركون منه مقدراً جيداً لمن يريده من الفقراء والمحاويج ، وأنه بعث رجلاً يشتري له بقرصة شيئاً على قرصة أخرى، فلما جاء قال: لعله أشبه عليك القرصة التي وكلتك في الشراء بها بالأخرى ، وأبى أن يأكله.

وقال أبو سعد السمعاني: كان يتوسوس في الطهارة، سمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: كان الشيخ أبو إسحاق يتوضأ في الشط فيغسل وجهه مرات، فقال له رجل: يا شيخ ، أما تستحي تغسل وجهك كذا وكذا مرة، فقال له: لو صبح لى الثلاث ما زدت عليها، ونقل الشيخ أبو زكريا النواوي في أول شرح المذهب أنه كان يوماً يمشى ومعه بعض أصحابه، فعرض في الطريق كلب فزجره صاحبه، فنهاه الشيخ وقال: أما علمت أن الطريق بيني وبينه مشتركة.

وقال أبو سعد السمعاني: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري يقول: حملت فتوى إلى ذلك الشط لأستفتي الشيخ أبا إسحاق، فرأيته في الطريق وهو يمشي ، فمضى إلى دكان الخباز أو بقال فأخذ قلمه ودواته وكتب جوابه ومسح القلم في ثوبه وأعطاني الفتوى.

وقال السمعاني: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن القاسم الشهرزوري بالموصل يقول: كان شيخنا أبو إسحاق إذا خطأ أحد بين يديه، وقال: أى سكتة فاتتك ، قال: وسمعت محمد بن علي الخطيب ، سمعت محمد بن محمد بن يوسف القاشاني بمرور ، سمعت محمد بن عمر بن هاني القاضي يقول : إمامان ما اتفق لهما الحج أبو إسحاق والقاضي أبو عبد الله الدامغاني، أما أبو إسحاق فكان فقيراً ، ولكن لو أراد حملوه على الأعناق، والدامغاني لو أراد الحج على السندس والاستبرق لأمكنه.

قلت: أما فقر الشيخ فعذر واضح له في ترك الحج، فإنه كان متقللاً من الدنيا من مبتدئه إلى آخر عمره رحمه الله، فقد حكى عنه أنه قال: كنت أشتهى ثريداً بماء الباقلاء أيام اشتغالي ، فما صح لي أكله لاشتغالي بالدرس وأخذى النوبة. وذكر السمعاني أنه قال: قال أصحابنا ببغداد: كان الشيخ أبو إسحاق إذا بقي مدة لا يأكل شيئاً صعد إلى النصرية وله فيها صديق ، فكان يثرد له رغيفاً ويشربه بماء الباقلاء ، فربما صعد إليه وقد فرغ ، فيقول الشيخ أبو إسحاق: ﴿ تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾ (١٢) [النازعات].

وقال الفقيه أبو بكر الطرطوشي المالكي: أخبرني أبو العباس الجرجاني القاضي بالبصرة قال: كان الشيخ أبو إسحاق لا يملك شيئاً من الدنيا، فبلغ به الفقر حتى لا يجد قوتا ولا ملبساً، ولقد كنا نأتيه وهو ساكن في القطيعة، فيقوم لنا نصف قومة، كي لا يظهر منه شيء من العري، وكنت أمشي معه فتعلق به باقلاني، فقال: يا شيخ أفقرتني وكسرتني وأكلت رأس مالي، ادفع إليّ ما عندك. فقلنا: وكم لك عنده؟ فقال: أظنه حبتين ذهبا ، أو حبتين ونصف. وذكر الحافظ أبو عبد الله الذهبي أنه قرئ بخط ابن الأنماطي ، أنه وجد بخط أبي علي الحسن بن أحمد الكرمانى الصوفى الذى غسل الشيخ أبا إسحاق ، أنه سمعه يقول: ولدت سنة تسعين وثلاثمائة، ودخلت بغداد سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، ومات ولم يترك درهما ولا عليه درهم ، وكذلك كان يقضى عمره.

قلت: هذا، وقد نال من رئاسة العلم مبلغاً كبيراً، وعظم تعظيماً زائداً، وهو أول من درس فى المدرسة النظامية ببغداد، بعد أن درس بها ابن الصباغ نحواً من عشرين يوماً، وذلك أنه لما كملت وقد رسم أن يدرس بها الشيخ أبو إسحاق واجتمع الناس بها خرج للدرس، فلقه شهاب الدين فقال : يا شيخ كيف يحل لك أن تدرس بمدرسة مغصوبة؟! فذهب

وبقيت ، فلما تعذر حصوله أحضر الإمام أبو نصر بن الصباغ فدرس بها ، فلما وصل الخبر إلى نظام الملك أبى ذلك ، وأمر أن يدرس الشيخ أبو إسحاق ، فقال : ما بنيناها إلا على اسمه، وتنصل مما نسب إلى المدرسة من الغصب، فدرس بها الشيخ إلى أن توفى .

ولما نذبه الإمام المقتدر بأمر الله أمير المؤمنين للرسالة إلى البلاد الشرقية ، وذلك فى ذى الحجة من سنة خمس وسبعين وأربعمائة، ذكر أنه لما شاقه أمير المؤمنين بالرسالة ، قال : وما ندرى أنا بك أمير المؤمنين وأنا لم أرك قبل هذا قط ؟ فتبسم وأعجبه ذلك وأحضر له من عرفه به ، فلما خرج الشيخ فى الرسالة خرج معه جماعة من أعيان أصحابه، قال السمعاني : لما خرج الشيخ أبو إسحاق إلى نيسابور خرج فى صحبة جماعة من تلامذته كانوا أئمة الدنيا ، كأبى بكر الشاشى ، وأبى عبد الله الطبرى ، وأبى معاذ الأندلسى ، والقاضى على المياحى ، وأبى الفضل بن فيان قاضى البصرة ، وأبى الحسن الأمدى، وأبى القاسم الزنجانى ، وأبى على البارقى ، وأبى العباس بن الرطبى .

قال السمعاني : وسمعت جماعة يقولون : لما قدم أبو إسحاق رسولا إلى نيسابور تلقاه الناس لما قدم . وحمل الإمام أبو المعالى الجوينى غاشية فرسه ومشى بين يديه ، وقال : أنا أفتخر بهذا .

قال السمعاني : وكان عامة المدرسين بالعراق والجلال تلاميذه وأشياعه وأتباعه ، وكفاهم بذلك فخرا .

وحكى عن الشيخ أبى إسحاق أنه قال : خرجت إلى خراسان فما دخلت بلدة ولا قرية إلا كان قاضيا أو خطيبا أو مفتيا تلميذى أو من أصحابى .

وذكر الحافظ ابن النجار أن الشيخ لما ورد بلاد العجم كان يخرج إليه أهلها بنسائهم وأولادهم ، فيمسحون أردانهم ويأخذون تراب نعليه يستشفون به ، ولما وصل إلى ساوة خرج صوفياتها وفقهاؤها وشهودها ، وكلهم أصحاب الشيخ يخدمونه ، وكان كل واحد يسأله أن يحضر فى بيته ويتبرك بدخوله وأكله ، قال : وخرج جميع من كان فى البلد من أهل الصناعات ، ومعهم من الذين يتبعونه طرفا ينشرونه على محفته ، وخرج الخبازون يثرون الخبز وهو ينهاهم ويدفعهم من حواله ولا يتتهون ، وخرج من بعدهم أصحاب الفاكهة والحلوى وغيرهم ففعلوا كفعلهم ، ولما بلغت النوبة إلى الأساكفة خرجوا وقد عملوا مداسات لطيفة للصغار ونثروها ، فجعلت تقع على رؤوس الناس والشيخ أبو إسحاق يتعجب ، فلما انتهوا بدأ يداعبنا ويقول : رأيت النثار ما أحسنهم ، أى شىء وصل إليكم منه ، فنقول لعلمنا أن ذلك يعجبه : يا سيدى ، وأنت أى شىء كان حظك منه ، فيقول : أنا غطيت رأسى بالمحفة قال : وخرج إلينا المتعبدات ومعهن السبح ، فجعلن يلقين سبحةن إلى محفته ليلمسن بيده ، ليحصل لهن البركة فجعل

يرهن على يديه ، ويتبرك بهن ويقصد فى حقهن ما قصدن فى حقه . قال شيرويه الديلمى فى تاريخ همدان : أبو إسحاق الشيرازى إمام عصره ، وقدم علينا رسولاً من أمير المؤمنين إلى السلطان ملك شاه ، سمعت منه ببغداد وحمدان وكان ثقة فقيها زاهداً فى الدنيا على التحقيق أوحده زمانه .

قلت : وقد اجتمع فى رحلته هذه بإمام الحرمين لما ورد نيسابور كما تقدم ، وحمل الغاشية بين يدى الشيخ ، وقال : أنا أفتخر بهذا ، ويقال : إنهما تناظرا فعلاه الشيخ أبو إسحاق بالحجة لاقتداره على طريقة الجدل والبحث ، هذا مع اتساع إمام الحرمين فى العلم والفصاحة والخطابة والتحصيل ، وكان الفقيه أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني حكى أبى قال : حضرت مع قاضى القضاة أبى الحسن الماوردى عزاء ، وكان قبل سنة أربعين يعنى وأربعمائة ، فتكلم الشيخ أبو إسحاق فأجاد ، فلما خرجنا قال الماوردى : ما رأيت كأبى إسحاق ، لو رآه الشافعى لتجمل به .

وقال الإمام أبو بكر الشاشى مصنف المستظهرى ، وهو تلميذ الشيخ أبى إسحاق : شيخنا أبو إسحاق حجة الله على أئمة العصر ، وقال الموفق الحنفى : الشيخ أبو إسحاق أمير المؤمنين فيما بين الفقهاء .

وقال الحافظ أبو طاهر السلفى : سألت شجاعاً الدهلى عن أبى إسحاق فقال : إمام أصحاب الشافعى والمقدم عليهم فى وقته ببغداد ، وكان ثقة ورعاً صالحاً عالماً بمعرفة الخلاف علماً لا يشاركه فيه أحد .

وقال الحافظ أبو سعد السمعانى : أنا أبو القاسم حيدر بن محمود الشيرازى بمرور قال : سمعت الشيخ أبا إسحاق قال : كنت نائماً ببغداد فرأيت رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر ، فقلت : يا رسول الله ، بلغنى عنك أحاديث كثيرة عن ناقلى الأخبار ، فأريد أن أسمع منك خبراً أشرف به فى الدنيا ، وأجعله ذخيرة للأخرة ، فقال : « يا شيخ » ، وسمانى شيخاً وخاطبنى به ، وكان يفرح بهذا ، ثم قال : قل عني : « من أراد السلامة فليطلبها فى سلامة غيره » ، وهذا المنام عليه لوائح الصدق ، فإن الفقهاء لهجوا بتسمية الشيخ أبى إسحاق ، ولما رواه فى المنام شاهد فى الصحيح ، وهو قوله عليه السلام : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » (١) أى : من أراد أن يسلم فليسلم الناس منه فإن الجزاء من جنس العمل .

وقال السمعاني : رأيت بخط الشيخ أبى إسحاق رقعة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم نسخة ما رآه الشيخ السيد أبو محمد عبد الله بن الحسن بن نصر المؤيدى رحمه الله تعالى : رأيت فى النوم سنة ثمان وستين وأربعمائة ليلة الجمعة أن أبى إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف الفيروزابادى - طول الله عمره - فى منامى يطير مع أصحابه فى السماء الثالثة أو الرابعة فتحيرت ، وقلت فى نفسى : هذا هو الشيخ الإمام مع أصحابه يطير وأنا معهم استعظماً لتلك الحال والرؤية .

قلت : فى هذه الفكرة إذ تلقى الشيخ ملك وسلم عليه من الرب تبارك وتعالى ، وقال له : إن الله يقرأ عليك السلام ويقول : « ما الذى تدرس لأصحابك ؟ » فقال له الشيخ : أدرس ما نقل عن صاحب الشرع ، فقال له الملك : فاقراً على شيئاً لأسمعه ، فقرأ عليه الشيخ مسألة لا أذكرها فاستمع إليه الملك وانصرف ، وأخذ الشيخ يطير هو وأصحابه معه ، فرجع ذلك الملك بعد ساعة ، وقال للشيخ : إن الله يقول : « الحق ما أنت عليه وأصحابك ، فادخل الجنة معهم » .

وقال السمعاني : صنف الشيخ أبو إسحاق المذهب فى المذهب والتنبيه ، واللمع وشرحه ، والمعونة فى الجدل ، والملخص وغير ذلك .

قلت : صنف المذهب من تعليقه الشيخ أبى حامد الإسفرايينى ، وابتدأ فى تصنيفه من سنة خمس وخمسين وفرغه يوم الأحد سلخ رجب من سنة تسع وستين ، فمكث فى تصنيفه أربع عشرة سنة ، وأما التنبيه فاختصر من طريقة الشيخ أبى الطيب الطبرى شيخه ، وله أيضاً النكت ، والتبصرة وطبقات الفقهاء ، ومن كلامه الحسن : العلم لا ينتفع به صاحبه أن يكون الرجل عالماً ولا يكون عاملاً ، ثم أنشد لنفسه رحمه الله :

علمت من حلل المولى وحرمة فاعمل بعملك إن العلم للعمل

وقال أيضاً : الجاهل بالعالم لم يقتد ، فإذا كان العالم لا يعمل فالجاهل ما يرجو من نفسه ، فאלله الله يا أولادى ، نعوذ بالله من علم يصير حجة علينا ، ومن شعره :

أحبُّ الكأسَ مِنْ غيرِ المَدَامِ وَأَلْهُو بِالْحَسَنِ بِلَا حَرَامِ
وَمَا حَبَى لِفَاحِشَةٍ وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْحُبَّ أَخْلَاقَ الْكِرَامِ
وله أيضاً :

سألت الناس عن خلٍّ وفى فقالوا : ما إلى هذا سبيلٌ

وله أيضاً :

تمسكْ إِنَّ ظَفِرَتْ بِوَدٍّ حَرٌّ فَإِنَّ الْحُرَّ فى الدُّنْيَا قَلِيلٌ

وله أيضا :

حكيمٌ رأى النجوم حقيقةً ويذهب فى أحجامها كل مذهب
يخبر عن أفلاكها وبروجها وما عنده علم بما فى المغيب

يشير رحمه الله إلى أن علم التفسير صحيح ، وهكذا هو عند المحققين من علماء الهيئة ، فأما علم الأحجام وهو المشهور بعلم التنجيم فباطل والاشتغال به غير طائل .
وذكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح أن الشيخ أبا إسحاق كان يقول من الشعر على البديهة ما يسنح له ، وأنه قال يوماً لمرتب المدرسة النظامية يعنى بعينها وكان رجلاً حسناً ، فقال على وجه البسط به :

وشيخنا الشيخ أبو طاهر جمالنا فى الشرف الظاهر

ثم حكى أن أبا طاهر هذا طال عمره ، وتأخرت مدته فى المدرسة النظامية إلى سنة ثلاثين وخمسمائة ، فعمر بعد الشيخ أبى إسحاق بضعا وخمسين سنة ، وقد امتدح بشعر من أحسنه ما حكاه السمعانى عن الرئيس أبى الخطاب على بن عبد الرحمن بن هارون بن الجراح رحمه الله :

سقيًا لمن صنف التنبيه مختصرًا ألفاظه الغر واستقصى معانيه
إن الإمام أبا إسحاق صنفه لله والدين لا للكبر والتفيه
رأى علومًا عن الأفهام شاردة فجازها ابن على كلها فيه
نصب الشرع إبراهيم متصرًا يذود عنه أعاديه ويحميه

وقال أبو الحسن على بن فضال القيروانى :

كتاب التنبيه ذا أم رياض أم لآلى قلوبهن البياض
جمع الحسن والمسائل طرًا دخلت تحت كله الأبعاض
قل طولاً وضاق عرضاً مداه وهو بعدد الطوال العراض

وقال السلار العقيلى :

كفانى إذا عن الحوادث صارم ينيلنى المأمول بالآثر والأثر
يقدر ويفرى فى اللقاء كأنه لسان أبى إسحاق فى مجلس

وقال عاصم بن الحسن فى الشيخ أبى إسحاق رحمه الله ورضى عنه :

تراه من الذكاء نحيف جسم عليه من توقده دليل
إذا كان الفتى ضخماً المعالى فليس يضيئه الجسم التحليل

توفى رحمه الله ليلة الأحد ، وقيل : يوم الأحد الحادى والعشرين من جمادى الأولى وقيل : الآخرة ، سنة ست وسبعين وأربعمائة ببغداد ، فاجتمع بجنائزه خلق عظيم ، ويقال : إنه أول من صلى عليه أمير المؤمنين المقتدى بأمر الله ، ثم صلى عليه صاحبه أبو عبد الله الطبرى ، ودفن بباب أبرز رحمه الله ، وقد رثاه الأستاذ القاسم عبد الله بن ناقياء بأبيات ، منها :

أجرى المدامعَ بالدمِ المَهْرَاقَ خَطْبُ أَقَامَ إقامةَ الآفاقِ
خَطْبُ شَجَا مَنَّا الْقُلُوبَ بِلَوْعَةٍ بَيْنَ التَّرَاقَى مَا لَهَا مِنْ رَاقٍ
ما لليالَى لا يَأْلَفُ شَمْلَنَا بَعْدَ ابْنِ بَجَرَتِهَا أبى إِسْحَاقِ
إِنْ قِيلَ : ماتَ ، فَلَمْ يَمِتْ مِنْ ذِكْرِهِ حَىَّ عَلَى مَرِّ اللَّيَالَى بَاقٍ

قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبى : وجلس أصحابه لعزائه بالمدرسة النظامية ، فلما انقضى العزاء رتب مؤيد الملك من نظام الملك أبا سعد المتولى مدرساً ، فلما وصل إلى نظام الملك بانى المدرسة ، كتب بإنكار ذلك وقال : كان من الواجب أن تغلق المدرسة سنة من أجل الشيخ ، وعاب على من تولى مكانه ، وأمر أن يدرس الشيخ أبو نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ مكانه .

قلت : قد تقدم أن الشيخ أبا نصر درس فيها قبله ثم صارت إليه بعده ، إلى أن توفى سنة ثمان وسبعين ، وكل من ابن الصباغ والمتولى له وجه فى المذهب وليس للشيخ أبى إسحاق وجه فى المذهب ، وإنما له احتمال ولد إمام الحرمين والغزالي وذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى طبقات أصحاب الأشعرى ، فى آخر كتابه (تبين كذب المفتري على أبى الحسن الأشعرى) ، فقال : رأيت بخط بعض الثقات : ما قول السادة الفقهاء فى قوم اجتمعوا على لعن الأشعرية وتكفيرهم؟ وما الذى يجب عليهم؟ أفتونا ، فأجاب جماعة فمن ذلك : « الأشعرية أعيان السنة ، انتصبوا للرد على المبتدعة من القدرية والرافضية وغيرهم ، فمن طعن فيهم فقد طعن على أهل السنة ، ويجب على الناظر فى أمر المسلمين تأديبه بما يرتدع به كل أحد » . وكتب إبراهيم بن على الفيروزابادى .

قلت : أما طريقة الشيخ أبو الحسن على بن إسماعيل الأشعرى فى الصفات - بعد أن رجع عن الاعتزال ، بل ويعد أن قدم بغداد ، وأخذ عن أصحاب الحديث كزكريا

الساجى وغيره - فإنها من أصح الطرق وللمذهب فإنه يثبت الصفات العقلية والخبرية ولا ينكر منها شيئاً ، ولا يكيف منها شيئاً ، وهذه طريقة السلف والأئمة من أهل السنة والجماعة ، حشرنا الله فى زمريهم وأماتنا على اتباعهم ومحبتهم ، إنه سميع الدعاء جواد كريم .

وعلى هذا المنوال جرى الأئمة من أصحاب الأشعرى ، كأبى عبد الله بن مجاهد والقاضى أبى بكر الباقلانى وأضرابهم رحمهم الله ، ولنذكر شيئاً من روايتنا من طريقه رحمه الله .

قرأت على شيخنا الإمام الحافظ الحجة؛ أبى الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن ابن يوسف المزى ، أنا الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد البخارى بقراءتى عليها ، ثنا زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الأشعرى ، إجازة من نيسابور ، أنا أبو سعد هبة الله بن عبد الرحمن ابن الأستاذ عبد الكريم بن هوازن القشبرى قراءة عليه ، ونحن نسمع إلى الشيخ الفقيه أبى إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف الفيروزابادى قراءة عليه ببغداد ، قال : أخبرنى أبو على الحسن بن أحمد بن شاذان البراز ، أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة بن الربيع بن صبيح العبادانى ، فى يوم الجمعة قبل الصلاة لست خلوان من رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، ثنا على بن حرب بن محمد بن على بن مازن الغضوبة الطائى سائراً سنة ستين ومائتين ، قال : ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى عبد الله ابن عمرو ، عن النبى ﷺ قال : « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، فإذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسألوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » (١) .

هذا حديث صحيح متفق على صحته رواه البخارى فى كتاب العلم ، عن إسماعيل ابن أوس عن مالك عن هشام به ، وأخرجه مسلم من حديث وكيع به ، ومن طرق أخر عن اثنى عشر رجلاً عن هشام به ، ورواه الترمذى والنسائى وابن ماجه من طرق أخر عنه به ، فالحديث يجزم تواتره إلى هشام بن عروة وهو أحد الأئمة الأثبات عن أبيه وهو من سادات التابعين وأحد الفقهاء السبعة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أحد عباد الصحابة ورابع العبادلة ؛ وهم : ابن عباس وابن الزبير وعبد الله بن عمر وهو رضي الله عنهم أجمعين .

(١) البخارى (١٠٠) فى العلم ، ومسلم (١٣ / ٢٦٧٣) فى العلم ، والترمذى (٢٦٥٢) فى العلم ، والنسائى فى الكبرى (٥٩٠٧) فى العلم ، وابن ماجه (٥٢) فى المقدمة .

وبالإسناد المتقدم إلى علي بن حرب الطائي ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا عمار بن زاذان ، عن علي بن الحكم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم بلجام من نار » ، هذا حديث حسن من هذا الوجه ، رواه أبو داود في كتاب العلم عن موسى إسماعيل التبوذكي ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن الحكم به (١) ، ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث عمار بن زاذان الصيدلاني ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، قال : وفي الباب عن جابر وعبد الله بن عمرو (٢) .

قلت : ورواه من وجوه أخرى متعددة ، والله أعلم .

وقرأت أيضاً على شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزني قال : أنا الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعد بن سعيد الواسطي ؛ خطيب كفر سوسية بقراتى عليه في شعبان سنة ثلاث وثمانين وستمائة بجامع دمشق ، قال : أنا أبو الحسن علي بن المبارك ابن الحسن بن أحمد بن باسويه الواسطي ، قراءة عليه ونحن نسمع في شوال سنة اثنين وعشرين وستمائة بجامع دمشق ، قال : أنا أبو الخير مسعود بن علي بن صدقة بن مطرز الخباز قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وخمسائة ، قال : ثنا أبو الكرم بن علي بن أحمد الحوزي إملاء بالجامع بواسط يوم الجمعة سلخ شوال سنة تسع وخمسائة ، قال : أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف شيخ الشافعية ببغداد ، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني ، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ ، أنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : كان من دعاء رسول الله ﷺ : « اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجأة نقمتك ، ومن جميع سخطك وغضبك » (٣) . رواه مسلم عن أبي زرعة الرازي عن يحيى بن بكير ، فوقع لنا بدلا ، ولم يخرج مسلم في كتابه الصحيح عن أبي زرعة الرازي غير هذا الحديث ، وقرأت أيضا على شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزني ، أنا أبو الحسن بن البخاري وأحمد بن شيبان ، قالا : أنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي ، أنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن عمر بن أحمد السمرقندي ، أنا إبراهيم بن علي الفيروزبادي الفقيه ، ثنا القاضي أبو الطيب وهو

(١) أبو داود (٣٦٥٨) في العلم .

(٢) الترمذي (٢٦٤٩) في العلم ، وابن ماجه (٢٦١) في المقدمة .

(٣) مسلم (٢٧٣٩ / ٩٦) في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار .

طاهر بن عبد الله الفقيه ، ثنا القاضي أبو الفرج بن طرار ، ثنا أبي ، ثنا أبو أحمد الختلى ، أنا عمر بن محمد بن الحكم النسائي ، حدثني إبراهيم بن زيد النيسابوري : أن ليلى الأخيلية بعد موت توبة - يعنى ابن الحمير ، وهو مجنونها - تزوجت ، ثم إن زوجها بعد ذلك مر بقبر توبة وليلى معه ، فقال لها : يا ليلى ، تعرفين هذا القبر ؟ فقالت : لا . فقال : هذا قبر توبة فسلمى عليه . فقالت : امض لشأنك فما تريد من توبة وقد بليت عظامه . قال : أريد تكذيبه ، أليس هو الذى يقول :

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت على ودونى تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صائح

فو الله ، لا برحتُ حتى تسلمى عليه ، فقالت : السلام عليك يا توبة ورحمك الله وبارك لك فيما صرت إليه ، فإذا طائر قد خرج من القبر حتى ضرب صدرها ، فشهقت شهقة فماتت فدفت إلى جانب قبره ، ونبتت على قبره شجرة ، وعلى قبرها شجرة ، فطالنا فالتقتا ، هذه حكاية مشهورة ، ولم أرها بإسناد إلا بهذا ، والله أعلم (١) .

[٢] الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن العباس ابن جعفر بن أبي جعفر المنصور العباسى أبو على المكي الشافعى الحنات :

لأنه كان يبيع الحنطة ، وكان آخر (٢) من بقى ببلاد الحجاز ، وكان ثقة مأموناً ، روى عن أحمد بن إبراهيم بن فراس ، وعبد الله بن أحمد السقطى وغيرهما ، وعنه أبو المظفر السمعانى ، وعبد المنعم القشبرى ومحمد بن طاهر ، وطائفة من حجاج المغاربة ، وثقة السمعانى فى الأنساب ، ومات سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

قرأت على شيخنا الإمام الحافظ أبى الحجاج القضاعى المزنى (٣) : قلت له : أخبرك الشيخ الإمام بقية المشايخ فخر الدين أبو الحسن على بن أبى أحمد بن عبد الواحد بن البخارى المقدسى بقرائتك عليه ، قال : أنا القاضى الإمام أبو المعالى أسعد بن أبى المنجا بن بركات التنوخى ، قراءة عليه ونحن نسمع فى شعبان سنة خمس وستمائة ، قال : أخبرنا الشريف أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسى المكي قراءة [عليه] (٤) ، ونحن نسمع فى رمضان سنة ست وأربعين وخمسمائة بدار الخلافة ببغداد ، قال : أنا الشيخ الثقة العدل أبو على الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعى المكي ، قراءة عليه فى المسجد الحرام عمره الله خلف مقام إبراهيم عليه السلام فى جمادى الآخرة سنة (٥)

(١) من (ت) ، ومكانها فى (ب) : « استقصيت ترجمته فى أول شرح التنبيه ، فليكتب من هناك » .

(٢) فى (ت) « أشد » . (٣) فى (ت) : « الإمام الحافظ القضاعى المزنى » .

(٤) من (ت) . (٥) فى (ت) : « من سنة » .

[٢] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٣ / ٣٥١) ، الأنساب (٨ / ٢٥) ، تبصير المنتبه (٤ / ١٣٥٧) ،

سير أعلام النبلاء (١٨ / ٣٨٤) .

اثنتين وسبعين وأربعمائة ، قال : أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس المكي بها ، قراءة عليه في المسجد الحرام قال : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن زيد المقرئ ، قال : حدثنا جدي أبو يحيى محمد بن عبد الله ابن زيد المقرئ ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، قال : ثنا الثوري ، عن بكير بن عطاء الليثي ، عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« الحج عرفات » ثلاثاً - فمن أدرك عرفة قبل (١) أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج ، وأيام منى [ثلاثة] (٢) ، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه » (٣) .

[٣] عبد الله ابن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو سعد النيسابوري :

أكبر أولاد أبيه سنا وقدرًا وعلمًا في الأصول ، والفروع ، والتصوف ، والتفسير ، أخذ مع أبيه من الشيخ أبي الطيب الطبري ، وبرع (٤) في فنون كثيرة مع عبادة ، وحذق وتنسك ، توفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، قال السمعاني (٥) : وكان يتبع أباه في الطريقة (٦) ، فخر ذويه وأهله على الحقيقة ، ثم بالغ (٧) في تعظيمه (٨) ، وإجلاله ، واحترامه رحمه الله تعالى .

[٤] عبد الرحمن بن مأمون الإمام أبو سعد المتولي النيسابوري الفقيه الشافعي :

أحد أصحاب الوجوه في المذهب ، أخذ الفقه عن القاضي حسين بمرور الوقت ، وعن أبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي ببخارى ، وعن أبي القاسم الفوراني ، وله

(١) في (ت) : « فمن أدرك قبل » . (٢) من (ت) .

(٣) أبو داود (١٩٤٩) في المناسك ، والترمذي (٨٨٩) في الحج ، والنسائي (٣٠٤٢) في مناسك الحج ، وابن ماجه (٣٠١٥) في المناسك ، وصححه الألباني في إرواء الغليل (١٠٦٤) .

(٤) في (ب) : « وشرح » .

(٥) في (ت) : « وتنسك قال السمعاني » .

(٦) في (ت) : « كان أبيه في الطريقة » .

(٧) في (ت) : « الحقيقة بالغ » . في (ب) : « تعليقه » .

[٣] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٩٨ / ٣) ، الإسنوي (١٥٨ / ٢) ، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٥٦٢) ، شذرات الذهب (٢٦٥ / ٣) ، الأنساب (١٠٦ / ١٠) .

[٤] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (١٢٢ / ٣) ، الإسنوي (١٤٦ / ١) ، شذرات الذهب (٢٦٥ / ٣) ، وفيات الأعيان (٣١٤ / ٢) ، كشف الظنون (١٢٥١ / ٢) ، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٥٨٥) .

كتاب التتمة على كتاب شيخه الفوراني « الإبانة » (١) ولم يتمه أيضا بلغ [إلى] (٢) الحدود ، وله كتاب في الخلاف ، ومختصر في الفرائض (٣) ، ومصنف في الأصول ، وكان فقيهاً محققاً ، وحبراً مدققاً (٤) ، ولى تدريس النظامية بعد الشيخ أبي إسحاق ، فعزل بآبن الصباغ بعد أقل من شهر ، ثم أعيد إليها سنة سبع وسبعين إلى أن توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ببغداد ، وكان مولده سنة ست وعشرين وأربعمائة .

[٥] عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر أبو نصر ابن الصباغ

البغدادى :

قاضى المذهب ، وفقه العراق ، كان من أكابر أصحاب الوجوه ، وصنف الشامل وغيره ، وكان قد أخذ عن الشيخ أبي الطيب الطبرى ، وكان أدرى بالمذهب من الشيخ أبي إسحاق الشيرازى رحمهما الله ، روى « جزء » ابن عرفه عن محمد بن الحسين القطان ، وسمع أبا على بن شاذان ، وروى عنه ابنه أبو القاسم على ، وإسماعيل بن السمرقندى وأبو نصر [الغازى] (٥) ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل ، وغيرهم ، قال السمعانى كان أبو النصر ثبثاً حجة ديناً خيراً ، ولى النظامية بعد أبي إسحاق ، وكف بصره فى (٦) آخر عمره ، وقال ابن خلكان : كان تقياً (٧) صالحاً له كتاب الشامل ، وهو من أصح كتب أصحابنا ، وأثبتها أدلة ، درس بالنظامية ببغداد بعد أبي إسحاق أول (٨) ما فتحت سنة تسع (٩) وخمسين وأربعمائة ، ثم عزل بعد عشرين يوماً بالشيخ أبي إسحاق ، فلما مات الشيخ أبو إسحاق رد إليها أبو نصر فدرس بها سنة ، ثم إنه عمى فعزل عنها ، ومات يوم الثلاثاء عشر من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة [رحمه الله تعالى ، وكان مولده سنة أربعمائة] (١٠) .

[٦] عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجانى النحوى :

كان شافعى المذهب متكلماً على طريقة أبي الحسن الأشعرى ، وفيه دين ، وله فضيلة

(٢) من (ت) .

(١) فى (ت) : « الإبانة » .

(٤) فى (ت) : « موقفاً » .

(٣) فى (ت) : « ومختصر والفرائض » .

(٦) فى (ت) : « إلى » .

(٥) من (ت) .

(٨) فى (ت) : « ببغداد أول » .

(٧) فى (ت) : « ثبثاً » .

(١٠) من (ت) .

(٩) فى (ت) : « سبع » .

[٥] انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء (١٨ / ٤٦٤ ، ٤٦٥) ، الطبقات للسبكي (٣ / ١٣٣) ، الإسنوى

(٢ / ٣٩) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٥٥) ، كشف الظنون (١٠٤ ، ٣٨٩ ، ١٠٢٥ ، ١١٢٩ ،

١٣٨١) ، النجوم الزاهرة (٥ / ١١٩) ، وفيات الأعيان (٢ / ٣٨٥) .

[٦] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٣ / ١٤٨) ، الإسنوى (٢ / ٧٥ ، ٧٦) ، شذرات الذهب (٣ /

٣٤٧) ، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٤٣٢) ، كشف الظنون (١ / ٨٣ ، ١٢٠ ، ٢١٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ،

٦٠٢ ، ٧٥٩) .

تامة بالنحو ، وصنف كتباً كثيرة ، فمن أشهرها كتاب « الجمل » وشرحه بكتاب (١) « التلخيص » وكتاب « العمدة في التصريف » ، وكتاب « العوامل » (٢) وكتاب « المفتاح » في مجلد و « شرح الفاتحة » في مجلد ، وكتاب « المغنى في شرح الإيضاح » في نحو ثلاثين مجلداً وغير ذلك .

أخذ (٣) النحو بجرجان عن أبي الحسين محمد بن الحسن (٤) الفارسي ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي ، وأخذ عنه علي بن أبي يزيد الفصيحى ، وذكره السلفى في معجمه فقال : دخل عليه لص ، وهو فى الصلاة فأخذ جميع ما وجد ، والجرجاني ينظر إليه ، ولم يقطع صلاته وله نظم فمته :

كبر على العقل لا ترمه [وملى (٥) إلى الجهل ميل (٦) هائم
وعش حمارة تعش سعيدا فالسعد فى طالع البهائم

توفى سنة إحدى ، وقيل : سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، فالله أعلم .

[٧] عبد الكريم بن عبد الصمد (٧) بن محمد بن علي بن محمد القطان أبو معشر (٨) الطبرى :

الإمام فى القراءات ، وغيرها ، من التفسير ، واللغة والتاريخ ، وروى تفسير الثعلبى عنه ، وعن الشريف الزيدى الحرانى (٩) ، عن القطيعى : مسند أحمد ، وسمع ببغداد من أبى الطيب الطبرى وغيره ، وسمع بمصر وحران وحلب وغيرها ، وروى عنه أبو نصر الغازى . والقاضى أبو بكر الأنصارى وغيرهما ، وتوفى بمكة بعد سنة سبعين وأربعمائة .

[٨] عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه العلامة إمام الحرمين ضياء الدين أبو المعالى ابن الشيخ أبى محمد الجوينى :

رئيس الشافعية بنيسابور ، ومصنف نهاية المطلب فى دراية المذهب ، وكتاب « الإرشاد »

(١) فى (ت) : « بكتاب بها » .

(٢) « أخذ » : ليست فى (ت) .

(٣) من (ت) .

(٤) فى (ت) : « عبد الملك » .

(٥) فى (ت) : « الشريف الترمذى والحرانى » .

[٧] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٣ / ٣٥٨) ، لسان الميزان (٤ / ٤٩) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٦٤٤) ، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٤٨٨) .

[٨] انظر ترجمته فى : الأنساب (٣ / ٣٨٦) ، الباب (١ / ٣١٥) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٥٨) ، السبكى (٣ / ١٥٩) ، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٤٦٨ - ٤٧٧) ، وفيات الأعيان (٣ / ١٦٧ - ١٧٠) ، الإسنوى (١ / ١٩٧ ، ١٩٨) ، كشف الظنون (٦٨ ، ٧٠ ، ٢٤٢ ، ٨٩٦ ، ١٢١٣ / ٢ ، ١٠٢٤) .

فى الأصول، وكذا كتاب « الشامل » ، وكتاب « البرهان » فى أصول الفقه ، و« مدارك العقول » (١) لم يتمه، وكتاب « الرسالة النظامية » لم يتمه، و« الأحكام الإسلامية » (٢) ، وكتاب « غياث الأمم فى التياث الظلم » . وهو بديع فى براعته وفصاحته ، ومقصوده فيه [إثبات] (٣) الإمام، وكتاب « مغيث الخلق فى اختيار الأحق » وكتاب « غنية المسترشدين » فى الخلاف ، قال أبو سعد السمعانى : كان إمام الأئمة فى زمانه على الإطلاق ، المجمع على إمامته شرقًا وغربًا الذى لم تر العيون مثله ، مولده فى محرم سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وتفقّه على والده فأثنى على جميع (٤) مصنفاته ، وتوفى أبوه وله عشرون سنة فأقعد مكانه للتدريس ، فكان يدرس ويخرج إلى مدرسة البيهقى ، وأحكم علم الأصول على أبى القاسم الإسفرايينى الاسكاف أحد تلامذة أبى إسحاق الإسفرايينى ، وكان ينفق من (٥) ميراثه وما يدخله من معلومه إلى أن ظهر التعصب بين الفريقين ، واضطربت الأحوال ، فاحتاج إلى السفر إلى نيسابور ، فذهب إلى المعسكر ثم (٦) إلى بغداد ، وصحب أبا نصر الكندرى الوزير (٧) مدة يطوف معه ، ويلتقى فى حضرته بالأكابر من العلماء وينظرهم ، فتحنك بهم (٨) حتى تهذب فى النظر ، وشاع ذكره ، ثم خرج إلى الحجاز ، وجاور بمكة أربع سنين يدرس ويفتى ويجمع طرق المذهب إلى أن رجع إلى بلدة نيسابور بعد مضى نوبة التعصب ، فأقعد للتدريس بنظامية نيسابور ، واستقامت أمور الطلبة ، وبقي على ذلك قريبًا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع فسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس الوعظ يوم الجمعة ، وظهرت تصانيفه ، وحضر درسه الأكابر ، والجمع العظيم من الطلبة ، وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلاثمائة رجل ، وتفقّه به جماعة من الأئمة ، وسمع الحديث من أبيه ، ومن أبى حسان محمد بن أحمد المزكى وأبى سعد النضوى ، ومنصور بن رامش وآخرين ، قال : وثنا عنه أبو عبد الله الفراوى ، وأبو القاسم الشحامى ، وأحمد بن سهل المسجدى وغيرهم ، قلت : وقد أجاز له الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، قال السمعانى : وقرأت بخط أبى جعفر محمد بن أبى على الهمداني : سمعت الشيخ أبا إسحاق الفيروزبادى يقول : تمتعوا بهذا الإمام فإنه نزهة هذا الزمان ، يعنى أبا المعالى الجوينى رحمه الله ، قال : وقرأت بخط أبى جعفر أيضًا : سمعت أبا المعالى يقول :

(١) فى (ت) : « الأصول » .

(٢) فى (ت) : « وكتاب الرسالة النظامية فى الأحكام الإسلامية » .

(٤) فى (ب) : « جمع » .

(٣) من (ت) .

(٦) فى (ت) : « عن » .

(٥) فى (ت) : « فى » .

(٧) فى (ب) : « وصحب أبا نصر المنذرى الوزير » ، وفى (ت) : « وصحب أبا سعد الكندرى الوزير » ،

والمثبت من سير أعلام النبلاء (١٨ / ٤٧) .

(٨) فى (ب) : « ويحيل لهم » ، وفى (ت) : « ويحيل بهم » والمثبت من (م) .

قرأت ألفا فى خمسين ألفا ثم خليت أهل الإسلام بإسلامهم فيها وعلومهم الظاهرة ، وركبت البحر الخضم وغصت فى الذى نهى أهل الإسلام منها ، كل ذلك فى طلب الحق ، وكنت أهرب فى سالف الدهر من التقليد ، والآن قد رجعت من الكل إلى كلمة الحق ، عليكم بدين العجائز ، فإن لم يدركنى الحق بلطف بره فأموت على دين العجائز ، ويختم عاقبة أمرى عند الرحيل على نزهة أهل الحق ، وكلمة الإخلاص لا إله إلا الله ، وقال الفقيه أبو الفتح الطبرى دخلنا مجلس أبى المعالى فى مرضه فقال : أشهدوا على أنه قد رجعت عن كل مقالة تخالف السلف ، وأنى أموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور .

وقال الفقيه غانم الموشيلي: سمعت الإمام أبا المعالى الجوينى يقول: لو استقبلت من أمرى ما استدبرت [ما اشتغلت] (١) بالكلام ، وقال إمام الحرمين رحمه الله فى كتاب « الرسالة النظامية »: اختلف مسالك العلماء فى الظواهر التى وردت فى الكتاب والسنة ، وامتنع على أهل الحق اعتقاد فحواها ، فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك فى آى الكتاب ، وما يصح من اعتقاد السنن . قال: وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل ، وإجراء الظواهر على مواردنا ، وتفويض معانيها إلى الرب تبارك وتعالى ، قال : والذى نرتضيه رأيا وندين الله به عقدا اتباع سلف الأمة ، فالأولى الاتباع وترك الابتداع .

والدليل السمعى القاطع فى ذلك ، أن إجماع الأمة حجة متبعة وهو مستند معظم الشريعة ، وقد درج صاحب رسول الله ﷺ على ترك التعرض (٢) لمعانيها ، وكانوا لا يألون جهداً فى ضبط قواعد الملة ، والتواصى لحفظها ، وتعليم الناس ما يحتاجون إليه منها ، فلو كان تأويل هذه الظواهر مشروعاً أو محتوماً لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة ، فإذا تصرم عصرهم وعصر التابعين على الإضراب عن التأويل ، كان ذلك قاطعاً بأنه الوجه المتبع ، فحق على ذى الدين أن يعتقد تنزه البارى عن صفات المحدثين ، ولا يخوض فى تأويل المشكلات ، ويكل معناها إلى الرب ، فليجر آية الاستواء والمجىء ، وقوله : ﴿ لَمَّا خَلَّطْتُ بِيَدِي ﴾ [ص : ٧٥] ﴿ وَيَقْنِي وَجْهَ رَبِّكَ ﴾ [الرحمن : ٢٧] و ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ [القمر : ١٤] ، وما صح من أخبار الرسول ﷺ ، كخبر النزول وغيره ، على ما ذكرناه ، هذا كلامه رحمه الله فى « الرسالة النظامية » ، توفى إمام الحرمين رحمه الله فى الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بنيسابور ، وكان يوماً مشهوداً أغلق الباب وكسر منبره بالجامع ، ورثاه الناس بقصائد ، ودفن بداره أولاً ، ثم نقل بعد سنين فدفن إلى جانب والده ، ويقال : إنه كان له أربعمائة تلميذ فكسروا محابرهم وأقلامهم وأقاموا حولاً كذلك ، فالله أعلم .

أخبرني شيخنا الإمام الحافظ أبو الحجاج المزى الشافعي رحمه الله من لفظه في حفظه ، ثنا قاضي القضاة عز الدين أبو المعالي محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق الأنصاري الشافعي ، وابن الصايغ من لفظه وحفظه ، أنا أبو الحسن علي بن وهبة الله بن الحميدى ، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى ، أخبرنا الكيا الهراسى ، أنا إمام الحرمين رحمه الله ، قال : أنا والدى ، ثنا أبو بكر بن أحمد بن الحسن القاضي ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا الشافعي ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا » (١) ، هذا صحيح متفق على صحته ، ومحموظ من رواية مالك رحمه الله ، وهو مسلسل منى إلى الإمام الشافعي بالفقهاء الشافعية ، ولله الحمد .

وأخبرني به شيخنا أيضاً من لفظه ، أنا الشيخ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان ، أنا الحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن الفضل المقدسى ، أنا الحافظ أبو طاهر السلفى فذكره بسنده ، ثم قال علي : قال لنا السلفى : هذا حديث مستحسن بسبب ما اجتمع فيه من الفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض . قال السلفى : وقد يقع غالباً في حديث الأصم إلا أن هذه الرواية من راويها أجود لما ذكرته ، قال السلفى : وقد وقع عالياً في حديث الأصم ، وقد أجاز لى لاحق بن محمد التميمي ، وغيره عن أبي بكر الجيزي شيخ شيخ الإمام أبى المعالي ، والله أعلم .

[٩] محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم أبو الفضل ابن العلامة أبى الحسن (٢) المحاملى الفقيه الشافعي :

سمع أبا الحسين بن بشران ، وأبا علي بن شاذان وجماعة ، وأخذ عنه مكى الرملى وغيره ، وكان من الأذكياء الأعيان ، مات سنة سبع وسبعين وأربعمائة . قال الشيخ تقى الدين بن الصلاح فى طبقاته عن أبى نصر السمعانى أنه قال عنه : اشتغل فى حدائث سنة على أبيه أبى الحسن ، ثم ترك الفقه واشتغل بالدنيا ، وكانت له حلقة أيام الجمع بجامع القصر يقرأ عليه فيها الحديث والتفسير ، وكان فهماً عالماً ذكياً سمع الكثير ، ولم ينقل عنه إلا اليسير ، ثم أرخ وفاته كما تقدم .

(١) البخارى (٢١١١) فى البيوع ، ومسلم (٤٣/١٥٣١) فى البيوع ، ومالك (٦١١/٢) (٧٩) فى البيوع .

(٢) فى (ت) : « ابن الحسين » .

[٩] انظر ترجمته فى : طبقات الإسنى (٢/٢٠٣) ، الأنساب (١١/١٥٢) ، شذرات الذهب (٣/٣٤٨) ، تاريخ بغداد (٤/٣٧٢) .

[١٠] محمد بن الحسن بن الحسين أبو عبد الله المروزي المهر بند قشاي :

بند قشاي نسبة إلى قرية على بريد من مرو، كان إماماً ورعاً عابداً فقيهاً محدثاً مفتياً، تفقه على أبي بكر القفال، وروى عنه الحديث وعن مسلم بن الحسن الكاتب، ومحمد بن محمود الناشجردي، ورحل إلى هراة فسمع أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن أبي سعد، وأبا أحمد بن محمد بن محمد المعلم، وأحمد بن محمد بن الخليل، وعنه محمد بن أبي ناصر المسعودي، ومحمد بن أبي النجم البزار، ومصعب بن عبد الرزاق، وعبد الواحد بن أبي على الفارمدي وآخرون، توفي سنة ثلاث وقليل : أربع وسبعين وأربعمائة .

[١١] محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور أبو بكر اللالكائي الحافظ ابن الحافظ أبي القاسم الطبري اللالكائي :

سمع كثيراً ، وطاف البلاد ، سمع هلال الحفار ، وأبا الحسين بن بشران ، وأبا الحسين بن الفضل القطان ، وغيره ، وسمع منه جماعة من الحفاظ منهم أبو القاسم الرميلي ، قال ابن الصلاح : وكان صدوقاً مأموناً ، وذكر أنه مات سنة اثنين (١) وسبعين وأربعمائة ، وذكر أنه روى عن علي بن محمد السكري عن الحسين بن صفوان البرذعي عن أبي بكر بن أبي الدنيا ، قال : أنشدني محمود الوراق :

يا ناظرًا يرنو بعيني راقداً	ومشاهداً للأمر غير مشاهد
منيت نفسك حكمة (٢) وأبحثها	طرق الردى [وهن غير] (٣) قواصد
تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجى	درك الجنان لهما وفوز العابد
وعلمت أن الله أخرج آدمًا	منها إلى الدنيا بذنب واحد

[١٢] يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن أبو القاسم التفكري الزنجاني :

أحد أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي الذين تفقهوا عليه ، وكان عمره قريباً من عمر الشيخ ؛ لأنه ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، ورحل في طلب الحديث ،

(١) في (ب) : « ثلاث » .

(٢) في (ت) : « صلة » .

(٣) من (ت) .

[١٠] انظر ترجمته في : الطبقات للسيكي (٢/ ٤٢٣) ، الإسنوي (٢/ ٢١٩) ، شذرات الذهب (٣/ ٣٤٧) ، معجم البلدان (٥ / ٢٣٣) .

[١١] انظر ترجمته في : الطبقات للسيكي (٤ / ١٩١ ، ١٩٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧) ، الأنساب (١٢ / ٣٧٢) ، الباب (٣ / ٤٠١) ، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٤٤٧ ، ٤٤٨) .

[١٢] انظر ترجمته في : الطبقات للسيكي (٣ / ٢٩٥ ، ٢٩٦) ، الإسنوي (٢ / ٣٠٥) ، شذرات الذهب (٣ / ١٤٤) ، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٥٥١) ، البداية والنهاية (١٢ / ١٣٠) .

وسمع وقرأ معاجم الطبراني على الحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، وسمع ببلده من أبي عبد الله الحسين الفلاكي ، وأبي علي بن بندار ، وبيغداد من أبي عبد الله الصوري وجماعة ، وعنه أبو القاسم السمرقندي ، وعبد الخالق بن أحمد اليوسفي ، وشيروه الديلمي وغيرهم ، وكان إماماً زاهداً ورعاً متنسكاً خاشعاً كبير القدر ، مات في الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

المرتبة الرابعة من الطبقة السادسة

من أصحاب الشافعي رحمته الله

فيها من

سنة إحدى وثمانين وأربعمائة

إلى

آخر سنة تسعين

[١] أحمد بن علي بن أحمد بن الحسين أبو حامد البيهقي :

أحد الصدور والأعيان ، ومن له محل (١) عند الخاصة والعامة . ذكر أبو سعد السمعاني : أنه سمع الحديث من أبي عبد الرحمن السلمى ، وأبى منصور عبد القاهر ، والقاضيين أبى الطيب الطبرى ، وأبى منصور بن جعفر (٢) الجبلى وغيرهم . قال : وتوفى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

[٢] أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس الجرجاني :

قاضى البصرة ، وشيخ الشافعية بها ، وهو مصنف كتاب « المعايه » و « التحرير » و « الشافى » ، تفقه على الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، وكان من أعيان الأدباء ، له النظم والنثر والتصانيف المفيدة ، وسمع الحديث من أبى طالب بن غيلان ، وأبى الحسن القزوينى ، وأبى عبد الله الصورى ، وعنه أبو على بن سكرة الحافظ وأثنى عليه ، وإسماعيل ابن السمرقندى ، والحسين بن عبد الملك الأديب ، ومات سنة اثنين (٣) وثمانين وأربعمائة ، قال ابن الصلاح : وله شذوذات منها : لو جمع من يحل له نكاح الأمة بين حرة وأمة فى نكاح واحد صح النكاحان ، وفى الوسيط وغيره القطع ببطلان نكاح الأمة .

[٣] أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي أبو الحسن الشجاعى النيسابورى :

كان من الشافعية المتعصبين للمذهب وكان أمين مجلس القضاء بنيسابور ، ومن ذوى رأى الكامل ، وولى أوقافاً وأنظاراً لكن قيل : لم يحمد فيها ، وكانت له رياسة وحشمة ومروءة ، وقد أملى الحديث سنين ، وسمع من أبى بكر الخيرى ، وغيره من أصحاب الأصم ، وعنه عبد الغافر بن إسماعيل ، ومحمد بن جامع خياط الصوف ، وعمر بن أحمد الصفار ، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب ، وعبد الخالق بن زاهر ، وعبد الله بن الفراوى ، وهبة الرحمة القشيرى ، توفى فى ثامن عشر المحرم سنة تسعين وأربعمائة عن ثمانين سنة .

[٤] أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الشجاع (٤) :

الأستاذ أبو حامد الشجاعى السرخسى ثم البلخى .

(١) فى (ت) : « مجد » .

(٢) فى (ت) : « وأبى منصور بأبى بن جعفر » .

(٣) فى (ت) : « محمد بن شجاع » .

(٤) فى (ب) : « ثلاث » .

[١] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢ / ٣٦١) ، الإسنوى (١ / ١١٧) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٦٨) .

[٢] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢ / ٣٩١) ، الإسنوى (١ / ١٦٧) ، والأعلام (١ / ١٠٧) ،

شذرات الذهب (٣ / ٣٦٢) ، كشف الظنون (٢٥٣ ، ٣٥٨ ، ١٠٢٣ ، ١٥١١ ، ١٧٣٠ ، ١٧٤٧) .

[٣] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٤ / ٧٨) ، والسبكي (٢ / ٣٩٢) .

[٤] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢ / ٣٩٥) ، الإسنوى (٢ / ١٣) ، اللباب (٢ / ١٨٦) ،

الأنساب (٧ / ٢٩١) .

تفقه على الشيخ أبى على السنجى ودرس مدة ، وكان إماماً مبرزاً كبير القدر ، وكانت له تلامذة وأصحاب ، وسمع الحديث من الليث بن محمد الليثى وغيره ، وعنه ابن أخيه (١) محمد بن محمود السرة مَرْدٌ بسرخس ، وأبو جعفر عمر بن محمد المروزي ، ومحمد بن أبى الحسين القوسى ، وعمر البسطامى الحافظ ، وأبو بكر محمد بن القاسم القاضى الشهرزورى ، وغيرهم من شيوخ أبى سعد السمعانى ، وله مجلس من إملائه (٢) مروي ، وتوفى ببلخ سنة اثنين وثمانين وأربعمائة .

[٥] إسماعيل بن عبد الملك أبو القاسم الطوسى المعروف بالحاكمى :

قدم دمشق معادلاً للغزالي ، وسمع من الفقيه نصر المقدسى سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، قال أبو الفضل يحيى بن على القرشى القاضى : كان أعلم بالأصول من الغزالي ، وكان شافعيًا ، قال شيخنا الحافظ الذهبي : لا أعلم وفاته متى هـ .

[٦] إسماعيل بن الفضل أبو محمد الفضيلى الهروى :

والد الإمام أبى عاصم الصغير ، قال أبو النصر عبد الرحمن الهروى فى تاريخ هراة: هو الفحل المكرم ، الإمام المقدم فى فنون الفضل وأنواع العلم ، توفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، ثم خلفه ولده الإمام أبو الفضل محمد أحسن الخلافة ، وذكر الشيخ تقى الدين بن الصلاح فى الطبقات من شعره :

تعود أيها المسكين صمًا فنعم جواب من آذاك ذاكا
وإن عوفيت مما عبت فافتح بحمد (٣) للذى عافاك فاكا

[٧] الوزير نظام الملك ؛ أول من بنى المدارس الشافعية ، الحسن بن على بن إسحاق

ابن العباس الوزير أبو على نظام الملك قوام الدين الطوسى :

استقل فى وزارة السلجوقية قريباً من ثلاثين سنة ، وكان له بر كثير وصلات لأهل العلم والفقراء والضعفاء والمساكين ، وهو باني نظامية بغداد ، ونيسابور ، وأصبهان ، وطوس ، وهراة ، وبنى الرباطات ، وغير ذلك ، وكان ابتداء أمره أن أباه كان من الدهاقين (٤)

(١) فى (ب) : « أخته » . (٢) فى (ت) : « أماليه » .

(٣) فى (ب) : « بحمدك » . (٤) فى (ب) : « الدهقاني » .

[٥] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤ / ٣١ ، ٣٢) ، الإسنوى (١ / ٢٠٧ ، ٢٠٨) .

[٦] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢ / ٥٣) ، الإسنوى (٢ / ١٣٠) الباب (٢ / ٢١٧) .

[٧] انظر ترجمته فى : الأنساب (٦ / ٣٧) ، معجم البلدان (٣ / ١٣ ، ٤ / ٥٠) ، وفيات الأعيان (٢ / ١٢٨ - ١٣١) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ٩٤ - ٩٦) ، السبكي (٣ / ٣) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٧٣) ، كشف الظنون (١٦٦) .

بناحية بيهق، وماتت أمه وهو رضيع، فكان أبوه يطوف به على المراضع فترضعه حسنة ، ثم نشأ بتلك البلاد وتوصل بخدم السلطان ، وترقى في المنزلة حتى صار منه وزيراً كبير جليل القدر مع الديانة والكفاية والأمانة والعدل والصيانة ، سمع الحديث من أبي مسلم محمد بن علي بن مهربزد الأديب بأصبهان، ومن أبي القاسم القشيري، وأبي حامد الأزهرى وهذه الطبقة، وعنه أبو محمد الحسن بن منصور السمعاني ، ومصعب بن عبد الرزاق المصعبى، وعلي بن طراد بن محمد الزينبي، ونصر بن نصر العكبرى، وكان يعظم القشيري وإمام الحرمين كثيراً ويكرهما، وإليه كتب إمام الحرمين بالرسالة النظامية .

وذكر القاضي ابن خلكان : أن نظام الملك دخل على الإمام المقتدى بالله ، فأذن له في الجلوس ، وقال : يا حسن ، رضى الله عنك كرضى أمير المؤمنين عنك ، قال : وكان نظام الملك إذا سمع المؤذن أمسك عما هو فيه حتى يفرغ ، وقد طول ترجمته البخارى في تاريخه، والشيخ شهاب الدين أبو شامة في الروضتين واتفقوا على أنه قتله الباطنية؛ أتاه شاب فى زى صوفى فناوله ورقة فتناولها منه ، فضربه بسكين فى فؤاده .

وقال شيرويه فى تاريخ همدان : قتل ليلة الجمعة الحادى وعشرين من رمضان سنة خمس وثمانين وأربعمائة رحمه الله ، ومن شعره بعد الثمانين :

بعد الثمانين ليس قوة قد ذهبت سنن الصبوه (١)
كأننى والعصا تلقى موسى ولكن (٢) بلا نبوه

وقرأت على الحافظ (٣) أبى الحجاج المزى (٤) ، أنا أبو الحسن بن البخارى ، أنا أبو محمد هبة الله بن الحضرمى ، أنا طاوس (٥) ، المقرئ ، أنا شمس الأئمة أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى ، أنا صاحب الأجل نظام الملك قوام الدين صدر الإسلام أبو على الحسن بن على بن إسحاق الطوسى رحمه الله ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن على بن الحسن البلخى ، أنا أبو بكر أحمد بن العباس البراز ، ثنا أحمد بن إبراهيم المستملى ، ثنا عمرو بن عبيد النسوى بها ، أنا أبو بكر محمد بن أبان المستملى ، أنا وكيع بن الجراح عن عمران عن شهر بن حوشب عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « الشيطان ذئب ابن آدم ، كذئب الغنم ، يأخذ الشاة

(١) فى (ت) : « ليس قوة ليس قوة وقد ذهبت سره الصبوه » .

(٢) فى (ت) : « ولكنى » .

(٣) فى (ت) : « على شيخنا الحافظ » .

(٤) فى (ت) : « المزنى » .

(٥) فى (ت) : « الخضر بن طاوس » .

القاصية المنفردة ، فالزموا المساجد والجماعات (١) » (٢) .

وبه قال : ثنا الشيخ الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس المزكي ، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان ، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، أخبرني عيسى بن أبي عيسى الحنط ، عن أبي الزناد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، والصلاة نور ، والصيام جنة من النار » (٣) .

وقال : ثنا أحمد بن الحسن بن محمد ، ثنا أبو [بكر] (٤) محمد الحسن بن أحمد المخلدي ، ثنا محمد بن حمدون بن خالد ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا حماد بن مسلمة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن (٥) أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله يوم القيامة : قربوا أهل لا إله إلا الله إلى عرشي فإنني أحبهم » (٦) وبه قال : أنا أبو عدنان القرشي ، أنشدنا القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الأزدي لنفسه :

لما عدت وسيلة ألقى بها ربي تقى نفسى شديد عذابها
صيرت رحمته لدىّ وسيلتي وكفى بها وكفى بها وكفى بها

[٨] الحسن بن محمد بن الحسن أبو علي الساوي :

كان فقيها متكلماً على طريقة الشيخ أبي الحسن الأشعري ، حدث بدمشق عن أبي طالب بن غيلان ، وأبي ذر الهروي ، وأبي الحسن بن صخر وغيرهم ، وروى عنه الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي ، وهبة الله بن طاوس ، توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة .

(١) في (ت) : « والجماعة » .

(٢) أحمد في المسند (٥ / ١٩٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٦ / ٤٤٦) ، وأبو داود (٥٤٧) في الصلاة .

(٣) ابن ماجه (٤٢١ / ١) في الزهد ، وفي الزوائد : « الجملة الأولى رواها أبو داود في سننه من حديث أبي هريرة ، وإسناد حديث أنس بن مالك فيه عيسى بن أبي عيسى ، وهو ضعيف » ، وضعفه الألباني .
الضعيفة (١٩٠١ ، ١٩٠٢) .

(٤) من (ت) .

(٥) في (ب) : « ابن » .

(٦) الفردوس بمأثور الخطاب (٨٠٥٥) عن أنس بن مالك ، ولفظه : « من ظل عرشي » .

[٨] انظر ترجمته في : شذرات الذهب (٣ / ٣٨٣) ، طبقات السبكي (٣ / ١٩) ، الإسنوي (١ / ٣٣٠) ، اللباب (١ / ٥٢٥) .

[٩] عبد الله بن طاهر بن محمد بن [شهنور] (١) أبو القاسم التميمي الإسفراييني:

نزىل بلخ ودرس بالنظامية بها قاله السمعاني ، قال : وكان إماماً فاضلاً نبيلاً في الفقه والأصول ، حسن الأخلاق ، ظهرت له الحشمة التامة حتى سار من أهل الثروة ، وكان له مروءة وإحسان ، ويقعد للفقراء ، وسعى جميل ، سمع بنيسابور على بن محمد الطرازي ، وعبد الرحمن النضوي ، وجده أبا منصور عبد القاهر البغدادي ، قال : وروى لنا عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، وعبد الوهاب [بن] (٢) الأتباطي ، والمبارك بن خيرون الوزان سمعوا منه لما حج ، وثنا عنه بهراة أبو شجاع البسطامي ، ويبلغ أخوه أبو الفتح محمد البسطامي (٣) ، مات سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

[١٠] عبد الرحمن بن أحمد بن شاة أبو أحمد السقيدي:

قرية على ثلاثة فراسخ من مرو ، ويعرف بفضله الشاه ، وهو أحد أصحاب أبي بكر عبد الله بن أحمد القفال ، وروى عنه الحديث ، وعن عبد الرحمن بن أحمد السريجي (٤) وغيرهما . قال السمعاني في الأنساب : وروى عنه محمد بن أبي بكر السجني ، وأبو حنيفة محمد بن النعمان ، ومحمد بن أبي سعيد وغيرهم ، قال : وتوفي بعد سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

[١١] عبد الرحمن بن نصر بن مالك الإمام أبو طاهر الساوي الشافعي :

قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي : ولد بأصبهان ثم رحل إلى سمرقند وسمع بها ، وكان فقيهاً إماماً في وقته ، سمع بالعراق والحجاز ، وكان أبوه أمير الحاج ، قدم أصبهان في سنة اثنين وثمانين وأربعمائة ، وكتب عنه جماعة ، قال يحيى بن منده : لم ير فقيهاً في وقته أنصف منه .

[١٢] علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء أبو القاسم المصيصي الأصل

الدمشقي :

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : كان فقيهاً فرضياً من أصحاب القاضي أبي الطيب الطبري ، وروى الحديث عن محمد بن عبد الرحمن القطان ، وأبي محمد بن

(١) (٢) من (ت) . (٣) في (ت) : « أبو الفتح البسطامي » .

(٤) في (ت) : « السريجي » .

[٩] انظر ترجمته في : طبقات السبكي (٣ / ٩٥) .

[١٠] انظر ترجمته في : طبقات الإسنوي (٢ / ١٤) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٧٥) ، الأنساب (٧ / ٣٤٨) .

[١١] انظر ترجمته في : شذرات الذهب (٣ / ٣٦٧) .

[١٢] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٥ / ٢٩٠) ، الإسنوي (٢ / ٢٢١) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٦٧) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ١٢) .

أبى نصر ، وعبد الوهاب بن جعفر الميدانى ، وأبى نصر بن هارون ، وعبد الوهاب المزى ، وطائفة بدمشق ، ومن أبى الحسن بن الحمامى ، وأبى على بن شاذان ، وأحمد بن على البادى ، وهبة الله اللالكائى ، وطلحة الكتانى وجماعة ببغداد ، ويعكبرا من أبى نصر ابن البقال ، ويبلده من أحمد ومحمد ابنى الحسين بن سهل بن خليفة ، وبمصر من أبى عبد الله بن نظيف ، وأبى النعمان تراب بن عمر وجماعة ، وحدث عنه الحافظ أبو بكر الخطيب، وهو أكبر منه ، والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسى ، والخضر بن عبدان ، وأبو الحسن جمال الإسلام ، وهبة الله ابن الأكفانى ، وأبو المعالى محمد بن يحيى قاضى دمشق وجماعة آخرون ، وآخر من حدث عنه كريمة ، قيل : إنه ولد بمصر سنة أربعمئة فى شهر رجب ، ومات بدمشق فى حادى عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمئة ، ودفن بمقابر باب الفرائدى رحمه الله .

[١٣] على بن أبى يعلى^(١) بن زيد بن حمزة أبو القاسم الشريف الحسين الدبوسى :

ودبوسية من أعمال سمرقند ، بالقرب منها ، وهو من ذرية الحسين الأصغر بن زين العابدين بن على بن الحسين بن على رضي الله عنه ، كان من كبار مشايخ الشافعية إماماً فى الفقه والأصول والنحو والمناظرة^(٢) ، ودرس بالنظامية ببغداد ، وتفقه عليه^(٣) جماعة ، وكان حسن الخلق والخلق ، جواداً سمحاً كثير المحاسن رحمه الله ، سمع الحديث من أبى عمرو بن محمد بن عبد العزيز القنطرى ، وأبى سهل أحمد بن على^(٤) الأبيوردى ، وأبى مسعود أحمد بن محمد البجلي ، وأملى مجالس ببغداد وسمع منه عبد الوهاب الأنماطى ، وأبو عاصم مظفر الدين ، ومحمد^(٥) بن أبى نصر المسعودى المروزى وآخرون ، وكانت وفاته ببغداد فى شعبان سنة ثنتين وثمانين وأربعمئة رحمه الله .

[١٤] محمد بن أحمد بن على بن شكرويه القاضى أبو منصور الأصبهاني :

كان فقيهاً شافعيّاً أشعريّاً [عالماً]^(٦) وكان على قضاء قرية «سنين» ، وسمع الحديث

(١) فى (ب) : « على » .

(٢) فى (ت) : « الأصول واللغة والنحو والنظر والمناظرة » .

(٣) فى (ت) : « به » .

(٤) فى (ب) : « وأبى سهل بن أحمد بن على » .

(٥) فى (ت) : « وأبو غانم مظفر البروجردى ومحمد » .

(٦) من (ت) .

[١٣] انظر ترجمته فى : الإسنوى (١ / ٢٥٥) ، حاشية التحرير (١ / ٣٧٧) ، معجم البلدان (٢ / ٤٣٨) ، البداية والنهاية (١٢ / ١٤٥) .

[١٤] انظر ترجمته فى : الإسنوى (١ / ٥٦) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٦٧) ، وتحرفت فيه « شكرويه » إلى « سمكويه » ، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٤٩٣) .

بالبصرة من القاضي أبي عمر الهاشمي سنن أبي داود ، ومنهم من يتكلم في ذلك ويتهمة بكشط شيء في السماع ، ومن أبي الحسن النجاد ، وأبي طاهر بن أبي مسلم ، وأبي علي ابن البغدادي ، قال يحيى بن منده : وهو آخر من روى عنه ، وروى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ (١) ، ومحمد بن طاهر المقدسي ، ونصر الله بن محمد المصيصي ، والخطيب هبة الله بن طائوس الدمشقيان ، وطائفة ، توفي في العشرين من شعبان (٢) سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة ، عن تسع وثمانين سنة رحمه الله .

[١٥] محمد بن علي بن حامد الإمام أبو بكر الشاشي :

صاحب الطريقة المشهورة ، تفقه ببلاده على الإمام أبي بكر السنجي ، وكان من أنظر أهل زمانه ، ثم ارتحل إلى حضرة السلطان بغزنة ، فأقبلوا عليه وأكرموا ، واستفاد به أهل تلك الناحية ، وتأهل وولد له الأولاد ، ثم في آخر عمره - بعدما زاغ صيته ، وظهرت مصنفاته - استدعاه نظام الملك إلى هراة ، وولاه تدريس النظامية بها ، فدرس بها مدة ، ثم قصدوا نيسابور زائراً ، فاجتمع به علماؤها فلم يقع منهم موقعا كبيرا كما في نفوسهم ، ثم عاد إلى هراة ، وحدث عنه منصور الكاغدي عن الهيثم بن كليب ، قاله عبد الغافر الفارسي قال : وحدثنا عنه والدي ، وكان مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ، وتوفي في شوال سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، هكذا قال ، وقد قال أبو سعد السمعاني : إنه مات سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وهذا هو الصحيح الذي ذكر غير واحد ، قال : وحدثنا عنه محمد بن محمد السنجي الخطيب ، وأبو بكر محمد بن سليمان المروزيان .

[١٦] محمد بن إبراهيم بن علي النسائي ثم الدمشقي أبو عبد الله الشافعي :

ويعرف بالبويطي ، كان مقدماً سمع أبا محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر ، وغيره ، وعنه غيث الأرمنازي ، وجمال الدين أبو الحسن هبة الله بن طائوس ، مولده بنسأ سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، وتوفي بدمشق في ثامن المحرم سنة تسعين وأربعمائة .

(١) في (ت) : « محمد التيمي الحافظ » .

(٢) في (ت) : « رمضان » .

[١٥] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٢ / ٤٦٥) ، الإسنوي (٢ / ١٥) ، شذرات الذهب (٣ /

٣٧٥) ، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٥٢٥ ، ٥٢٦) .

[١٦] انظر ترجمته في : الإسنوي (١ / ١١٧) .

[١٧] محمد بن [محمد بن] (١) المظفر بن بكران (٢) بن عبد الصمد قاضي القضاة أبو بكر الشامي (٣) الحموي :

ولد بها سنة أربعمائة ، ورحل إلى بغداد شاباً سنة نيف وعشرين وأربعمائة فسمع بها الحديث من عثمان بن ذؤيب [العلاف والجوهري ، وروى عنه إسماعيل بن السمرقندي ، وعبد الوهاب بن الأنماطي ببغداد ، والحسين بن نصر بن خميس بالموصل ، وغيرهم] (٤) وأبى القاسم بن بشران ، وأبى طالب بن غيلان ، وأبى محمد الخلال ، وأبى الحسن العتيقي ، وجماعة ، وتفقه على القاضي أبى الطيب الطبري ، وبرع في المذهب حتى صار علامة فيه ، وذكر غير واحد أنه كان يحفظ تعليقة القاضي أبى الطيب حتى كأنها بين عينيه ، قال السمعاني : هو أحد المتقين لمذهب الشافعي ، وله اطلاع على أسرار الفقه ، وكان ورعاً زاهداً متقناً جرت أحكامه على السداد ، وذكر غير واحد أنه لما شغل منصب القضاء ببغداد بموت أبى عبد الله الدامغانى الحنفى رحمه الله سنة ثمان وسبعين (٥) وأربعمائة ، طلب من أصحابنا هذا أن يتولى المنصب فامتنع ، فألحوا عليه فاشترط عليهم ألا يأخذ عليه معلوماً ، وألا يقبل من أحد شفاعاً ، وألا يغير ملبسه ، فأجابوه إلى ذلك ، وكان يقول : ما دخلت في القضاء إلا وقد وجب على (٦) ، فباشر الحكم مباشرة جيدة عفيفة بصيانة وديانة ووفاء ، وكان ينكر عليه تعبيسه (٧) في مجلس الحكم ، وبعضهم يعد ذلك من محاسنه بحيث قيل : إنه لم يبتسم قط في المجلس ، وقال السمعاني : سمعت الفقيه أحمد بن عبد الله بن الأبنوسى يقول : جاء أمير إلى قاضي القضاة الشامي فادعى شيئاً ، وقال : بيتى فلان والمشطب الفرغانى الفقيه فقال : لا أقبل شهادة المشطب لأنه يلبس الحرير ، فقال السلطان ملكشاه ووزير نظام الملك يلبسانه ، فقال : وإن (٨) شهدا عندي ما قبلت شهادتهما أيضاً ، وذكر (٩) السمعاني أن أمير المؤمنين المقتدى بالله تغير عليه ومنع الشهود من حضور مجلسه مدة ، فكان يقول : ما أنعزل ما لم يتحققوا على الفسق ، ثم إن الخليفة خلع عليه واستقام أمره ، وذكر ابن النجار أنه كان يسوى بين الشريف والوضيع في الحكم ، ويقيم جاه الشرع ، فكان هذا سبب انقلاب

(١) من (ت) .

(٢) في (ت) : « بن بكر » .

(٣) في (ب) : « الشامى » .

(٤) من (ت) .

(٥) في (ت) : « وتسعين » .

(٦) في (ت) : « حتى وجب على » .

(٧) في (ت) : « كثر تعبيسه » .

(٨) في (ت) : « ولو » .

(٩) في (ب) : « وأنكر » .

[١٧] انظر ترجمته في : شذرات الذهب (٣/ ٣٩١ ، ٣٩٢) ، الأنساب (٤/ ٢٢٩) ، معجم البلدان (٢/ ٣٠١) ، الإسنوى (٢/ ٩٥) ، السبكي (٢/ ٤٧٢ - ٤٧٤) ، كشف الظنون (١/ ٢٦٤) ، هدية العارفين (٢/ ٧٦) ، الباب (١/ ٣٩١ ، ٣٩٢) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ٨٥ ، ٨٦) .

الأكابر عنه ، فألصقوا به ما كان مدبرا من أحاديث ملفقة ، ومعايب مزورة قال :
وصنف كتاب البيان عن أصول الدين ، وكان على طريقة السلف ورعاً نزهاً ، وقال أبو
على بن سكرة : وكان ورعاً زاهداً وإماماً فى العلم فكان يقال : لو رفع مذهب
الشافعى لأمكنه أن يمليه من صدره ، ومن أخذ عنه القاضى أبو الوليد الباجى المالكى ،
وروى عنه الحديث أبو القاسم بن السمرقندى ، وإسماعيل بن محمد الحافظ ، وهبة
الله بن طاوس المقرئ ، قال السمعانى : توفى فى عاشر شعبان سنة ثمان وثمانين
وأربعمائة ، ودفن قريباً من ابن سريج وكان مولده سنة أربعمائة .

[١٨] محمد بن منصور بن عمر بن على الكرخى أبو عمر البغدادى :

أحد أصحاب الشيخ أبى حامد الإسفرايينى وكان صالحاً ديناً ، وهو والد الإمام أبى
القاسم منصور الكرخى ، وأبى البدر إبراهيم الكرخى أحد الرواة ، وسمع الأحاديث من
أبى على بن شاذان وغيره (١) ، وروى عنه أبو القاسم بن السمرقندى ، وغيره ، وتوفى يوم
الجمعة ثانى من جمادى الأولى سنة اثنين وثمانين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة باب حرب .

[١٩] محمود بن القاسم بن القاضى أبى منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن الحسين (٢) بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن
المهلب بن أبى صفرة القاضى أبو عامر الأزدي المهلبى الهروى :

قال أبو جعفر بن أبى على : كان شيخنا أبو عامر من أركان مذهب الشافعى بهراة ،
وكان شيخنا شيخ الإسلام يزوره ، ويعوده فى مرضه ، ويتبرك بدعائه ، وكان نظام
الملك يقول : لولا هذا الإمام فى هذه البلد لكان لى ولهم شأن يهدده به ، وكان يعتقد
فيه اعتقاداً عظيماً لكونه لم يقبل منه شيئاً قط ، ولما سمعت منه مسند الترمذى هنائى
شيخ الإسلام ، وقال : كم تخسر فى رحلتك (٣) ؟ قلت : كان يحدث بجامع الترمذى
عن عبد الجبار الجراحى ، وروى أيضاً عن جده محمد بن محمد الأزدي ، والقاضى
أبى عمر محمد بن الحسين البسطامى ، وأبى معاذ أحمد بن محمد الصيرفى وجماعة ،
وعنه المؤتمن الساجى ، والحافظ محمد بن طاهر المقدسى ، وأبو نصر اليونارتى (٤) ،
وزاهر الشحامى ، وأبو عبد الله الفراوى وجماعة آخرهم موتاً أبو الفتح نصر بن سيار

(٢) فى (ت) : « حسين » .

(١) فى (ب) : « وعنه » .

(٣) فى (ت) : « وقال لم يخسر فى رحلته » .

(٤) فى (ب) : « اليونارتى » ، وفى (ت) : « البرنارى » وهو تصحيف .

[١٨] انظر ترجمته فى : الأنساب (١٠ / ٣٩٣) ، السبكي (٤٧٤ / ٢) ، (٤٧٥) ، الإسنوى (١٧٧) .

[١٩] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٣ / ٣٨٢) ، السبكي (٣ / ٢٧٣) ، الإسنوى (١ / ٥٦) ، سير

أعلام النبلاء (١٧ / ٣٢٢) .

قال السمعاني : هو جليل القدر كبير [المحل] (١) عالم فاضل ، وقال أبو نصر الفامي : كان عديم النظير زهدا وصلاحا وعفة ، ولم يزل على ذلك من ابتداء عمره إلى انتهائه ، وكانت إليه الرحلة في (٢) الأقطار والتقصد لأسانيده ، ولد سنة أربعمائة ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

[٢٠] منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله الإمام أبو المظفر السمعاني التميمي المروزي :

الحنفى ثم الشافعى ، تفقه على والده حتى برع فى مذهب أبى حنيفة رحمه الله وصار من فحول النظر ، ومكث كذلك ثلاثين سنة ثم صار إلى مذهب الشافعى رحمه الله ، وأظهر ذلك فى سنة ثمان وستين وأربعمائة ، فاضطرب أهل مرو لذلك وتشوش العوام إلى أن وردت الكتب من جهة بالكابل من بلخ فى شأنه ، والتشديد عليه ، فخرج من مرو فى أول رمضان ورافقه من المحدثين ذو المجدين أبو القاسم الدينورى وطائفة (٣) من الفقهاء والأصحاب وصار إلى طوس ، وقصد نيسابور ، فاستقبله الأصحاب استقبالا عظيما وكان فى نوبة نظام الملك ، وعميد الحضرة أبى سعد [محمد] (٤) بن منصور ، فأكرموا مورده ، وأنزلوه فى عز وحشمة وعقد له مجلس التذكير فى مدرسة الشافعية ، وكان بحرًا فى الوعظ حافظًا لكثير من الحكايات والنكت والأشعار ؛ فظهر له القبول عند الخاص والعام ، واستحكم أمره فى مذهب الشافعى ثم صار (٥) إلى مرو ودرس بها فى مدرسة أصحاب الشافعى ، وقدمه نظام الملك على أقرانه ، وعلا أمره وظهر له الأصحاب ، قال حفيده أبو سعد السمعانى : صنف فى التفسير ، والفقه ، والحديث ، والأصول ، فالتفسير فى ثلاث مجلدات ، وكتاب « البرهان » و « الاصطلام » الذى شاع فى الأقطار ، وكتاب « القواطع » فى أصول الفقه ، وكتاب (٦) « الانتصار » فى الرد على المخالفين ، وكتاب « المنهاج لأهل السنة » ، وكتاب « القدر » وأملى قريبا من تسعين مجلسًا ، وقال إمام الحرمين : لو كان الفقه ثوبًا طاويا لكان أبو المظفر السمعانى طرازه ، وعن أبى

(١) من (ت) . (٢) فى (ت) : « من » .

(٣) فى (ت) : « ورافقه من المحدثين أبو الهيثم الدو طائفة » هكذا .

(٤) من (ت) . (٥) فى (ت) : « عاد » .

(٦) فى (ت) : « وله كتاب » .

[٢٠] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢٧٨ / ٣ ، ٢٧٩) ، الإسنوى (٣٢١ / ١ ، ٣٢٢) ، وشذرات الذهب (٣٩٣ / ٣) ، الأعلام (٢٤٣ / ٨) ، البداية والنهاية (١٦٤ / ١٢) ، اللباب (١٣٨ / ٢ ، ١٣٩) ، الأنساب (١٣٩ / ٧ ، ١٤٠) ، سير أعلام النبلاء (١١٤ / ١٩) .

المظفر رحمه الله أنه قال : ما حفظت شيئاً قط فنسيته ، وسئل عن أحاديث الصفات فقال : عليكم بدين العجائز ثم قال : غصت في كل بحر ، وانقطعت في كل بادية فوضعت رأسى على كل عتبة ، ودخلت من كل باب ، ولله وصف خاص لا يعرفه غيره وقد سمع الحديث من والده ، ومن أبى غانم أحمد بن على الكراعى (١) ، وهو أكبر شيوخه ، وأبى بكر الترابى ، وبنيسابور من أبى صالح المؤذن ، وجماعة ، وبجرجان من أبى القاسم سعد بن على الزنجاني الخلال ، وبيغداد من عبد الصمد بن المأمون ، وأبو الحسن ابن المهتدى بالله ، وبالحجاز من أبى القاسم ، وأبى على الشافعى وغيرهم . قال حفيده أبو سعد : وحدثنا عنه عمى الأكبر ، وعمر بن محمد السرخسى ، وأبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الغشاني (٢) ، ومحمد بن أبى بكر السنجى ، وإسماعيل بن محمد التيمى الحافظ وجماعة ، ودخل بغداد فى سنة إحدى وستين وأربعمائة ، وسمع الكثير منها ، واجتمع بالشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، وناظر ابن الصباغ فى مسألة ، وسار إلى الحجاز فى البرية ، وأخذ العرب فاستعملوه فى رعية الإبل ، ثم احتاجوا إلى مسألة فى عقد امرأة فسألوه عنها ، فوجدوا عنده علماً فاحترموا وعظموه وحملوه إلى مكة ببركة العلم ، كان مولده فى ذى الحجة سنة ست وعشرين وأربعمائة ، ومات يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة رحمه الله .

[٢١] نصر بن إبراهيم بن نصر إبراهيم بن داود الفقيه الشيخ أبو الفتح المقدسى :

ويعرف بابن أبى حافظ النابلسى الشافعى : شيخ المذهب بالشام ، وصاحب التصانيف مع الزهادة والعبادة ، وتفقه على الفقيه سليم بن أيوب الرازى ، وصحبه بصور أربع سنين وكتب عنه تعليقة فى ثلاثمائة جزء ، وروى عنه الحديث ، وعن عبد الرحمن بن الطبير ، وعلى بن السمسار ، ومحمد بن عوف المزى (٣) وابن سلوان ، وأبى على الأهوازى وجماعة بغزة (٤) وآمد وصور ، وسمع من هو دونه وأملى المجالس ، وروى عنه من شيوخه الحافظ أبو بكر الخطيب ، وأبو القاسم النسيب ، وأبو الفضل يحيى بن على (٥) وجمال الإسلام أبو الحسن السلمى ، وأبو الفتح نصر الله المصيصى ، وأبو يعلى حمزة بن الجيزى وجماعة ، أقام بالقدس الشريف مدة طويلة ، ثم قدم دمشق سنة ثمانين وأربعمائة

(٢) فى (ت) : « الغشاني » .

(١) فى ب : « الكرخى » .

(٣) فى (ب) : « السلمى » ، وفى (ت) : « المزنى » ، والمثبت من الطبقات للسبكي (٢٨٩/٣) .

(٤) فى (ت) : « بعمره » .

(٥) فى (ت) : « وأبو الفضل عمر بن على » .

[٢١] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٣/ ٢٨٨ - ٢٩٠) ، الإسنوى (٢/ ٢٠٧ ، ٢٠٨) .

فسكنها ، وعظم شأنه مع العبادة والزهد الصادق والورع ، والعلم والعمل .

قال الحافظ ابن عساكر : لم يقبل من أحد صلة بدمشق [بل] (١) كان يقتات من غلة تحمل إليه من أرض بنابلس ملكه ، فيخبز له كل ليلة قرصة في جانب الكانون ، وحكى لنا ناصر النجار ، وكان يجد منه (٢) أشياء عجيبة من زهده وتركه الشهوات (٣) ، قال : وحكى بعض أهل العلم ، قال : صحبت إمام الحرمين ثم صحبت الشيخ أبا إسحاق ، فرأيت طريقته أحسن ، ثم صحبت الشيخ نصر فرأيت طريقته أحسن منهما ، قلت : وقد كان ملك دمشق في زمانه ، وهو السلطان تتش ، زار الشيخ نصر فلم يقم له ولم يلتفت إليه (٤) ، وكذا ولده دقاق بعده ، وبعث له من الجزية (٥) فلم يقبل ، ومن تصانيفه كتاب « الحجة على تارك المحجة » (٦) ، وكتاب « الانتخاب الدمشقي » في بضعة عشر مجلدا (٧) ، وكتاب « التهذيب في المذهب » في عشر مجلدات ، وكتاب « الكافي » في مجلد ليس فيه قولين ولا وجهين ، وعاش أكثر من ثمانين سنة ، ولما قدم الغزالي دمشق اجتمع به ، واستفاد منه ، وتفقه به جماعة من دمشق وغيرها ، وتوفي في يوم عاشوراء من محرم سنة تسعين وأربعمائة ، ودفن بمقابر (٨) باب الصغير ، وقبره ظاهر يزار ، وكانت له جنازة عظيمة رحمه الله ورضى عنه .

[٢٢] يعقوب بن سليمان بن داود أبو يوسف (٩) الإسفراييني :

نزىل بغداد ، خازن الكتب بالمدرسة النظامية ، كان ممن تفقه على القاضي أبي الطيب ، وروى عنه ، وعن عبد العزيز الأزجي ، وحدث بسنن النسائي عن أبي نصر الكسار ، وقرأ النحو واللغة والأصول ، وكان حسن الشعر والخط ، وتوفي في العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(١) من (ت) . (٢) في (ت) : « يخدمه » .

(٣) في (ت) : « من زهده وتقلله وتركه تناول الشهوات » .

(٤) في (ت) : « ولا التفات إليه » .

(٥) في (ب ، ت) : « الجوالي » ، والمثبت من الطبقات للسبكي (٢٨٩ / ٣) .

(٦) في (ت) : « المحجة » . (٧) في (ب) : « مجلدات » .

(٨) في (ت) : « بها » .

(٩) في (ب) : « ابن أبي يوسف » ، وفي (ت) : « ابن يوسف » ، والمثبت من الطبقات للسبكي ، ومعجم المؤلفين .

[٢٢] انظر ترجمته في الطبقات للسبكي (٢٩٣ / ٣ ، ٢٩٤ ، الإسنوي (٥٧ / ١) ، ومعجم المؤلفين (١٢٩ / ٤) .

المرتبة الخامسة من الطبقة السادسة

من أصحاب الشافعي رحمته الله

فيها من

سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

إلى

رأس الخمسمائة

ولله الحمد والمنة

[١] إبراهيم ابن الفقيه سليم بن أيوب الرازي أبو سعد :

سمع من والده ، ومن أبي الحسن بن الطفال بمصر ، ومن عبد الوهاب بن برهان الغزال بصور ، ومن كريمة بمكة ، ومن الجوهري ببغداد ، وعنه غيث الأرمنازي ، وأبو محمد بن صابر ، وتوفي بدمشق في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

[٢] إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد أبو إسحاق الشهرزوري الدمشقي الفقيه

الفرضي :

الشافعي الواعظ خال جمال الإسلام أبي الحسن بن المسلم ، وسمع [الحديث] (١) من أبي عبد الله بن سلوان ، وعبد الوهاب بن برهان ، وأبي القاسم الجنائي ، وجماعة ، وعنه علي بن نجاد (٢) ، والخضر بن عبدان ، ومات سنة أربع وثمانين (٣) وأربعمائة عن قريب من سبعين سنة .

[٣] إبراهيم بن منصور بن مسلم أبو إسحاق المصري ثم العراقي الشافعي :

أحد الفقهاء المشهورين ، تفقه بمصر على القاضي أبي المعالي مجلى بن جميع ، ثم رحل إلى بغداد ، فأخذ عن غير واحد من مشايخها من أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وغيرهم ، وكان يقال له ببغداد : المصري ، فلما رجع إلى مصر اشتهر بالعراقي ، واشتغل بالتدريس والفتوى والإفادة والخطابة بجامع مصر إلى أن مات سنة ست وتسعين وأربعمائة (٤) قال النووي : وكان أحد الفقهاء [المتقين] (٥) ، والصلحاء الورعين ، وتفقه عليه خلق كثير ، وانتفع الناس به ، وصنف كتابا في شرح المذهب في عشر مجلدات رأته ، وكان مولده في سنة عشرة وأربعمائة (٦) (٧) .

[٤] أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو العباس الرازي ثم المصري ويعرف بابن

الخطاب :

كان شافعي المذهب ، قرأ بالروايات على أبي عبد الله الكارزني بمكة ، ورحل إلى

(٢) في (ت) : « نجا » .

(١) من (ت) .

(٤) في (ت) : « وخمسمائة » .

(٣) في (ت) : « وتسعين » .

(٦) في (ت) : « وخمسمائة » .

(٥) من (ت) .

(٧) من هنا في (ت) حدث اضطراب بتقديم وتأخير في بعض الشخصيات حتى ترجمة رقم (٢١) .

[١] انظر ترجمته في : شذرات الذهب (٣/ ٣٩٧) .

[٢] انظر ترجمته في : الإسنوى (١٤/ ٢) ، تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٢٩٠) .

[٣] انظر ترجمته في : وفيات الأعيان (١/ ٣٣ - ٣٦) ، السبكي (٤/ ٢٤) ، كشف الظنون (١٩١٢) ، سير

أعلام النبلاء (٢١/ ٣٠٤) .

[٤] انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٩٠) .

اليمن ، والشام ، ومصر ، وسمع الحديث من أبي الحسن السمسار بدمشق ، وشعيب بن المنهال ، وإسماعيل بن عمرو الحداد وعلى بن منير الخلال بمصر ، وجماعة كثيرة ، وروى عنه ابنه أبو عبد الله الرازي صاحب المشيخة ، والسداسيات ، [وغيث بن علي الأرمنزي] (١) ، وكتب عنه من القدماء أبو زكريا عبد الرحمن (٢) البخاري ، ومكي الرميلى ، مات سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

[٥] أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن الخطيب الفقيه أبو سعد الجرباذقاني [الحاساري] (٣) :

روى عنه السلفى جزءاً من حديثه مشهوراً .

[٦] أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر أبو حامد :

من فقهاء همذان ، وهو ابن أبي عبد الله بن الثوري (٤) الهمذاني ، كان أحد المفتين بهمذان ومن مشايخها ، وروى الحديث عن أبيه وغيره ، سمع منه شيرويه ، كان صدوقاً ، توفي في صفر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، يعنى بهمذان ، كذا ذكره الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح في الطبقات .

[٧] أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس أبو البركات البغدادي ثم الدمشقي المقرئ :

قال أبو (٥) سعد السمعاني : كان ثقة ديناً خيراً مقرئاً فاضلاً ، كثير التلاوة للقرآن حسن الأخذ له ، سمع أبا طالب بن غيلان وغيره ، وروى عنه ابنه أبو محمد هبة الله المقرئ إمام جامع دمشق ، وأبو القاسم هبة الله الشيرازي الحافظ وغيرهما ، وكان الفقيه نصر الله أبو الفتح المصيصي يحسن الثناء عليه ، ذكره الشيخ تقى الدين بن الصلاح في الطبقات ، وأرخ وفاته في جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين وأربعمائة .

(١) من (ت) . (٢) في (ت) : « عبد الرحيم » .

(٣) من (ت) . (٤) في (ت) : « التوي » .

(٥) في (ت) : « سعيد » .

[٥] انظر ترجمته في : شذرات الذهب (٣ / ٣٩٨) ، حاشية الأنساب (٥ / ٢٨) .

[٦] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٢ / ٣٤٧) ، الإسنوى (٢ / ٢٩٩) .

[٧] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٢ / ٣٦٠) ، الإسنوى (٢ / ٦٣) ، تهذيب تاريخ دمشق لبدران (١ / ٤٠٦) .

[٨] أحمد بن عبد الوهاب بن موسى بن منصور الشيرازي الواعظ الفقيه الشافعي :

نزىل بغداد ، أخذ الفقه عن الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، ووعظ [فرقى] (١) القلوب بالقبول من العامة ، وروى الحديث عن أبى الحسن أحمد بن محمد الزعفرانى ، وأبى محمد الجوهري وغيرهما ، وعنه محمد بن طاهر المقدسى ، سمع منه بذات عرق وغيره وذكر محمد بن ناصر أنه كان يغسل الموتى ، فلما كان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة أصاب الناس وباء فتأذى بريح الموتى ، فمات رحمه الله ، ذكره ابن الصلاح .

[٩] أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه أبو بكر الزنجاني :

أحد من تفقه على القاضى أبى عبد الله الحسين بن محمد الفلاكى سنة نيف وعشرين وأربعمائة عن القطيعى ، وجميع (٢) مسند الحافظ أبى يعلى على بن على المعروف صاحب المقرئ (٣) ، وجميع كتاب الغرب لأبى عبيد على أبى هارون التغلبى ، وقرأ بحرف أبى عمرو على الحسن بن على بن الصفار (٤) وسمع جماعة آخرين .

وروى عنه شعبة (٥) بن أبى شكر بأصبهان ، والحافظ محمد بن طاهر ، والحافظ أبو طاهر السلفى ، قال : وكانت الرحلة إليه لفضله وعلو إسناده ، سمعته يقول لى : أفتى من سنة تسع وعشرين ، قال : وقيل لى عنه : إنه لم يفت خطأ قط ، قال : وأهل بلده يبالغون فى الثناء عليه ؛ الخواص والعوام ، ويذكرون ورعه وقلة طمعه ، وقال شيرويه الديلمى : رحلت إليه ، وكان فقيها مفتيا (٦) ، وسمعت أنا وولدى (٧) شهردار عليه بزنجان ، قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبى : لم أعلم متى توفى لكنه حدث فى سنة خمس مائة .

[١٠] أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد القاضى أبو منصور بن الصباغ

البغدادى :

وهو ابن أخت الإمام أبى نصر بن الصباغ رحمهما الله ، قال أبو سعد (٨) السمعانى : تفقه على القاضى أبى الطيب الطبرى ، وسمع منه الحديث ومن غيره ،

(١) من (ت) . (٢) فى (ب) : « وجمع » .

(٣) فى (ت) : « ابن على المعرونى صاحب بن المقرئ » .

(٤) فى (ت) : « الصقر » . (٥) فى (ت) : « سعيد » .

(٦) فى (ت) : « متقنا » . (٧) فى (ب) : « والدى » .

(٨) فى (ت) : « سعيد » .

[٨] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢ / ٣٦١) ، الإسنوى (٢ / ١٩) .

[٩] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢ / ٣٧٣) ، الإسنوى (١ / ٣٠١) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ٢٣٦) ، معجم البلدان (٣ / ١٥٢) .

[١٠] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٣ / ٣٩٦) ، الإسنوى (٢ / ٤٠) ، كشف الظنون (١٨١١) ،

البداية والنهاية (١٢ / ١٧١) .

وكتب عنه القاضي أبو بكر بن العربي (١) الفقيه المالكي ، وقال : كان ثقة فقيها حافظا ذاكرا ، وذكر ابن الصلاح في الطبقات : أنه توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

[١١] أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس الأنصاري الشافعي (٢) وهي بلدة في الأندلس :

كان واعظا دينًا بكاء كثير الذكر ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وطوف في العراق ، وفارس ، ثم سكن سبتة وفارس ، قال ابن بشكوال : توفي ببلده في حدود الخمسمائة .

[١٢] أحمد بن محمد بن مظفر الإمام أبو المظفر الخوافي :

وخواف قرية من أعمال نيسابور ، تفقه أولاً على أبي إبراهيم (٣) الضرير ، ثم اشتغل على إمام الحرمين ، ولزمه وحظي عنده ، وكان من كبار (٤) أصحابه ومناديه في الليل وسماره (٥) ، وكان إمام الحرمين معجباً بفصاحته ، وحسن كلامه ، ثم درس في حياة الإمام ، وولى قضاء طوس ونواحيها ، ثم صرف لا عن تقصير من جهته ، وكان حسن العقيدة وزع النفس لم يعهد منه هنات قط ، وقد سمع الحديث من أبي صالح المؤذن وغيره ، وكما رزق الغزالي السعادة في حسن التصنيف ، رزق هذا السعادة في المناظرة، والعبارة الحسنة المهيبة ، والتضييق على الخصم وإفحامه (٦) إلى الانقطاع ، توفي بطوس سنة خمسماية رحمه الله .

[١٣] أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي أبو بكر الصوفي السيد :

روى عنه الحافظ السلفي في أول معجمه ، وأثنى عليه خيرا ، وذكر أنه سأل (٧) عن مولده ، فقال : سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، ذكره ابن الصلاح في الطبقات ، ولم أره تعرض للذكر وفاته .

- (١) في (ت) : « المغربي » .
 (٢) في (ت) : « على إبراهيم » .
 (٣) في (ت) : « في (ت) : « البارقي » .
 (٤) في (ت) : « في (ت) : « أكابر » .
 (٥) في (ت) : « في (ت) : « في الليل مع نهاره » .
 (٦) في (ت) : « في (ت) : « وإلجائه » .
 (٧) في (ت) : « سأل » .

[١١] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٣ / ٣٣٣) ، الإسنوى (٢ / ٢٠) .

[١٢] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٣ / ٣٣٦) ، الإسنوى (١ / ٢٣٠) ، ومعجم البلدان (٢ / ٣٩٩) ، وفيات الأعيان (١ / ٩٦) ، الأنساب (٥ / ١٩٩) ، اللباب (١ / ٣٩٢) ، البداية والنهاية (١٢ / ١٧٩) .

[١٣] انظر ترجمته في : الكامل (١٠ / ٣٧٩) ، لسان الميزان (١ / ٢٤٥ ، ٢٤٦) ، السبكي (٢ / ٣٦٩) ، ميزان الاعتدال (١ / ١٢٢) ، فهرس الفهارس (٢ / ٦٥٨) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ١٦٠) .

[١٤] جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد أبو محمد البغدادي السراج المقرئ

الفقيه الشافعي الأديب :

له كتاب نظم فيه التنبيه للشيخ أبي إسحاق، وكتاب « المناسك » منظوم أيضاً، وكتاب « مصارع العشاق » وكتاب « مناسك السودان » (١)، وكتاب « حكم الصبيان »، وسمع الحديث من أبي علي بن شاذان، وهو أكبر مشايخه، ومن أبي محمد الخلال، وعلي بن عمر القزويني، وكان قديماً يستملى عليهما، ومن محمد بن إسماعيل بن عمر بن سنبك، وابن غيلان البرمكي (٢) وغيرهم ببغداد، ومن الحافظ أبي نصر السنجري، وأبي بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني بمكة، ومن أبي القاسم الجبائي، وأبي بكر الخطيب بدمشق، وخرج له الخطيب خمسة أجزاء مشهورة [مروية] (٣)، وروى عنه خلق كثير، منهم ابنه تغلب، وإسماعيل بن السمرقندي، ومحمد بن ناصر، وشهدة الكاتبة، وخطيب الموصل، والحافظ ابن طاهر السلفي (٤)، وانتخب من كتبه أجزاء عديدة، وقال : كان ممن يفتخر برؤيته ورواياته لديانته ودرايته، وله تأليف مفيدة، وفي شيوخه كثرة .

وقال أيضاً كان عالماً بالقراءات والنحو واللغة، وله تصانيف وأشعار كثيرة، وكان ثقة ثباتاً، وقال الفقيه أبو بكر بن العربي [الفقيه] (٥) المالكي : هو ثقة عالم (٦) مقرئ، له أدب ظاهر، واختصاص بالخطب، وقال محمد بن ناصر : كان ثقة مأموناً عالماً فهماً صالحاً نظم كتباً كثيرة منها المبتدأ لوهب بن منبه، وقال شجاع الذهلي : كان صدوقاً، ألف في فنون شتى، وقال الحافظ أبو علي بن سكرة : هو شيخ فاضل جميل، وشيمته مشهورة يفهم (٧) لغة وقراءات. وكان الغالب عليه الشعر، نظم التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي، ونظم مناسك الحج، مولده سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة وأربعمائة، وتوفي سنة خمسمائة .

[١٥] الحسين بن الحسن أبو عبد الله الشهرستاني :

قاضي دمشق على مذهب الإمام الشافعي، سمع الحديث بنيسابور من أبي القاسم القشيري، وبجرجان من إسماعيل بن مسعدة، وبالعراق من ابن هزارمرد الصريفيني، قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : وحدثنا عنه هبة الله بن طائوس، وكان حسن السيرة في

(٢) في (ب) : « الرملی » .

(٤) في (ب) : « والحافظ أبو طاهر الموصلی » .

(٦) في (ت) : « المسند » .

(١) في (ت) : « مناقب » .

(٣) من (ت) .

(٥) من (ت) .

(٧) في (ت) : « فاضل جميل وسيم مشهور يفهم » .

[١٤] انظر ترجمته في : الإسنوى (١ / ٣٣١) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ٢٢٨) ، معجم المؤلفين (١ / ٤٨٥) ، وفيات الأعيان (١ / ٣٥٧) ، كشف الظنون (٤٩٢ ، ٩٥٧) ، البداية والنهاية (١٢ / ١٧٩) .

[١٥] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٤ / ٤٦) .

الأحكام ، ولى قضاء دمشق فى سنة سبع وسبعين فى أيام تتش ، وكان شديداً على من خالف الحق ، واستشهد بظاهر إنطاكية فى المصاف بيد الفرنج سنة إحدى وتسعين (١) وأربعمئة .

[١٦] الحسين بن عبد العزيز بن محمد أبو عبد الله البوجردى الحلبى :

أحد تلاميذ الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، وسمع الحديث من أبى جعفر ابن المسلمة (٢) ، أثنى عليه شيوخه فقال : كان فقيهاً عالماً مراعيّاً للفقراء آمراً بالمعروف صدوقاً ، وأرخ وفاته سنة سبع وتسعين وأربعمئة تحت الهدم (٣) ، قال ابن الصلاح : وحكى السمعانى عن غيره سنة ست وتسعين وأربعمئة .

[١٧] الحسين بن على بن الحسين أبو عبد الله الطبرى :

نزىل مكة ومحدثها وفقهها فى زمانه ، وكان يدعى إمام الحرمين ، وأصله من آمل طبرستان ، ورحل فسمع بنيسابور صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسى سنة تسع وثلاثين وأربعمئة ، وسمع من عمر بن مسرور ، وأبا عثمان الصابونى ، وسمع بمكة صحيح البخارى من كريمة المروزية ، وروى عنه إسماعيل بن محمد التيمى (٤) الحافظ ، وأبو طاهر السلفى الحافظ ورزين بن معاوية العبدرى مصنف جامع الأصول ، وأبو بكر محمد بن العربى القاضى ، وأبو على بن سكرة ، وقال فى المشيخة التى خرجها له القاضى عياض : هو شافعى أشعري (٥) جليل ، قال : ويدعى إمام الحرمين لأنه لازم التدريس للمذهب الشافعى ، والتسميع بمكة نحواً من ثلاثين سنة ، وكان أسند من بقى فى صحيح مسلم يعنى (٦) بمكة سمعه (٧) منه عالم عظيم ، وكان من أهل العلم والعبادة ، قال : وجرت بينه وبين القائلين بالحرف والصوت خطوب . وقال السمعانى : كان حسن الفتاوى ، تفقه على ناصر بن الحسين العمرى المروزى ، وصار له بمكة أولاد وأعقاب ، قال : وسمعت أنه انتقل إلى أصبهان فمات بها ، وقال هبة الله بن الأكنافى : توفى بمكة فى العشر الأخير (٨) من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمئة رحمه الله .

(١) فى (ت) : « ستة وتسعين وأربعمئة » .

(٢) فى (ب) : « مسلمة » .

(٣) فى (ت) : « الهرم » .

(٤) فى (ب) : « التيمى » .

(٥) فى (ت) : « القاضى عياض أشعري » .

(٦) فى (ت) : « يفتى » .

(٧) فى (ت) : « سمعت » .

(٨) فى (ت) : « الآخر » .

[١٦] انظر ترجمته فى : الإسنوى (١ / ١١٨) ، طبقات السبكي (٣ / ٢٦) .

[١٧] انظر ترجمته فى : السبكي (٣ / ٢٧) ، الإسنوى (١ / ٢٧٨) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ٢٠٣) ،

كشف الظنون (١ / ٤٠٨) ، شذرات الذهب (٣ / ٤٠٨) .

[١٨] سعد بن علي بن الحسن (١) أبو منصور العجلي الأسدي :

نزىل همدان ، قال السمعاني : كان ثقة مفتيًا حسن المناظرة ، كثير العلم والعمل ، سمع القاضي أبا الطيب الطبري ، وأبا إسحاق البرمكي ، وبمكة : كريمة المروزية ، وعبد العزيز بن بNDAR ، وعنه الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي ، والسلفي إجازة ، وقال شيرويه : قرأت عليه شيئًا من الفقه ، وكان حسن المناظرة كثير العبادة هيويا ، مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

[١٩] سهل بن أحمد بن علي الحاكم أبو الفتح الأرياني :

أحد الأئمة في المذهب ، وله فتاوى معروفة ، وتفقه على القاضي حسين ، وأخذ الأصول والتفسير عن شهور الإسفرايينى بطوس ، واشتغل على إمام الحرمين فى علم الكلام ، وسمع الحديث من أبى حفص بن سرور ، وأبى عثمان الصابونى وهذه الطبقة وروى عنه أبو طاهر السنجى وغيره ، وولى القضاء بناحية أريان (٢) ، وهى قرية كبيرة من أعمال نيسابور ، ثم تعبد وترك القضاء (٣) ، وأقبل على العبادة والزهادة ، وآوى إلى خانقاة هناك ، ووقف عليها شيئًا ، وصحب الزاهد حسينا السمعاني (٤) إلى أن توفى يوم عيد النحر من سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

[٢٠] عبد الله بن يوسف الحافظ أبو محمد الجرجاني :

صنف فضائل الشافعى ، وفضائل أحمد بن حنبل ، وغير ذلك ، وسمع الكثير ، توفى بعد التسعين وأربعمائة .

[٢١] عبد الباقي بن يوسف بن صالح بن عبد الملك بن هارون أبو تراب المراغى

الترمذى :

نزىل نيسابور ، تفقه على القاضي أبى الطيب الطبرى وبرع فى المذهب ، وأفتى

(١) فى (ب) : « الحسين » . (٢) فى (ب) : « عمان » .

(٣) فى (ب) : « الفقهاء » . (٤) فى (ت) : « الشمسانى » .

[١٨] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٤٦/٣) ، الإسنوى (٩٣/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٩٧/٩) .

[١٩] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٥١/٣) ، الإسنوى (٤٣/١) ، الأنساب (١٨٦/١) ، (٦٥/٢) ،

الأعلام للزركلى (١٤٢/٣) ، معجم البلدان (١٥٣/١) ، اللباب (٤٣/١) ، (١١٥) .

[٢٠] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (١١٤/٣) ، الإسنوى (١٧٥/١) ، كشف الظنون (١١٠٥ ، ١٨٤٠) ،

هيدة العارفين (٤٥٣ / ٥) .

[٢١] انظر ترجمته فى : الطبقات (١١٥ / ٣) ، الإسنوى (٢٢٣ / ٢) ، شذرات الذهب (٣٩٨ / ٣) ،

اللباب (٣ / ١٩٠ ، ٣٠٦) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ١٧٠) ، البداية والنهاية (١٢ / ١٦٨) .

على المذهب سنين عديدة، وجاءه التقليد بقضاء همدان ، فأبى [أن يقبله] (١) ، وقال : أنا فى انتظار المنشور من الله على يدى عبده ملك الموت ، وقدمى على الآخرة ، أنا بهذا المنشور أليق من منشور القضاء ، ثم قال : قعودى فى هذا المسجد ساعة على فراغ القلب أحب إلى من ألى (٢) ملك العراقيين ، ومسألة فى العلم يستفيدها منى طالب أحب إلى من عمل الثقلين ، وقال أبو سعد السمعاني : هو الإمام العديم النظر فى فنه ، بهى النظر ، سليم النفس ، عامل بعلمه ، حسن الخلق ، نفاع للخلق ، فقيه النفس ، قوى الحفظ ، تفقه على القاضى أبى الطيب الطبرى ، وسمع أبا القاسم بن بشران ، وأبا على بن شاذان، وجماعة بأصبهان ، أبا طاهر بن عبد الرحيم، وعنه عمر بن على بن سهل الدماغانى ، وأبو عثمان العسايدى و زاهر الشحامى ، وابنه عبد الخالق بن زاهر ، وآخرون . قال السمعاني : وسألت عنه إسماعيل بن محمد التيمى الحافظ ، فقال : كان يفتى بنيسابور (٣) سنينا على مذهب الشافعى ، وكان حسن الهيئة بهيّا عالمًا ، توفى فى رابع عشر ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وقد جاوز التسعين .

[٢٢] عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز بن محمد بن أبي عبد الله النوى :

الأستاذ أبو الفرج السرخسى فقيه مرو المعروف بالزاز ، وكان أحد من يضرب به المثل فى حفظ مذهب الشافعى ، وكان رئيس الأصحاب بمرو، ورحل إليه الأئمة وسارت تصانيفه ، وكان ورعًا دينًا تفقه على القاضى ، وصنف كتابا سماه « الإملاء » اشتهر عنه كثيرا ، وكان عديم النظر فى الفتوى والورع والزهد، وسمع الحديث من الحسن بن على المطوعى ، وأبى المظفر محمد بن أحمد التيمى ، وأبى القاسم القشيرى وجماعة ، وعنه أحمد [بن محمد] (٤) بن إسماعيل النيسابورى، وأبو طاهر السنجى، وعمر بن أبى مطيع وآخرون ، وتوفى فى ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربعمائة عن نيف وستين سنة .

[٢٣] عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبى الطيب أبو الحسن المدينى :

من مدينة الداخل ثم النيسابورى الصيدلى المؤذن الزاهد ، قال عبد الغافر الفارسى :

(١) من (ت) . (٢) فى (ت) : « أكون » .

(٣) فى (ت) : « كان مفتى نيسابور » . (٤) من (ت) .

[٢٢] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (١١٩/٣) ، الإسنوى (١ / ٣٢٢) ، شذرات الذهب (٣ / ٤٠٠) ، سير أعلام النبلاء (١٦ / ١٥٤) ، كشف الظنون (١ / ١٦٣) .

[٢٣] انظر ترجمته فى : طبقات الإسنوى (٢ / ٢٢٤) .

كان شيخاً عابداً جليلاً فاضلاً من تلامذة الشيخ أبي محمد الجويني ، وروى عن أبي زكريا المزكي ، وأبي عبد الرحمن السلمى ، وأبي بكر (١) السراج وأبي بكر الجيزي ، وأبي سعيد الصيرفي وخلق ، وعنه خلق كثير منهم أبو البركات الفراوي ، والعباس العصايدى ، وعمر ابن الصفار ، والفلكي ، وعبد الخالق بن الشحامى ، وعقد له مجلس الإملاء ، وحضره الأعيان ، مولده فى رجب سنة خمس وأربعمائة ، وتوفى فى ثامن المحرم سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

[٢٤] عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد (٢) بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي المنيعي أبو الفتح بن أبي على المرووذى الحاجى الخطيب محتشم خراسان كوالده من قبله :

وكان عابداً زاهداً عالماً متبطلاً (٣) ورعاً فقيهاً قدوة ، واشتغل على القاضى حسين ، وعلق عنه المذهب ، وكان خطيب جامع والده ، وصار رئيس نيسابور ، وقعد للتدريس بالجامع ، واجتمع عليه الفقهاء ، وعقد مجلس الإملاء ، وحج فسمع ببغداد ، وروى عن أبي الحسن بن النقور ، وأبي بكر البيهقي ، وسعد الزنجاني ، وأبي مسعود أحمد بن محمد البجلي ، وعنه أبو طاهر السنجى ، وأبو شحمة محمد بن على المعلم المروزي ، وإسماعيل بن عبد الرحمن العصايدى وآخرون ، وتوفى يوم الأحد ثامن عشر (٤) ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وله ثمانون سنة .

[٢٥] عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل أبو محمد الزبيرى

الوركى :

نسبة إلى ورقة (٥) على فرسخين من بخارى ، قال أبو سعد السمعانى : كان فقيهاً إماماً زاهداً ، عمر مائة وثلاثين سنة ، بين سماعه من أبي ذر عثمان بن محمد وبين موته مائة وعشر سنين (٦) ، وروى أيضاً عن إبراهيم بن محمد بن بزاد الرازى ، وإسماعيل بن الحسين البخارى وجماعة ، وقد رحل إليه الناس من الأقطار ، وسمع منه خلق منهم جماعة من شيوخ السمعانى ، وقال : مات سنة خمس وتسعين وأربعمائة رحمه الله ، ينظر

(٢) فى (ب) : « مخلص » .

(٤) فى (ت) : « وتوفى يوم ثانى عشر » .

(٦) فى (ت) : « بين موته عشر سنين » .

(١) فى (ت) : « القاسم » .

(٣) فى (ت) : « عالماً نبلاً » .

(٥) فى (ت) : « وركى » .

[٢٤] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢ / ٢٢٢) .

[٢٥] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢ / ٣٠٦) ، وشذرات الذهب (٣ / ٤٠٢) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ١٠٤) .

فى أمره هل هو شافعى أم لا ؟ قال المصنف رحمته : وضع فى مدته ، أنا شيخنا (١) أبو عبد الله الذهبى الحافظ ، أنا أحمد بن هبة الله ، عن عبد الرحمن بن عبد الكريم التيمى (٢) ، أنا عثمان بن على البيكندى ، أنا الإمام أبو محمد عبد الواحد بن عبد الرحمن بقرية وركى ، فى ذى القعدة سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليمان الفارسى إملاء سنة ست وثمانين وثلثمائة ، ثنا على بن محمد بن النهر القرشى ، ثنا الحسن بن على بن عباد ، ثنا زيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح ، ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه ، أنه سمع عمرو بن الحمق يقول : قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله بعبد خيراً عسله ، فقل : يا رسول الله ، ما عسله ؟ قال : « فتح له عملاً صالحاً بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله » (٣) .

[٢٦] عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن أبو سعد ابن الأستاذ ، أبو القاسم القشيري :

وهذا ثانى (٤) إخوته الستة ، وكان فاضلاً بارعاً عالماً خطيباً واعظاً متقناً ، وانتهت إليه الرياسة فى بلاده إلى أن توفى سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ودفن فى مدرسته عند أبويه وأهله رحمه الله تعالى .

[٢٧] عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفارسى الفامى أبو محمد الفقيه المفتى :

صنف سبعين مصنفاً ، وله تفسير ضمنه مائة ألف بيت شعر عن قوله لابن سكرة الحافظ ، وكان بارعاً فى معرفة مذهب الشافعى ، ولما قدم بغداد على تدريس النظامية خرج لتلقيه العلماء كافة والقضاة ، وكان يوم قراءة منشوره يوماً مشهوداً ، وكان المدرس بها يومئذ الحسين بن محمد الطبرى ، فتقرر أن يدرس بها كل منهما يوماً ، فبقيا على ذلك سنة ، وقد أملى بجامع القصر (٥) ، وحفظت عليه غلطات فى الحديث ، وإسقاط

(١) فى (ت) : « قال كاتبه هو محمد بن كثير أنا شيخنا » .

(٢) فى (ت) : « التيمى » .

(٣) الطحاوى فى مشكل الآثار (٢٦١/٣) ، والحاكم فى المستدرک (٣٤٠/١) ، وقال : « صحيح » ، ووافقه الذهبى ، وصححه الألبانى فى السلسلة الصحيحة (١١١٤) .

(٤) فى الإسنوى (١٥٩/٢) ذكر أنه رابع إخوته .

(٥) فى (ت) : « وقد أملى الجامع والقصر » .

[٢٦] انظر ترجمته فى : السبكى (٢٠٣/٣) ، شذرات الذهب (٤٠١/٣) ، الإسنوى (١٥٩/٢) ، وذكره السمعانى فى الأنساب (٥/١٠) .

[٢٧] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٤١٣/٣) ، السبكى (٢٠٥/٣) ، الإسنوى (١٣١/٢) ، الأعلام (١٨٥/٤) ، البداية والنهاية (١٨٠/١٢) ، ميزان الاعتدال (٦٨٣/٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٤٨/١٩) .

رجال، وتصحيف فاحش، أورد منه السمعاني أشياء كثيرة، منه أنه روى حديث « صلاة [فى إثر] (١) صلاة [كتاب] (٢) فى عليين » ، ثم فسر ذلك بأنها تكون أشد إضاءة ، وكان يرد عليه فلا يقبل، حدث عن عبد الواحد بن يوسف الحدار، وأبى زرعة أحمد بن يحيى الخطيب ، والحسن بن محمد بن عثمان بن كدامة ، وجماعة من الفارسيين ، قال السمعاني: روى لنا عنه عبد الوهاب الأنماطى، والحسين بن عبد الملك الخلال ، ومحمود ابن شاده ، ثم إنه صرف عن تدريس النظامية هو وصاحبه بعد سنة ؛ لأنه رمى بالاعتزال ففر بنفسه ، قال يحيى بن منده : هو أحفظ من رأيناه لمذهب الشافعى ، صنف تاريخ الفقهاء، وقال فيه: مات حسين بن أبى الفرج عبد الوهاب سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وقال غيره : توفى بشيراز فى الرابع والعشرين من رمضان سنة خمسمائة .

[٢٨] عزيزى بن عبد الملك بن منصور القاضى أبو المعالى الجيلى الأشعرى الشافعى

الملقب شيدلة :

ورد بغداد وسكنها ، وولى قضاء [باب] (٣) الأزج مدة وكان متطوعاً فصيحاً كثير الحفظ حلو النادرة ، جمع كتاباً فى مصارع (٤) العشاق ومصائبهم ، وسمع الحديث من أبى عبد الله الصورى ، والحسين بن على الولى الفرضى ، وجماعة ، وحدث بيسير ، وروى عنه شهدة (٥) بنت على الأموية ، وأبو على بن سكرة ، وقال : كان زاهداً متقللاً من الدنيا ، وكان شيخ الوعاظ يعلمهم الوعظ بتصانيفه وتدريبه ، مات فى سابع عشر صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

[٢٩] على بن الحسن بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضى أبو الحسن الموصلى

المصرى الخلعى (٦) .

نسبة إلى بيع الخلع ، ولد بها سنة خمس وأربعمائة ، وسمع أبا محمد عبد الرحمن ابن عمر بن النحاس، وأبا العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبلى، وأبا الحسن الحصب ابن عبد الله بن محمد بن محمد القاضى، وأبو سعد المالينى، والحسن بن جعفر الكلبي وجماعة، وعمر وطالت مدته، وصار مسند الديار المصرية، وروى عنه الحميدى فى تاريخه،

(٤) فى (ب) : « مصادر » .

(١ - ٣) من (ت) .

(٦) فى (ت) : « أبو الحسن الخلعى » .

(٥) فى (ب) : « شهدة » .

[٢٨] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢٠٩/٣) ، الإسنوى (٢٠/٢) ، شذرات الذهب (٤٠١/٣) ،

سير أعلام النبلاء (١٧٤/١٩) ، وفيات الأعيان (٢٥٩/٣) .

[٢٩] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢٢٢/٣) ، الإسنوى (٢٣٠/١) ، شذرات الذهب (٣٩٩/٣) ،

وفيات الأعيان (٧/٣) ، النجوم الزاهرة (١٦٤/٥) .

وأبو على بن سكرة، ومحمد بن طاهر، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم الفقيه، وعبد الكريم ابن سوار الفلكي وخلق ، وآخر من روى عنه خادمه عبد الله بن رفاعة السعدي ، قال فيه الحافظ أبو على بن سكرة : فقيه له تصانيف ، ولي القضاء ، وحكم يوماً واحداً واستعفى وانزوى بالقرافة ، وكان مسند مصر بعد الحبال ، وقال الفقيه أبو بكر بن العربي المالكي : شيخ معتزل بالقرافة ، له علو في الرواية ، وعنده فوائد ، قال ابن الأتماطى : سمعت أبا صادق عبد الحق بن هبة الله القضاعي المحدث بمصر يقول : سمعت العالم الزاهد أبا الحسن على بن إبراهيم ابن بنت أبي سعد يقول : كان القاضي أبو الحسن الخلعي يحكم بين الجن ، وإنهم أبطؤوا عليه قدر جمعة ، ثم أتوه وقالوا : كان في بيتك شيء من هذا الأثرج ، ونحن لا ندخل مكاناً يكون فيه . وهذا غريب ، وذكروا له كرامات وفضائل، وأنه كان لا يتأثر بالحر ولا البرد بسبب منام رآه رحمه الله ، وكانت وفاته بمصر في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وأربعمائة .

[٣٠] على بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون بن الجراح الرئيس أبو الخطاب الشافعي :

إمام أمير المؤمنين المستظهر بالله في التراويح ، وكان مقرئاً نحوياً حسن الكتابة عالماً باللغة، ختم عليه جماعة، وصنف منظومة في القراءات ، وسمع الحديث من أبي القاسم ابن بشران ، ومحمد بن عمر بن بكر النجار ، وجماعة ، وعنه عبد الوهاب الأنماطى ، وعمر المغازلى ، والحافظ السلفى ، وأثنى عليه خيراً في فضائله وعلمه ، ولد سنة تسع وقيل : عشر وأربعمائة ، وتوفى في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

[٣١] على بن محمد بن إسماعيل أبو الحسن العراقي :

يلقب بقاضى القضاة ؛ لأنه ولي القضاء بطوس ، وتفقه على الشيخ أبى محمد الجوينى ، وسمع أبا حفص بن مسرور ، وأبا عثمان الصابونى ، وابن المهتدى بالله وغيرهم ، وعنه أبو طاهر حمد بن محمد السنجى ، توفى بطوس في أول رمضان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة .

[٣٢] فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب بن بشير السدوسى :

أبو شعجاع الذهلى الشهوروى ثم البغدادي ، قال أبو سعد السمعاني : كان شيخاً فاضلاً صالحاً ثقة عارفاً باللغة والأدب ، يقول الشعر ويحفظ اللغة، سمع الحديث من أبى على بن شاذان وأبى القاسم بن بشران وغيرهما، وكتب عن جماعة من أهل العلم واللغة ،

[٣٠] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢/ ٢٢٥) ، شذرات الذهب (٣/ ٤٠٦) ، سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٧٢) .

[٣١] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٣/ ٢٣٢) ، الإسنوى (٢/ ٩١) .

[٣٢] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢/ ١٣٠) .

روى عنه القاضى أبو بكر الأنصارى، وعبد الوهاب الأنماطى ، وأبو (١) ناصر وآخرون ، وتوفى فى ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وقد جاوز التسعين رحمه الله .

[٣٣] المبارك بن محمد (٢) بن عبيد الله أبو الحسين بن السوادى الواسطى :

نزىل نيسابور ، قال : أبو سعد السمعانى : كان شيخاً كبيراً فاضلاً من أركان الفقهاء المكثرين الحافظين للمذهب والخلاف ، تفقه بواسط ثم قدم بغداد ، فتفقه على القاضى أبى الطيب الطبرى ، وكان قوى المناظرة ينقل طريقة العراقيين ، ودرس بالمدرسة المشطبية بنيسابور ، وكان متجماً قانعا ، وقد سمع الحديث بواسط ، والبصرة وبغداد ، ومصر ، وأضر فى آخر عمره وسرقت أمواله (٣) ، وحدث عن أبى على بن شذان ، وأبو عبد الله بن نظيف ، وعنه طاهر بن مهدي بمرو ، وإسماعيل بن محمد التيمى (٤) الحافظ بأصبهان ، وشافع بن على بنيسابور ، قال : وحدثنا عنه عبد الخالق ابن زاهر، وعمر بن الصغار وجماعة ، وكان إماماً فاضلاً ، مفتياً مصيباً ، عديم النظر ، ورعاً حسن السيرة متجماً ، قانعا بقليل من التجارة ، توفى فجأة فى ربيع الآخر سنة اثنين وتسعين وأربعمائة وله سبع وثمانون سنة رحمه الله .

[٣٤] محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق أبو الفضائل الربعى الموصلى :

تفقه على الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، والقاضى الماوردى ، وسمع القاضى أبا الطيب ، وأبا إسحاق البرمكى ، وأبا طالب بن غيلان ، وأبا القاسم التنوخى ، والجوهري وغيرهم ، [وروى عنه كثير بن سماليق] (٥) ، وأبو نصر الحديثى (٦) الشاهد والحافظان ؛ أبو القاسم هبة الله الشيرازى ، وأبو الفتيان الرواسى وغيرهم ، توفى فى مستهل صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة ببغداد ، قال أبو سعد السمعانى : كتب الكثير بخطه ، وكان أحد فقهاء الشافعية ، وسألت عنه عبد الله الأنماطى ، فقال : كان فقيهاً صالحاً فيه خير .

(٢) فى (ت) : « أحمد » .

(٤) فى (ت) : « التيمى » .

(٦) فى (ب) : « المدينى » .

(١) فى (ت) : « وابن » .

(٣) فى (ت) : « أصوله » .

(٥) من (ت) .

[٣٣] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢٦٢/٣) ، شذرات الذهب (٣٩٤/٣) ، سير أعلام النبلاء (٢١٢/١٩) .

[٣٤] انظر ترجمته فى : طبقات السبكي (٤٠٧/٢) ، الإسنوى (٢٢٤/٢) ، شذرات الذهب (٤٠٢/٣) البداية والنهاية (١٧٢/١٢) .

[٣٥] محمد بن عبد ربه بن الحسن أبو عبد الله التميمي العدني الشافعي :

قال السمعاني : كان فقيهاً متديناً فاضلاً زاهداً حسن السيرة ، ورد بغداد وتفقه بها على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع أبا نصر الزيني وغيره ، وحدث بعدن ولم يذكر له وفاة ، وقد ذكر هذا الرجل صاحب البيان أبو الخير التميمي في أول كتابه [في (١)] الاحتراعات ، قاله ابن الصلاح .

[٣٦] محمد بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي البقاء أبو الفرج البصري :

قاضي القضاة بالبصرة ، وقد بنى بها داراً للعلم في غاية الحسن والزخرفة ، وكان عالماً فهماً فصيحاً كثير المحفوظ مهيباً تام المروءة متديناً ، قدم بغداد وسمع القاضي أبا الطيب الطبري ، وأبا الحسن الماوردي وغيرهما ، وسمع بالكوفة من محمد بن عبد الرحمن العلوي ، وبالبصرة من الفضل بن محمد القصباني ، وعيسى بن محمد بن موسى (٢) الأندلسي ، وبواسط من أبي غالب محمد بن أحمد بن بشران ، وأملى مجالس بجامع البصرة ، وروى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، والحافظ أبو علي بن سكرة الصيرفي ، وقال : كان من أعلم الناس بالعربية واللغة ، وله تصانيف ، ما رأيت أوفر من مجلسه ، وقال الحافظ أبو طاهر السلفي : كان من أجل القضاة ، توفي في المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة . قال السلفي كتب إلى أبو الفرج - يعني محمد بن عبد الله هذا : أنا محمد بن علي بن بشر البصري ، أنا أبو طاهر بن عبد الله ، أنا أبو خليفة ، ثنا مسدد عن عيسى بن يونس ، ثنا معاوية بن يحيى ، عن القاسم ، عن أبي أمانة أن رسول الله ﷺ قال : « من أسلم على يدي رجل فله ولاؤه » .

[٣٧] محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطي الفقيه الشاعر :

تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وله ديوان شعر في مجلد ، وحدث عن عبيد الله بن القطان ، وعنه كثير بن سماليق ، ومحمد بن ناصر ، والحافظ أبو طاهر السلفي ، ومن شعره :

من عارض الله في مشيئته فما من الدين عنده خبر
لا يقدر الناس باجتهداهم إلا على ما جرى به القدر

(١) من (ت) . (٢) في (ت) : « عيسى بن موسى » .

[٣٥] انظر ترجمته في : الإسنوي (٩٢/٢) .

[٣٦] انظر ترجمته في : الإسنوي (١١٨/١) .

[٣٧] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٤٦٦/٢) ، الإسنوي (٤٥/٢) ، وفيات الأعيان (٤٥٠/٤) ، سير أعلام النبلاء (٢٣٨/١٩) ، كشف الظنون ٨١٨ ، البداية والنهاية (١٧٦/١٢) .

مات سنة ثمان وتسعين وأربعمائة عن بضع وثمانين سنة .

[٣٨] محمد بن هبة الله بن ثابت الإمام أبو نصر البندنجي :

نزىل مكة ، ويعرف بفضيه الحرم لأنه جاور بمكة أربعين سنة ، [وكان من كبار أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وقد سمع الحديث من] (١) أبي إسحاق البرمكي ، وأبي محمد الجوهري وجماعة ، وحدث عنه إسماعيل بن محمد الحافظ ، ورفيقه أبو سعد (٢) أحمد بن محمد البغدادي ، وعبد الخالق بن يوسف ، قال الحافظ السلفي : سمعت حمد بن أبي الفتح الأصبهاني الشيخ الصالح بمكة يقول : كان الفقيه أبو نصر البندنجي يقرأ في كل أسبوع ستة آلاف مرة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص] ويعتمر في رمضان ثلاثين عمرة ، وهو ضرير يؤخذ بيده ، توفي رحمه الله سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين رحمه الله .

[٣٩] المظفر بن الحسين بن إبراهيم بن هرثمة أبو منصور الفارسي الإرجاني ثم

العرنوي :

قال السمعاني : هو شيخ إمام فقيه عارف بالحديث وطرقه ، صنف تصانيف في الحديث ، وسمع ببغداد أبا الطيب الطبري ، وأبا القاسم التنوخي ، وبالهند أبا الحسن محمد ابن الحسن البصري ، وبعرنة حنبل بن أحمد بن حنبل البيهقي ، وبمصر أبا الحسن الطفال ، وعبد الملك بن مسكين (٣) ، وقدم بلخ فحدث بها ، وروى عنه أبو شجاع عمر البسطامي ، وأبو حفص عمر بن عمر الأشهبى وغيرها ، وتوفي ببغداد بعد التسعين وأربعمائة .

[٤٠] مكى بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم أبو القاسم الأنصاري الرميلى

المقدسي الحافظ :

[قال ابن النجار : كان الحافظ] (٤) رحل وحصل ، وكان مفتيا على مذهب الشافعي ، كانت الفتاوى تأتيه من مصر والساحل ودمشق ، وقال السمعاني : كان أحد الجوالين في الآفاق ، وكان كثير التصنيف والسهر والتعب ، تغرب وطلب وجمع ،

(٢) في (ت) : « سعيد » .

(١) من (ت) .

(٤) من (ت) .

(٣) في (ب) : « سكرة » .

[٣٨] انظر ترجمته في : ابن سمره (١٤٣) ، السبكي (٤٧٥/٢) ، الإسنوى (١٠/١) ، الأنساب (٣١٤/٢) ، الباب (١٨٠/١) ، كشف الظنون (١٧٣٣) ، البداية والنهاية (١٧٣/١٢) ، سير أعلام النبلاء (١٩٦/١٩) .

[٣٩] انظر ترجمته في : الإسنوى (٨٤/١) .

[٤٠] انظر ترجمته في الطبقات للسبكي (٢٧٦/٣) ، الإسنوى (٢٨٦/١) ، شذرات الذهب (٣٩٧/٣) ، سير أعلام النبلاء (١٧٨/١٩) ، الأنساب (١٦٦/٦) ، طبقات الحفاظ (٤٤٩) ، الباب (٣٨/٢) .

وكان ثقة متحريرا ورعا ضابطا ، شرع فى تاريخ بيت المقدس وفصائله ، وجمع فيه شيئا ، وحدث باليسير ؛ لأنه قتل قبل الشيخوخة ، سمع بالقدس محمد بن يحيى بن سلوان ، وأبا عثمان بن ورقاء ، وعبد العزيز بن أحد النصيبى ، وبمصر عبد الباقي بن فارس المقرئ ، وعبد العزيز بن الحسن الضراب ، وبدمشق أبا القاسم إبراهيم بن محمد الجبائى ، وعلى بن الخضر ، وبغسقلان أحمد بن الحسين الشماع ، وبصور أبا بكر الخطيب ، وعبد الرحمن بن على الكامل ، وبطرابلس الحسين بن أحمد ، وببغداد أبا جعفر بن المسلمة ، وعبد الصمد بن المأمون وطبقتهما ، وسمع بالبصرة ، والكوفة ، [وواسط] (١) ، وتكريت ، والموصل ، وميافارقين ، وحدث عنه (٢) حمد بن على ابن محمد المهرجاني بمر ، وأبو سعد عمار بن طاهر التاجر بهمدان ، وإسماعيل بن السمرقندى بمدينة السلام ، وجمال الإسلام السلمى ، وحمزة بن كروس ، وغالب بن أحمد بدمشق ، ولد يوم عاشوراء من محرم سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة ، ولما أخذ الفرنج - لعنهم الله - القدس فى سنة اثنين وتسعين أخذوه أسيرا وبعثوه إلى البلاد ، ينادى فى فكاكه بألف دينار لما علموا أنه من علماء المسلمين ، فلم يستفكه أحد ، فرموه بالحجارة على باب إنطاكية حتى قتلوه رحمه الله ولعنهم ، أمين .

[٤١] نصر بن إبراهيم بن نصر السلطان شمس الملك :

صاحب ما وراء النهر ، قال السمعانى : كان من أفاضل الملوك علما ودينا وسياسة (٣) ، وكان حسن الخط كتب مصحفا ، ودرس الفقه فى دار الجرجانية ، وخطب على منبر سمرقند وبخارى ، وتعجب الناس من فصاحته ، وأملى الحديث على (٤) الشريف حمد بن محمد الزبيرى ، وكتب الناس عنه ، ونجر بيده بابا لمقصورة الخطابة ، توفى فى شهر ذى القعدة سنة اثنين وتسعين وأربعمائة (٥) .

(١) من (ت) .

(٢) فى (ب) : « عن » .

(٣) فى (ت) : « علما ورأيا وحزما وسياسة » .

(٤) فى (ت) : « عن » .

(٥) فى (ت) : « ستة وتسعين وأربعمائة » .

[٤١] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢٢٤/٢) .

الطبقة السابعة

من أصحاب الشافعى رحمهم الله

المرتبة الأولى منها

من

سنة إحدى وخمسمائة

إلى

آخر سنة عشر

[١] الحسن بن الفتح بن حمزة الهمداني المتكلم المفسر :

الأديب اللغوى ، أحد مشايخ السلفى ، أثنى عليه السلفى فى معجمه ، وذكر أنه كان من أولاد الوزراء ، استوطن بغداد ، وله اليد البيضاء فى الكلام والتفسير ، قال ابن الصلاح : رأيت تفسيره سماه البديع ، وهو قوى فى اللغة العربية ، ضعيف فى الفقه ، وربما اختار خلاف مذهب الشافعى بلا دليل قوى .

[٢] أحمد بن على بن أحمد القاضى أبو العباس الطيبى قاضيا :

تفقه على الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، وروى الحديث عن ابن المهتدى وابن المأمون ، وعنه أبو الحسن اليزدى وغيره ، قال ابن الصلاح : ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى بعد الخمسمائة .

[٣] إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى أبو القاسم :

قال ابن الصلاح : ذكره السلفى فى معجمه ، وقال : ثقة ، وله أنس بمعرفة الرجال دون معرفة أخيه (١) الحافظ أبى محمد .

[٤] إسماعيل بن أحمد الرويانى والد مصنف كتاب البحر :

يحكى عنه ولده فى البحر كثيراً منه أن المتيمم إذا رأى الماء فى أثناء الصلاة يسلم تسليمه واحدة ؛ لأنه عاد إلى حكم الحدث ، نقله ابن الصلاح رحمه الله .

[٥] إسماعيل ابن الحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين بن موسى البيهقى :

روى عن أبيه حفص بن مسرور ، وأبى عثمان الصابونى ، وعبد الغافر الفارسى ، وعنه أبو القاسم السمرقندى ، وإسماعيل بن أبى سعيد الصوفى ، وأجازاه ابن سعد السمعانى (٢) وكان إماماً فقيهاً فاضلاً مدرساً ، يقال له : شيخ القضاة ، ولد بيهق سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وخرج عنها نحواً من ثلاثين سنة ، ثم عاد إليها قبل وفاته

(١) فى (ت) : « دون أخيه » .

(٢) فى (ت) : « وأجاز لأبى سعد السمعانى » .

[١] انظر ترجمته فى : طبقات المفسرين للسيوطى (٣٣) ، الإسنوى (٢/٢٩٩) .

[٢] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٣/٣١٥) ، الإسنوى (٢/٥٩) .

[٣] انظر ترجمته فى : الكامل (١١/٩٠) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٨ - ٣١) ، السبكى (٤/٣٠) ، النجوم

الزاهرة (٥/٢٦٩) ، الوافى بالوفيات (٩/٥٤) ترجمته (١٦٦١) .

[٤] انظر ترجمته فى : الطبقات للإسنوى (١/٢٧٧) .

[٥] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٤/٢٨) ، الإسنوى (١/٩٩) ، سير أعلام النبلاء (١٩/٣١٣) ،

النجوم الزاهرة (٥/٢٠٥) .

بأيام ، ومات فى جمادى الآخرة سنة سبع وخمسمائة رحمه الله .

[٦] إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد أبو سعيد بن أبى عبد الرحمن البحرى النيسابورى الفقيه الشافعى :

أحد الثقات من بيت الحديث، قال السمعاني: تفقه على ناصر العمرى، وسمع بإفادته خلق ، وكان يقرأ دائماً صحيح مسلم للغرباء والرحالة على أبى الحسين عبد الغافر الفارسى ، وكف بصره بآخره ، وسمع من أبى بكر أحمد بن على بن منجويه الحافظ ، وأبى حسان المزكى، وأبى العلاء صاعد بن محمد، وعبد الرحمن بن حمدان النضرى ، قال: وروى لنا عنه إسماعيل بن جامع بمرو ، وأحمد بن محمد بن العالم [سمنان] (١) وأبو شجاع البسطامى ببخارى ، وأبو القاسم الطلحى بأصبهان ، وقال ابن النجار فى تاريخه الذى ذيل به على الخطيب : كان نظيفاً عفيفاً ؛ اشتغل بالتجارة وبورك له فيها ، وحصل جملة، مولده سنة عشر وأربعمائة ، وتوفى فى أواخر سنة إحدى وخمسمائة .

[٧] شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو بن خسر كان :

رفع ابنه (٢) نسبة إلى الضحاك بن فيروز الصحابى أبى شجاع الديلمى الهمذانى ، مصنف كتاب الفردوس وغيره ، وقد اعتنى ابنه شهردار بهذا الكتاب فيما ذكره ابن الصلاح فجمع طرقه ، وأسند ما فيه من الغرائب وغيرها ، ثم أرخ وفاته سنة (٣) تسع وخمسمائة .

[٨] صاعد [بن على] (٤) بن منصور بن إسماعيل بن صاعد أبو العلاء النيسابورى الخطيب :

المدرس قاضى القضاة بتلك البلاد ، وكان حسن الأخلاق محبباً مقبولاً ، وكان إمام الحرمين يثنى عليه، خلف أباه فى الخطابة والتدريس والوعظ، ثم ولى قضاء همذان، وأقام ببغداد مدة ثم عاد إلى نيسابور، وعقد مجلس الوعظ، سمع أباه (٥)، وعمه أباً على، وجده

(١) من (ت) .

(٢) فى (ب) : « أبه » .

(٣) فى (ت) : « ثم أرخ وفاة شيرويه هذا بسنة » .

(٤) من (ت) .

(٥) فى (ت) : « والتدريس والوعظ سمع أباه » .

[٦] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٣٤/٤) ، الإسنوى (٢٧٦/٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٧٢/١٩) .

[٧] انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء (١٩ / ٢٩٤) ، السبكي (٤ / ٧١) ، الإسنوى (٢ / ٢١) ،

طبقات الحفاظ (٤٥٧) ، الوافى (١٦ / ١٢٨) ، النجوم الزاهرة (٥ / ٢١١) .

[٨] انظر ترجمته فى : البداية والنهاية (١٢ / ١٨٦ ، ١٨٧) .

أبا الحسن ، وعمر بن مسرور وأبا عثمان الصابوني وجماعة ، وعنه أبو عثمان إسماعيل العصائدي، وأبو شجاع عمر البسطامي وغيرهما، توفي في رمضان سنة ست وخمسمائة .

[٩] طاهر بن سعيد بن فضل الله أبو الفتح بن أبي طاهر ابن الشيخ أبي سعيد بن

أبي الخير الميهني :

سمع الحديث من جده أبي سعيد بن أبي الخير الميهني وجماعة ، وحدث عنه أبو الفتيان الرؤاسي الحافظ، وغيره. قال ابن الصلاح : كان من أهل الخير والصلاح ومن بيت التصوف ذا قدم ثابت فيه، وكان مقدم بيته في عصره ، حسن السيرة عارفاً بالمقامات والأحوال ، ملازماً لاستعمالها ، لقي الشيوخ وسافر الكثير ، وأقام ببغداد مدة يطلب الحديث ثم عاد إلى خراسان ، ولازم المحافظة على وظائف العبادات ، وكان أكثر مقامه بنيسابور ، وضعف بصره في آخر عمره ، وتوفي سنة ثنتين وخمسمائة رحمه الله .

[١٠] عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد أبو المحاسن الروياني الطبري

فخر الإسلام القاضي :

أحد أئمة الإسلام ، ومن أصحاب الوجوه في المذهب ، ورويان : بلدة من نواحي طبرستان ، كانت له الوجاهة والرياسة والقبول التام بتلك البلاد ، وتفقه على جده أبي العباس أحمد بن محمد الروياني ، وروى عنه ، وعن أبي منصور محمد بن عبد الرحمن الطبري، وأبي محمد عبد الله بن جعفر الخبازي (١) ، وأبي حفص بن مسرور ، وأبي عبد الله محمد بن بيان الفقيه وجماعة. وروى عنه إسماعيل بن محمد التميمي الحافظ ، وزاهر الشحامى، وأبو الفتوح الطائي، وأبو طاهر السلفي وغيرهم ، تفقه ببخارى مدة ، وبرع في المذهب جداً حتى كان يقول : لو أحرقت (٢) كتب الشافعي لأمليتها من حفظي، ولهذا كان يقال له : شافعي زمانه ، صنف الكتب الكثيرة منها « بحر المذهب » من المطولات الكبار ، « ومناصيص الشافعي » و « الكافي » و « حلية المؤمن » ، وصنف في الأصول والخلاف، مولده في ذى الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة (٣) .

قال معمر بن الفاخر : وقتل بجامع آمل يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة اثنين

(١) في (ت) : « المنازي » .

(٢) في (ت) : « لو أحرقت » .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من (م) .

[٩] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٤٤ / ٧٢) .

[١٠] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٤ / ١٢٤) ، الإسنوي (١ / ٢٧٧) ، الأنساب (٦ / ١٨٩) ،

اللباب (٢ / ٤٤) ، النجوم الزاهرة (٥ / ١٩٧) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ٢٦٠) ، شذرات

الذهب (٤ / ٤) ، البداية والنهاية (١٢ / ٣٨٢) .

وخمسمائة ، قتله (١) الملاحدة ، قال السلفى : بعد فراغه من الإملاء رحمه الله ، ومن غرائب اختياراته من الوجوه : أن الماء لا ينجس إلا بالتغيير ، وإن كان راكداً دون القلتين ، وقد حكاه الفورانى فى الإبانة قولاً عن الشافعى ، ومنها جوار صرف زكاة الفطر إلى فقير واحد ، وإخراج القيمة عنها كمذهب أبى حنيفة . قرأت على الشیخة الصالحة أم عبد الله زينب بنت الكمال (٢) أحمد بن عبد الرحيم المقدسى ، أخبرك أبو القاسم عبد الرحمن ابن مكى بن عبد الرحمن سبط السلفى [إجازة : أنا جدى الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى] (٣) سماعاً عليه ، أنا الإمام قاضى القضاة أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الرويانى ، قال : ثنا أبو غانم ، وهو أحمد بن على بن الحسين بن على بن مهدى بن الفضل الكراعى بمرور : ثنا أبو العباس هو عبد الله بن الحسين بن الحسن البصرى : ثنا الحارث هو أبو بكر أسامة (٤) ، أنا أبو عبد الرحمن (٥) المقرئ : ثنا حيوة وابن لهيعة عن أبى هانئ الخولانى قال : سمعت أبا عبد الرحمن يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قدر الله المقادير قبل أن يخلق الله السموات (٦) والأرض بخمسين ألف سنة » (٧) .

[١١] عبد الواحد بن محمد [بن عمر] (٨) بن هارون الفقيه أبو عمر الولاشجرى :

نسبة إلى ولاشجر ، قرية من قرى كنكور من معاملة همذان ، كان فقيهاً ديناً خيراً ، سمع فى رحلته ببغداد من الخطيب البغدادى ، وأبى الحسين (٩) بن المهتدى بالله والصريفنى ، وتوفى بكنكور فى سنة ثنتين وخمسمائة .

[١٢] عبيد الله (١٠) بن على بن عبيد الله أبو إسماعيل بن الخطبانى الفقيه (١١) قاضى قضاة أصبهان :

روى عن عبد الرزاق بن شعبة ، وعنه السلفى ، وقال : قتل بهمذان شهيداً وأنا

(١) فى (ب) : « قتله » .

(٢) فى (ت) : « زينب الكمال » .

(٣) من (ت ، م) .

(٤) فى (ت) : « أبو عبد الله » .

(٥) فى (ت) : « قبل أن يخلق السموات » .

(٦) مسلم (٢٦٥٣ / ١٦) فى القدر ، والترمذى (٢١٥٦) فى القدر ، وأحمد (٢ / ١٦٩) .

(٨) من (ت ، م) .

(٩) فى (ت) : « ومن الحسين » .

(١٠) فى (ت) : « عبد الله » .

(١١) فى (م) : « الثقة » .

[١١] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢ / ٣٠٨) .

[١٢] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٤ / ٤) .

[بها] (١) في صفر سنة ثنتين وخمسمائة .

[١٣] عبد الله بن يحيى بن محمد بن بهلول الأندلسي أبو محمد السرقسطي :

قال أبو سعد السمعاني : كان فقيها فاضلا بارعا لطيف الطبع مليح الشعر ، ورد بغداد فأقام بالنظامية مدة ، وكان بينه وبين والدي - رحمه الله - صداقة ومعرفة أكيدة ، وأنس ، توفي بمرور الروذ في حدود سنة عشر وخمسمائة ، قال السمعاني : أنشدنا سالم بن عبد الله قال : أنشدنا (٢) أبو محمد بن بهلول لنفسه يخاطب ممدوحه :

أبا شمس إنني إن أتتك مدائحى (٣) وهن لآل نظمت وقلائد
فلست بمن يبغي على الشعر رشوة أبى ذاك لى جد كريم ووالد
وإننى من قوم قديما (٤) ومحدثا تباع عليهم بالأنوف القصائد

[١٤] عثمان بن المسدد بن أحمد الدربندى أبو عمرو بن أبى القاسم :

المعروف بفضله بغداد ؛ لأنه أقام بها مدة يتفقه على الشيخ أبى إسحاق الشيرازي ، وسمع أبا (٥) الحسين بن المهدي وابن النقور (٦) وغيرهما ، قال أبو سعد السمعاني : كانت وفاته بعد الخمسمائة .

[١٥] على بن الحسين بن عبد الله بن عريبة أبو القاسم الربيعي البغدادي :

تفقه على الماوردي والقاضي أبى الطيب الطبري ولم يبرع فى المذهب ، ثم صحب أبا على بن الوليد وغيره من شيوخ المعتزلة فأزاغوه ، وقد سمع من أبى القاسم بن بشران ، وأبى الحسن بن مخلد البراز ، وعنه أبو منصور إسماعيل ، ومحمد بن ناصر ، والسلفى ، وأبو محمد بن الخشاب وغيرهم ، قال شجاع الذهلى : كان قد ذهب (٧) إلى الاعتزال ، وقال أبو سعد السمعاني : سمعت أبا المعمر الأنصارى إن شاء الله أو غيره يذكر أنه رجع عن ذلك ، وأشهد [المؤمن] (٨) الساجى وغيره على نفسه بالرجوع عن رأيهم

(١) من (ت ، م) .

(٢) فى (ت) : « مداعى » .

(٣) فى (ت) : « كريم » .

(٤) فى (ت) : « أبوى » .

(٥) فى (ت) : « يذهب » .

(٦) فى (ت) : « من (ت) » .

(٧) [١٣] انظر ترجمته فى : الكامل (٩ / ١٦٦) ، الإسنوى (١ / ٣٣٢) .

(٨) [١٤] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤ / ١٣٣) ، الإسنوى (١ / ١١٩) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ١٩٤) .

والنجوم الزاهرة (٥ / ١١٩) .

[١٥] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤ / ١٤٣) ، الإسنوى (٢ / ٩٢) .

والله أعلم، ولد سنة أربع عشرة وأربعمائة وتوفى فى الثالث والعشرين من رجب سنة اثنتين وخمسمائة.

[١٦] على بن محمد بن على عماد الدين أبو الحسن ^(١) الهراسى المعروف بإلكيا:

والفرس يقولون للكبير إلكيا بكسر الهمزة، وهى من أصل الكلمة لا للتعريف، تفقه على إمام الحرمين بنيسابور مدة. وكان ذكياً فصيحاً مليح الوجه مطبوع الحركات جهورى الصوت، وكان يستعمل الاستدلال فى مناظراته بالحديث، وكان بارعاً قوى البحث دقيق الفكر له مصنفات، منها كتاب انتصب فيه للرد على الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله فى مفرداته، يشتمل على بحوث ومناظرات جيدة، ومعارضات جدلية، وصناعة جيدة أجاد فى بعضها وتساهل فى بعضها. روى شيئا يسيراً عن إمام الحرمين، وقد قدمنا من طريقة حديث: «البيعان بالخيار» فى ترجمة الإمام. وروى عنه السلفى، وسعد الخير ^(٢) الأنصارى، وعبد الله بن محمد بن غالب الأنبارى وقد ولى إلكيا تدريس النظامية ببغداد، وكانت له حشمة وتجميل ووجهة، وتخرج به جماعة من الأصحاب، ولم يزل بها إلى أن توفى فى أول المحرم سنة أربع وخمسمائة عن أربع وخمسين سنة، [ومولده سنة خمسين وأربعمائة] ^(٣) رحمه الله، ويشاركه فى اسمه واسم أبيه وجده القاضى أبو الحسن الطبرى على بن محمد بن على الأملى أحد أعيان الشافعية، ذكره ابن الصلاح، وحكى عن أبى سعد السمعانى أنه قال: كان إماماً فاضلاً سمع أبا الغنائم بن المأمون، وأبا جعفر بن المسلمة ^(٤)، وابن التقور، وعبد الله بن جعفر الحبارى الحافظ، وأبا يعلى الخليل الحافظ، وحدث عنه ابن أخته ^(٥) أبو جعفر محمد بن الحسين بن أميركا القاضى بطبرستان، ولم يؤرخ وفاته رحمه الله تعالى.

[١٧] على بن محمد بن على القاضى أبو الحسن الطبرستانى الأملى:

سمع من الحافظ عبد الله بن جعفر الطبرستانى بآمل سنة ثنتين وثلاثين وأربعمائة، ومن أبى يعلى الخليل ^(٦)، وأبى جعفر بن المسلمة، وابن المأمون، وعنه ابن أخيه ^(٧) قاضى آمل أبو جعفر محمد بن الحسين بن أميركا، وكان فاضلاً شاعراً رثى إمام

(١) فى (ت): «على بن محمد بن على بن إبراهيم المنعوت بالعماد أبو الحسن».

(٢) فى (ب): «الخيرى».

(٣) من (ت): .

(٤) فى (ت): «ابن المسلم».

(٥) فى (ت): «وحدث عنه ابن أخيه».

(٦) فى (ت): «الخليلى».

(٧) فى (م): «ابن أخته».

[١٦] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٤/١٤٨)، الإسنوى (٢/٢٩٢)، سير أعلام النبلاء (١٩/٣٥٠)،

وفيات الأعيان (٣/٢٨٦).

[١٧] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣/٢٥٠)، الإسنوى (١/٥٧).

الحرمين بقصيدة مطولة، وذكره الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في طبقات الشافعية، ولم يذكر وقت وفاته، قال شيخنا الحافظ الذهبي: وكأنه مات قبل هذا الزمان، والله أعلم، وإنما ذكر هاهنا تمييزاً بينه وبين الكيا الهراسي؛ لأنهما اشتركا في النسب والبلدة.

[١٨] المبارك بن الحسين بن أحمد بن الغسال أبو الخير البغدادي الشافعي:

كان ثقة فرداً (١) في علم القراءات، وكان رجلاً صالحاً، وضعفه محمد بن ناصر البغدادي في الرواية والله أعلم، توفي في جمادى الأولى سنة عشر وخمسمائة.

[١٩] محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الإمام أبو بكر الشاشي الشافعي:

مصنف المستظهرى ولد بميفارقين سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وتفقه على الإمام أبي عبد الله بن بيان الكازروني، وتفقه على قاضي ميفارقين أبي منصور الطوسي تلميذ الشيخ أبي محمد الجويني ثم دخل بغداد، واشتغل على الشيخ أبي إسحاق ولازمه وعرف به، وخرج معه إلى نيسابور في الرسالة، وبحث مع إمام الحرمين، وكان معيد الدرس عند الشيخ أبي إسحاق، وتردد إلى الشيخ أبي نصر بن الصباغ، وقرأ عليه الشامل، وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ أبي إسحاق، وسمع الحديث من الكازروني شيخه عن ثابت (٢) بن أبي القاسم الخياط، وبمكة من أبي محمد هياج الخطيني، وببغداد من الخطيب أبي بكر الحافظ، وعنه السلفي، وأبو المعمر الأزجي، وأبو الحسن علي بن أحمد اليزدي (٣)، وأبو بكر بن النقور، وشهده، وتفقه به جماعة.

قال القاضي ابن خلكان: ولى تدريس النظامية بعد شيخه، وبعد ابن الصباغ والغزالي، ثم وليها بعد موت إلكيا الهراسي (٤) سنة أربع وخمسمائة في المحرم، ودرس بمدرسة تاج الملك وزير ملكشاه، وتوفي في خامس وعشرين شوال سنة أربع وخمسمائة، ودفن (٥) مع شيخه أبي إسحاق في قبر واحد، وقيل إلى جانبه رحمهما الله، قال الشيخ أبو الحسن بن الخل (٦): كان الإمام فخر الإسلام أبو بكر الشاشي مبرزاً في علم الشرع، عارفاً بالمذهب حسن الفتيا، جيد النظر، محققاً مع الخصوم، يلزم المسائل

(١) في (ت، م): «مبرزاً».

(٢) في (ت، م): «ومن ثابت».

(٣) في (ت): «الهروي».

(٤) في (ت): «ثم وليها إلكيا الهراسي».

(٥) في (ت): «توفي».

(٦) في (ت): «الخلي».

[١٨] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٢٧/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٥٧/١٩).

[١٩] انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (٢١٩/٤ - ٢٢١)، سير أعلام النبلاء (٣٩٣/١٩)، طبقات السبكي

(٣/٣٤١)، الإسنوي (٩/٢)، كشف الظنون (٤٠١، ٦٩٠، ١٠٢٥، ١١٦٩، ١٦٣٥، ١٧٢٣)،

شذرات الذهب (٤/١٦، ١٧)، البداية والنهاية (١٢/١٨٩، ١٩٠)، النجوم الزاهرة (٥/٢٠٦)،

الوافي بالوفيات (٢/٥٣).

الحكمة حتى يقطع خصمه، مع حسن إيراد، وكان يعنى بسؤال الكبير ويمشيه مع الكبار من الأئمة ، ويفتى بمسألة ابن سريج وينصرها، وله فيها مصنف ؛ ومن مصنفاته «المستظهر» وهو مشهور ، و«المعتمد» كالشرح له وهو غريب ، و «العمدة» وهي مختصر لطيف ، و «الشافى فى شرح الشامل» فى عشرين مجلداً ، و«الترغيب» فى المذهب ، و«شرح المختصر» للمزنى ، ومن تلاميذه القاضى أبو العباس بن الرطبى ، ومن شعره ما أنشده أبو سعد السمعانى عن أبى الحسن على بن أحمد الفقيه قال: أنشدنا أبو بكر الشافى فى الاعتذار (١) عن الإقلال من الزيارة :

إنسى وإن بعدت دارى مقرب
منكم بمحض موالاة وإخلاص
ورب دان وإن دامت مودته
أدنى إلى القلب منه التارح القاصى

وذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر، وقال: انتهت إليه الرياسة لأصحاب الشافعى ببغداد وأرخ وفاته كما تقدم .

[وخلف ولدين إمامين مبرزين فى المذهب والنظر: أبو المظفر أحمد توفى فى شهر رجب سنة سبع وعشرين وخمسائة ، وأبو محمد عبد الله توفى ثانى شهر الله المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسائة ، مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وله ولد فاضل مبرز أيضا يكنى أبا نصر واسمه أحمد ، درس بالنظامية أيضا. وكان من الفضلاء، وذكر ذلك كله الحافظ أبو الفرج الجوزى فى كتابه المنتظم رحمهم الله وإيانا بكرمه أمين] (٢) .

[٢٠] محمد بن الحسين أبو جعفر السمنجاني:

إمام مسجد راغوم، تفقه ببخارى على أبى سهل الأبيوردى وبمروالروذ على القاضى حسين ، وأملى ببلخ، قال السمعانى: حدثنا عنه جماعة بما وراء النهر وخراسان ، ومات ببلخ سنة أربع وخمسائة .

[٢١] محمد بن كمار بن حسن بن على الفقيه أبو سعيد الدينورى ثم البغدادى

الشافعى:

ذكر أنه ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وأنه أرضعته زوجة الخطيب البغدادى، وأسمعه من ابن غيلان ، وأبى محمد الخلال ، وأبى إسحاق البرمكى ، وأبى الحسن

(١) فى (ب) : « الإحياء » . (٢) من (ت) .

[٢٠] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣/ ٣٥٩) ، الإسنوى (١/ ٣٣٢) .

[٢١] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٤/ ٢٥) .

العادلى (١) وغيرهم ، وسمع المسند من ابن المذهب قال : ووزنا عشرة دنانير ، وسمع عمل يوم وليلة للعمري من عبد العزيز الأرجى ، وقرأ القراءات ، قال : وقرأت على القاضي أبى الطيب الطبرى كتاب « المقنع » (٢) ، ثم علقت تعليقة كاملة فى الخلاف عن الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، وقرأت الفرائض على أبى عبد الله الرقى ، قال : إلا أن كتبى ذهبت ولم يبق إلا ما بأيدي الناس ، وروى عنه السلفى وغيره ، وتوفى بواسط فى جمادى الآخرة سنة تسع وخمسمائة .

[٢٢] محمد بن محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الغزالى الطوسى ويلقب

بزين الدين وبهجة الإسلام :

أحد أئمة الشافعية فى التصنيف والترتيب والتقريب والتعبير والتحقيق والتحرير ، وسافر وله ترجمة مجموعة من كلام الحافظ أبى القاسم بن عساكر وابن النجار وابن الصلاح ، وشيخنا الذهبى فى تاريخه وغيرهم ، ولد رحمه الله بطوس سنة خمسين وأربعمائة السنة التى توفى فيها الماوردى ، وأبو الطيب الطبرى ، وكان والده يغزل الصوف ويبيعه فى دكانه بطوس ، فلما احتضر أوصى بولديه محمد وأحمد إلى صديق له صوفى صالح يعلمهما (٣) الخط (٤) ، وفنى ما خلف لهما أبوهما وتعذر عليهما القوت فقال : أرى لكما أن تلجأ إلى المدرسة كأنكما طالبا علم (٥) ، قال الغزالى : فصرنا إلى المدرسة نطلب الفقه ليس المراد إلا تحصيل القوت ، فأبى أن يكون إلا لله ، فاشتغل الغزالى ببلده طوس ، وقطع قطعة كبيرة من الفقه على أحمد الراذكانى ، ثم ارتحل إلى جرجان إلى أبى نصر الإسماعيلى فأقام عنده حتى كتب عنه التعليقة ، ثم ارتحل إلى إمام الحرمين بنيسابور فاشتغل عليه ولزمه وحظى عنده ، فتخرج فى مدة قرية وصار أنظر أهل زمانه وأوحد أقرائه ، وأعاد للطلبة وأفاد وأخذ فى التصنيف والتعليق ، وكان إمام الحرمين يفتخر به ويتبجح ، ويقال : إنه كان مع ذلك يتحصر من تصانيف الغزالى وأنه لما صنف كتاب « المنحول » عرضه على الإمام ، فقال : دفتنى وأنا حى ، فهلا صبرت حتى أموت ؛ لأن كتابك غطى على كتابى ، وقيل غير ذلك ، والله أعلم .

ولما مات إمام الحرمين خرج الغزالى إلى العسكر (٦) ، فأقبل عليه نظام الملك وناظر

(٢) فى (ت) : « المنيع » .

(١) فى (ت ، م) : « الغالى » .

(٤) فى (ب) : « الحفظ » .

(٣) فى (م) : « فعلمهما » .

(٥) فى (ت) : « طالبان علم » ، وفى (م) : « صاحباً علم » .

(٦) فى (ت) : « المعسكر » .

[٢٢] انظر ترجمته فى : اللباب (٣٧٩/٢) ، وفيات الأعيان (٢١٦/٤ - ٢١٩) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٢٢ -

٣٤٦) ، السبكي (٤١٦/٣) ، الإسنوى (١١١ / ٢) .

الأئمة (١) بحضرته فظهر اسمه وشاع أمره، فولاه النظام تدريس النظامية ببغداد، فقدمها سنة أربع وثمانين في محمل كبير، وتلقاه الناس وأعجبوا بمناظرته وفضائله، وأقبل على التصنيف في الأصول والفروع والخلاف، وعظمت حشمته ببغداد حتى كانت تغلب حشمة الأمراء والأكابر، ثم انسلخ من ذلك كله وترك الوظائف والتدريس، وأقبل على العبادة والزهادة وتصفية الخاطر، وخرج إلى الحجاز الشريف سنة ثمان وثمانين فحج ورجع إلى دمشق، فاستوطنها عشر سنين بجامعها بالمنارة الغربية منه، واجتمع بالفقيه نصر المقدسى في زاويته التي تعرف اليوم بالغزالية، وأخذ في العبادة والتصنيف، ويقال: إنه صنف إحياء علوم الدين وعدة من كتبه بدمشق، ثم انتقل إلى القدس، ثم صار إلى مصر والإسكندرية، وعزم على الذهاب إلى ملك المغرب يوسف بن تاشفين [بمراكش] (٢)، فبلغه نعيه فترك ذلك ثم عاد إلى وطنه طوس وقد تهذبت الأخلاق، وارتاضت النفس، وسكنت، وتبحرت في علوم كثيرة من الأصول والفروع والشرعيات وغيرها من علوم الأوائل، وجمع من كل فن وصنف فيه إلا النحو فإنه لم يكن فيه بذلك ولا الحديث، فإنه كان يقول: أنا مزجى البضاعة في الحديث، فأقام ببلده مدة مديدة مقبلاً على التصنيف والعبادة وملازمة التلاوة وعدم مخالطة الناس، ثم إن الوزير فخر الملك ابن نظام الملك خطبه إلى تدريس النظامية بنيسابور لثلاث بقى فوائده عقيمة، فأجاب إلى ذلك محتسباً فيه الخير والإفادة ونشر العلم، وعاد الليث إلى عرينه، وسلم الشجاع عصبته بيمينه، فأقام مدة على ذلك ثم تركه أيضاً، وأقبل على لزوم داره وابتنى (٣) خانقاه إلى جواره، ولزم تلاوة القرآن والاشتغال بحديث رسول الله ﷺ في صحيح البخارى، ولو طال مدته لبرز في فن الحديث، ولكن عاجلته المنية فمات يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة، عن خمس وخمسين سنة، ودفن بمقبرة الطابران (٤) وهى قصبة بلاد طوس رحمه الله، وسمع الغزالي صحيح البخارى من أبى سهل محمد بن عبيد الله الحفصى، ويقال: سمع أيضاً بعض سنن أبى دواد من القاضى أبى الفتح الحاكمى الطوسى، وسمع أباً عبد الله محمد بن أحمد الخوارى، مع ابنه الشيخين عبد الجبار وعبد الحميد كتاب «المولد» لابن أبى عاصم عن أبى بكر أحمد بن محمد بن الحارث عن أبى الشيخ (٥) عنه.

قال القاضى شمس الدين ابن خلكان: وله من التصانيف «السيط»، و«الوسيط»، و«الوجيز»، و«الخلاصة» فى الفقه، و«إحياء علوم الدين»، و«المستصفى» فى

(١) فى (ت): «الأقران».

(٢) فى (ت): «فأرأيتنى».

(٣) فى (ت): «الفتح».

(٤) من (ت، م).

(٥) فى (ب): «الطائر».

أصول الفقه، و«المنحول»، و«الباب»، و«بداية الهداية»، و«كيمياء السعادة»،
 و«المآخذ والتحصيل»، و«المعتقد وإلجام العوام»، و«الرد على الباطنية»،
 و«مقاصد الفلاسفة»، و«تهافت الفلاسفة»، و«جواهر القرآن»، و«الغاية
 القصوى»، و«فضائح الإباحية وعوز الدور»، و«محك النظر»، و«معيان العلم»،
 و«المنتحل فى الجدل»، و«شرح الأسماء الحسنى»، و«مشكاة الأنوار»، و«المنتقد
 من الضلال»، و«حقيقة القولين»، و«المضنون به على غير أهله»، وكذا ذكره غير
 واحد فى مصنفاته، وأنكره بعضهم. قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: وأما «المضنون به
 على غير أهله»، فمعاذ الله أن يكون له، شاهدت على نسخة به بخط القاضى كمال
 الدين بن محمد بن عبد الله الشهرزورى أنه موضوع على الغزالى، وأنه مخترع من
 كتاب «مقاصد الفلاسفة»، وقد نقضه بكتاب «التهافت».

فصل

ولما كان الغزالى رحمه الله قد أوغل فى علوم كثيرة^(١)، وصنف فى كثير منها
 واشتهرت، فصار من نظر فى شىء منها يعتقد أنه كان يقول بذلك، وإنما قاله - والله
 أعلم - أثرا لا معتقدا، وقد رجع عن ذلك كله فى آخر عمره إلى حديث الرسول ﷺ
 والاشتغال بصحيح البخارى، حتى يقال: إنه مات وهو على صدره، وقد كثر القيل
 والقال فى بعض مصنفاته والاستدراك^(٢) عليه فى الفروع وذلك سهل، والأصول وهو
 أشده، واشتد إنكار جماعة من علماء المغرب لبعضها، حتى أنهم أحرقوا كثيرا منها
 ببلادهم، وتكلموا على ما اعتمده فى إحياء علوم الدين من إيراد أحاديث كثيرة منكورة،
 ولا شك فى عذر من أنكر المنكر، وتكلم على هذا الكتاب القاضى أبو بكر بن العربى،
 وأبو عبد الله محمد بن على المازرى^(٣)، وأبو بكر محمد بن الوليد الطرطوسى وغيرهم،
 وأفردوا فى ذلك ردودا ومؤاخذات كل بحسب ما رأى، وقد ذكر الشيخ أبو عمرو بن
 الصلاح فى ترجمته فى الطبقات طرفا من ذلك وعقد فى ذلك فصلا، وأنكر هو عليه
 إدخاله مقدمة المنطق فى أول «المستصفى» وخلطه المنطق بأصول الفقه، قال: وذلك
 بدعة عظيمة^(٤) شؤمها على المتفقهة، حتى كثر فيهم بعد ذلك المتفلسفة، والله المستعان.
 وأنكر قوله فى المقدمة: هذه مقدمة العلوم كلها، ومن لا يحيط بها فلا ثقة له بمعلومة
 أصلا، قال: وقد سمعت الشيخ العماد بن يونس يحكى عن يوسف الدمشقى بمدرسة^(٥)

(١) فى (ت): «والاستدلال».

(٢) فى (ت): «عظم».

(١) فى (ب): «علم الكلام».

(٣) فى (ب): «الماوردى».

(٥) فى (ت، م): «مدرس».

نظامية بغداد وكان من النظار المعروفين أنه كان ينكر هذا الكلام ، ويقول: فأبو بكر وعمر وفلان وفلان وفلان - يعدد أولئك السادة - عظمت حظوظهم من البلج واليقين، ولم يحيطوا بهذه المقدمة وأشباهاها، قال الشيخ أبو عمرو [بن الصلاح] (١) رحمه الله: ومن مفرداته في الفقه أنه ذكر في «بداية الهداية» في سنة الجمعة بعدها أن له أن يصليها ركعتين وأربعاً وستاً فأبعد (٢) في الست وشذ، قال النووي معتذراً عن الغزالي: وقد روى الشافعي بإسناده عن علي أنه قال: من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل بعدها ست ركعات.

قلت : وقد حكى نحو هذا عن أبي موسى ، وعطاء ، ومجاهد ، وحמיד بن عبد الرحمن والثوري وهو رواية عن الإمام أحمد، وروى أبو دواد في سننه عن ابن عمر أنه كان إذا كان بمكة فصلى الجمعة ، تقدم فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى أربعاً وإذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقليل له : يا أبا عبد الرحمن ... فقال: كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك (٣) . وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً » (٤) ، هذا لفظه . وفي الصحيح عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يصلى بعد الجمعة ركعتين في بيته (٥) .

ومما وقع لى من رواية الغزالي رحمه الله : قرأت على شيخنا الإمام الحافظ العالم (٦) الحجة المجتهد (٧) جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى (٨) قلت له: أخبرك [الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ابن عبد الواحد المقدسى قراءة عليه أنبأنا] (٩) أبو المظفر السمعاني عبد الرحيم بن أبى سعد إذنا: أنا السيد أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الحسين الكوفى قراءة عليه، أنا أبو على الفضل بن محمد الفارمذى ، ثنا الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الفقيه ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد القطان ، ثنا أبو سعيد إسماعيل [بن محمد] (١٠) بن عبد العزيز الخلال الجرجاني ، ثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا محمد بن أبى محمد بن محمد الليث العسقلاني (١١) ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه ، عن سليمان بن

(١) من (ت) .

(٣) أبو داود (١١٣٠) في الصلاة ، وإسناده حسن .

(٤) مسلم (٨٤٤ / ١) في الجمعة ، وأحمد (٤٩٩ / ٢) .

(٥) مسلم (٨٨٢ / ٧١) في الجمعة ، وأبو داود (١١٣٢) في الصلاة ، والنسائي (٨٧٣) في الإمامة .

(٦) في (ت ، م) : « العلم » .

(٨) في (ت) : « المزنى » .

(٩ ، ١٠) من (ت ، م) .

(١١) في (ت) : « الحسن بن قتيبة بن أبى الليث العسقلاني » .

(٢) في (ب) : « بعد » .

مهران ، عن مهدي بن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : ثنا النبي ﷺ وهو الصادق المصدوق . . . الحديث ، هكذا وقع في روايتنا وهو حديث متفق على صحته ، رواه الجماعة في كتبهم الستة من طرق متعددة ؛ من طريق (١) سليمان بن مهران ، عن الأعمش (٢) ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : « إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه (٣) أربعين ليلة ، ثم يكون علقه مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث إليه الملك فيؤمر بأربع كلمات رزقه وأجله وشقى أو (٤) سعيد ، فالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا باع أو ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار [فيدخل النار ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا باع أو ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة ، فيدخل الجنة] (٥) » (٦) . وبالإسناد المتقدم إلى الغزالي رحمه الله ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر الخفاف ، ثنا أبو العباس السراج ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أبو الوليد ، ثنا أبو عوانة عن هلال الوزان ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ - في مرضه الذي لم يقم منه : « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » (٧) ، قالت عائشة : لولا ذلك لأبرز قبره ، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا ، قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي (٨) : كذا وقع في سماعنا ليس بين أبي حامد وبين الخفاف أحد ، وهو خطأ قد سقط منه شيء .

[٢٣] محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الإمام أبو بكر بن العلامة أبي المظفر التميمي المروزي الحافظ الفقيه الشافعي :

قال ولده الحافظ أبو سعد : نشأ في عبادة وتحصيل وحظي من الأدب ، وتبحر (٩) به نظما ونثرا بأعلى (١٠) المراتب ، وكان متصرفا في الفنون بما يشاء ، وبرع في الفقه والخلاف ، وزاد على أقرانه بعلم الحديث ، ومعرفة الرجال ، والأنساب ، والتواريخ ، وطرز فضله بمجالس تذكيره التي تصدع صمم الصخور (١١) عند تحذيره ، [ونفق سوق

(١) في (ت ، م) : « حديث » .

(٢) في (ت ، م) : « سليمان بن مهران الأعمش » .

(٣) في (ب ، م) : « إن خلق أحدكم في بطن أمه » .

(٤) في (ب) : « أم » .

(٥) من (ت ، م) .

(٦) البخاري (٣٢٠٨) في بدء الخلق ، ومسلم (٢٦٤٣ / ١) في القدر .

(٧) البخاري (١٣٣٠) في الجنائز ، ومسلم (٥٢٩ / ١٩) في المساجد ومواضع الصلاة .

(٨) في (ت) : « المزي » .

(٩) في (ت) : « على » .

(١٠) في (ت) : « بمجالس يذكر التي تصدح صمم الصخور » .

[٢٣] انظر ترجمته في : الأنساب (١٤٠ / ٧) ، اللباب (١٣٩ / ٢) ، وفيات الأعيان (٣ / ٢١٠) ،

السبكي (٤ / ٣) ، الإنشائي (٣٢٢ / ١) ، البداية والنهاية (١٢ / ١٩٢) ، شذرات الذهب (٤ / ٢٩) ، سير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٧١ - ٣٧٣) .

تقواه عند الملوك والأكابر^(١)، وكان يروى الحديث بإسناده^(٢) في وعظه، وقد أُملي بجامع مرو مائة وأربعين مجلساً اعترف له أنه لم يسبق إليها، قال: وسمعت الحافظ إسماعيل بن محمد يقول: لو صرف والدك همته في^(٣) هدم هذا الجدار لسقط، وذكر أنه رحل في طلب الحديث إلى الآفاق، وسمع تاريخ بغداد بها من أبي محمد بن الأبنوسي^(٤) عن الخطيب، وكان يعظ بالنظامية، وسمع الحديث من جماعة يطول ذكركم، وتوفي في صفر سنة عشر وخمسمائة عن ثلاث وأربعين سنة رحمه الله، وأنشد السلفي لبعضهم فيه:

يا سائلي عن علم الزمان وعالم العصر لدى الأعيان
لست ترى في عالم العيان كابن أبي المظفر السمعاني
ولبعضهم أيضاً:

هو الذي كان أبا الفتاوى وفي علم الحديث الترمذي
وجاحظ وقته في النشر صدقاً وفي وقت التشاعر بحترى
وفي النحو الخليل بلا خلاف وفي حفظ اللغات الأصمعي

وقد ذكره الشيخ تقي الدين بن الصلاح في الطبقات، وأثنى عليه وعلى مصنفاته وما فيها من الفوائد والفرائد، ولم أره أرخ وفاته، وقد توفي سنة عشر وخمسمائة.

[٢٤] محمد^(٥) بن يوسف بن حسين أبو القاسم التفليسي الشافعي:

قدم بغداد، وتفقه بها على الشيخ أبي إسحاق، وسمع الحديث من القاضي أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي وعبد الصمد بن المأمون وجماعة، ثم رجع إلى بلده، وروى عنه أبو الطيب بن محمد العصائدي، توفي سنة ست وخمسمائة أو بعدها.

[٢٥] ناصر بن أحمد بن بكران القاضي أبو القاسم الجويني:

قدم بغداد فتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وقرأ العربية وبرع فيها، وسمع أبا الحسين بن النقور، وروى عنه الحافظ أبو طاهر السلفي، وقال: كتبنا عنه [نحو] ^(٦)، وكان شيخ الأدب ببلاد أذربيجان بلا مدافعة وله ديوان شعر ومصنفات،

(١) من (ت، م).
(٢) في (ت، م): «إلى».
(٣) في (ت): «محمود».
(٤) في (ت): «أبي محمد الأبنوسي».
(٥) من (ت، م).
(٦) انظر ترجمته في: الإسنوى (١/١٤٩).
[٢٤] انظر ترجمته في: الإسنوى (١/٢٣).
[٢٥] انظر ترجمته في: الإسنوى (١/٢٣).

ولى القضاء مدة كأييه ومات فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسمائة .

[٢٦] يحيى بن الفرج أبو الحسين اللخمي المقدسى الفقيه الشافعى :

قاضى إسكندرية تفقه على الشيخ نصر بن إبراهيم المقدسى وحدث عنه .

[٢٧] عبد العزيز بن على بن عبد العزيز بن الحسين أبو الفضل الأشنهي :

من بلاد أذربيجان قال ابن الصلاح : أكثر ظنى إنه صاحب الفرائض المشهورة ، قال أبو سعد (١) السمعاني : ورد بغداد وتفقه بها على الشيخ أبى إسحاق الشيرازى وسمع الحديث من أبى جعفر بن المسلمة وغيره ، وعنه أبو الفضل (٢) بن محمد البرقانى .

وقال غيره فيما حكاه ابن الصلاح : إنه كان زاهداً عارفاً بالمذهب والحديث ، صنف فى المذهب والفرائض وحكى أنه رجع إلى بغداد لرد قلم استعاره ثم رجع إلى بلده فمات بها ، ولم يذكر ابن الصلاح تاريخ وفاته .

[٢٨] عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن على السيبى

القاضى أبو الفرج :

أحد مشايخ السلفى أثنى عليه ، وذكر أنه كان قاضياً بالجانب الشرقى من بغداد ، وأنه كان شافعى المذهب ذكره ابن الصلاح ولم يؤرخ وفاته .

[٢٩] عمر بن محمد بن عمرو (٣) السهروردى :

روى عنه السلفى أنه قدم إلى الشيخ فرج المعروف بابن (٤) الزنجاني فآلبسه الخرقه ، وكان عمره أربع سنين وذلك فى سنة أربع وخمسمائة (٥) ، وذكر أن والده توفى سنة ثمان وستين وأربعمائة عن مائة وعشرين سنة ذكره ابن الصلاح .

(٢) فى (ت ، م) : « وعنه الفضل » .

(٤) فى (ت ، م) : « بأبى » .

(١) فى (ت) : « سعيد » .

(٣) فى (ب) : « عمرويه » .

(٥) فى (ت ، م) : « سنة أربع وخمسين وأربعمائة » .

[٢٦] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤/٢١٥) ، الإسنوى (٢/٢٢٨) وفى طبقات السبكي اسمه : « يحيى ابن المقرج » .

[٢٧] انظر ترجمته فى : معجم البلدان (١/٢٠١) ، السبكي (٤/١١٠) ، الإسنوى (١/٥٨) ، كشف الظنون

(١٢٤٥/٢) ومن بداية هذه الترجمة إلى آخر هذه المرتبة حدث تقديم وتأخير فى (ت) .

[٢٨] انظر ترجمته فى : السبكي (٤/١٣١) .

[٢٩] انظر ترجمته فى : الأنساب (٧/١٩٧) .

المرتبة الثانية من الطبقة السابعة
من أصحاب الشافعى
فيها من
أول سنة إحدى عشرة وخمسمائة
إلى
آخر سنة عشرين

[١] أمير المؤمنين المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن أمير المؤمنين المقتدى بالله أبي القاسم عبد الله بن الأمير محمد الذخيرة بن القائم بأمر الله أبي جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد العباسي:

بويح بالخلافة بعد موت أبيه المقتدى بالله في ثامن عشر المحرم سنة سبع وثمانين وعمره إذ ذاك ستة عشر سنة وشهران، فصرى بالناس الظهر ثم صلى على أبيه، وصنف له الإمام أبو بكر الشاشي كتاب « حلية العلماء » وهو الذي يقال له : المستظهرى فقبله منه الخليفة قبولاً حسناً فلهذا ذكرناه في طبقات الشافعية، فأقام في الخلافة خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وأياما وكانت أيامه مكدره، لم تصف له وكان مع ذلك ميمون اليقين (١) سديد الرأي حميد الإمامة كريم الأخلاق مسارعاً في أعمال البر حافظاً لكتاب الله محباً للعلماء والصالحين منكرراً للمظالم رحمه الله، وكان فصيحاً [مفوها] (٢) وله شعر حسن فمناه :

أذاب حر الهوى في اللب ما جمدا لما مددت إلى رسم الوادع يدا
وكيف أسلك نهج الاصطبار وقد أرى طرائق في مهوى الهوى قددا
إن كنت أنقض عهد الحب يسألني (٣) من بعد حبي فلا عايتكم أبدا

مات رحمه الله بعلة الخوانيق وصلى عليه أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي ، وصلى عليه ابنه أمير المؤمنين المسترشد، وذلك سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

[٢] أحمد بن علي بن برهان أبو الفتح الحماس (٤) البغدادي:

تفقه أولاً بمذهب أحمد (٥) بن حنبل رحمه الله على أبي الوفاء بن عقيل ثم تحول شافعيّاً ، فاشتغل على أبي حامد الغزالي، وإلكيا ، وأبي بكر الشاشي وبرع في المذهب ، وكان ذكياً حاذقاً فظناً خارقاً (٦) لا يكاد يسمع شيئاً إلا حفظه، يضرب به المثل في

(٢) من (ت) .

(١) في (م) : « التفقيه » .

(٤) في (ت) : « الحماسي » .

(٣) في (ت ، م) : « يا سكتي » .

(٦) في (ت) : « حافظاً » .

(٥) في (ت ، م) : « الإمام أحمد » .

[١] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٩/٣٩٦ - ٤١٢) ، شذرات الذهب (٤/٣٣٣) ، البداية والنهاية (١٢/١٩٥) .

[٢] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٤/٦١) ، البداية والنهاية (١٢/٢٠٨) ، السبكي (٣/٣١٦) ، كشف الظنون (٢٠١ ، ٢٠٠١ ، ٢٠١٤) ، سير أعلام النبلاء (١٩/٤٥٦) ، وفيات الاعيان (١/٩٩) .

المشكلات فى الأصول والفروع ، وصار عالماً يقتدى به ورحل إليه الطلبة من البلدان ، واستغرق عامة ليله ونهاره فى الاشتغال ورق (١) به الحال حتى درس فى النظامية شهراً وسمع الحديث من النعالى ونصر بن النظر وجماعة، وقرأ صحيح البخارى على أبى طالب الزينى وسمعه ابن كليب بقرائه، ومات فى ثامن عشر جمادى الأولى سنة ثمانى عشرة وخمسائة.

[٣] أحمد بن محمد بن محمد أبو الفتوح (٢) الغزالى الطوسى أخو أبى حامد الغزالى:

كان واعظاً بليغاً له فى ذلك مصنفات كثيرة، وكان له حظ وافر، وحصل من ذلك دنيا كثيرة وكان عنده فقه أيضاً، فإنه لما ترك أخوه الإمام أبو حامد تدريس النظامية، درس قليلاً (٣) بها بعده حتى ولى فيها شيخ، ولكن كان جل فنه الوعظ، وحلاوة الكلام، والقبول فى ذلك، وله شعر جيد ولكن ذكروا أنه كان يوجد فى وعظه من كلام القصاص ومجازاتهم وشطحهم ما هو العادة، وقد تكلم فيه محمد بن طاهر المقدسى (٤)، ورماه بالكذب وبذئذ الشيخ أبو الفرج بن الجوزى بأشياء آخر، وذكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى طبقات الشافعية فقال: كان يلقب بلقب أخيه حجة الإسلام، زين الدين ، وكان أحد فرسان المذكرين (٥) رأيت من وعظه أربع مجلدات وهى مشتملة على شقائق الوعاظ وخرقهم وجسارات متأخرى الصوفية وعسفهم، وكان عنده مخاشنة فى كلامه، ولا سيما فى أجوبته، وكان يقول: الفقهاء أعداء أرباب المعانى، ثم ذكر أشياء مما أنكر من كلامه .

وطول شيخنا أبو عبد الله الذهبى ترجمته فى تاريخه، قال: وحكى عنه القاضى أبو يعلى بن الفراء الصغير أنه صعد يوماً فقال: يا معشر المسلمين كنت دائماً أدعو إلى الله، وأنا اليوم أحذركم منه ، والله ما شدت الزناثير إلا من حبه ، ولا رأيت الحرية إلا فى عشقه .

وقال محمد بن طاهر المقدسى: كان أحمد الغزالى آية فى الكذب يتوصل إلى الدنيا بالوعظ سمعته بهمدان يقول: رأيت إبليس فى وسط هذا الرباط يسجد لى، قال ابن طاهر: فقلت: ويحك إن الله أمره بالسجود لآدم فأبى فقال: والله لقد سجد لى أكثر من سبعين مرة فقلت: إنه لا يرجع إلى دين، قال: وكان يزعم أنه رأى رسول الله ﷺ فى اليقظة،

(١) فى (ت ، م) : « وترقت » .

(٢) فى (ت) : « الفتح » .

(٣) فى (ت) : « القرشى » .

(٤) فى (ب ، م) : « وكان أخذ فى شأن المذكورين » .

[٣] انظر ترجمته فى: السبكي (٣/ ٣٣٤) ، الإسنوى (٢/ ١١٣) ، شذرات الذهب (٤/ ٦٠) ، وفيات الأعيان (٩٧/١) ، النجوم الزاهرة (٥/ ٢٣٠ ، ٢٣١) .

ويذكر على المنبر أنه كلما أشكل عليه شيء سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فيدله على الصواب، قال: سمعته يقول: لا أحتاج إلى الحديث مهما قلت سمع مني، والله أعلم.

وقال أبو سعد السمعاني: كان مليح الوعظ حلو الكلام حسن المنظر قادراً على التصرف، اجتهد [في شببته] (١) بطوس غاية الاجتهاد واختار الخلوة ثم خدم الصوفية بنفسه وذكروا من شعره:

أنا صب مستهام وهموم لي عظام طال ليلي دون صمتي سهرت عيني وناموا
بى غليل وعليل وغريم و غرام فؤادى يحينى (٢) ودمى ليس حرام

ثم عرض بعدو لي أمه العشق كرام

قال الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي، والقاضي شمس الدين بن خلكان: مات بقزوين سنة عشرين وخمسمائة.

[٤] الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر أبو محمد الدمشقي المعدل:

والد الحافظ (٣) أبي القاسم مؤرخ الشام، تفقه على الشيخ نصر المقدسي، وسمع منه صحيح البخاري وأجاز له أبو الفضل بن خيرون، وروى عنه ابنه الحافظ أبو القاسم، وقال: كان مولده سنة ستين وأربعمائة، ومات [في رمضان] (٤) سنة تسع عشرة وخمسمائة.

[٥] الحسين بن مسعود بن محمد العلامة محيي السنة أبو محمد البغوي ويعرف بابن الفراء الفقيه الشافعي:

أحد أئمة المذهب في التفسير والحديث والفقه صاحب «معالم التنزيل» و «شرح السنة»، و«التهذيب»، و«الجمع بين الصحيحين» و«المصابيح» وغير ذلك من المصنفات المفيدة المشهورة، تفقه على القاضي حسين بن محمد صاحب التعليقة وروى عنه الحديث وعن أبي عمر عبد الواحد المليحي وأبي الحسن محمد بن محمد الشيرزي، وأبي الحسن علي بن يوسف الجويني، وأحمد بن أبي نصر الكوفاني، وحسان المنيعي، وأبي بكر

(٢) في (ت ، م) : « فؤادى يحبنى ».

(٤) من (ت ، م) .

(١) من (ت ، م) .

(٣) في (ب ، ت) : « أبو » .

[٤] انظر ترجمته في : السبكي (٤٤/٤) .

[٥] انظر ترجمته في: السبكي (٤٦/٤ ، ٤٧) ، الإسنوي (١٠١/١) ، طبقات الحفاظ (٤٥٧) ، النجوم الزاهرة

(٢٢٣/٥) ، وفيات الأعيان (١٣٦/٢) ، طبقات المفسرين للسيوطي (٣٨) ، سير أعلام النبلاء (٤٣٩/١٩)

الأعلام (٢٥٩/٢) .

محمد بن أبى الهيثم الترابى وجماعة .

وعنه أبو الفتوح محمد بن محمد بن على الطائى، وأبو منصور محمد بن أسعد العطارى (١) المعروف بحفدة، وأهل مرو وغيرهم، وكان قانعاً باليسير ورعاً يأكل الخبز وحده فعدل فى ذلك فصار يأكله بالزيت ، وكان ديناً عالماً عاملاً على طريقة السلف ومنهجهم، وكان لا يلقى الدرس إلا على طهارة، توفى بمرور الروذ فى شوال سنة ست عشرة وخمسمائة، ودفن عند شيخه القاضى حسين رحمهما الله .

[٦] سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن يزيد (٢) بن زياد بن مروان أبو القاسم الأنصارى النيسابورى:

الفقيه صاحب إمام الحرمين وشارح كتابه «الإرشاد»، وكان بارعاً فى علم الكلام، وفى التفسير، وكان صالحاً زاهداً عارفاً، خدم أبا القاسم القشبرى، وسمع الحديث بدمشق وبمكة، وغيرهما من البلاد، وحدث عن عبد الغافر بن محمد الفارسى، وفضل الله بن أحمد الميهنى، وأبى الحسين بن مكى وجماعة، وروى عنه السمعانى بالإجازة ، وتوفى فى جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة، ذكر ابن الصلاح أنه كان ذا نظر دقيق فى التصوف، وكان عفيفاً فى مطعمه يكتسب بالوراقة ولا يخالط أحداً، وأنه جعل على خزانة الكتب بنظامية بغداد ، ثم أصابه فى آخر عمره ضعف بصر وسمع، وذكر حكاية تدل على أنه كان يكلم الجان ويسألونه رحمه الله .

[٧] عبد الجليل بن أبى بكر أبو سعد الطبرى:

تفقه على الشيخ أبى إسحاق الشيرازى، وسمع الحديث من أبى نصر الزينى، وعنه أبو عامر سعد بن العصارى ، وذكره ابن الصلاح وقال: كان حياً فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

[٨] عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان أبو نصر بن أبى بكر السراج الفقيه ابن الفقيه الشافعى:

تلميذ إمام الحرمين كان من بيت العلم والرياسة، بارعاً فى المذهب ، قانعاً باليسير ،

(١) فى (ب) : « العطارى » . (٢) فى (ب) : « زيد » .

[٦] انظر ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٤١٢/١٩) ، السبكى (٦٠/٤ ، ٦١) ، الإسنوى (٤٤/١) ، شذرات الذهب (٣٤/٤) ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١٣/٦ ، ٢١٤) ، طبقات المفسرين للسيوطى (٤١) ، كشف الظنون (٦٨/١) ، (١٢١٢/٢) .

[٧] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (٩٣/٤) ، الإسنوى (٦٥/٢) .

[٨] انظر ترجمته فى: السبكى (٩٣/٤) ، الإسنوى (٣٣٢/١) .

صالحاً نبيلاً، سمع أباه، وأبا عثمان سعيد^(١) بن محمد البحيري، وأبا سعد الكنجرودي ، وأبا القاسم القشيري ، قال أبو سعد السمعاني: أحضرني والدي عنده، وقرأ لي عليه جزءاً، وحدثنا عنه ببغداد عبد الوهاب الأنماطي ، والمبارك بن أحمد الأنصاري قدم عليهم حاجاً ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة^(٢) وخمسمائة .

[٩] عبد الرحيم ابن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو نصر

النيسابوري:

وهو الرابع من أولاد أبي القاسم، رباه والده واعتنى به حتى برع في النظم والنثر والكتابة الحسنة السريعة، لزم إمام الحرمين ليلاً ونهاراً فأتقن عليه علمي الأصول والفروع، والخلاف، وغير ذلك من العلوم، وكان إمام الحرمين يعتد به، وحج ودخل بغداد، ووعظ ودرس وأعجب به الناس، وحضر مجلسه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، ولما وقعت الفتنة بين الأشاعرة والحنابلة، كان هو من أقطاب الأشاعرة ، ثم شرع نظام الملك في تسكين الفتنة فسكنت، وحمل عبد الرحيم هذا وضعف في يديه واعتقل لسانه إلا عن الذكر ، وقد سمع الحديث من أبيه وأبي عثمان الصابوني وأبي القاسم الزنجاني وغيرهم، وحدث عنه جماعة منهم: سبطه أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار، وأبو الفتوح^(٣) الطائي، وخطيب الموصل. وروى عنه بالإجازة الحافظان أبو القاسم ابن عساكر، وابن السمعاني، وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة وهو في عشر الثمانين رحمه الله، وذكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في الطبقات أنه كان يحفظ خمسين ألف نصف بيت، وذكر له شعراً ، وأنه كان يقول في دعائه:

ها قد مددت يدي إليك فردها بالفضل لا بشماتة الأعداء

[١٠] عبد الرزاق^(٤) بن عبد الله بن علي بن إسحاق الوزير أبو المحاسن وهو ابن

أخي الوزير الكبير نظام الملك الشهير:

تفقه على إمام الحرمين، وأفتى وناظر، ثم وزر السلطان سنجر فاشتغل قليلاً بالوزارة ، سمع الحديث من محمد بن إسماعيل التفليسي^(٥)، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وسمع

(١) في (ت) : « سعد » .

(٢) في (ت) : « وأبو الفرج » .

(٣) في (ت) : « البلقيني » ، وفي (ب) : « البلقيني » وانظر : سير أعلام النبلاء (١١/١٩) .

[٩] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٩/٤٢٤ ، ٤٢٥) ، الطبقات للسبكي (١٠٣/٤) ، الإسنوي (٢/٤٩٩) ، شذرات الذهب (٤/٤٥) ، البداية والنهاية (١٢/٢٠٠) ، وفيات الأعيان (٣/٢٠٧ ، ٢٠٨) .

[١٠] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٤/١٠٨ ، ١٠٩) ، الإسنوي (٢/٢٢٦) ، البداية والنهاية (١٢/٢٠٢) ،

النجوم الزاهرة (٥/٢٢٢) .

منه السمعاني، وقال: كان إمام نيسابور في عصره، وكان فصيحا جريئا مناظرا، ومولده سنة تسع وخمسين وأربعمائة، مات بسرخس في محرم سنة خمس عشرة وخمسمائة (١).

[١١] على بن حسكويه بن إبراهيم أبو الحسن المراغي الأديب الشاعر:

تفقه [بغداد] (٢) على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وقرأ عليه «اللمع» في أصول الفقه وسمع منه الحديث، ومن الخطيب وجماعة، ومات فجأة سنة ست عشرة وخمسمائة (٣).

[١٢] القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الأديب أبو محمد البصري الحرامى:

نسبة إلى محلة بنى حرام من البصرة؛ الحريري مصنف «المقامات» و«ملحة الأعراب»، وشرحها، و«درة الغواص في أوهام الخواص»، وله ديوان شعر وترسل، أحد الأئمة في النظم والنثر والبلاغة والفصاحة، مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة، وقرأ الأدب بالبصرة على أبي القاسم (٤) بن الفضل القصباني، وسمع الحديث من أبي تمام محمد بن الحسن ابن موسى المقرئ، وعنه ابنه القاسم عبد الله، وأبو العباس الميداني الواسطي، وأبو الكرم الكرايسى، والوزير علي بن طراد، وقوام الدين علي بن صدقة الوزير، ومحمد بن ناصر الحافظ وجماعة، آخرهم بركات بن إبراهيم الخشوعي، روى عنه بالإجازة، ذكره الشيخ أبو عمرو في طبقات الشافعية، فقال: كان شافعي المذهب، وذلك بين من مقاماته في فتاويه التي ضمنها المقامة الثانية والثلاثين ناسبا لها إلى فقيه العرب، وقال: أيجوز بيع «الخل» بلحم الجمل؟ قال: لا، ولا بلحم الجمل. قال الحريري: «الخل»: ابن المخاض؛ ولا يحل بيع اللحم بالحيوان سواء كان من جنسه أو غير جنسه.

وقال أيضاً: ما يجب على المحتفى في الشرع؟ قال: القطع لإقامة الردع. المحتفى: يباشر القيود (٥)، وقال: أينعقد نكاح لم يشهده القوارى؟ قال: لا والخالق البارى. القوارى: الشهود لأنهم يقرون الأشياء أى: يتبعونها. قال ابن الصلاح: فهذه أجوبة شافعي ليس غير، لمخالفة الأول لمذهب (٦) أبي حنيفة، والثالث لمذهب مالك، وقد قال

(١) في (ب): «سنة عشر وخمسمائة».

(٢) من (ت، م). (٣) في (ب): «سنة عشر وخمسمائة».

(٤) في (ب): «على بن أبي القاسم». (٥) في (ت، م): «نباش القبور».

(٦) هكذا في النسخ؛ وفي طبقات ابن الصلاح: «لمخالفة الأول لمذهب أحمد فإنه يجوز بغير الجنس، والثاني لمذهب أبي حنيفة، والثالث لمذهب مالك رحمهم الله». ابن الصلاح (٢ / ٦٦٣).

[١١] انظر ترجمته في: السبكي (٤ / ١٣٥، ١٣٦)، الإسنوى (٢ / ٢٢٧).

[١٢] انظر ترجمته في: الأنساب (٤ / ٩٥)، اللباب (١ / ٣٥٢)، وفيات الأعيان (٤ / ٦٣ - ٦٨)، سير أعلام النبلاء (١٩ / ٤٦٠ - ٤٦٥)، السبكي (٤ / ١٧١، ١٧٢)، الإسنوى (١ / ٢٠٦)، البداية والنهاية (١٢ /

٢٠٥، ٢٠٦)، النجوم الزاهرة (٥ / ٢٣٥)، كشف الظنون (٥٠٧، ٧٤١، ٧٨٩، ١٧٨٧،

١٨١٧)، شذرات الذهب (٤ / ٥٠ - ٥٣).

فى خاتمتها: فقلت له خفض الأحزان ولا تَلُم الزمان، واشكر لمن نقلك من مذهب إبليس إلى مذهب ابن إدريس، وذكر ابنه أبو القاسم عبد الله أن سبب وضع أبيه المقامات أنه كان جالسا فى مسجده ببنى حرام، فدخل شيخ ذو ظهريين عليه أهبة السفر، فصيح الكلام، حسن العبارة، فسأله الجماعة: من أين الشيخ؟ فقال: من سروج، فاستخبروه عن كنيته فقال: أبو زيد (١)، فعمل أبى المقامة المعروفة بالحرامية، وهى الثانية (٢) والأربعون وعزاها إلى أبى زيد المذكور، واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف [الدين] (٣) أنوشروان ابن خالد القاشانى وزير المسترشد فأعجبته، وأشار إلى أبى أن يضم إليها غيرها فأتمها خمسين مقامة، وإلى الوزير أشار الحريرى بقوله: فأشار من إشارته حكم وطاعته غنم.

وأما تسمية الراوى الحارث بن همام فلأنما عنى به نفسه، أخذه من قوله عليه الصلاة والسلام: «كلكم حارث وكلكم همام» (٤)؛ فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام؛ لأن كل أحد كاسب ومهتم بأموره، وذكر التاج السعودى عن أبى بكر بن النقر أنه سمع أبا القاسم الحريرى يقول: لما سمعت مقالة الشيخ الذى وقف علينا بمسجد بنى حرام، ورأيت فصاحته وبلاغته وحسن إيراده، أسر الروم بعض أولاده، أمسيت تلك الليلة فذكرت ما سمعت منه لبعض أصحابى، فذكروا أنه يأتى إلى المساجد متنكرا فى هيئات شتى، ويذكر أحوالا وقصصا متنوعة، وتَعَجَّبُوا من جريانه فى ميدانه، وتصرفه فى تلونه وإحسانه، فأنشأت المقامة الحرامية ثم بنيت عليها سائر المقامات، وقال القاضى شمس الدين ابن خلكان: وجدت فى عدة تواريخ أن الحريرى صنف المقامات بإشارة أنوشروان، إلى إن رأيت بالقاهرة سنة ست وسبعين - يعنى وستمائة - نسخة مقامات كلها بخط مصنفها، وقد كتب بخطه أيضا أنه صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة أبى الحسن على بن صدقة وزير المسترشد، قال: ولا شك فى أن هذا أصح؛ لأنه بخط المصنف، وتوفى الوزير المذكور فى سنة اثنين وعشرين وخمسمائة، قال: وذكر الوزير كمال (٥) الدين على بن يوسف الشيبانى القفطى (٦) فى تاريخ النحاة: أن أبا زيد السروجى اسمه المطهر بن سلام، وكان بصريا لغويا صحب الحريرى وتخرج به، وقال القاضى ابن خلكان: ورأيت فى بعض المجاميع (٧) أن الحريرى صنف المقامات أربعين مقامة، وحملها إلى بغداد فاتهمه جماعة من فضلاء بغداد، وقالوا: هى لرجل مغربى مات بالبصرة ووقعت أوراقه إلى الحريرى فظفر بها فادعاها، فسأله الوزير عن صناعته، فقال: أنا رجل منشئ، فاقترح عليه إنشاء رسالة فى واقعة عينها، فانفرد فى ناحية من الدار، وأخذ الدواة والورقة، ومكث زمانا فلم يفتح عليه بشئ يثبت (٨) فقام خجلا، وقد كان ممن

(١) فى (ت): «يزيد».

(٢) فى (ت، م): «الثامنة».

(٤) أورده ابن كثير بلفظه فى البداية والنهاية (١٢/٢٠٥).

(٦) فى (ت): «البقلى».

(٥) فى (ت): «جمال».

(٨) فى (ت): «يكتبه».

(٧) فى (ب): «الجوامع».

أنكر عليه دعواه على بن أفلح الشاعر ؛ فعمل فى ذلك :

شيخ لنا من ربيعة الفرس يتف عشنونه من الهوس
أنطقه الله بالمشان كما رماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحريرى يذكر أنه من ربيعة الفرس، وكان يولع بنتف لحيته عند الفكرة، وكان يسكن فى مسان البصرة (١)، فلما رجع إلى بلده أكملها خمسين مقامة وسير العشر ، واعتذر عن عيه بالهية، وقيل: بل كره المقام ببغداد فتجاهل، قال: ويحكى أنه كان دميما قبيح المنظر، فأتاه رجل يزوره ويأخذ عنه ، فلما رآه استزرى شكله ولبسه ؛ قصيرا دميما نحىلا مولعاً بنتف لحيته فنهاه الأمير عن ذلك وتوعده عليه، وكان كثير المجالسة له، فبقى مقيدا محصورا ، فتكلم فى بعض الأيام بكلام أعجب الأمير ، فقال له: ثمّنه تقطعن لحيتى ، فضحك وقال: قد فعلت . مات الحريرى بالبصرة فى سادس رجب سنة ست عشرة وخمسمائة عن سبعين سنة رحمه الله، وخلف ولدين ؛ نجم الدين أبو القاسم عبد الله وكان أدبيا كآبيه ، وقاضى البصرة ضياء الإسلام عبيد الله. وقال الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح: أنا أبو هاشم ، أنا أبو سعد السمعانى، قال: أنشدنى أبو القاسم عبد الله بن القاسم البصرى، قال: أنشدنى والدى لنفسه:

لا تخطون إلى خط ولا خطأ من بعدما الشيب فى فوديك قد وخطا
فأى عذر لمن شابت مفارقه إذا جرى فى ميادين الصبا وخطا

[١٣] كتاب (٢) بن على أبو على الفارقى الفقيه الشافعى التاجر:

نزىل الإسكندرية، وكان من أعيان التجار وخيار الناس، سمع الحديث - وهو أكبر من أبى طاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلى - بمصر سنة سبع (٣) وأربعين وأربعمائة ، وعنه الحافظ أبو طاهر السلفى، وعبد الله العثمانى، وعلى بن مهران القرميسينى ، توفى فى جمادى الآخرة سنة ست عشرة وخمسمائة.

[١٤] محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطائى أبو الحسن الطائى الطوسى

الشافعى:

صحب إمام الحرمين، وسافر معه إلى الحجاز والشام والثغور ، وسمع الحديث من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسى، وإسماعيل بن التوقانى (٤)، ورزق الله التيمى وغيرهم،

(١) إلى هنا آخر المخطوطة (ت) .

(٢) فى (ب) : « كآب » .

(٣) فى (ب) : « سبع » .

(٤) فى (م) : « إسماعيل التوقانى » .

[١٣] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (١٧٦/٤) .

[١٤] انظر ترجمته فى: طبقات السبكي (٣٥٧/٣) ، الإسنوى (٦٤/٢) .

وروى عنه أبو بكر السمعاني ، وأجاز لابنه أبي سعد في سنة ثنتي عشرة وخمسمائة ، قال الذهبي : ولم يبلغنا تاريخ وفاته .

[١٥] محمد بن علي بن محمد بن شهفيروز الفقيه أبو جعفر اللارزي ^(١) الطبري

الشافعي :

سمع ببغداد أمل [طبرستان] ^(٢) من أبي المحاسن الروياني ، وبنيسابور من علي بن أبي صادق الحيري والشيروى ، وبإصبهان من أبي علي الحداد ، وسمع ببغداد ومكة ، وسمع الكثير ، وحدث عنه جماعة منهم يحيى بن بوش ، ووقف كتبه بالمدرسة النظامية ، وتوفي في محرم سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

[١٦] محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام أبو البركات ابن الطوسى عم

خطيب الموصل :

ولد ببغداد ونشأ بها ، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق ثم سكن الموصل ، وكان يتردد إلى بغداد وكان فقيها فاضلاً أديباً كاملاً ، وسمع الحديث من أبي الحسين ^(٣) بن النقور ، وأبي بكر محمد بن عبد الله ^(٤) الناصحى النيسابورى ، وعنه إبراهيم بن علي الفراء ، والمبارك بن أحمد الأنصارى ، ويحيى بن يونس ، توفي في ربيع الأول سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

[١٧] محمد بن محمد بن علي الخزيمى أبو الفتح الفراوى :

نزىل الرى قال أبو سعد السمعاني : كان حسن الوعظ ، مليح الإيراد ، حلو المنطق ، خفيف الروح ، لطيف العبارة ، حسن الإشارة ، دخل بغداد سنة تسع وخمسمائة ، وعقد له مجلس الحديث والوعظ وأملى عدة مجالس ، وحدث عن أبي القاسم القشيري وجماعات ، وروى عنه جماعة من البغداديين وغيرهم ، وأنشد له :

إذا كنت ترضى من التمنى بالتقى ^(٥) فإن التمنى بابيه غير مغلق

وما ينفع التحقيق بالقول فى التقى إذا كان بالأفعال غير محقق

قال : وتوفي بالرى سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وقبره عند قبر إبراهيم الخواص .

(٢) من (م) .

(٤) فى (م) : « محمد عبد الله » .

(١) فى (م) : « الأرزى » .

(٣) فى (ب) : « الحسن » .

(٥) فى (م) : « بالتمنى ، من التقى » .

[١٥] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٣/ ٣٩٤) .

[١٦] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢/ ٦٤) .

[١٧] انظر ترجمته فى : الوافى (١/ ١٤١) ، السبكي (٣/ ٤١٥) .

[١٨] محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد أبو الحسن الزعفراني البغدادي الجلاب التاجر:

تفقه على مذهب الشافعي ، وبرع في المذهب ببغداد على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وصنف كتباً عدة ، وسمع الحديث فأكثر، وكان ثقة دينا ، كتب الكثير [وجمع] (١) ، وعنى بالحديث أيضاً، وكان متقناً جيد الضبط، ورحل إلى أصبهان، والشام، ومصر ، والبصرة، وأكثر عن الخطيب، وأبي جعفر ابن المسلمة، وابن المأمون، وأبي الحسين بن المهدي بالله وطبقتهم، وعنه السلفي ، ويوسف بن مكى ، وعبد الحق اليوسفي وجماعة ، توفي ببغداد في صفر سنة سبع عشرة وخمسمائة عن خمس وسبعين سنة.

[١٩] محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن ميميل أبو نصر الشيرازي :

من رؤسائها، قدم بغداد شاباً وتفقه بها على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وبرع في المذهب، وأعاد بالمدرسة النظامية ، وسمع الكثير من ابن هزارمرد الصريفي ، وابن النفور، وعبد العزيز الأنماطي ، وأبي القاسم بن السري (٢) وجماعة ، وعنه ابنه هبة الله والد القاضي شمس الدين محمد بن بركة الصلحي ويحيى بن بوش ، وكان رئيساً صالحاً ثقة جاور بمكة مدة، وكان يتردد إلى بغداد، مات عن أربع وسبعين سنة في ربيع الأول سنة ست عشرة وخمسمائة رحمه الله .

(١) من (م) . (٢) في (م) : « البري » .

[١٨] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٥٤٢/٣) ، شذرات الذهب (٥٦/٤) ، سير أعلام النبلاء (١٩/٤٧١) ، كشف الظنون (٣٥٥ ، ١٨٣١) .

[١٩] انظر ترجمته في : الإسنوى (٣٠ / ٢) .

المرتبة الثالثة من الطبقة السابعة

من أصحاب الشافعي رحمته الله

فيها من

أول سنة إحدى وعشرين وخمسمائة

إلى

آخر سنة ثلاثين

[١] إبراهيم بن علي بن الحسين الإمام أبو إسحاق الشيباني الطبري الفقيه:
إمام [في] (١) المذهب والفرائض والتفسير، له تصانيف مفيدة وولى قضاء مكة
وحدث عن أبي علي الحداد وعنه الصبا (٢) بن عساكر وشيخ الشيوخ عبد الرحيم بن أبي
البركات، مات في رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، عن إحدى وسبعين سنة.

[٢] أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان العجلي أبو علي بن
الإمام أبي منصور الهمذاني:

يعرف بالبديع وبيدع الزمان، قال أبو سعد السمعاني: كان فاضلاً عالماً ثقة كبيراً جليل
القدر واسع الرواية حسن المعاشرة طيب الأخلاق مليح المحاورة (٣) كثير الحفظ (٤)
مكثراً من الحديث، سمعه أبوه من جماعة الهمذانيين ثم رحل بنفسه إلى أصبهان وبغداد
والري وحدث ببغداد وغيرها، وكتب (٥) عنه بهمدان وتوفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

[٣] أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد العلامة أبو العباس بن الرطبي الكرخي
الفقيه الشافعي:

تلميذ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وتفقه أيضاً على الإمام أبي نصر بن الصباغ ثم
خرج إلى أصبهان فأخذ عن محمد بن ثابت الحجدى، وبرع في المذهب والخلاف جداً
حتى صار يضرب به المثل في ذلك وفي المناظرة والتدقيق وتولى قضاء الحريم الظاهري
والحسبة، وانقطع إلى الخليفة يؤدب أولاده وهو مؤدب الراشد بالله أمير المؤمنين، وكان
ذا سمت حسن وعقل تام ورأى صحيح وتدبير، سمع الحديث من أبي القاسم بن البصري
وأبي نصر الزينبي وابن ماجه الأبهري، وعنه عن علي بن أحمد البردي ويحيى بن بوش
ويحيى بن ثابت البقال، توفي في رجب سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

[٤] أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب الفقيه أبو الطيب المقدسي:

الواعظ إمام جامع الرابعة (٦) أخذ عن الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وسمع

(٢) في (م): «الصائن».

(٤) في (م): «المحفوظ».

(٦) في (م): «الرافقة».

(١) من (م).

(٣) في (م): «المحاددة».

(٥) في (م): «كتب».

[١] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٢٢/٤)، الإسنوى (٨١/٢)، طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٠.

[٢] انظر ترجمته في: الأنساب (٤٠١/٨)، السبكي (٣٠٨/٣)، الإسنوى (٩٤/٢)، سير أعلام النبلاء (٩٥/٢٠).

[٣] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٣٠٩/٣)، الإسنوى (٢٨٨/١)، البداية والنهاية (١٢ / ٢٢٠)،

سير أعلام النبلاء (١٩/٦١٠).

[٤] انظر ترجمته في: الإسنوى (٢٣٠/٢)، الوافي بالوفيات (٤٦/٧)، ترجمة (٦٦٦).

منه، ومن الحسن بن على الطبرى، وعنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وله ديوان شعر فمناه :

يا ناظرى ناظرى وقف على السهر ويا فؤادى منك فى ضرر
ويا حياتى حياتى غير طيبة وهل تطيب بغير السمع والبصر
ويا سرورى سرورى قد ذهبت به وإن تبقى قليل فهو فى الأثر
والعين بعدك يا عينى مدامعها تسقى مغانيك (١) ما يغنى عن المطر (٢)

مات تقريباً [فى] (٣) سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله وإيانا .

[٥] أحمد بن محمد بن عبد القاهر أبو نصر الطوسى ثم الموصلى :

ومن ذريته خطباؤها، تفقه ببغداد على الشيخ أبى إسحاق الشيرازى وسمع من الحافظ أبى بكر الخطيب وابن النقور وأبى جعفر بن المسلمة وغيرهم، وعنه ابنه أبو الفضل عبد الله والشيخ أبو الفرج بن الجوزى وقال : كان لطيفاً عليه نور أنشدنى :

على كل حال فاجعل الحزم عدة تقدمه بين النوائب والدهر
فإن نلت خيراً نلت بهزيمته وإن قصرت منك الخطوب فعن عذر

توفى بالموصل فى ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

[٦] [إسماعيل] (٤) بن عبد الملك بن على أبو القاسم الطوسى الحاكمى :

تلميذ إمام الحرمين ورفيق الغزالى فى رحلته إلى الشام والحجاز، وسمع الحديث من أحمد بن الحسن الأزهرى وأبى صالح المؤذن، مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة، ودفن إلى جانب رفيقه الغزالى .

(١) فى (م) : « معانيك » .

(٢) فى (م) : « النظر » .

(٣) من (م) ، ومكانها فى (ب) بياض .

[٥] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٣/٣٣٣) ، الإسنوى (٢/٦٥) ، شذرات الذهب (٤/٧٣) ، سير أعلام النبلاء (١٩/٥٨٤) .

[٦] انظر ترجمته فى : السبكي (٤/٣١) ، الإسنوى (١/٢٠٧) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/٦) ، البداية والنهاية (١٢/٢٢٤) ، الوافى بالوفيات (٩/٩٢) (١٧١٧) .

[٧] أسعد^(١) بن أبي نصر بن الفضل أبو الفتح وأبو سعيد العمرى فخر الدين^(٢)

الميهنى:

أحد أئمة الشافعية فى الفقه والخلاف وله تعليقة مشهورة [به]^(٣) منسوبة إليه قليلة النظر، تفقه بمرور وحل^(٤) إلى غزنة واشتهر بتلك^(٥) البلاد وشاع فضله وتخرج به جماعة ودرس بالنظامية ببغداد مرتين، سنة سبع وخمسمائة ثم عزل سنة ثلاث عشرة ثم عاد سنة سبع عشرة إليها، وانتفع به الطلبة والفضلاء بطريقته وحده قريحته وجودة ذكائه وفطنته، ذكره أبو القاسم بن عساكر الحافظ فى طبقات الأشعرية، وقال: تفقه على أبى المظفر السمعانى، وأخذ الأصول ممن شيخنا أبى عبد الله الفراوى وذكر غيره أنه كان ذا أموال وثروة وحشمة وأنه وجه رسولا من جهة السلطان إلى مرو، ثم توجه إلى بغداد ثم إلى همدان فتوفى بها فى سنة سبع وعشرين وخمسمائة عن سبع وستين سنة وذكر الشيخ تقي الدين فى الطبقات أنه لما حضرته الوفاة قال لمن عنده: اخرجوا عنى، قال بعضهم: فوقفت أسمع ما يقول فإذا هو يلطم وجهه ويقول: واحسرتا على ما فرطت فى جنب الله، فلم يزل يكرر ذلك حتى مات رحمه الله.

[٨] الحسن بن إبراهيم بن على بن برهون^(٦) أبو على الفارفى الشافعى العلامة:

ولد بميفارقين سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وتفقه بها على أبى عبد الله محمد بن بيان الكازرونى تلميذ المحاملى ثم رحل إلى بغداد، فأخذ عن الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ولازمه وانتفع به، وكان من الأذكياء المعدودين فسمع كتابه «المهذب» ثم لازم ابن الصباغ لحفظ كتابه «الشامل» أيضا وكان يكرر عليهما دائما ويقرأ من الماضى كل ليلة ربح أحد الكتاتين ذكره أبو سعد بن السمعانى قال: وكان إماما زاهدا ورعا قائما بالحق ولى قضاء واسط وسكنها إلى حين وفاته ومتعه الله بحواسه، وقد سمع الحديث من أبى جعفر بن المسلمة وأبى الغنائم بن المأمون، وأبى إسحاق الشيرازى، وروى عنه تلميذ أبو سعد بن أبى عصرون والصائغ^(٧) بن عساكر، وتوفى بواسط فى محرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، عن خمس وتسعين سنة رحمه الله تعالى.

(١) فى (م): «إسماعيل»، وكتب فى الهامش: «أسعد».

(٢) من (م).

(٣) فى (م): «مجد الدين».

(٤) فى (م): «ودخل».

(٥) فى (م): «بذلك».

(٦) فى (م): «الحسن بن إبراهيم بن برهون».

(٧) فى (ب): «الصابر».

[٧] انظر ترجمته فى: السبكي (٢٧/٤)، الإسنوى (٢٢٩/٢)، (٢٣٠)، البداية والنهاية (٢٢٠/١٢)، النجوم الزاهرة (٢٥٢/٥)، سير أعلام النبلاء (٦٣٣/١٩).

[٨] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣٧/٤)، الإسنوى (١٢١/٢)، شذرات الذهب (٨٥/٤)، سير أعلام النبلاء (٦٠٨/١٩)، وفيات الأعيان (٧٧/٢)، كشف الظنون (١٩١٣)، الوافى بالوفيات (٢٨٥/١١)، ترجمة (٣١٨٠).

[٩] الحسن بن مسعود بن الفراء أبو على البغوى:

أخو محبى السنة أبى محمد البغوى، تفقه على أخيه وسمع الحديث من أبى بكر أحمد بن خلف الشيرازى ومظفر بن منصور الرازى، توفى بمرور روز فى تاسع عشر صفر سنة ثمان وعشرين وخمسائة، عن سبعين سنة رحمه الله وكان الناس يمشون فى جنازته حفاة على الثلج احتفالاً بأمره، وذكر ابن الصلاح فى طبقاته، أن بعضهم أنشد بين يدى أبى على هذا:

يوم تولت الأظعان عنا وفوض حاضرى أرن (١) حادى
مددت إلى السوداع يداً وأخرى حبست بها الحياة على فؤادى
فتواجد رحمه الله وخلع شيئاً من ثيابه على قائلها.
وأنشده آخر:

أيا حمامة بطن الواديين قفى على الأراكة بين الظل والشجر
قفى أطارك أنواع الشجى سحراً فإن أحبابنا ساروا مع السحر
فتواجد أيضاً وجرى وقت كأحسن ما يكون.

[١٠] الحسين بن عبد الرزاق أبو على الأبهري الفقيه المعروف بالقاضى الوجيه:

قاضى همذان تفقه ببغداد وسمع على بن محمد بن محمد الخطيب الأنبارى وجماعة، وكان صدوقاً محموداً فى تحمله ذا همة، له غور وفهم، ولد سنة ست وأربعين وأربعمائة، وتوفى فى سنة ثلاثين وخمسائة أو فى التى بعدها.

[١١] الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله النهروانى (٢) ثم الدمشقى المقرئ الفقيه الشافعى:

سمع أبا الحسين بن النقور ويحيى بن أحمد الشيبى وغيرهما قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: وكتبت عنه، وكان ثقة خيراً يؤم الناس بمسجد سوق الغزل المعلق، ويسكن

(١) فى (م): «وفوض حاضر، وأرنى».

(٢) فى (م): «النهرىانى».

[٩] انظر ترجمته فى: السبكى (٣٤/٤)، الإسنوى (١٠١/١)، شذرات الذهب (٨٣/٤)، سير أعلام النبلاء (٤٤٢/١٩) ضمن ترجمة أخيه.

[١٠] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٩٤/٤).

[١١] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٩٥/٤).

المدرسة الأمينية ويقرئ القرآن، وتوفى بقرية الحديبية (١) بالغوطة عند أخيه أحمد الفلاح سنة ثلاثين وخمسمائة.

[١٢] سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد أبو المكارم (٢) القرشي الدمشقي:

نائب الحكم بها ويعرف بزين القضاة ، سمع من الفقيه نصر بن إبراهيم الدمشقي وأبي القاسم بن أبي العلاء ، وبيغداد من بيان الوزان ، وبأصبهان من أبي علي بن الحداد (٣) . وروى عنه ابن أخته الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وقال : قرأ علي بالروايات وكان واعظاً فصيحاً، وعظ بالنظامية ببغداد وخلع عليه الخليفة وصلى بها التراويح قال : ووعظ بالجامع في مكان السبع الكبير، وكان يوماً مشهوداً، وناب في الحكم عن أبيه بدمشق، وتوفى في آخر (٤) يوم من سنة ثلاثين وخمسمائة ودفن بترية لهم عند مسجد القدم رحمه الله .

[١٣] طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد أبو المظفر البروجردى:

تفقه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع ابن هزارمرد ، وابن النور ثم جاور بمكة وولى القضاء بها ، وحدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، ومات نيف وعشرين وخمسمائة، وحكى ابن الصلاح في الطبقات عن أبي سعد السمعاني : أنه كان خيراً ديناً صالحاً حسن الخط جيده رحمه الله تعالى .

[١٤] عبد الله بن أحمد بن حسن بن طاهر البغدادى العلاف الشافعى الفرضى:

سمع من هناد النسفى وابن هزارمرد الصريفينى وجماعة، وعنه جماعة منهم أبو المعمر الأنصارى، ويحيى بن يونس، مات فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

[١٥] عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن نصير أبو سعد البروجردى الفقيه

الشافعى:

تفقه بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي ببغداد وسمع بها من أبي الحسن (٥) بن المهتدى

(٢) فى (م) : « المحارم » .

(١) فى (م) : « الحديبة » .

(٤) فى (م) : « وتوفى آخر » .

(٣) فى (م) : « أبى على الحداد » .

(٥) فى (م) : « الحسين » .

[١٢] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٩٦/٤) .

[١٣] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٧٣/٤) ، الإسنوى (١١٩/١) .

[١٤] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٧٦/٤) النجوم الزاهرة (٩٤/٦) .

[١٥] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٩٣/٤) ، الإسنوى (١١٩/١) ، شذرات الذهب (٩٥/٤) .

بالله وعبد الصمد بن المأمون. قال ابن السمعاني: حدثنا عنه أحمد بن حامد الثقفي وعبد الغفار بن يحيى الهمداني، توفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

[١٦] عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الحافظ:

العالم الفقيه البارع أبو الحسن الفارسي النيسابوري ذو الفنون والمصنفات، تلميذ إمام الحرمين، ولزمه أربع سنين ورحل إلى خوارزم وغزنة والهند ولقى العلماء ثم رجع إلى نيسابور وولى خطابتها وسمع الحديث من جده لأمه أبي القاسم القشيري وأحمد بن منصور المغربي وأحمد بن الحسن الأزهرى وأبى بكر بن خلف، وخلق كثير، وأجاز له أبو سعد الكنجرودي وأبو محمد الجوهري وجماعة آخرون، وحدث عنه بالإجازة الحافظ أبو القاسم بن عساكر، وبالسماع جماعة منهم أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار، توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة عن ثمان وسبعين سنة.

[١٧] عبد الكريم بن علي بن أبي طالب الأستاذ أبو القاسم الرازي:

تلميذ أبي حامد الغزالي، قال ابن السمعاني: هو إمام ظريف عفيف حسن الطريقة، تفقه كثيراً وحصل المذهب والخلاف، وكان رشيق العبارة في النظر، صاحب الغزالي وحصل كتبه، وأقام بهرة بين الصوفية مدة، وسمع ببغداد من أبي بكر بن الخاضبة وأبى بكر بن سيرين روى لنا عنه علي بن أحمد الهروي وأبو النصر الفارس بهرة، توفي [ظنا] (١) بفارس في سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة.

[١٨] عبد الواحد بن محمد بن نصر بن غانم أبو القاسم القرميسيني:

بليدة من طوان وهمدان، الشافعي، تفقه على أبي المظفر السمعاني، وكان إماماً فقيهاً بارعاً، وسمع ببغداد من مالك البانياسي وعلي بن محمد بن محمد الأنباري، وسمع منه جماعة وتوفي [بكرمانشاه] (٢) في سنة ثلاثين وخمسمائة.

[١٩] عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو الفتح ابن الأستاذ أبي القاسم

القشيري:

وهو أحد الأخوة الستة وكان فاضلاً بارعاً، سمع مصنفات والده وسمع من

(١، ٢) من (م).

[١٦] انظر ترجمته في: السبكي (٤/١١١)، الإسنوي (٢/١٣٢)، شذرات الذهب (٤/٩٣)، البداية والنهاية (١٢/٢٥٣)، سير أعلام النبلاء (٢٠/١٦)، وفيات الأعيان (٢/٣٩١).

[١٧] انظر ترجمته في: السبكي (٤/١١٥)، الإسنوي (١/٢٨٨)، شذرات الذهب (٤/٩٥).

[١٨] انظر ترجمته في: الإسنوي (٢/١٦١)، شذرات الذهب (٤/٩٥).

[١٩] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٤/١٣١)، الإسنوي (٢/١٦٠)، شذرات الذهب (٤/٩٣).

غيره، توفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة عن سبع وسبعين سنة ذكره ابن الصلاح.

[٢٠] الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الإمام أمير

المؤمنين الخليفة المسترشد بالله:

وهو الذى صنف أبو بكر الشاشى كتابه العمدة من أجله وباسمه (١) اشتهر الكتاب فإنه كان يلقب قبل الخلافة وبعدها بعمدة الدين والدنيا وعدة الإسلام والمسلمين، بويع بالخلافة سنة ثنتى عشرة وخمسمائة وهو ابن سبع وعشرين سنة وكان ذا رأى وفضل وهيبة وشجاعة وجرت له فصول وخطوب إلى أن أسر فى آخر عمره وحمل إلى أذربيجان فقتله الملاحدة فى سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى ذكره ابن الصلاح.

[٢١] عثمان بن على بن شراف أبو سعد العجلى بالتحريك البنجدى الفقيه

الشافعى:

أحد تلامذة القاضى حسين قال أبو سعد السمعانى: وسمع من شيخه وأبى مسعود محمد بن أحمد بن عبد الله (٢) البجلى الحافظ وأبى عثمان العيار وأجاز للسمعانى قال: وكان إماماً ورعاً زاهداً لا يمكن أحداً أن يغتاب أحداً فى مجلسه، توفي ببلده بينج دية فى شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة، وكان مولده سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

[٢٢] على بن سعادة أبو الحسن الجهنى الموصلى السراج:

أحد علماء الموصل من الشافعية قال ابن السمعانى: هو إمام ورع عامل بعلمه، تفقه على أبى حفص الناعوسانى إمام الجزيرة وارتحل إلى بغداد وسمع من أبى نصر الزينى وعلق التعليقة عن أبى حامد الغزالى وحدثنا عنه عبد الكريم بن أحمد ووافد بن فناخسرو الأصبهاني، وتوفى بالموصل سنة تسع وعشرين وخمسمائة، ودفن بجانب المعافى ابن عمران.

(١) فى (م) : « بلقبه ».

(٢) فى طبقات السبكي: « أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله » وليس كما ذكرها هنا.

[٢٠] هكذا جاءت الترجمة فى (ب، م،) ، وستأتى بإسهاب فى الترجمة رقم (٢٥) .

[٢١] انظر ترجمته فى: طبقات السبكي (٤/١٣٢) ، الإسنوى (٢/٩٣) ، شذرات الذهب (٤/٧٧) ، الأنساب

(٨/٣٩٩) ، اللباب (٢/١٢٣) ، سير أعلام النبلاء (١٩/٦٣٢).

[٢٢] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٤/١٤٣) ، الإسنوى (٢/٢٣١) ، شذرات الذهب (٤/٨٧).

[٢٣] عمر بن محمد بن علي الإمام أبو حفص الشيرازي السرخسي:

قال أبو سعد السمعاني: هو أستاذنا وشيخنا كان على سيرة السلف من التواضع وترك التكلف، وكان إماماً محققاً كثير التصانيف في الخلاف والنظر. كثير التلاوة، وتفقه على جدي أبي المظفر السمعاني، وكان من أعيان أصحابه وعلى أبي حامد الشجاعى، وسمع الحديث من أبي علي السرخسي (١) وأبي الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوى ومحمد بن الملك المظفرى ومحمد بن أحمد بن ماجه [الأبهري] (٢) وسمعت منه سنن أبي دواد وعلقت عنه من الفقه، توفي في أول رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله.

[٢٤] غانم بن حسين الموشلي أبو الغنائم الأرموي الأذربيجاني الفقيه الشافعي:

تخرج بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وبرع حتى عاد له ثم رحل إلى نيسابور فجلس إلى إمام الحرمين وسأله أن يقرأ عليه شيئاً من علم الكلام، قال: فنهاني عن ذلك، وقال: لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما قرأته. وروى ذلك ابن السمعاني: وسمع الحديث من أبي الصريغيني وروى لنا عنه أبو بكر القضايري والفرج بن أبي بكر الأرموي، قال: وسمعت الفرج يقول: توفي بأرمينية في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة وقد بلغ التسعين.

[٢٥] الفضل أبو منصور (٣) أمير المؤمنين المسترشد بالله ابن أمير المؤمنين المستظهر بالله أحمد ابن أمير المؤمنين المقتدى بالله العباسي:

استخلف بعد موت أبيه في العشرين من ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة وعمره سبع وعشرون سنة فأقام في الخلافة سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وأياماً فمجموع عمره خمس وأربعون سنة وأشهر، أحيا ما كان مات من حرمة الخلفاء العباسيين، وأقام العدل ووهى الباطل وشيد أركان الشريعة وغزا بنفسه الكريمة وكان يحب العلماء، وهو معدود من الشافعية لأنه اشتغل على الإمام أبي بكر الشاشي، وصنف له الشاشي العمدة في

(١) في (م): «الوحشى».

(٢) من (م).

(٣) في ب: «ابن».

[٢٣] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٤/١٦٣)، الإسنوى (١/٣٣٣)، شذرات الذهب (٤/٩٣)، الأنساب (٧/٤٥٨)، اللباب (٢/٢٢٣).

[٢٤] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٤/١٦٤)، الإسنوى (١/٦٠)، شذرات الذهب (٤/٧٥)، اللباب (٣/٢٦٩).

[٢٥] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٤/١٦٥)، النجوم الزاهرة (٥/٢٥٦)، شذرات الذهب (٤/٨٦)، سير أعلام النبلاء (١٩/٥٦١ - ٥٦٨).

الفقه وبه اشتهر اسمها لأنه إذ ذاك يقال له : عمدة الدنيا والدين، ذكره الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح فى طبقات الشافعية. قلت: وكان جليسه وسميره ومؤدب ولده الراشد الإمام أبو العباس أحمد بن الرطبى أحد أعيان الشافعية وأئمتهم كما تقدم، وقد سمع الحديث من أبى القاسم بن بيان وعبد الوهاب بن هبة الله السبى وقرأ عليه محمد بن عمر بن مكى الأهوازي أحاديث فى مركبه، وهو يسير من المدائن إلى الحلة والأهواز يقرأ ماشياً وسمعها جماعة. قال ابن السمعاني: وروى لنا عنه وزيره على بن طراد وإسماعيل بن طاهر وكان له شعر جيد فمته:

أنا الأشقر المدعوبى فى الملاحم ومن يملك الدنيا بغير مزاحم
ستبلغ أقصى الروم خيلى وتنضى بأقصى بلاد الصين بيض صوارم

هجمت عليه الباطنية وهو بخيمة يظاهر مراغة فقتلوه فى سابع عشر ذى القعدة سنة تسع وعشرين وخمسائة، ولما وصل خبره إلى بغداد كان يوماً مشهوداً لم يسمع قبله بمثله فى البكاء والنوح، وغسل وكفن ونقل إلى بغداد رحمه الله تعالى وأكرمه.

[٢٦] محمد بن أحمد بن [أبى] (١) الفضل الإمام أبو الفضل الماهياني الشافعى:

تفقه بمرور على أبى الفضل التميمي بنيسابور على إمام الحرمين وبيغداد على أبى سعد المتولى، وبرع فى المذهب ودرس وناظر وكان ورعاً خيراً كثيراً المحفوظ، سمع الحديث من أبى الحسن [الواحدى] (٢) وأبى صالح المؤذن وأبى بكر بن خلف وغيرهم. وتوفى ببلده ماهيان من معاملة مرو، فى رجب سنة خمس وعشرين وخمسائة وقد ناطح التسعين رحمه الله. قال أبو سعد السمعاني: كان إماماً فاضلاً ورعاً حسن السيرة جميل الأخلاق، مليح المحاوراة كثير المحفوظ تام المعرفة بالفقه، سافر الكثير وتغرب مدة وذكر أنه اشتغل على إمام الحرمين والمتولى، سمع منهما الحديث ومن جماعة وأراخ وفاته كما تقدم.

[٢٧] محمد بن أحمد بن يحيى أبو عبد الله الأموى العثماني الديباجي المقدسى

النابلسى:

نزىل بغداد، تفقه على الشيخ نصر بن إبراهيم المقدسى قال ابن الجزرى: وكان عالماً فى مذهب الأشعرى وروى عن الحسين بن على الطبرى وعنه الحافظ أبو القاسم بن

(١، ٢) من (م) .

[٢٦] انظر ترجمته فى: الأنساب (٢/٢٢٩)، اللباب (٣/١٥٧)، طبقات السبى (٣/٣٤١)، الإسنوى (٢/٢٢٩).

[٢٧] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبى (٣/٣٥٢)، شذرات الذهب (٤/٧٥)، الأنساب (٥/٣٩٢).

عساكر وقال: كان يعظ ويفتي على مذهب الشافعي، وله حرمة عند الناس وحج مرات. قال المبارك بن كامل: وهو عن روى، إمام لم أر في زمانه مثله (١) جمع الورع والزهد والعلم والمروءة وحسن الخلق، وكان يوم جنازته يوماً مشهوداً، توفي في صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة عن خمس وستين سنة رحمه الله تعالى.

[٢٨] محمد بن عبد الله بن أحمد الإمام أبو نصر الأرغواني الفقيه الشافعي:

أحد أصحاب إمام الحرمين، تفقه عليه وسمع منه الحديث أبو بكر بن خلف وأبو الحسن الواحدى وأبو سهل الخفصى صنف ودرس، وكان إماماً مشهوراً بالعبادة والنسك، توفي بنيسابور في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

[٢٩] محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر أبو عبد الله بن أبي سعد الرازى الوزان الفقيه الشافعي:

تفقه على والده ثم على أبي بكر الخجندى ثم جالس الشيخ أبا إسحاق الشيرازى وانتفع به، قال أبو سعد السمعاني: قدم علينا مرو وناظر الحنيفة وظهر كلامه وكان محققاً مدققاً قادراً على التقدير، سمع ببغداد أبا الحسن (٢) ابن النقور وبأصبهان المستظهرى بن عبد الواحد المرانى (٣)، وحدث وتوفى بالرى في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة رحمه الله.

[٣٠] محمد بن على بن محمد العرقى أبو سعيد السمنانى:

سمع أبا القاسم القشبرى، وكان من مريديه قال ابن السمعاني: كان أحد المشهورين بالفضل والعلم والزهد، وكان متحلياً بالأخلاق الزكية رأيت الناس مجمعين بالثناء عليه وتوفى قبل سنة ثلاثين وخمسمائة.

[٣١] محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس أبو عبد الله الصاعدى الفراوى النيسابورى:

ويعرف بفقيه الحرم لأنه أقام بالحرمين مدة ثلاثين [سنة ينشر] (٤) العلم ويسمع

(١) فى (ب) : « وهو عن روى له أو فى ».

(٢) فى (م) : « الحسين ».

(٣) فى (م) : « البرانى ».

(٤) بياض فى (ب ، م) ، وأثبتناه ليستقيم المعنى.

[٢٨] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣/٣٦٣)، الإسنوى (١/٤٤)، شذرات الذهب (٤/٨٦)، وفيات

الأعيان (٣/٣٥٨)، كشف الظنون (١٢٢٠).

[٢٩] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣/٣٧٥)، الإسنوى (٢/٣٠٧)، شذرات الذهب (٤/٣٣٧).

[٣٠] انظر ترجمته فى: الإسنوى (١/٣٣٣)، شذرات الذهب (٤/٩٥).

[٣١] انظر ترجمته فى: وفيات الأعيان (٤/٢٩٠)، سير أعلام النبلاء (١٩/٦١٥-٦١٩)، السبكي (٣/٤٠٠)،

الإسنوى (٢/١٣٣) شذرات الذهب (٤/٩٦)، البداية والنهاية (١٢/٢١١).

الحديث ويعظ الناس ويذكرهم، تفقه على زين الإسلام القشيري في الأصول والتفسير ثم اختلف إلى مجلس إمام الحرمين ولازم درسه ما عاش ، وتفقه عليه وعلق عنه الأصول، وصار من جملة المذكورين من أصحابه أجاز له شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني في سن إحدى وأربعين وأربعمائة، وسمع منه بعد قليل وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي وسمع جزء ابن نجيد من عمر بن مسرور، وسمع أيضا من أبي سعد الكنجرودي ، وأبى بكر البيهقي والشيخ أبي إسحاق الشيرازي لما قدم رسولا إلى نيسابور وخلق وتفرد بصحيح مسلم ودلائل النبوة والأسماء والصفات والدعوات الكبير والبعث والنشور للبيهقي قاله السمعاني، وروى عنه أبو سعد السمعاني والحافظ أبو القاسم بن عساكر وأبو الحسن المرادي ومحمد بن علي بن صدقة الحراني وخلق آخرهم المؤيد الطوسي، قال السمعاني: هو إمام مفتي مناظر واعظ حسن الأخلاق والمعاشرة كثير التبسم جواد مكرم للغرباء، ما رأيت في شيوخنا مثله. وقال عبد الغافر الفارسي: هو فقيه الحرم البارع في الفقه والأصول الحافظ للقواعد نشأ بين الصوفية ووصل إليه بركات أنفاسهم.

وقال أبو سعد السمعاني: سمعت عبد الرشيد بن علي الطبري بمرو، يقول: الفراوي ألف راو، قلت: إنه أملى ألف جزء، وقرئ عليه صحيح مسلم شيئا كثيرا، وتوفي في الحادي والعشرين من رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة بنيسابور ودفن إلى جانب إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة وكان يوما مشهودا رحمه الله تعالى فقال: قلت: وقع لنا صحيح مسلم بكماله من طريقه ولله الحمد .

[٣٢] محمد بن محمد بن يوسف أبو نصر الفاشاني:

قرية من قرى مرو وتفقه على الإمام أبي الفضل محمد بن عبد الرازق الماخواني ، قال ابن السمعاني: هو إمام ثبت أديب غزير الفضل حسن السيرة عفيف ورع حسن الأخلاق، كانت له يد واسعة في اللغة والأخبار، سمع جدى أبا المظفر السمعاني وأبا الفضل الماخواني، وسمعت منه الكثير، وتوفي في سابع عشر المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وله خمسة وسبعون سنة رحمه الله .

[٣٣] مروان بن علي بن سلامة أبو عبد الله الطنزي:

مدينة بديار بكر، الفقيه الشافعي، قدم فتفقه بها على الغزالي وأبى بكر الشاشي ، وسمع الحديث بها من مالك البانياسي (١) وعاصم بن الحسن ثم اتصل بقاسم الدولة

(١) من (م)

[٣٢] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٩٩/٤) ، الإسنوى (١٣٢/٢).

[٣٣] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٩٧/٤) ، الإسنوى (٦٦/٢).

زنكى بن أقسنفر صاحب الموصل ووزر له وكان له شعر وفصائل، وروى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وسعد الله بن محمد الدقاق، ومات فى حدود سنة ثلاثين وخمسمائة.

[٣٤] منصور بن محمد بن على أبو المظفر الطالقانى:

نزىل مرو، تفقه على الإمام أبو المظفر السمعانى، قال أبو سعد السمعانى: كان منبسطا فى شبيبته داخلا فى الأمور ثم حسنت طريقته وترك مالا يعنيه، واشتغل بالعبادة، وأقبل على المطالعة وحج وحدث ببغداد وكان لسنا فصيحا سمع جدى والفضل بن أحمد بن منويه وإسماعيل بن الحسين العلوى، قال: وكتبت عنه وكذا سمع منه الحافظ بن عساكر ببغداد وتوفى بنواحي أبيورد فى رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله.

[٣٥] منصور بن محمد بن محمد بن محمد بن الطيب بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب الهاشمى العلوى الفاطمى العمرى أبو القاسم الهروى:

قال أبو سعد السمعانى: كان جليل القدر عظيم المنزلة فقيها مناظرا أحد الزهاد الأذكياء، حسن الكلام مليح المحاوراة عارفا بالأمور الجليلة والدقيقة من رجال الزمان وأجلهم وكلماته سائرة بين الناس يتداولونها فى المذاكرة، مات سنة سبع وعشرين وخمسمائة ذكره ابن الصلاح رحمه الله.

[٣٦] هاشم بن على بن إسحاق أبو القاسم الأبيوردى الفقيه الشافعى:

أحد تلامذة إمام الحرمين سمع نيسابور من أبى بكر بن خلف وطاهر بن محمد الشحامى وبغداد من أبى الخطاب بن البطر، وعنه ابنه أبو حامد، مات عن سبعين سنة فى ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وخمسمائة رحمه الله.

[٣٧] هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن على بن فارس بن الأكفانى الأمين أبو محمد بن أبى الحسين الأنصارى الدمشقى المعدل:

محدث دمشق، قال أبو القاسم بن عساكر: تفقه على القاضى المروزى مدة لكنه لم يحكم الفقه وكان ينظر فى الوقوف وترك الشهود وسمع أباه وأبا القاسم الجبائى وأبا بكر الخطيب وجماعة، وعنه جماعة منهم السلفى والخشوعى وأبو بكر بن العربى (١) الفقيه

(١) فى (ب): «المغربى».

[٣٤] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (١٩٦/٤)، الإسنوى (٦٦/٢)، شذرات الذهب (٨٧/٤).

[٣٥] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (١٩٧/٤)، الإسنوى (٢٩٩/٢)، شذرات الذهب (٨٠/٤).

[٣٦] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (٢٠٨/٤)، الإسنوى (٦٠/١)، شذرات الذهب (٦٦/٤).

[٣٧] انظر ترجمته فى: الإسنوى (٦٠/١)، شذرات الذهب (٧٣/٤).

المالكي والحافظ ابن عساكر وقال: سمعت منه الكثير وكان ثقة ثبتا متيقظا معنياً بالحديث وجمعه غير أنه كان عسيرا بالتحديث، وقال السلفي: كان حافظا مكثرا ثقة كتب ما لم يكتبه أحد وكتب تاريخ الشام، قال ابن عساكر: توفي في سادس المحرم سنة أربع وعشرين وخمسمائة عن ثمانين سنة رحمه الله.

[٣٨] يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن

طاهر الضبي المحاملي البغدادي الشافعي:

كان بارعا في المذهب له مصنف في الفقه وكان يجاور بمكة ويتردد إلى بغداد، وكان كثير العبادة، سمع ابن النقور وابن المسلمة، وعنه أبو القاسم الدمشقي وأبو المعمر الأنصاري، توفي بمكة في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

المرتبة الرابعة من الطبقة السابعة

من أصحاب الشافعي رحمته الله

فيها من

أول سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

إلى

آخر سنة أربعين

[١] إبراهيم بن أحمد بن محمد الإمام العلامة أبو إسحاق المروزي الفقيه

الشافعي:

تفقه على أبي المظفر السمعاني، وسمع الكثير ثم صارت إليه الرحلة في طلب العلم. قال أبو سعد السمعاني: وأوصى بنا أبي إليه فكان يقوم بأمورنا أتم قيام، وكان من العلماء العاملين وحدث بالكتب الكبار، وقتل في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وخمسمائة عن ثلاث وثمانين سنة رحمه الله.

[٢] إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر أبو الوليد الكرخي:

من كرخ همدان الفقيه الشافعي أحد أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، قرأ عليه شيئاً من الفقه، وتفرد برواية أمالي ابن شمعون عن خديجة بنت محمد الشاهجانية، وسمع أيضاً من ابن النقر والحافظ أبي بكر الخطيب وغيرهم، وعنه ابن عساكر وأبو سعد السمعاني وابن طبرزد وعبد العزيز بن معالي بن منينا وجماعة، وآخر من حدث عنه ترك بن محمد العطار، وكان شيخاً صالحاً معمرًا، وكان مقيماً ببغداد يسكن في دار الشيخ أبي حامد الإسفراييني، مولده تقريباً في سنة خمسين وأربعمائة، وتوفي في التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله.

[٣] أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان أبو علي العجلي

الهمداني المعروف بالبديع:

سمعه أبوه ورحل بنفسه إلى أصبهان وبغداد والكوفة. وروى عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وبكر بن حميد ويوسف بن محمد الهمداني الخطيب وسليمان بن إبراهيم الحافظ وابن النظر وجماعة، وعنه جماعة منهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي وأبو القاسم بن عساكر، والحافظ وأبي سعد السمعاني^(١) وقال: هو شيخ إمام فاضل ثقة كبير جليل القدر واسع الرواية، وله نظم جيد وقد ذكره شيوخه في الطبقات فقال: صدوق فاضل يرجع إلى نصيب من كل العلوم أدباً وفقهاً وحديثاً وتذكيراً، وكان يراعى الناس ويدارهم ويقوم بحقوقهم مفضولاً بين الخاص والعامة، مولده سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، ومات في رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وقبره يزار رحمه الله.

(١) في (م): «أبو القاسم ابن عساكر الحافظ، وأبو سعد السمعاني».

[١] انظر ترجمته في: اللباب (١٩٨/٣)، الإسنوي (٢٠٨/٢)، شذرات الذهب (١١٣/٤)، السبكي (٢٠/٤).

[٢] انظر ترجمته في: الإسنوي (١٧٧/٢)، شذرات الذهب (١٢١/٤).

[٣] انظر ترجمته في: الأنساب (٤٠١/٨)، سير أعلام النبلاء (٩٥/٢٠)، السبكي (٣٠٨/٣)، الإسنوي (١٢٠/١).

[٤] أحمد بن محمد بن ثابت بن حسن بن علي أبو سعد الأصبهاني الشافعي:

تفقه على والده الإمام أبي بكر الحجندی وبرع في المذهب وولى تدريس النظامية غيره ولزم بيته، قال أبو سعد السمعاني: سمع من الحسين بن عمر بن يونس الحافظ وعلى بن عبد الرحمن بن عليك النيسابوري، وقرأت عليه جزءاً، ومات في شعبان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة عن ثمان وثمانين سنة رحمه الله.

[٥] إسماعيل ابن الحافظ أبي صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك بن النيسابوري أبو سعد الفقيه:

أحد الأئمة الشافعية تفقه على إمام الحرمين، وقرأ عليه الإرشاد وعلى أبي المظفر السمعاني وسمعه أبوه منه ومن أبي حامد أحمد بن الحسن الأزهرى والحاكم أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي وشبيب بن أحمد البستيغى وعبد الكريم القشيري والفقيه أبي الحسن بن يوسف الجويني وأبي سهل الحفصى، وخلق، وأجاز له أبو سعد الكنجرودي، وروى عنه الحافظ محمد بن طاهر القدسي مع تقدمه في معجم البلدان وابن عساكر وأبو موسى المديني وأبو الفرج ابن الجوزي والقاضي أبو سعد بن أبي عصرون وجماعة آخرون، وقال أبو سعد السمعاني: كان ذا رأى وعقل وتدبير وفضل وافر وعلم غزير ظهر له العلم والجاء والثروة وبقي مكرماً بكرمان، وقال الحافظ أبو موسى المديني: قدم علينا مراراً رسولاً من السلطان^(١) كرماني وكان واعظاً، وذكره الحافظ ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» وفي «طبقات الأشعرية» فقال: كان إماماً في الأصول والفقه، حسن النظر مقدماً في التذكير، وكان وجيهاً عند سلطان كرماني معظماً في أهلها محترماً بين العلماء في سائر البلاد قرأ الإرشاد على إمام الحرمين، وتوفي بكرمان، قال ابن الجوزي: ليلة عيد الفطر، وقال ابن موسى المديني: في أواخر شوال سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة رحمه الله.

أنا شيخنا الحافظ الذهبي: أنبأنا أحمد بن سلامة عن محمد بن إسماعيل أن محمد ابن طاهر أجاز لهم قال: سمعت أبا سعد إسماعيل بن أحمد النيسابوري [يبرد] (٢) ستردار مملكة كرماني يقول: سمعت يعقوب بن أحمد الصيرفي سمعت أبا عمرو [والبحتري] (٣) الحافظ سمعت محمد بن موسى الفقيه سمعت إبراهيم بن محمد المروزي سمعت أحمد ابن سعيد الرباطي (٤) سمعت أحمد بن حنبل يقول: طلبنا هذا العلم بالذل فلا نعطي إلا بالذل (٥).

(١) في (م): «سلطان».

(٢) في (ب): «الديماطي»، والمثبت من (م)، والسير (١٢/٢٠٧).

(٣) في (ب): «بذل».

[٤] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٣/ ٣٣٠)، شذرات الذهب (٤/ ١٢٠)، البداية والنهاية (١٢/ ٢٢٧).

[٥] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٩ / ٦٢٦ - ٦٢٨)، السبكي (٤ / ٢٩)، الإسنوي (٢ / ٢١٩)، شذرات الذهب (٤ / ٩٩).

[٦] إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد البوشنجي الفقيه

الشافعي:

نزىل هراة كان عالماً بالمذهب درس وأفتى وصنف قال ابن السمعاني: وكان كثير العبادة خشن العيش قانعا باليسير، سمع أبا صالح المؤذن وأبا بكر بن خلف ومحمد بن أحمد، وقدم بغداد بعد الخمسمائة، فسمع أبا علي بن بيان وغيره، وتفقه وبرع في المذهب وعاش خمسا وسبعين سنة، وروى عنه أبو سعد السمعاني وأبو القاسم ابن عساكر وقال أبو القاسم الرافعي: هو إمام غواص متأخر فقيه من لقيناه. وقال عبد الغافر: شاب نشأ في عبادة الله، مرضى السيرة على منوال أبيه، وهو فقيه مناظر مدرس زاهد، مات بهراة سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

[٧] إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر الإمام الحافظ الفقيه

الكبير أبو القاسم التميمي الطلحي الأصبهاني الجوزي:

الملقب بقوام السنة أحد أئمة الشافعية وجهابذة الحديث ونقادهم ولد في تاسع شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة، فسمع الحديث صغيرا ببلده، ورحل وطوف وجال وصنف وتكلم في الجرح والتعديل وأسماء الرجال، وجاور بمكة سنة، وروى عن إبراهيم بن محمد الطيان وأبي عمرو بن مندة وأبي منصور بن سكرويه وابن ماجه الأبهري وابن أبي نصر الذهبي البغدادي، وهو أكبر شيخ له، وبنيسابور من أبي نصر محمد بن سهل السراج وعثمان بن محمد الملمحي وأبي بكر بن خلف وجماعة. وروى عنه جماعة منهم أبو سعد السمعاني وأبو القاسم ابن عساكر وأبو موسى المديني وأفراد، له ترجمة ضخمة وزعم أنه القائم على رأس المائة الخامسة المبشر به في الحديث المشهور، وقال فيه: هو الحافظ إمام أئمة وقته وأستاذ علماء عصره وقدوة أهل السنة في زمانه قال: ولا أعلم أحدا عاب عليه قولاً ولا فعلاً ولا عانده أصلاً [في شيء] (١) إلا وقد نصره الله، وكان نزه النفس عن المطالع لا يرحل على السلاطين، ولا على المتصلين بهم قد أخلى داراً من ملكه لأهل العلم مع خفة ذات يده، ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده بذلك يشهد بجميع ذلك الموافقون والمخالفون، بلغ عدد أماليه نحواً من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس، وكان يحضره المسندون والأئمة والحفاظ قال: وله التفسير في ثلاثين مجلداً

(١) من (م).

[٦] انظر ترجمته في: الطبقات للإسنوي (١٠٢/١)، السبكي (٣٢/٤)، شذرات الذهب (١١٢/٤)،

الأنساب (٣٣٣/٢).

[٧] انظر ترجمته في: الإسنوي (١٧٥/١)، النجوم الزاهرة (٢٦٧/٥)، البداية والنهاية (٢٣٣/١٢)، شذرات

الذهب (١٠٥/٤)، الأنساب (٣٦٨/٣، ٣٦٩)، الباب (٣٠٩/١)، سير أعلام النبلاء (٨٠/٢٠ - ٨٨)،

كشف الظنون (١٢٣، ٤٠٠)، طبقات الحفاظ (٤٦٣).

كباراً وسماء «الجامع» ، وله كتب «الإيضاح فى التفسير» فى (١) أربع مجلدات ، و«المعتمد» بخمس مجلدات ، و«الموضح» فى ثلاث مجلدات ، وكتاب التفسير عدة مجلدات ، وكتاب «السنة» مجلد ، و«الترغيب والترهيب» ، وكتاب «سير السلف» مجلد ضخيم و«شرح صحيح البخارى» و«شرح صحيح مسلم» وكان قد صنفهما ابنه فأتتهما ، وكتاب «دلائل النبوة» مجلد ، وكتاب «المغازى» مجلد ، وكتاب «صغير فى السنة» ، وكتاب «الحكايات» ، مجلد ضخم ، وكتاب «الخلفاء» فى جزء ، وتفسير «كتاب الشهاب باللسان الأصبهاني» ، وكتاب «التذكرة» نحو ثلاثين جزءاً ثم قال أبو موسى : أنا أبو زكريا يحيى بن منده الحافظ إذنا فى كتاب الطبقات إسماعيل بن محمد الحافظ أبو القاسم حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول ، قليل الكلام ليس فى وقته مثله ، وقال أبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه : سمعت أئمة بغداد يقولون : ما رحل إلى بغداد بعد أحمد بن حنبل رجل أفضل وأحفظ من الشيخ الإمام إسماعيل .

قال أبو موسى : وأما علم الفقه فقد شهد فتاويه فى البلدان والرساتيق (٢) بحيث لم ينكر أحد شيئاً من فتاويه فى المذهب وأصول الدين والسنة ، وكان يجيد النحو وصنف إعراب القرآن ثم أخذ يطنب فى مدحه ونعته بالسنة المثلى وطريقة السلف والقول بما ورد من غير تكليف ولا تشبيه . قال : وكان ولده أبو عبد الله محمد قد ولد فى حدود سنة خمسمائة ، ونشأ فصار إماماً فى العلوم كلها حتى ما كان يتقدمه كبيراً جدلى ، وفيه فى الفصاحة والبيان والفهم والذكاء ، وكان أبوه يفضل على نفسه فى اللغة وجريان اللسان ، وقد شرح الصحيحين فأملى من كل واحد منهما صدرأ صالحاً ، وله تصانيف كثيرة مع صغر سنة ثم اخترته المنية بهمذان سنة ست وعشرين ، فكان والده يروى عنه [وجادة] (٣) وكان شديد الفجعة عليه . قال : وسمعت من يحكى عنه فى اليوم الذى قدم بولده ميتاً وجلس للتعزية ، جدد الوضوء فى تلك اليوم مرات قريباً من ثلاثين مرة كل ذلك يصلى ركعتين (٤) . قال : وسمعت غير واحد من أصحابه أنه كان يملئ شرح مسلم عند قبر ولده أبى عبد الله ، فلما كان يوم ختم الكتاب عمل مأدبة وحلاوة كثيرة وحملت إلى المقبرة رحمهما الله ، وقال أبو سعد السمعاني : هو أستاذى (٥) فى الحديث وعنه أخذت (٦) هذا القدر وهو إمام فى التفسير والحديث واللغة والأدب عارفاً بالمتون والأسانيد ، وكنت إذا سألت عن الغوامض والمشكلات أجاب فى الحال بجواب شاف

(١) من (م) .

(٢) فى (م) : «البلد» .

(٣) من (م) ، ومكانها بياض فى (ب) .

(٥) فى (م) : «أستاذ» .

(٤) فى (م) : «بركعتين» .

(٦) فى (ب) : «أخذ» .

جمع الكثير وكتب وذهب إلى أصوله (١) في آخر عمره، وأملى بجامع أصبهان قريباً من ثلاثة آلاف مجلس وسمعته يقول : والدك ما كان يترك مجلس إملائي، قال ابن السمعاني : وكان والدي يقول : ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهم غير اثنين : إسماعيل الجوزي بأصبهان والمؤمن الساجي ببغداد.

قال ابن السمعاني : وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثنى عليه ، وقال : رأيته قد ضعف وساء حفظه، وكذا أثنى عليه غير واحد من الحفاظ .

وقال السلفي : كان فاضلاً في العربية ومعرفة الرجال سمعت أبا عامر العبدري (٢) يقول : ما رأيت شيخاً ولا شاباً قط مثله ، ذاكرته فرأيت حافظاً للحديث عارفاً بكل علم متفتناً (٣).

وقال الحافظ أبو موسى : حدثنا عنه غير واحد من مشايخنا في حال صباه (٤) بمكة وبغداد وأصبهان وأصمت في صفر سنة أربع وثلاثين ثم فُلج بعد مدة، وتوفي بكرة يوم الأضحى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وصلى عليه أخو أبي المرجى واجتمع في جنازته خلق لم أر مثلهم رحمه الله .

وقال الحافظ محمد بن ناصر : حدثني أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن أخي الحافظ إسماعيل حدثني أحمد الأسواري الذي تولى غسل عمي وكان ثقة : أنه أراد أن ينحى عن سوءته الخرقاء لأجل الغسل ف جذبها إسماعيل من يده وغطى بها فرجه فقال الغاسل : أحياة بعد موت !

[٨] أكرز الأمير الكبير أسد الدين الحاجب بدمشق واقف المدرسة (٥) الأكزية بدمشق :

وكانت له أموال وحدة وحواصل، فلما كان جمادى الآخرة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة قبض عليه، وسُملت عيناه وأحيط على أمواله وسجن وتفرق عنه أصحابه وكان آخر العهد به أثابه الله .

[٩] الحسن بن سعيد بن أحمد بن عمرو بن المأمون بن عمرو أبو علي قاضي الجزيرة :

جزيرة ابن عمر، قدم في صباه بغداد فتفقه بها على مذهب الإمام الشافعي وسمع

(٢) في (م) : « العندري » .

(٤) في (م) : « صباه » .

(١) في (ب) : « وذهب أصوله » .

(٣) في (ب) : « مفتياً » .

(٥) في (م) : « بالمدرسة » .

[٨] انظر ترجمته في : شذرات الذهب (١١٧/٤) ، سير أعلام النبلاء (١٤٩/٢٠) .

[٩] انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء (١٨٦/٢٠) ، شذرات الذهب (١٢٨/٤) ، السبكي (٣٩/٤) .

الحديث من أبى القاسم بن الأنماطى وابن البسرى ، وعنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وغيره ، قال ابن السمعانى : توفى فى حدود سنة أربعين وخمسمائة .

[١٠] الحسين بن أحمد بن على بن الحسن بن فطيمة أبو عبد الله بن أبى حامد البيهقى :

قاضيها ولد قبل سنة خمسين وأربعمائة ، فسمع من الحافظ أبى بكر البيهقى كتاب السنن والآثار وأبى القاسم القشيرى وأبى بكر [محمد] ^(١) بن القاسم الصفار وطائفة وعنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر والسمعانى وقال : تفقه بمرور على جدى أبى المظفر السمعانى وهو شيخ مسن كثير السماع ، حسن السيرة مليح المجالسة ، كيس ما رأيت أخف روحاً منه مع السخاء والبذل ، سمعت منه كثيراً وكتب لى أجزاء بخطه ، قال : ومن أعجب ما رأيت منه أنه ما كان له أصابع العشر فكان يأخذ القلم بكفيه ويترك الورق تحت رجله ^(٢) ويكتب بكفيه خطأ مليحاً من أسرع ما يكون ، وكان يكتب كل يوم خمس طاقات خطأ واسعاً مقروءاً ، وحج بعد العشرين وخمسمائة ، وتوفى بخسروجرد فى ثالث عشر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

[١١] الحسين بن حمد بن محمد بن عمرو بن عبد الله :

شيخ الشافعية بأصبهان سمع أبا بكر ابن ماجه وأبا عيسى بن زياد ، وعنه أبو سعد السمعانى ومات فى عشر المائة فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

[١٢] الحسين بن مفرج بن حاتم الواعظ أبو على المقدسى :

أحد فقهاء الشافعية بالثغور ، وهو عم والد الحافظ على بن فضل وقد ذكره فى الوفيات ، فقال : روى عن القاضى الرشيد المقدسى وعنه أبى وابنه أبو عبد الله بن الحسين والسلفى وأبو محمد العثمانى ، وتوفى فى شعبان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

[١٣] حكيم بن إبراهيم بن حكيم الدربندى :

تلميذ الغزالى ، اشتغل عليه ببغداد وسمع الحديث بمرور من عبد الكريم الهروى ، وتوفى ببخارى فى شوال سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

(١) من (م) . (٢) فى (ب) : « رجله » .

[١٠] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٤/ ٤٥) ، الإسنوى (١/ ١١٧) ، شذرات الذهب (٤/ ١١٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٦٠) .

[١١] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٤/ ١٢٠) ، السبكى (٤/ ٦٤) ، الاسنوى (٢/ ٩٤) .

[١٢] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٤/ ١٢٦) .

[١٣] انظر ترجمته فى : الإسنوى (١/ ٢٥٦) ، شذرات الذهب (٤/ ١٢٠) .

[١٤] حيدر بن محمود بن حيدر أبو القاسم الشيرازي الخالدي:

من سلالة خالد بن الوليد رضي الله عنه قدم بغداد وتفقه ^(١) على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي مدة مديدة ^(٢) ثم خرج ^(٣) إلى الشام فكان بها أميراً على بعض نواحيها، قال ابن السمعاني: علقت عنه شعراً وذكر أنه سمع تفسير الثعلبي عن جده حيدر عن المصنف وتوفي في شعبان سنة أربعين وخمسمائة.

[١٥] سعيد بن محمد بن عمر الإمام أبو منصور بن الرزاز:

أحد أئمة الشافعية ببغداد، تفقه على أبي سعيد المتولى وأبي بكر الشاشي ^(٤) وأبي حامد الغزالي والكنيا الهراسي وأسعد الميهني ^(٥)، وبرع، وساد وصارت إليه رئاسة المذهب ودرس بالنظامية مدة ثم عزل، وسمع الحديث من رزق الله التميمي ونصر بن النظر، وعنه عبد الخالق بن أسد وأبو سعد السمعاني، مولده سنة اثنين وستين وأربعمائة، وتوفي في حادي عشر ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وصلى عليه ولده أبو سعد وشيعه الأعيان والدولة.

[١٦] سلطان بن إبراهيم بن مسلم الإمام أبو الفتح المقدسي الشافعي:

ويعرف بابن رشا، تفقه على الشيخ نصر بن إبراهيم المقدسي فبرع في المذهب ثم انتقل إلى الديار المصرية بعد سنة سبعين وأربعمائة وسمع الكثير بقراءته على أبي إسحاق الحبال والخلعي، وعنه عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السبيي ثم المصري ومحمد بن إبراهيم الكيزاني ^(٦) وأبو القاسم البوصيري والحافظ أبو طاهر السلفي، وقال: كان من أفقه الفقهاء بمصر وعليه قرأ أكثرهم، ذكره ابن الصلاح ولم يؤرخ وفاته، وأرخ ابن نقطة وفاته سنة خمس وثلاثين وخمسمائة رحمه الله.

(٢) في (م): «الشيرازي مديدة».

(١) في (م): «تفقه».

(٣) في (ب): «رجع»، والمثبت من (م) وطبقات الإسنوي.

(٥) في (م): «المهني».

(٤) في (م): «الشافعي».

(٦) في (م): «الكزاني».

[١٤] انظر ترجمته في: الأنساب (٢٦/٥)، الإسنوي (١ / ٢٣٣)، شذرات الذهب (١٢٧/٤).

[١٥] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٥٨/٤)، شذرات الذهب (١٢٢/٤)، سير أعلام النبلاء (١٦٩/٢٠)، النجوم الزاهرة (٢٧٦/٥)، البداية والنهاية (٢٣٥/١٢).

[١٦] انظر ترجمته في: السبكي (٩٥/٤)، الإسنوي (٢٢٨/٢)، شذرات الذهب (٥٨/٤)، النجوم الزاهرة (٢٢٩/٥)، سير أعلام النبلاء (٥١٤/١٩).

[١٧] سليمان بن محمد بن حسين بن محمد أبو سعد البلدى الكرخى ويعرف بالكافى الفقيه الشافعى المتكلم:

تفقه بأصبهان على أبى بكر محمد بن ثابت الخجندى وبرع فى المذهب فى الفقه والأصول والخلاف، واشتهر بحسن الإيراد وقوة المناظرة والتحقيق، وسمع الحديث من ابن ماجه الأبهري وأبى سهل غانم بن محمد الحافظ، وقدم بغداد بعد العشرين وخمسائة ويحث مع أسعد الميهنى فى مسائل وأخذ عنه أبو سعد السمعانى، وقال: كان له سمت ووقار، مولده سنة ستين وأربعمائة وتوفى سنة سبع أو ثمان وثلاثين وخمسائة.

[١٨] سهل بن على بن عثمان أبو نصر النيسابورى التاجر السفار:

حضر درس إمام الحرمين وسمع الحديث من أبى بكر بن خلف الشيرازى وأبى الفتح نصر بن الحسن السكتى، ودخل الأندلس وحدث بالإسكندرية، قال القاضى عياض: حدثنى بحكايات وروى عنه أبو محمد العثمانى، ومات غريقاً منصرفه من المدينة فى سنة إحدى وثلاثين وخمسائة رحمه الله.

[١٩] شبيب بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن شباب القاضى أبو المظفر البروجردى الحاكم بها الشافعى:

مولده فى سنة (١) إحدى وخمسين وأربعمائة، وورد بغداد بعد السبعين فتفقه بالشيخ أبى إسحاق الشيرازى وسمع الحديث منه ومن إسماعيل بن سعدة الإسماعيلى وأبى نصر الذهبى، وبأصبهان أبى بكر محمد بن أحمد بن ماجه ويبلده بروجرد [من] (٢) يوسف بن محمد الهمذانى الخطيب صاحب ابن لال. قال أبو سعد السمعانى: وقرأت عليه أجزاء كثيرة بروجرد وهو قاض بها، وكان من مفاخر العراق، كان إماماً مفتياً مناظراً أديباً شاعراً مليح المعاشرة حلو المنطق متواضعاً توفى بعد رجوعه من حجته الثالثة ببغداد لأربع خلون من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسائة، ودفن إلى جانب شيخه أبى إسحاق رحمه الله تعالى.

(١) فى (م): «مولده سنة ١».

(٢) من (م).

[١٧] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٩٥/٤)، الإسنوى (١٨٢/٢)، شذرات الذهب (١١٧/٤)، الأنساب (١٦٤/١٠)، اللباب (٣٩/٣).

[١٨] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٩٧/٤).

[١٩] انظر ترجمته فى: طبقات السبكي (٦٤/٤)، الإسنوى (١١٩/١)، سير أعلام النبلاء (٦٥/٢٠).

[٢٠] عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة أبو منصور الأسدي

العكبري ثم البغدادي:

تلميذ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صحبه وخدمه وكان رقيق القلب كثير البكاء حضر عند ابن المأمون وسمع أبا محمد الصرمضي وابن النقر وغيرهم، وعنه جماعة منهم، أبو سعد السمعاني وقال: كتبت عنه الكثير وقال: كان شيخاً صالحاً ثقة قيماً بكتاب الله ويوسف بن المبارك وعبد العزيز بن الأخضر وأبو اليمن الكندي وهو آخر من حدث عنه، توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة رحمه الله.

[٢١] عبد الجبار بن محمد بن أحمد أبو محمد الخواري:

بليدة من أعمال الري كان إمام الجامع المنيعي بنيسابور، وكان مفتياً عالماً بمذهب الشافعي، تفقه بإمام الحرمين، وسمع الحديث من الحافظ أبي بكر البيهقي وقيل: إنه فاته من السنن جزئين وقيل: بل وجد سماعه بذلك بعد . فالله أعلم، وسمع من أبي الحسن الواحدي وأبي القاسم القشيري وغيرهم، وعنه الحافظ بن عساكر وأبو سعد السمعاني والمؤيد الطوسي وآخرون، توفي في تاسع عشر شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

[٢٢] عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الإمام أبو محمد (١) بن العلامة أبي عبد

الله الطبري الشافعي:

ولد ببغداد سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وكان والده من أعيان أصحاب الشيخ أبي إسحاق، وقرأ هو أيضاً على الشيخ أبي إسحاق وتفقه ثم سمت نفسه إلى تدريس النظامية فأنفق أموالاً جزيلة في ذلك، قال أبو سعد السمعاني: خرج عنه في الرشوة إلى الأكابر لو أراد أن يبنى به مدرسة [كاملة] (٢) لفعل قدم علينا مرو وكان شيخاً بهي المنظر حسن الكلام في المسائل حدثنا عن أبي علي الحداد، وتوفي بخوارزم سنة إحدى وثلاثين أو سنة ثلاثين وخمسمائة رحمه الله.

(١) في (ب): «أبو بكر» .

(٢) من (م) .

[٢٠] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (١٠٧/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٥/٢٠).

[٢١] انظر ترجمته في: طبقات السبكي (٩٢/٤)، الإسنوي (٤٨٤/١، ٤٨٥)، الأنساب (١٩٦/٥)،

شذرات الذهب (١١٣/٤)، النجوم الزاهرة (٢٧٠/٥)، سير أعلام النبلاء (٧١/٢٠)، تبصير المنتبه

(٥٥٣/٢).

[٢٢] انظر ترجمته في: طبقات السبكي (٩٤/٤)، الإسنوي (٨٠/٢).

[٢٣] عبد السلام بن الفضل أبو القاسم الجيلي الشافعي:

أقام بالنظامية ببغداد مدة يتفقه على أبي الحسن إلكيا الهراسي وسمع صحيح مسلم من الحسين بن علي الطبري ثم ولي قضاء البصرة. قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزي: فخرجت أحكامه على السداد وكان بارعاً في الفقه والأصول وكان وقوراً له هبة، وكان أبو العباس المصري الواعظ يقول: ليس في البصرة شيء يستحسن سوى القاضي والجامع، توفي في خامس جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

[٢٤] عبد الكريم بن شريح الفقيه أبو معمر الروياني:

قاضي آمل طبرستان كان إماماً مناظراً، وسمع الحديث في بلاد شتى وأخذ عنه ابن السمعاني، ومات في رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة رحمه الله.

[٢٥] عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن أبو المظفر القشيري:

أصغر أولاد الأستاذ أبي القاسم وأذكروهم لرواية الحديث، توفي سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة.

[٢٦] علي بن أحمد بن عبد الله أبو الحسن الربعي المقدسي التاجر الشافعي:

اشتغل على الشيخ أبي إسحاق، وسمع الحديث من نصر المقدسي والحافظ أبي بكر الخطيب ثم دخل المغرب وسكن الرملة، وروى عنه القاضي عياض بن موسى السبتي، ومات سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

[٢٧] علي بن القاسم بن مظفر بن علي أبو الحسن الشهرزوري الموصلی الشافعي:

قال ابن عساكر: تولى قضاء واسط ثم قضاء الرحبة ثم قضاء الموصلی وقد قدم مع قيم الدولة زنكي حسين حاضر دمشق وكان حسن الاعتقاد شهماً رجلاً من الرجال، توفي بحلب في رمضان سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة، وحمل تابوته إلى الرقة وهو أحد الأخوة.

[٢٣] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (١٠٩/٤)، الإسنوي (١٧٥/١).

[٢٤] انظر ترجمته في: السبكي (١١٤/٤).

[٢٥] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٩/٦٢٣: ٦٢٥)، الأنساب (١٠/١٥٦)، السبكي (١٢٣/٤)،

الإسنوي (٢/١٦٠)، شذرات الذهب (٩٩/٤).

[٢٦] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٩٧/٤).

[٢٧] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (١٤٧/٤).

[٢٨] علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء الفقيه أبو الحسن البعلبكي

الشافعي:

سمع أباه ومن شيخه الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وصحبه مدة وغيرهما ، وعنه الحافظ ابن عساكر ، وقال : توفي ببعلبك في ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

[٢٩] علي بن المسلم بن محمد بن علي بن (١) الفتح أبو الحسن السلمي الدمشقي

الفقيه الشافعي الفرضي جمال الإسلام:

تفقه على القاضي أبي المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي ، ثم على الفقيه نصر ابن إبراهيم المقدسي ولزم الغزالي مدة مقامه بدمشق ، وهو الذي أمره بالتصدر بعد موت الشيخ نصر رحمه الله ، وكان يثنى على علمه وفهمه ، وبرع في المذهب حتى أعاد للشيخ نصر وخلقه في حلقته بعده في زواية الغزالي ، ثم درس في الأمانة سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وأظنه أول من درس بها وسمع الحديث من الشيخ نصر وعبد العزيز بن أحمد الكتاني وأبي نصر بن طلاب وأبي الحسن بن أبي الحديد ونجا العطار وغنائم بن أحمد ، وعلى بن محمد المصيصي وجماعة ، وعنه جماعة منهم الحافظ ابن عساكر والسلفي والخشوعي وأحسن من روى عنه القاضي أبو القاسم بن الحرستاني وقد أملى عدة مجالس ، وقال الحافظ بن عساكر : بلغني أن الغزالي قال : خلفت بالشام شابا إن عاش كان له شأن قال : فكان كما تفرس فيه سمعنا منه الكثير وكان ثقة ثباتا عالما بالمذهب والفرائض وكان يحفظ [كتاب] (٢) تجريد لأبي حاتم القزويني ، وكان حسن الخط موفقا في الفتاوى وكان يكثر من عيادة المرضى وشهود الجنائز ملازما للتدريس والإفادة ، حسن الأخلاق له منصفات في الفقه والتفسير وكان يعقد مجلس التذكير ويظهر السنة ويرد على المخالفين ولم يخلف بعده مثله ، وذكره في طبقات الأشعرية فقال : كان عالما بالتفسير [والأصول] (٣) ، والفقه والتذكير والفرائض والحساب وتعبير المنامات ، توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وهو ساجد في صلاة الفجر رحمه الله تعالى .

(١) في (ب) : « أبو » .

(٢ ، ٣) من (م) .

[٢٨] انظر ترجمته في : الإسنوي (١/ ١٢٠) ، شذرات الذهب (٤/ ١٠٧) .

[٢٩] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٤/ ١٥١) ، الإسنوي (٢/ ٢٣٢) ، شذرات الذهب (٤/ ١٠٢) ، سير

أعلام النبلاء (٢٠/ ٣١) ، تبصير المتب (٤/ ٢٢٨٢) ، طبقات المفسرين ص (٧٣) ترجمة (٧٩) ، كشف

الظنون (١٨) .

[٣٠] علي بن المطهر بن مكي بن مقلاص أبو الحسن الدينوري الشافعي الفقيه:

أحد تلامذة الغزالي وكان فقيها صالحا ، سمع الحديث من نصر بن البطر ونحوه ، وتوفي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

[٣١] عمر بن عبد الله بن أحمد بن محمد أبو العباس الأرميني الأحدي:

تفقه بإمام الحرمين وسمع أبا القاسم القشيري وأبا حامد الأزهرى وجماعة، وعنه أبو سعد السمعاني، ومات عن نحو سبعين سنة فى رمضان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

[٣٢] محمد بن أحمد الحسين بن أبى بشر الإمام أبو بكر المروزي الخرقى:

تفقه بنيسابور وأخذ (١) علم الكلام، وسمع الحديث من أبى بكر بن خلف وجماعة ثم سكن بلدة قرية خرق وهى كبيرة فيها سوق وجامع على ثلاث فراسخ من مرو ، وأقام على الإفتاء والوعظ إلى أن مات فى عشر الثمانين فى شهر شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وروى عنه أبو سعد السمعاني .

[٣٣] محمد بن الحسين بن عمر أبو بكر الأرموى الأذربيجانى الفقيه الشافعى:

دخل بغداد سنة خمس وستين وأربعمائة وتفقه على الشيخ أبى إسحاق وتأخر وطال عمره، وكان عارفا بالمذهب وسمع الحديث من أبى الحسين ابن النور وطبقته ، وقال ابن السمعاني: وكان جميل السيرة مرضى الطريقة وكان ببغداد فقيه آخر يقال له : محمد بن الحسين الأرموى فتخرج صاحبنا هذا عن الرواية لأجل اشتباه اسمهما، وتوفى فى عشر المائة فى سابع محرم سنة سبع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

[٣٤] محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهاللى الخلوقى المروزي:

إمام مفت عارف بالمذهب، سمع أبا الخير الصفار ومحمد بن الحسن المهريندقشاي وجماعة، ومات فى ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة عن ثمان وسبعين سنة .

[٣٥] محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر الإمام أبو الحسن الكرجى الفقيه

الشافعى:

تلميذ الشيخ أبى إسحاق الشيرازى وسمع جده أبا منصور الكرجى ومكى بن

(١) فى (م) : « وأحكم » .

[٣٠] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (١٥٢/٤) ، الإسنوى (٢٥٦/١) .

[٣١] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (١٥٩/٤) ، الإسنوى (٦١/١) .

[٣٢] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣٤٧/٣) ، الإسنوى (٢٣٢/١) ، الأنساب (٩٨/٥) ، اللباب (٣٥٦/١) .

[٣٣] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣٥٨/٣) ، الإسنوى (٦٢/١) ، الأنساب (١٧٣/١) .

[٣٤] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣٧٤/٣) ، الإسنوى (٢٣٢/١) ، الأنساب (١٦٨/٥) .

[٣٥] انظر ترجمته فى: الأنساب (٣٨١/١٠) ، السبكي (٣٨١/٣) ، الإسنوى (١٨١/٢) ، النجوم الزاهرة (٢٦٢/٥) ، شذرات الذهب (١٠٠/٤) .

منصور السلار وسمع بهمذان أبا بكر بن منجويه الدينورى وغيره وبأصبهان أحمد بن عبد الرحمن الذكوانى ، وبيغداد أبا الحسن بن العلاف وابن بيان، وروى عنه جماعة منهم الحافظ أبو موسى المدينى وأبو سعد بن السمعانى وقال: رأيت بالكرج، وهو إمام ورع فقيه مفتٍ محدث [خير] (١) أديب شاعر أفنى عمره فى جمع العلم ونشره وكان لا يقنت فى الفجر ويقول: قال الشافعى: إذا صح الحديث فاتركوا قولى وخذوا بالحديث، وقد صح عندى أن النبى ﷺ ترك القنوت فى صلاة الصبح، قال: وله القصيدة المشهورة فى السنة نحو مائتى بيت شرح فيها عقيدة السلف، وله تصانيف فى المذهب والتفسير كتبت عنه الكثير ، وتوفى فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، قلت: وله كتاب «الفصول فى اعتقاد الأئمة الفحول»، حكى فيه عن أئمة عشرة من السلف مالك وأبى حنيفة والليث والأوزاعى وسفيان الثورى وابن المبارك والشافعى وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه أقوالهم فى أصول العقائد، ويحكى فيه عن أئمة أصحابنا بالأسانيد أشياء مليحة وطرفا وغرائب رحمه الله ومن شعره:

والعلم ما كان فيه قال حدثنا	وما سواه أغاليط وأظلام
دعائم الدين آيات مبينة	وبينات من الأخبار أعلام
قول الإله وقول المصطفى	وهما لكل مبتدع قهر وإرغام

وله أيضا:

كل العلوم سوى القرآن مشغلة	إلا الحديث وإلا الفقه فى الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا	وما سوى ذاك وسواس الشياطين

وهذا شبيه بقول الشافعى رحمته الله ومن شعر أبى الحسن الكرجى رحمه الله تعالى:

ألا إن فى غسلى لطيفة حكمة	أغشى بنور يوم ألقى إلهيا
وفى فرض أعضاء الوضوء لطائف	سيحظى بها من كان للطف راجيا
فغسلى لوجهى كى أراه معاينا	كفا حار كى ألقاه فى الخلد خاليا
وغسلى يدى كى أخذت كتابيا	بيمنى يدى دون الشمال وراثيا
ومسحى جميع الرأس تاج كرامة	من الرب يعطينى بقالب غاليا
وفى غسلى رجلى القيام لسيدى	وأرجوه أن يرضى وينعم باليا

ومن شعره أيضا رحمه الله :

بيان ذكره عنى ولكن خيال جماله فى القلب ساكن

إذا امتلأ الفؤاد به فماذا يضر إذا خلت من المساكن

[٣٦] محمد بن الفضل بن عبد الواحد القاضى أبو الوفاء البائنجى من البائين القاضى بها الأصبهانى:

ويعرف بابن جلة قال ابن السمعانى: شيخ كيس سمع الكثير وحصل الكثير (١)، سمع إبراهيم بن محمد القفال وأبا بكر محمد بن أحمد (٢) بن ماجه وطائفة، ورحل إلى بغداد فسمع طرادا الزينبى وابن البطر وخرج له أبو نصر اليونارتى، وتوفى بأصبهان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

[٣٧] محمد بن القاسم بن المظفر بن على الفقيه أبو بكر الشهرزورى ثم الموصلى:

تلميذ الشيخ أبى إسحاق الشيرازى وسمع منه الحديث وأبى القاسم الأنماطى وأبى نصر الزينبى، وبنيسابور من أبى بكر بن خلف وغيره وطاف البلاد فى شبيبته وأكثر الترحال والاجتماع (٣) بالأئمة وحدث [بعده] (٤) بلدان وولى القضاء بأماكن شتى، وروى عنه جماعة منهم أبو سعد السمعانى والحافظ ابن عساكر وقال: قدم دمشق مرارا آخرها رسولا من المسترشد لأخذ البيعة ولد بإربل سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، ومات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ببغداد رحمه الله، وروى الشهرزورى بها عن الأستاذ أبى إسماعيل المنشئ فيما أنشد لنفسه:

لا تجزعن إذا ما الهم ضقت به ذرعا نم وتورع فارغ البال

فبين غفوة عين وانتباهتها ينقل الدهر من حال إلى حال

وما اهتمامك بالمجرى عليك وقد جرى القضاء بأرزاق وآجال

[٣٨] محمد بن محمود بن محمد بن على بن شجاع أبو نصر الشجاعى السرخسى الفقيه الشافعى:

المعروف بالسرة مرد تفقه ببغداد على السيد على بن أبى يعلى الديوسى وسمع

(١) فى (م) : « الأصول » .

(٢) فى (م) : « والاحتكاك » .

(٣) فى (م) : « (ب) » : « رحمه » .

(٤) من (م) .

[٣٦] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٩٨/٤).

[٣٧] انظر ترجمته فى: الأنساب (٤١٨/٧)، اللباب (٢١٦/٢)، سير أعلام النبلاء (١٣٩/٢٠)، السبكي (٤٠٥/٣)، الإسنوى (١٦/٢)، ١٧، شذرات الذهب (١٩٣/٤)، وفيات الأعيان (٦٩/٤ - ٧٠)،

الوفائى بالوفيات (٢٤١/٤)، (٢٤٢).

[٣٨] انظر ترجمته فى: طبقات السبكي (٥٤٠/٣)، الإسنوى (١٣/٢)، الأنساب (٢٩٢/٧)، اللباب (١٦٦/٢).

أبا القاسم الفوراني وعمه أبا حامد أحمد بن محمد الشجاعى الفقيه وأبا على نظام الملك وأبا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشى آخر (١) أصحاب زاهر بن أحمد وجماعة آخرين، وعنه جماعة منهم الحافظ أبو القاسم بن عساكر وأبو سعد السمعانى وقال: كان شيخا مسنا كبير القدر فاضلا ورعا كثير التجدد والصيام والذكر وكان يفتى ويناظر ويذب عن مذهب الشافعى، وكان مولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وتوفى فى تاسع عشر ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ودفن بمدرسته بسرخس رحمه الله.

[٣٩] محمد بن المنتصر بن حفص النوقانى الفقيه الشافعى:

كان عارفا بالمذهب مفتيا زاهدا سمع محمد بن سعيد الفرخراذى تفسير الثعلبى وبهراة محمد بن على العمري (٢)، قال ابن السمعانى: سمعت منه تفسير الثعلبى مات فى رجب خمس وثلاثين وخمسمائة.

[٤٠] محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد القاضى أبو المعالى ابن القاضى أبى الفضل القرشى الدمشقى قاضيهما الشافعى:

ويعرف بابن الصايغ (٣) وهو خال الحافظ ابن عساكر وكان يلقب بالقاضى المنتخب والد القاضى الزكى، تفقه على أبى الفتح المقدسى وناب عن والده لما حج سنة عشر وخمسمائة ثم استقل بالحكم لما كبر والده وبعد موته أيضا وكان نزها عفيفا صلبا فى الحكم، روى الحديث عن أبى القاسم المصيصى وأبى عبد الله بن أبى الحديد وشيخه أبى الفتح وأبى محمد بن البرى وجماعة بدمشق ومصر وحدث عنه جماعة منهم ابن أخته الحافظ أبو القاسم [بن عساكر] (٤)، والفقيه طرخان بن ماضى التميمى الشاعورى وأبو سعد السمعانى وقال: كان حسن السيرة شفوفا على المسلمين وقورا حسن المنظر متوددا ، وآخر من روى عنه أبو المحاسن محمد بن أبى لقمة قال ابن عساكر: ولد سنة سبع وستين وأربعمائة، ومات فى ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، ودفن عند والده بمسجد القدم رحمهما الله تعالى.

(١) فى (ب) : «أحد» . (٢) فى (م) : «العميرى» .

(٣) فى (ب) : «الصباغ» . (٤) من (م) .

[٣٩] انظر ترجمته فى: طبقات السبكي (٥٤٣/٣) ، الإسنوى (٢٧٦/٢) .

[٤٠] انظر ترجمته فى: الإسنوى (٤٦/٢) ، شذرات الذهب (١١٦/٤) .

[٤١] محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود ماشادة أبو منصور
الأصبهاني الواعظ الفقيه:

وتفقه على أبي بكر الخجندی ونبل أمره وارتفع وصار له صيت ووجاهه، وكان فصيحاً [مفوهاً] (١) وعظ ببغداد وغيرها من البلاد وسمع الحديث من أبي المظفر السمعاني وأحمد وشجاع ابني الصقلي وعائشة الركاية وغيرهم وروى عنه الحافظ أبو موسى المديني وأبو سعد السمعاني (٢) وقال: هو إمام مفسر واعظ حلل الكلام مليح الإشارة وصار أحد وقته والمرجوع إليه في بلده، وطعن بالسكين غير مرة فليس يؤثر فيه، وحماه الله تعالى ثم توفي في حادي عشر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وخمسمائة بأصبهان رحمه الله.

[٤٢] معّدان بن كثير بن الحسن أبو المجد البالسي الفقيه الشافعي :

قدم بغداد وتفقه على الإمام أبي بكر الشاشي، وبرع وصار من أئمة المذهب وأعيانه وصار طرفاً صالحاً من اللغة والأدب، وسمع الحديث من أبي نصر الزينبي وأخيه الكامل أبي الفوارس وأبي بكر الطريثي رجع إلى بلده بالس، فأقام بها حتى توفي تقريباً سنة أربعين وخمسمائة.

[٤٣] منصور أبو حفص الراشد بالله أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين أبي جعفر المسترشد بن المستظهر بالله:

وقد تقدم ذكر أبيه وجده عليه السلام في طبقات الشافعية ، وأما الراشد بالله فإنه اشتغل على مؤدبه الإمام أبي العباس أحمد بن الرطبي أحد أعيان الشافعية وتلاميذه الشيخ أبي إسحاق كما تقدم في المرتبة التي قبل هذه ولد سنة اثنتين وخمسمائة وبلغ تسع سنين وخطب له بولاية العهد في سنة ثلاث عشرة وبويع بالخلافة في ذي القعدة سنة تسع وعشرين ، وكان أبيض جميلاً تام الخلق شديد البطش حسن السيرة حميد الطوية يؤثر العدل ويكره الشر ، وكان فصيحاً أديباً شاعراً سمحاً جواداً خليفة جيداً صالحاً لها ولكن لم تطل أيامه أكثر من سنة حتى خلع وبويع لعنه المقتفي (٣) بالله أبي عبد الله [محمد

(١) من (م) .

(٢) في (م) : « وأبو سعد بن السمعاني » .

(٣) في (ب) : « المقتدى » .

[٤١] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٤/ ١٨٣) ، الإسنوي (١/ ٦١) .

[٤٢] انظر ترجمته في: الإسنوي (١/ ١٢١) ، اللباب (١/ ١١٣) ، الأنساب (٢/ ٥٤) ، معجم البلدان (١ / ٣٢٨ ، ٣٢٩) .

[٤٣] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٤/ ١٠٠ ، ١٠١) ، البداية والنهاية (١٢/ ٢٢٩) ، سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٦٨ ، ٥٦٩) ، فوات الوفيات (١٦٨ ، ١٦٩) ، النجوم الزاهرة (٥/ ٢٦٣) .

ابن [١] المستظهر وقيل: إنه كتب عليه محضر بسفك الدماء وشرب المنكر (٢) وظلم وأخذ الأموال واستفتى عليه وخلع فאלه أعلم، ثم إنه خرج إلى بلاد أذربيجان ثم إلى نواحي أصبهان فمرض هنالك مرضاً شديداً ثم دخل عليه في السادس، وقيل: السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة جماعة من فراشيته، وقيل: من الملاحدة الباغية فقتلوه بالسكاكين، وقيل: سموه وهو صائم رحمه الله ودفن بمدينة حى، وله هناك تربة وعقد له العزاء ببغداد فكان عمره ثلاثين سنة.

قال العماد الكاتب: كان له الحسن اليوسفى والكرم الحاقمى بل الهاشمى، استدعى والدى صفى الدين للتولية الوزارة فتعلل عليه وخلف ببغداد نيفا وعشرين ولدا ذكرا سامحه الله وغفر له أمين، وقال أبو بكر محمد بن يحيى الصولى: الناس يقولون: إن كل سادس يقوم للناس يخلع فتأملت ذلك فرأيتُه عجبا أعتقد الأمر لنبينا ﷺ، ثم قام بعده أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ثم الحسن، فخلع، ومعاوية ويزيد ومعاوية بن يزيد ومروان وعبد الملك ثم ابن الزبير فخلع، وقتل، والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام ثم الوليد بن يزيد فخلع، وقتل: ثم لم ينتظم لبنى أمية أمر بعد ذلك لا فى أيام يزيد ولا إبراهيم ولا مروان الحمار الذى ذهبت (٣) الدولة على يديه، تولى السفاح العباسى والمنصور والمهدى والهادى والرشيد ثم الأمين فخلع وقتل، والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمتنصر والمستعين فخلع، وقتل، والمعتز والمهتدى والمعتمد والمعتضد والمكتفى والمقتدر فخلع مرتين، والقاهر والراضى والمتقى والمستكفى والمطيع ثم الطائع فخلع (٤)، والقادر والقائم والمقتدى والمستظهر والمسترشد ثم الراشد فخلع، وهذا الذى قاله إنما يتمشى على أنه فى كل سنة لا بد من واحد يخلع، ولا شك أن هذا فكر جيد وغالبه صحيح وهو كان فى أيام المقتدى (٥) ثم ما بعده قد جرى على هذا النمط والله أعلم وأحكم.

[٤٤] الموفق بن على بن محمد بن ثابت أبو محمد الخرقى المروزى [الثابتى] (٦)

الفقيه الشافعى:

تلميذ محيى السنة البغوى، قال أبو سعد السمعانى: وقرأ أيضا على والدى وقرأ الخلاف ببخارى على أبى بكر الطبرى وتلمذ له وكان يحفظ المذهب ويتكلم بفقهه، وكان ورعا متواضعا زاهدا لم أر فى أهل العلم مثله سيرة وخلقا، وكان يصوم أكثر أيامه،

(٢) فى (م) : « المسكر ».

(١) من (م).

(٤) فى (م) : « المكتفى والمنع شهورا والطائع فخلع ».

(٣) فى (م) : « مروان الذى ذهبت ».

(٦) من (م).

(٥) فى (م) : « المقتدر ».

[٤٤] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٤/٢٠٢)، الإسنوى (١/١٦٠).

وتوفى بخرق في رمضان سنة أربعين وخمسمائة .

[٤٥] هبة الله بن سهل بن عمر بن أبي عمر ^(١) [محمد] ^(٢) بن الحسين بن محمد ابن أبي الهيثم أبو محمد البسطامي النيسابوري المعروف بالسيدى الفقيه الشافعى :

زوج بنت إمام الحرمين، مولده في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وسمع الحديث من أبي حفص بن مسرور وعبد الغافر الفارسى وأبى عثمان البحترى وأبى سعد الكنجرودى وأبى بكر البيهقى وجماعة. وعنه جماعة منهم الحافظ ابن عساكر والمؤيد الطوسى وأجاز لأبى القاسم ابن الحرساني وغيره. وذكره أبو سعد السمعاني في مشايخه فقال: عالم حبر كثير العبادة والتهجد لكنه كان عسر الخلق بشر الوجه لا يشتبه الرواية ولا يحب أصحاب الحديث وما كنا نقرأ عليه إلا بجهد جهيد وبالشفاعات، وتوفى في الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة عن تسعين سنة.

[٤٦] يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن الحسين أبو الفضل ^(٣) الدمشقى :

قاضيها جد الحافظ أبى القاسم بن عساكر لأمه ويعرف بابن الصباغ سمع الحديث من الحسن بن على بن البرى وحيدة بن على وعبد الرزاق بن الفضيل وعبد العزيز بن أحمد الكتانى وغيرهم ورحل إلى بغداد فتفقه على أبى بكر الشاشى وتفقه بدمشق على القاضى المروزى وصحب الشيخ نصر المقدسى ، وقرأ العربية على أبى على الفارسى وولى القضاء بدمشق، نيابه عن أبى عبد الله محمد بن موسى ^(٤) البلاشاغونى ثم عن أبى سعد محمد بن نصر الهروى ، وقد روى عنه جماعة منهم عبد الخالق بن أسد وسبطة أبو القاسم بن عساكر، قال: وكان ثقة عالما بالعربية فصيحا ثقة حلو المحاضرة. وقال أبو سعد السمعاني: كان جميل الأمر مرضى السيرة كان الناس يحمدونه في قضاياهم [وأحكامه] ^(٥) وهو أبو شيخنا محمد بن يحيى ابن قاضى دمشق ^(٦) وجد رفيقنا أبى القاسم وكان مثالا في الحديث أجاز لى وقد أورد عنه ابن عساكر حديثا وقال: مولده سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وتوفى في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ودفن بترتهم بمسجد القدم.

(١) فى (ب) : « عمير » .

(٢) من (م) .

(٣) فى (م) : « الفضل » .

(٤) فى (ب) : « أبى عبد الله محمد الدبوسى بن موسى » .

(٥) من (م) .

(٦) فى (م) : « محمد بن يحيى قاضى دمشق » .

[٤٥] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (٤/ ٢١٠) ، الإسنوى (١/ ٣٣٤) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٤) .

[٤٦] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (٤/ ٢١٤) ، الإسنوى (٢/ ٤٦) ، النجوم الزاهرة (٥/ ٢٦٦) .

المرتبة الخامسة من الطبقة السابعة
من أصحاب الشافعي رحمته الله
فيها من
أول سنة إحدى وأربعين وخمسمائة
إلى
آخر سنة خمسين

[١] إبراهيم بن محمد بن نيهان بن محرز أبو إسحاق الغنوي الرقي الفقيه

الشافعي:

المتصوف، تفقه على أبي بكر الشاشي وعلى الغزالي وكتب عنه في مصنفاته كثيراً وقرأها عليه وصحبه مدة، وسمع الحديث من أبي محمد رزق الله التميمي وأبي بكر الشاشي وأبي محمد بن السراج وغيرهم، وعنه ابن طبرزد وأبو سعد السمعاني وإبراهيم الكندي، قال محمد بن ناصر البغدادي: وكان قدوم أبي إسحاق بن نيهان بغداد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، ولما قدم الخطيب أبو القاسم يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم (١) بن محمد بن نباتة (٢) إلى بغداد إلى نظام الملك زعم أن الخطيب النباتية سماعه من أبيه عن جده، ولم يكن معه كتاب ولا أصل فعمد أبو إسحاق بن نيهان فور ما في نسخة جديدة غير مقرؤة ولا تمكنها سماع لأحد ثم أتى ابن ناصر على أبي إسحاق ابن نيهان ووصفه بالصدق والدين.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: رأيته وله سمت وصمت وعليه وقار وخشوع، توفي في رابع عشر ذي الحجة (٣) سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وله خمس وثمانون سنة إلا أشهراً.

[٢] أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله أبو الحسن بن أبي محمد بن الأبنوسي

البغدادي الفقيه الشافعي الوكيل:

تفقه على القاضي محمد بن المظفر الشامي وعلى أبي الفضل الهمداني وتكلم (٤) في علم الكلام والاعتزال ثم فتح الله عليه بالخلاص من ذلك فرجع إلى مذهب أهل السنة والجماعة. قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزي: وكان رجوعه على يد شيخنا أبي الحسن بن الزاغوني، سمع الحديث من أبي القاسم بن البصري وأبي نصر الزينبي وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ورزق الله وجماعة، وعنه جماعة منهم أبو الشمس الكندي وأبو القاسم ابن عساكر وأبو سعد السمعاني قال: كان فقيهاً مفتياً زاهداً يعرف

(١) في (ب): «عبد الرحمن».

(٢) في (ب، م): «بيان» وما أثبتناه من مصادر الترجمة.

(٣) في (ب): «رابع عشرين ذي الحجة».

(٤) في (م): «ونظم».

[١] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٢٣/٤)، الإسنوي (٢٧٧/٢)، شذرات الذهب (١٣٥/٤)، البداية والنهاية (٢٤١/١٢)، سير أعلام النبلاء (١٧٧/٢٠).

[٢] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٣١١/٣)، شذرات الذهب (١٣٠/٤)، الوافي بالوفيات (٢٧٦/٧)، سير أعلام النبلاء (٢٦٧/١٩).

المذهب والفرائض واعتزل الناس وأثر الخمول وترك الشهرة وكان كثير الذكر خشن العيش. قال ابن الجوزي: كانت له [اليد] (١) الحسنة في المذهب والخلاف والفرائض والحساب والشروط، وكان ثقة على سنن السلف وسبيل أهل السنة في الاعتقاد، وكان ينازمن يخالف ذلك وكان يلزم بيته ولا يخرج أصلاً وما رأيناه في مسجد وشاع أنه لا يصلى الجمعة وما عرفنا عذره في ذلك، وتوفى في ثامن ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

[٣] أحمد بن محمد بن أحمد أبو نصر الحديشي:

أحد تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وأحد المعدلين ببغداد، قال أبو سعد السمعاني: ثنا عن أبي الفضل بن طوق، وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة وتوفى في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وصلى عليه ابنه أبو طالب وحضره القضاة والكبار.

[٤] أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن بشار الإمام أبو بكر البوشنجي المعروف بالخرجدي:

نزىل نيسابور، تفقه بمرور على أبي المظفر بن السمعاني، وكتب تصانيفه كلها وبهراة على أبي بكر الشاشي، وبرع في الفقه وسمع الكثير، وحدث وتفرغ للعبادة وتوفى بنيسابور في رمضان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

[٥] أحمد بن محمد بن الحسين القاضي أبو بكر الأرجاني:

وأصله من برار الأرجان بتشديد الراء كذا ضبطها صاحب الصحاح واستعملها المتنبي في شعره وهي بلدة من قرى الأهواز، ناصح الدين قاضي تستر (٢)، اشتغل في أول أمره بالمدرسة النظامية بأصبهان، وسمع حديثاً كثيراً من أبي بكر بن ماجه، وعنه جماعة منهم أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري وأبو محمد بن الخشاب وعلى بن زيادة الكاتب، وناب في القضاء [بتستر ويعسكر مكرم] (٣) ثم اشتغل بالأدب

(١) من (م).

(٢) في (ب): «شيراز».

[٣] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٣/٣٢٨)، الإسنوى (١/٢٠٨).

[٤] انظر ترجمته في: طبقات السبكي (٣/٣٢٩)، الإسنوى (١/١٠٣)، شذرات الذهب (٤/١٣٦)، الأنساب (٥/٨٣)، اللباب (١/٣٥٣)، معجم البلدان (٢/٤٢٠).

[٥] انظر ترجمته في: طبقات السبكي (٣/٣٣٠)، الإسنوى (١/٦٣)، شذرات الذهب (٤/١٣٧)، الأنساب (١/١٤٧)، النجوم الزاهرة (٥/٢٨٥)، وفيات الأعيان (١/١٤٩ - ١٥٤)، ترجمه رقم (٦٢)، سير أعلام النبلاء (٢٠/٢١٠).

فبلغ فيه مبلغاً كبيراً وكتب عنه شعر كثير وله ديوان كبير فمناه:

أنا أشعر الفقهاء غير مدافع فى العصر أو أنا أفقه الشعراء
شعرى إذا ما قلت دونه الورى بالطبع لا بتكلف الإلقاء
وله أيضا:

شاور سواك إذا نابتك نائبة يوماً وإن كنت من أهل المشورات
فالعين تنظر منها مادنا ونأى ولا ترى نفسها إلا بمـرآت

وقال لما استنابه القاضى ناصر الدين عبد القاهر بن محمد على تـستر وعسكر
مكرم:

ومن العجائب أننى فى مثل هذا الشغل نائب
ومن العجائب أن لى صبرا على هذى العجائب

وله أشعار كثيرة معلقة جيدة [قوية] (١) لطيفة بديعة وقد ذكره العماد الكاتب فى كتابه الجريدة وأثنى عليه، فقال: وهو وإن كان فى العجم مولده فمن العرب مجده وسلفه القديم من الأنصار، لم يسمع بنظيره سالف الأعصار، أوسى الأوس خزرجه قيسى النطق أياديه فارسى العلم وفارس ميدانه وسلمان برهانه، من أنباء فارس الذين نالوا العلم المعلق بالثريا جمع بين العذوبة والطيب فى الرى والريا، توفى بتستر فى ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمسائة رحمه الله تعالى.

[٦] أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان أبو العباس الحويزى:

وحويزة بليدة من معاملة خوزستان، قدم بغداد فتفقه بالنظامية وتأدب، وقال الشعر وخدم الديوان. ورقت حاله وارتفعت منزلته على نهر الملك فلم تحمد سيرته وظلم وعسف الرعايا بالضرب وغير ذلك، مع أنه لم يكن يتناول من مال الديوان شيئاً غير جعله، وكان مع ذلك كثير التلاوة والعبادة والتهجد والصلاة والأوراد فيالله العجب، وهجم عليه ثلاثة نفر من الشراة فضربوه بالسيوف فمات فى شعبان سنة خمسين وخمسائة، يقال: إنه خسف بقبيره أذرا فالله أعلم.

[٧] أمين الدولة كستكين بن عبد الله الأتابك:

واقف المدرسة الأمينية بدمشق وأظنها أول مدرسة وقفت على الشافعية بدمشق

(١) من (م).

[٦] انظر ترجمته فى: الإسنوى (٢٠٩/١، ٢١٠)، معجم البلدان (٣٢٧/٢).

[٧] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (١٢٨/٤).

[وذلك فى سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وكان يقال لها: النظامية بالشام] (١) ، وأول ممن درس بها جمال الإسلام كما تقدم ، وهو أيضا واقف المدرسة الأمينية على الشافعية والحليفة التى ببصرى أيضا ، كان نائبا على قلعتى صرخد وبصرى للأتابك طغتكين فامتدت أيامه إلى أن توفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة رحمه الله، فترتب مملوكه على البلدين (٢) فاستفحل أمره واستجاش بالعرب وبالفتح الفرنج أيضا، ليأخذ دمشق فنهض لحربه نائب دمشق معين الدين [آثر] (٣) واستغاث بالملك نور الدين محمود بن زنكى صاحب حلب إذ ذاك فردوا كيده واسترجعوا البلدين وتفرق عنه أصحابه أخذوا آل بنو شاس وكحلوه وتركوه ملقى، ثم رجع الملك نور الدين إلى بلده حلب وذلك بعدما خرج إليه ملك دمشق إذ ذاك فخير الدين أبى فأكرمه نور الدين مع من جاء مع من رؤساء دمشق، وهو السبب الذى حذا أهل دمشق إلى خطبة الملك نور الدين إلى بلدهم دمشق كما هو مبسوط فى موضعه .

[٨] ثابت بن مفرج بن يوسف أبو الزهد النخعى الشاعر البلسنى:

نزىل مصر، تفقه بها على مذهب الإمام الشافعى، أرخ السلفى موته فى رجب سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

[٩] الجنيد بن محمد بن على أبو القاسم القانى:

وقد شارك فى هذا الاسم أكبر إمام الطائفة الجنيد بن محمد وقد تقدم وهذا غريب جدا ، وأبو القاسم هذا نزىل هراة إمام كبيرة زاهد صالح ورع عامل كيس ، تفقه على الإمام أبى المظفر السمعانى وعبد الرحمن الزاز وسمع بطبس أبا الفضل محمد بن أحمد ابن أبى جعفر ، وبأصبهان أبا منصور بن شكرويه وأبا بكر بن ماجه ، وبهراة أبا عطاء المليجى ، وعنه عبد الرحيم بن السمعانى ، وأبوه وأبو روح الهروى وغيره ، وتوفى فى شوال سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، ذكره ابن الصلاح وحكى عن أبى سعد السمعانى فى الذيل أنه قال : كان زاهداً ورعاً كيساً ثقة صدوقاً حسن الأخلاق كثير التهجد والعبادة .

(١) من (م) .

(٢) فى (م) : « فترتب مملوكه آل بنو شاس » .

(٣) من (م) .

[٨] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٤/ ١٤٠) .

[٩] انظر ترجمته فى: الأنساب (١٠/ ٣٧) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧٢) ، السبكى (٤/ ٣٥) ، الإسنوى

(١/ ١٧٨) ، شذرات الذهب (٤/ ١٥٤) .

[١٠] الحسن بن محمد بن أبي جعفر القاضي أبو المعالي البلخي [الشافعي] (١):

تلميذ البغوي، روى عنه أبو سعد السمعاني وأثنى عليه في سيرته وأحكامه، وذكر أنه توفي في رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

[١١] سعد بن الحسين بن محمد بن سهل بن سعد أبو الحسن الأنصاري البلنسي

الفقيه الشافعي:

المحدث الرحال في العلوم حتى بلغ بلاد الصين، تفقه أولاً على الغزالي، وأقام ببغداد مدة فسمع الكثير وأسمع، فروى عن أبي عبد الله البقال وابن البطر وطراد بن محمد وجماعة، وعنه ابنته فاطمة والحفاظ (٢) ابن عساكر وابن السمعاني وأبو موسى المديني والشيخ أبو الفرج بن الجوزي، وقال: سافر وركب البحار وقاسى الشدائد وتفقه ببغداد على أبي حامد الغزالي وسمع الحديث وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي وحصل كتباً نفيسة، وقرأت عليه الكثير، وكان ثقة، توفي ببغداد في عاشر المحرم سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي: آخر من حدث عنه بالإجازة أبو منصور بن عفجة.

[١٢] سهل بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد (٣) أبو القاسم النيسابوري نزيل طوس السراج الزاهد الفقيه البارع الشافعي:

تفقه على أبي نصر بن القشيري، وبرع في المذهب وعلم الكلام، ثم انقطع إلى العبادة ولزم العزلة، وسمع الحديث من أبي الحسن على بن أحمد المؤذن ونصر الله الحسباني، وأبى على بن نيهان وابن بيان، قال ابن السمعاني: وكتبت عنه واغترفت من بحره، ومات وقد قارب الستين في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

[١٣] شافع بن عبد الرشيد بن القاسم أبو عبد الله الجيلي:

أحد أئمة المذهب، سكن الكرخ وتفقه على إلكيا الهراسي ورحل إلى الغزالي فتفقه

(١) من (م).

(٢) في (ب): «الحفاظ».

(٣) في (م): «حمد».

[١٠] انظر ترجمته في: الإسنوي (١/١٢٢)، شذرات الذهب (٤/١٤٨).

[١١] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٤/١٢٩)، الإسنوي (١/١٢١)، اللباب (١/٧٦)، الأنساب (٢/٢٩٧).

[١٢] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٤/٦٣)، الإسنوي (١/٣٣٥).

[١٣] انظر ترجمته في: الطبقات للإسنوي (١/١٧٧)، السبكي (٤/٦٣)، سير أعلام النبلاء (٢٠/١٦١).

عليه، وكانت له حلقة (١) بجامع البصرة للمناظرة كل جمعة ويحضرها الفقهاء. قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزي: وكنت احضر حلقة وأنا صبي وألقى المسائل، وسمع الحديث بالبصرة من أبي عمر النهاوندى القاضى وبطيس من فضل الله بن أبي الفضل الطبسى، وعنه أبو سعد السمعانى وقال: سألته عن مولده فقال: دخلت بغداد سنة تسعين وأربعمائة ولى نيف وعشرين سنة، قال: وتوفى فى العشرين من المحرم سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

[١٤] هبة الله بن سعد بن طاهر أبو الفوارس الطبرى:

رئيس أهل أمل طبرستان ومدرس النظامية بها للشافعية، وكان عالماً بالمذهب بارعاً وهو سبط الإمام أبى المحاسن الرويانى، سمع من جده وأبى على الحداد وأبى سعد المطرز وغيرهم وعنه أبو سعد السمعانى، وقال: له معرفة بالمذهب حافظ لكتاب الله كثير التلاوة دائم الذكر سريع الدمعة، سمعته يقول: سمعت جدى أبا المحاسن عبد الواحد الرويانى يقول: الشهرة آفة وكل يتحراها والخمول راحة وكل يتوقاها، ولد سنة سبعين وأربعمائة، ومات فى سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

[١٥] عبد الله بن على بن سعيد أبو محمد القصرى الفقيه الشافعى:

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: أدرك أبا بكر الشاشى وأبا الحسين الهراسى وعلق المذهب والأصول على أسعد الميهنى، وسمع الحديث من أبى القاسم بن بيان وجماعة، وقدم دمشق وسمعت درسه وسمعت منه الحديث ثم انتقل إلى حلب، وبها توفى سنة اثنين وأربعين وخمسمائة.

[١٦] عبد الله بن على بن سعيد أبو محمد القيسرانى [القصرى] (٢):

نسبة إلى بلدة قريبة من عكا بالساحل، الفقيه الشافعى، تفقه ببغداد بالمدرسة النظامية، ثم انتقل إلى حلب وبنى له ابن العجمى بها مدرسة فدرس بها، وقد سمع جزء ابن عرفة من أبى القاسم بن بيان، وكتب عنه أبو سعد بن السمعانى قال: ومات بحلب سنة ثلاث أو أربع وأربعين وخمسمائة.

(١) فى (ب) : « خدمة ».

(٢) من (م).

[١٤] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٢٠٩/٤)، الإسنوى (٢٧٨/١).

[١٥] انظر ترجمته فى: طبقات السبكي (٨٠/٤)، الإسنوى (١٦١/٢)، الأنساب (١٧٣/١٠)، اللباب (٤١/٣).

[١٦] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٨٠/٤)، الإسنوى (١٦١/٢).

[١٧] نصر الله بن محمد بن عبد القوى أبو الفتح المصيصي ثم اللاذقي ثم

الدمشقي الفقيه الإمام الشافعي:

الأصولي الأشعري نسباً ومذهباً كذا قاله الحافظ ابن عساكر، ولد باللاذقية سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ونشأ بصور فتفقه بها على الشيخ نصر المقدسي وسمع منه الحديث ومن أبي بكر الخطيب البغدادي بصور، وهو آخر من روى عنه بالشام، وسمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء وغيره، وببغداد رزق الله بن عبد الوهاب وعاصم بن الحسن وبأصبهان أبا منصور محمد بن علي بن شكرويه ونظام الملك الوزير، وبالأندلس أبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخصر وقرأ علم الكلام بصور على أبي بكر محمد عتيق القيرواني ثم سكن دمشق ودرس بالغزالية بعد شيخه نصر، وله أوقاف على وجوه البر، وكان متديناً متكفياً أبواب السلطان، وقال ابن السمعاني في الذيل: كان إماماً مفتياً أصولياً متكلماً [دينياً] (١) خيراً بقية مشايخ الشام، متيقظاً حسن الإصغاء (٢) كتبت عنه ، وكذا روى عنه جماعة منهم الحافظ أبو القاسم بن عساكر وابنه القاسم والخطيب أبو القاسم بن ياسين الدولعي وقاضي القضاة أبو القاسم بن الحريستاني، وآخر من حدث عنه أبو المحاسن بن أبي لقمة. قال ابن عساكر توفي ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول سنة اثنين وأربعين وخمسمائة، ودفن يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة بباب الصغير رحمه الله.

[١٨] عبد الله بن نصر بن عبد العزيز بن نصر أبو محمد [المرندي] (٣) الفقيه

الشافعي:

أخذ المذهب عن أسعد الميهني ورحل وطاف وأخذ عن الأئمة ثم سكن مرو، وكان بارعاً في الأدب أخذ عن الأبيوري وله شعر جيد، قال ابن السمعاني: وتوفي يوم عاشوراء سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

[١٩] عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن العلامة أبو محمد النيهي

المروزي:

شيخ الشافعية بتلك البلاد، تفقه على أبي محمد البغوي وسمع منه الحديث ومن

(٢) في (م) : « وكان بسيطاً ».

(١) من (م) .

(٣) من (م) .

[١٧] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٢٠٦/٤) ، الإسنوي (٢٣٥/٢) ، شذرات الذهب (١٣١/٤) ، سير أعلام النبلاء (١١٨/٢٠) ، الباب (٣ / ٢٢١) .

[١٨] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٨٩/٤) ، الإسنوي (٢٣٤/٢) ، شذرات الذهب (١٢٨/٤) ، الأنساب (٢٥١/١٦) .

[١٩] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٩٥/٤) ، الإسنوي (٢٦٥/٢) ، شذرات الذهب (١٤٨/٤) ، الباب (٢٥٣/٣) .

عبد الله بن الحسن الطبسى وعبد الرازق بن حسان المنيعى وجماعة، وروى عنه أبو سعد السمعانى، وقال: مات فى شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

[٢٠] عبد الرحمن ابن على بن الموفق الفقيه أبو محمد النعيمى الروزى:

أحد أئمة الشافعية بمرو، تفقه على الإمام أبى المظفر السمعانى وسمع منه الحديث ، ومن أبى سعد عبد العزيز القباى، وعنه أبو سعد السمعانى وقال: مات فى ربيع الأول سنة اثنين وأربعين وخمسمائة.

[٢١] عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد الإمام أبو محمد التوثى:

وتوث من قرى مرو، الشافعى ، تفقه على أبى المظفر السمعانى وصحبه مدة ، وسمع منه الحديث ومن محمد بن الحسن المهر بندقشائى وأبى الفضل محمد بن أحمد العارف. قال عبد الرحيم بن السمعانى: مولده فى حدود سنة خمسين وأربعمائة وتوفى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

[٢٢] على بن السلار أبو الحسن الكردى:

وزير الديار المصرية للخليفة الظافر الفاطمى بل العبيدى، كان فى صغره مقيماً بالقصر بدار الخلافة ثم تنقلت به الأحوال فى الولايات إلى أن ورن للخليفة ولقب بالملك العادل سيف الدين أمير الجيوش وكان فيه شهامة وشجاعة (١) وميل إلى العلماء والفقهاء وكان شافعى المذهب سنياً، ولما كان مباشراً نيابة الثغر بالإسكندرية احتفل بأمر الحافظ أبى طاهر السلفى وأكرمه وبنى له مدرسة على مذهب الإمام الشافعى وجعله مدرستها وليس بالثغر سواها على المذهب وذكر القاضى ابن خلكان فى ترجمته فى وفيات الأعيان أنه كان فيه ظلم وتجبير وأنه قتل سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

[٢٣] على بن محمد بن عبد العزيز ابن الحافظ أبى حامد أحمد بن محمد بن

جعفر أبو الحسن الروزى الشاوانى:

تفقه على أبى المظفر السمعانى وسمع منه ومن إسماعيل بن محمد الزاهرى وجماعة، وعنه أبو سعد السمعانى ، ومات فى ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسمائة

(١) فى (م) : « وشجاعة وقوة ».

[٢٠] انظر ترجمته فى: الإسنوى (٢/ ٢٧٧) ، طبقات السبكى (٤/ ٩٨).

[٢١] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (٤/ ١٣٠) ، الإسنوى (١/ ١٤٩).

[٢٢] انظر ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٨١) ، النجوم الزاهرة (٥/ ٢٩٩) ، وفيات الأعيان (٣/ ٤١٦) ، شذرات الذهب (٤/ ١٤٩) .

[٢٣] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٤/ ١٥٢).

عن بضع وثمانين سنة.

[٢٤] على بن ناصر بن محمد أبو الحسن النوقاني الفقيه الشافعي:

روى عن على بن حمزة النوقاني جزءاً قال أبو سعد: كان مصيباً في الفتاوى كثير العبادة، تفقه على (١) جماعة، ومات في رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمائة عن ثلاث وتسعين سنة.

[٢٥] عمر بن على بن سهل أبو سعد الدامغاني المعروف بالسلطان:

تلميذ أبي حامد الغزالي، وقد وقع لى أستاذنا الفقيه إلى الإمام الشافعي كما تقدم، قال أبو سعد السمعاني: كان إماماً مناظراً نجلأً واعظاً حسن الظاهر والباطن رقيق القلب سريع الدمعة، سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا تراب عبد الباقي الداعي والحسن ابن أحمد السمرقندي الواعظ، وأحمد بن محمد الشجاعى، وعنه عبد الرحيم السمعاني، لقيه (٢) بمرور ومات سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

[٢٦] ماثور بن فزكوه عماد الدين أبو مقاتل الديلمي اليزدى:

أحد تلامذة الشيخ أبي محمد الحسين بن مسعود البغوى، كان فقيهاً عالماً عارفاً بالأدب وله زهادة وفيه عبادة، ومات سنة ست وأربعين وخمسمائة، ذكره ابن الصلاح.

[٢٧] مجلّى صاحب الذخائر بن جُمَيع بن نجا أبو المعالي القرشى المخزومى

الأرسوفى الأصل ثم المصرى:

قاضى القضاة بها بولاية السلطان الملك العادل (٣) ابن السلار وزير مصر له فى سنة سبع وأربعين وخمسمائة، ثم عزل قبل موته، وتوفى فى ذى القعدة سنة خمسين وخمسمائة وهو مصنف كتاب الذخائر فى المذهب، وهو كتاب جليل نفيس فيه أشياء غريبة ترجمه ابن خلكان وغيره.

(٢) فى (ب): «تفقه».

(١) فى (م): «به».

(٣) فى (ب): «القادر».

[٢٤] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (١٥٢/٤)، الإسنوى (٢٧٧/٢).

[٢٥] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (١٦٣/٤)، الإسنوى (٣٣٥/١).

[٢٦] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (١٧٨/٤)، الإسنوى (٢٥٦/١).

[٢٧] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (١٧٨/٤)، الإسنوى (٢٤٧/١)، شذرات الذهب (١٥٧/٤)،

سير أعلام النبلاء (٣٢٥/٢٠)، وفيات الأعيان (١٥٤/٤)، كشف الظنون (٤٧، ٨٢٢).

[٢٨] محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد أبو سعد الخسروشاهي المروزي (١)

الفقيه الشافعي:

أخذ الفقه عن أبي المظفر السمعاني والفقيه محمد بن عبد الرازق الماخواني، وكان شيخاً صالحاً سليم الجانب، روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني وقال: مات في رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

[٢٩] محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي أخو خطيب الموصل:

كان فقيهاً شافعيّاً مناظراً سمع الحديث من ابن البطر والثعالبي (٢) وعنه ابن أخيه أحمد، مات في محرم سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

[٣٠] محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو الإمام أبو عبد الله المروزي الفنديني:

وفنديين من قرى مرو وقال ابن السمعاني: كان فقيهاً زاهداً ورعاً متهجداً تاركاً للتكلف، تفقه على الإمام عبد الرحمن الزاز، وسمع منه ومن أبي المظفر السمعاني وغيرها، وعنه عبد الرحيم بن السمعاني، وتوفي في العشرين من محرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة عن اثنين وثمانين سنة.

[٣١] محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي صالح البساطي أبو علي الفقيه:

المعروف بإمام بغداد، تفقه على إلكيا الهراسي، وسمع من أبي الحسن ابن العلاف، قال ابن السمعاني: وكان فقيهاً مناظراً شاعراً مجوداً، توفي ببلخ سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ولم يحدث.

[٣٢] محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الإمام أبو الفتح (٣) المروزي:

تفقه على أبي بكر محمد بن السمعاني، وسمع الحديث من القاضي أبي سعيد محمد بن علي أبي صالح [البغوي] (٤) وإسماعيل بن أحمد البيهقي، وهبة الله بن عبد الوراث الحافظ، وغيرهم، قال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه جميع الترمذي،

(١) في (م): «أبو سعد النجيب المروزي».

(٢) في (م): «الثعالبي».

(٣) بعدها في (م): «الحمدوني البنجديهي».

(٤) من (م).

[٢٨] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (١٥٢/٤).

[٢٩] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (١٣٠/٤).

[٣٠] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٣٦٢/٣)، الإسنوي (١٣٣/٢)، معجم البلدان (٢٧٨/٤).

[٣١] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (١٤٦/٤).

[٣٢] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٣٧٣/٣)، الإسنوي (٢٣٧/٢)، الأنساب (٣٠٩/٢).

وكان فقيهاً زاهداً نظيفاً حسن السمعة، مولده سنة سبع وستين وأربعمائة، ومات تقريباً في حدود سنة خمسين وخمسمائة رحمه الله .

[٣٣] محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة أبو الفتح

الكشميهني الخطيب المروزي:

شيخ الصوفية بها، تفقه على الإمام أبي المظفر السمعاني وصاهره على ابنه أخيه وسمع منه الحديث ومن أبي الفضل محمد بن أحمد بن العارف الميهني وهبة الله بن عبد الوارث، وهو أحسن من روى عن محمد بن أبي عمران سمع منه جميع صحيح البخاري سنة إحدى وسبعين وأربعمائة بقراءة الحافظ أبي جعفر الهمداني وعمره إذ ذاك تسع سنين، وروى عنه ابنه أبو عبد الرحمن محمد بن محمد ومسعود بن محمد المنيعي وشريفة بنت أحمد بن علي المغازي وعبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني وأبوه أبو سعد السمعاني، وقال: كان عالماً حسن السيرة جميل الأمر سخياً مكرماً للغرباء ولم أرفى شيوخ الصوفية بمرو مثله. قال عبد الرحيم: وتوفي في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

[٣٤] محمد بن عبد الكريم بن أحمد أبو الفتح بن أبي القاسم الشهرستاني فضل

الدين:

أحد علماء الكلام مصنف «الملل والنحل» و«نهاية الأقدام» وغير ذلك من الكتب المشهورة بين الأنعام، تفقه لمذهب الإمام الشافعي على أحمد بن محمد الخوافي، وبرع في الفقه وأخذ علم الكلام والأصول وطريقة الشيخ أبي الحسن الأشعري عن أبي نصر القشيري والأستاذ أبي القاسم الأنصاري تلميذ إمام الحرمين، وصنف وبرع في هذه العلوم ووعظ ببغداد مدة نحو من ثلاث سنين، وظهر له قبول عظيم عند العوام وكان كثير المحفوظ، وقد سمع الحديث بنيسابور من أبي الحسن علي بن أحمد المديني وغيره . قال أبو سعد السمعاني: كتبت عنه بمرو وقال لي ولدت بشهرستان سنة سبع وستين وأربعمائة، وبها توفي في أواخر شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، غير أنه كان متهما بالميل إلى أهل القلاع يعني الإسماعيلية، وذكر نحو هذا في كتابه التحبير وأنه كان غالباً في التشيع والله أعلم .

[٣٣] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٣/٣٧٣) ، الإسنوي (٢/١٨٣) ، شذرات الذهب (٤/١٥٠) ، سير

أعلام النبلاء (٢٠/٢٥١) ، النجوم الزاهرة (٥/٣٠٥) .

[٣٤] انظر ترجمته في: معجم البلدان (٣/٣٧٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٨٨: ٢٨٦) ، السبكي (٣/٣٧٦) ،

الإسنوي (٢/٢٢) ، شذرات الذهب (٤/١٤٩) ، وفيات الأعيان (٤/٢٧٣) ، النجوم الزاهرة (٥/٣٠٥) ،

كشف الظنون (٥٧، ٢٩١) .

[٣٥] محمد بن عثير أبو بكر الدريندى الشروانى:

تفقه على الكيا الهراسى وأقام بالمدرسة النظامية مدة، وسمع من أبى الحسن بن أبى الخير المبارك بن الحسين الغسال^(١) وغيره وسمع منه أبو سعد السمعانى وقال: كان فقيهاً صالحاً متديناً.

[٣٦] محمد بن محمد بن عبد الله بن أبى سهل بن أبى طلحة الحافظ أبو طاهر بن أبى بكر المروزى السنجى:

الخطيب بالجامع الأقدم بمرور ورحل وطوف وسمع الكثير، وتفقه أولاً على الإمام أبى المظفر السمعانى وصحبه مدة وعلى عبد الرحمن الزاز، وروى عن الإمام أبى بكر الشاشى وثابت بن بندار وعلى بن أحمد المدينى وجعفر السراج وأبى سعد المطرز وخلق، وسمع من عبد الرحيم بن السمعانى صحيح مسلم وسنن النسائى الرقاق لابن المبارك وحلية الأولياء لأبى نعيم والأحاديث الألف لشيخه أبى المظفر السمعانى وغير ذلك، قال أبو سعد بن السمعانى: وكان إماماً ورعاً متهجداً متواضعاً سريع الدمعة، سمع الكثير ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث وهو ثقة دين قانع بما هو فيه، كثير التلاوة حج مع والدى، وكان يتولى أمورى بعده وسمعت من لفظه الكثير، وتوفى فى التاسع والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين وخمسائة رحمه الله.

[٣٧] محمد بن عمر بن يوسف بن محمد القاضى أبو الفضل الأرموى:

من أرمية ، الفقيه الشافعى ، ولد ببغداد سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وتفقه على الشيخ أبى إسحاق الشيرازى وسمعه من أبى جعفر بن المسلمة وأبى الحسن بن المهتدى بالله وعبد الصمد بن المأمون وأبى بكر محمد بن على الخياط وجابر بن ياسين وتفرد بالرواية عنهم سماعاً وسمع أيضاً من جماعة أخرى . وروى عنه جماعة : ابن عساكر والسلفى وأبو سعد السمعانى وابن طبرزد والكندى وآخر من روى عنه بالسماع الفتح بن عبد السلام ، قال أبو سعد السمعانى : هو فقيه إمام متدين ثقة صالح حسن الكلام فى المسائل كثير التلاوة للقرآن ، تفقه على الشيخ أبى إسحاق وذكر غيره أنه ولى

(١) بعدها فى (م) : « المقرئ ».

[٣٥] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٤/ ١٥٠) ، الأنساب (٧/ ٣٢٧) ، الباب (٢/ ١٩٤) ، معجم البلدان (٣/ ٣٣٩) ، طبقات السبكي (٣/ ٣٨٩) ، الإسنوى (١/ ٢٥٧).

[٣٦] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣/ ٤١٣) ، الأنساب (٧/ ١٦٦) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٨٤) ، شذرات الذهب (٤/ ١٥٠).

[٣٧] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣/ ٣٩٩) ، الإسنوى (١/ ١٦٤) ، شذرات الذهب (٤/ ١٤٥) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٨٣) ، الأنساب (١/ ١٩١) ، النجوم الزاهرة (٥/ ٣٠٣).

فى [. . .] (١) قضاء دير العاقول ، وقال الشيخ أبو الفرج بن الجوزى : سمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر وقرأت عليه كثيراً من حديثه ، وكان فقيهاً تفقه على الشيخ أبى إسحاق وكان ثقة ديناً كثير التلاوة وكان شاهداً فعزل وتوفى فى رجب سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، فقلت : عن ثمان وثمانين سنة رحمه الله .

[٣٨] محمد بن يحيى بن منصور العلامة أبو سعد النيسابورى :

شيخها ومدرس النظامية بها، تفقه على أبى حامد الغزالى وأبى المظفر، وأحمد بن محمد الخوافى، وبرع فى الفقه وساد أهل تلك البلاد، وشرح الوسيط فى كتابه المحيط وله كتاب «الانتصاف فى مسائل الخلاف» وسمع الحديث من نصر الله الحشنامى وجماعة، وكتب عنه أبو سعد السمعانى وقال: كان والده من أهل جنوه فقدم نيسابور لأجل القشبرى وصحبه مدة وجاور وتعبد وأما ابنه فكان أنظر الخراسانيين فى زمانه قال: وقتلته الغزاة فى الجامع فى حادى عشر شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، قال: ورأيت فى المنام فسألته عن حاله فقال: غفر لى، وذكر غيره أنهم كانوا يدسون التراب فى فيه حتى مات رحمه الله، وقال غيره: سنة ثمان وأربعين. وقال القاضى ابن خلكان: هو أستاذ المتأخرين وأوحدهم علماً وزهداً، سمع الحديث سنة ست وتسعين وأربعمائة من أبى حامد أحمد بن على بن عبدوس، وكان مولده سنة ست وسبعين بطرثيث، قال: وينسب إليه من الشعر بيتان وهما هذان:

وقالوا يصير الشعر فى الماء حية إذا الشمس لاقته فما خلته حقا
فلما التوى (٢) صدغاه فى ماء وجهه وقد لسعا قلبى تيقنته (٣) صدقا

وقال الشيخ أبو زكريا النواوى: فى تهذيب الأسماء واللغات : كان إماماً بارعاً فى الفقه والزهد والورع ، وتفقه عليه خلائق من الأئمة، ورحل إليه الناس من الأقطار وتخرج به خلائق فصاروا أئمة ، قتلته الغزاة لما استولوا على نيسابور شهيداً فى رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة. قلت : ومن غرائب اختياراته فى المذهب ما حكاه عنه الإمام أبو القاسم الرافعى أنه يقول فى الماء الدائم : إذا وقعت فيه نجاسة بنحو من مذهب أبى حنيفة فى اعتبار العدد.

(٢) فى (ب) : « التقى » .

(١) كلمة غير واضحة .

(٣) فى (ب) : « تعيته » .

[٣٨] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (١٧/٤)، سير أعلام النبلاء (٣١٢/٢٠) ، وفيات الأعيان (٢٢٣/٤) ،

النجوم الزاهرة (٣٠٥/٥) ، كشف الظنون (١٧٤/١) ، ١٧٤/٢ ، (٨٠٠) .

[٣٩] منصور بن محمد بن منصور أبو نصر الهلالي الباخري:

الفقيه الشافعي، كان يسكن مدرسة البيهقي بنيسابور، قال أبو سعد السمعاني: كان فقيهاً صالحاً ورعاً كثير العبادة أكثر من الحديث سمع أبا بكر بن خلف وموسى بن عمران الأنصاري وأبا تراب المراغي، وعنه عبد الرحيم بن السمعاني والمؤيد الطوسي، ولد سنة ست وستين وأربعمائة، ومات سنة تسع وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

[٤٠] نصر الله بن منصور بن سهل أبو الفتوح الديني ودوين من آخر أعمال أذربيجان مما يلي الروم الحيري الفقيه الشافعي:

قدم ببغداد فتفقه بالنظامية على أبي حامد الغزالي، وسمع بنيسابور من أبي الحسن المدني وأبي بكر أحمد بن سهل السراج وعبد الواحد بن القشيري، وتفقه عليه القاضي كمال الدين الشهرزوري، وروى عنه أبو سعد السمعاني وانتخب عليه جزأين، وقال: كان فقيهاً صالحاً مستوراً، وقال: مات ببلخ في أواخر رمضان سنة ست وأربعين وخمسمائة.

[٤١] وهب بن سليمان بن أحمد بن [الزنف] ^(١) أبو القاسم السلمي الدمشقي الشافعي:

تلميذ جمال الإسلام ومعيده في الأمانة، وسمع الحديث منه ومن أبي الفضل بن الموازي وهبة الله بن الأكفاني، وقرأ بالروايات على محمد بن إبراهيم النسائي، وروى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وجماعة، ومات في رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ^(٢) رحمه الله.

ذكر أقوام ذكرهم ابن الصلاح لم يؤرخ وفاتهم فينبغي ذكرهم في هذه الطبقة.

[٤٢] محمد بن عبد الملك بن محمد أبو حامد الإسفراييني ثم الجوسقاني:

وجوسقان محلة من إسفرايين، تفقه على أبي حامد الإسفراييني ببغداد، وسمع الحديث من أبي عبد الله الحميدي الحافظ، قال فيه أبو سعد السمعاني: هذا هو إمام فاضل متدين حسن السيرة قليل الاختلاط بالناس، ثم روى عنه بيتين لغيره.

(١) من (م).

(٢) بعدها في (م): «عن إحدى وخمسين سنة».

[٣٩] انظر ترجمته في: الإسنوي (١/١٢٣).

[٤٠] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٤/٢٠٦)، الإسنوي (١/٢٥٧)، الأنساب (٥/٣٧٥).

[٤١] انظر ترجمته في: الإسنوي (١/٢٥٧)، سير أعلام النبلاء (٢١/٥٠٦).

[٤٢] انظر ترجمته في: اللباب (١/٣١٠)، السبكي (٣/٣٨٨)، الإسنوي (١/١٧٨)، الأنساب (٣/٣٦٩).

الطبقة الثامنة

من أصحاب الشافعي رحمته الله

المرتبة الأولى منها

من

أول سنة إحدى وخمسين وخمسمائة

إلى

آخر سنة ستين

[١] الحسين بن الحسن بن محمد أبو القاسم بن البن (١) الأسدي الدمشقي

الشافعي:

تفقه على الشيخ نصر بن إبراهيم المقدسي وسمع منه ومن أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد وأبي البركات بن طائوس، وعنه جماعة منهم حفيده أبو محمد الحسن بن علي والحافظ ابن عساكر وابنه القاسم وأبو القاسم بن الخرساني وأبو المواهب بن صصري وأخوه أبو القاسم، وهو آخر من حدث عنه، ذكر الحافظ ابن عساكر أنه خلط على نفسه ثم تاب توبة نصوحاً، وكان حسن الظن بالله وإن مولده سنة ست وستين وأربعمائة ومات في نصف ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الفرائيس.

[٢] عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد بن ثابت بن أحمد أبو محمد

الثابت الخرقى:

وخرق قرية من قرى مرو، تفقه على تاج الإسلام أبي بكر بن السمعاني، وعلى الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي، وبرع في الفقه، وساد وتقدم، ثم اشتغل في الحساب والفلك وعلم الأوائل وهو مع ذلك حسن الطريقة، صحيح الصلاة (٢) وصنف تاريخاً لبلده مرو، وسمع الحديث من شيخه أبي بكر بن السمعاني وإسماعيل بن أحمد البيهقي وعنه أبو سعد السمعاني وعبد الرحيم بن السمعاني، ولد في سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وتوفي يوم عيد الفطر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

[٣] عمر بن أحمد بن منصور بن أبي بكر بن محمد بن القاسم بن حبيب العلامة

أبو حفص عصام الدين النيسابوري:

أحد أئمة الشافعية، ويعرف بابن الصفار، وهو ختن أبي نصر القشيري على ابنته وهو من أحفاد الأستاذ أبي بكر بن فورك، ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة وسمع بقراءة جده إسماعيل بن عبد الغافر من أبي بكر بن خلف وأبي المظفر موسى بن عمران وأبي

(١) في (ب): «التين».

(٢) في (م): «حسن الظن ثقة صحيح الصلاة».

[١] انظر ترجمته في: الإسنوي (١٢٣/١)، شذرات الذهب (١٥٨/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٤٦)، النجوم الزاهرة (٣٢٤/٥).

[٢] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٩١/٤)، الإسنوي (١٦٠/١).

[٣] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (١٥٤/٤)، الإسنوي (٤٧/٢)، شذرات الذهب (١٦٨/٤)، النجوم الزاهرة (٣٢٩/٥)، سير أعلام النبلاء (٢٠/٣٣٧).

القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدى وأبى الحسين المدينى وجماعة، وعنه جماعة منهم ابنه أبو سعد عبد الله وابن ابنه القاسم بن عبد الله وأبو سعد السمعانى وابنه عبد الرحيم والمؤيد الطوسى وأبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعى الشارح. قال عبد الغافر الفارسى : هو شاب فاضل دين ورع أصيل إمام أحد وجوه الفقهاء ، وقال حفيده القاسم بن عبد الله : كان جدى نظيراً لمحمد بن يحيى ، وكان يزيد على ابن يحيى بعلم الأصلين. وقال أبو سعد السمعانى : هو إمام بارع مبرز جامع لأنواع الفضل من العلوم الشرعية وكان شديد السيرة مكثراً من الحديث ، توفى يوم عيد الأضحى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

[٤] عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة أبو القاسم زين الدين جمال الإسلام بن البزرى:

نسبة إلى عمل البزر وهو الدهن من حب الكتان ، الشافعى ، العلامة بالجزيرة ، رحل إلى بغداد واشتغل على إلكيا والغزالي وجماعة، وبرع فى المذهب ودقائقه وصنف كتاباً فى حل إشكالات المذهب وكان من الذين بمحل رفيع. قال القاضى ابن خلكان : كان أحفظ من بقى فى الدنيا على ما يقال لمذهب الشافعى ، انتفع به خلق كثير ولم يخلف بالجزيرة مثله. مولده سنة إحدى وسبعين وأربعمئة وتوفى فى أحد الربيعين سنة ستين وخمسمائة ، وحكى ابن الصلاح عن ابن نقطة أنه توفى فى ربيع الآخر سنة ستين وخمسمائة رحمه الله.

[٥] عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو حفص الهمذانى المعروف بالزاهد:

ورد بغداد بعد سنة خمسمائة وتفقه على أسعد الميهنى وصحب الشيخ جمال الدباسى بها ، قال أبو سعد السمعانى : وكان ورعاً صالحاً متديناً ثم ورد خراسان وسكن مرو مدة وصحب يوسف الهمذانى الزاهد ، وكان يروض نفسه ويدوم على التهجد والصوم وأكل الحلال وكان لا يخاف فى الله لومة لائم فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وسمع صحيح البخارى من أبى طالب الحسين بن محمد الزينى ، وعنه أبو سعد السمعانى وقال : توفى فى أحد الربيعين أو الجمادين سنة أربع وخمسين وخمسمائة عن أربع وستين سنة رحمه الله.

[٤] انظر ترجمته فى: معجم البلدان (١٣٨/٢) ، سير أعلام النبلاء (٣٥٢/٢٠) ، السبكى (١٦١/٤) ، الإنسوى (١٢٥/١) ، كشف الظنون (١٩١٣/٢) ، شذرات الذهب (١٩٦/٤) ، وفيات الأعيان (٤٤٤/٣).

[٥] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (١٥٩/٤) ، الإنسوى (٣٠٧/١).

[٦] محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبد الله بن

يعقوب الحافظ العلامة أبو عبد الله البنجدية الراغوالى:

قال أبو سعد السمعاني: ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة [بنجدية] (١) وسكن مرو، وتفقّه على والدى وعلى الموفق بن عبد الكريم الهروي، وسمع أبا محمد البغوى وغيرهم، وكان فقيها صالحا حسن السيرة حسن العيش تاركا للتكلف قانعا باليسير عارفا بالحديث وطرقه اشتغل طول عمره، وله كتاب مطول (٢) أكثر من أربعمائة مجلد (٣) مشتملة على التفسير والحديث والفقه واللغة سماه قيد الأوابد، وسمع جماعة كثيرة وسمعت بإفادته، وكانت وفاته بقرية قوس كاربغان فى ثمانى عشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

[٧] محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان أبو سعد وأبو عبد الله

الجاوانى الحلوى العراقى:

وجاوان قبيلة من الأكرد قدم فى الصبا وتفقّه بها على الغزالى وإلكيا الهراسى حتى برع وتميز وقرأ المقامات على مؤلفها الحريرى وشرحها وسمع من الحميدى وأبى سعد عبد الواحد بن القشيرى وأبى بكر محمد أبى الشامى القاضى وجماعة، ثم سكن البوازيج وحدث ببغداد بالجام العوام بالموصل وغيرهما من البلاد، وله كتاب غريب (٤) الشعر وكتاب الفرق بين العين والراء، ومن شعره رحمه الله تعالى:

دعانى من ملاكم كما دعانى	فداعى الحب للبلوى دعانى
أجاب له الفؤاد ونوم عيني	وسارا فى الرفاق وودعانى
فطر فى ساهر فى طول ليلي	وقلبى فى يد الأشواق عانى
فكيف يصيح للعذال سمعى	ولا عقل لدى ولا جنانى

عاش ثنتين وسبعين سنة، ومات فى حدود سنة ستين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

(٢) فى (م) : « جمع كتابا مطولا » .

(١) من (م) .

(٤) فى (م) : « عيوب » .

(٣) فى (ب) : « أربع مجلدات » .

[٦] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣/٣٥٨) ، الإسنوى (١/٦٥) ، شذرات الذهب (٤/١٨٧) ، الوافى

بالوفيات (٢/٢٧٥) ، تاريخ بغداد (٢/٢٢٩) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٩٢) ، الأنساب (٦/٢٢١) ،

اللباب (٢/٥٣) .

[٧] انظر ترجمته فى: طبقات السبكي (٣/٣٩١) ، الإسنوى (١/١٧٩) ، (١٨٠) ، الوافى بالوفيات (٤/١١٢) ،

(١١٣) ، وهدية العارفين (٦/٩٥) .

[٨] محمد بن علي بن عمر الخطيب أبو بكر البروجردى:

ويعرف بالموفق قدم بغداد وتفقه على أسعد الميهنى، وسمع من قاضى المرستان جماعة، وقرأ [بنفسه الكثير] (١) وتفقه بمرور حتى برع فى المذهب وصار من أئمة الشافعية ثم انقطع إلى صحبه يوسف بن أيوب الزاهد ولزم العبادة، وسمع منه أبو سعد السمعاني وأثنى عليه، ومات فى ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة عن إحدى وستين سنة.

[٩] محمد بن عمر بن محمد بن محمد أبو عبد الله الشاشى:

فقيه عابد، أخذ الفقه فى المذهب عن البغوى، وروى عنه الأربعين الصغرى له، رواها عنه عبد الرحيم بن السمعاني، قال: توفى فى شعبان سنة ست وخمسين وخمسمائة عن بضع وسبعين سنة.

[١٠] محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن [الخل] (٢) الإمام أبو الحسن بن أبى البقاء البغدادى الفقيه الشافعى:

تلميذ أبى بكر الشاشى شارح انتنبه بكتابه التوجيه، وهو أول من تكلم عليها، وله كتاب فى أصول الفقه ودرس وأفتى وناظر، وكانت تدور الفتوى عليه ببغداد لا سيما بمسألة ابن سريج فى الطلاق وكان حسن الخط بحيث كان الناس يجيئون إليه بالفتاوى لكتابته لا لحاجتهم، وروى الحديث من جماعة من الكبار وحدث عن أبى عبد الله تعالى ونصر بن أبى الخطاب بن البطر وثابت بن بندار وجعفر السراج وجماعة، وعنه أبو سعد بن السمعاني وأحمد بن طارق والفتح بن عبد السلام وعبد الخالق بن أسد وجماعة آخرهم وفاة أبو الحسن القطيعى، قال أبو سعد السمعاني: هو أحد الأئمة الشافعية ببغداد، برع فى العلم وهو مصيب فى فتاويه وله السيرة الحسنة والطريقة الجميلة حسن العيش تارك التكليف، على طريقة السلف، جلس بمسجده الذى بالرحبة لا يخرج منه إلا قدر الحاجة، مولده سنة خمس وسبعين (٣) وأربعمائة، ومات فى المحرم سنة اثنين وخمسين وخمسمائة، وقد روى عن أبى محمد جعفر بن أحمد بن الحسين

(١)، (٢) من (م).

(٣) فى (ب): «وتسعين».

[٨] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣/٣٩٣)، الإسنوى (١/١٢٤).

[٩] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣/٣٩٩)، الإسنوى (٢٣٢).

[١٠] انظر ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٢٠/٣٠٠ - ٣٠٢)، السبكي (٣/٤٠٦)، الإسنوى (١/٤٨٦)، شذرات الذهب (٤/١٦٤)، وفيات الأعيان (٤/٢٢٧، ٢٢٨)، الوافى بالوفيات (٤/٢٦٩، ٢٧٠).

البارى لنفسه :

لاح شيبٌ بمفرقى يتلألا وتولى عنى الشباب فزالا
لاذ فى الفكر فى القيامة قلبى فتذكرت النار والأغلالا
لا ورب العباد لا حلت عن طاعة ربى ولو بقيت خيالا
لا تلم هارباً إلى الله خوفاً من ذنوب قد أورثه خبالا
لا تظنن ما حييت بخالفك سوء سبحانه وتعالى

[١١] محمد بن محمد بن على بن محمد أبو الفتوح الطائى الهمدانى الفقيه

الشافعى:

تلميذ أبى محمد البغوى وصاحب الأربعين الطائية أبان فيها عن فوائد وطرق ومسائل غريبة اختارها، منها اشتراط التسمية على الذبيحة وقد قرأت هذه الأربعين فى مجلس واحد على الشيخ المعمر أبى العباس بن السحنة عن ابن التلى عنه ولله الحمد ، وقد روى عن جماعة منهم إسماعيل ابن الحسن الفرائض وعبد الغفار الشيروى وفخر الإسلام عبد الواحد بن إسماعيل الرويانى وأبو (١) بكر بن السمعانى وشيروه الديلمى ومحمد بن طاهر المقدسى، وعنه جماعة منهم محمد بن عبد الله بن البناء والحسين بن الزبيدى وهو آخر من روى عنه، قال أبو سعد السمعانى: يرجع إلى نصيب من العلوم فقه وحديث وأدب ووعظ ، حضرت مجلس وعظه بهمذان فاستحسنه ، توفى سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

[١٢] نبأ (٢) بن محمد بن محفوظ القرشى الدمشقى الفقيه الشافعى ويعرف بابن

الحورانى:

سمع أبا الحسن على بن الموازنى (٣) وأبا الحسن على بن أحمد بن قيس المالكى ، وعنه الفقيه أحمد العراقى والقاضى أسعد بن المنجا وعبد الرحيم بن الحسين بن عبدان ويوسف بن عبد الواحد بن وفاء السلمى (٤) وغيرهم ، قال السيف بن المجد: كان حسن الطريقة قد نشأ صيناً إلى أن قضى متديناً تقياً عفيفاً محباً للعلم والأدب والمطالعة للغة

(١) فى (م) : « وأبى » . (٢) فى (ب) : « بيان » .

(٣) فى (ب ، م) : « الدارمى » ، والمثبت من شذرات الذهب (٤/ ١٦٠) .

(٤) فى (م) : « السلفى » .

[١١] انظر ترجمته فى : النجوم الزاهرة (٥/ ٣٣٣) ، كشف الظنون (١/ ٥٦) ، الوافى بالوفيات (١/ ١٢٧) ، الطبقات للسبكي (٣/ ٤١٤) ، الإسنوى (٢/ ٦٨) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣٦٠) ، شذرات الذهب (٤/ ١٧٥) .

[١٢] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٤/ ١٦٠) ، السبكي (٤/ ٢٠٤) ، الإسنوى (١/ ١٢٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣٢٦) .

العرب، قلت: وله تعاليق وفوائد وطرف وأذكار تؤثر عنه وأشعار ربانية، وكان هو والشيخ رسلان أولاً مجاورين فى المسجد الذى فى رأس درب الحجر فى أواخر السوق الكبير قريباً من الباب الشرقى، ويقال: إنه كان يحفظ التنبيه للشيخ أبى إسحاق الشيرازى، توفى رحمه الله يوم الثلاثاء وقت الظهر الثانى من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ودفن من الغد وشيعه خلق عظيم وقبره معروف يزار بمقبرة باب الصغير، والعجب أن الحافظ ابن عساكر لم يترجمه فى تاريخه ولم يذكره أيضاً ابن خلكان، وبعد وفاته بأربع سنين اجتمع أصحابه ليتجامعوا من بينهم شيئاً لينوا لهم مكاناً يجتمعون فيه للذكر فبعث إليهم نور الدين الشهيد من يمنهم، فقال له شيخهم نصر تلميذ أبى البيان: ارجع إليه وقل له: بعلامة ما قمت البارحة فى الليل وسألت الله فى باطنك، ولدا ذكراً وقمت أنت زوجتك بهذه النية لا تمنع الفقراء، فرجع فأعلم الملك نور الدين بذلك فاعترف بصحته وبعث إليهم بعشرة آلاف درهم ومائة حمل خشب ووقف عليهم الرباط ووقف عليهم مزرعة بحرين رحمه الله.

[١٣] نصر بن نصر بن على بن يونس أبو القاسم العكبرى الواعظ الشافعى:

سمع الحديث من أبى القاسم بن البسرى ونظام الملك وأبى الليث نصر ابن الحسن السبكى وجماعة، وعنه ابن ابنه محمد بن على وأبو (١) سعد السمعانى وعبد السلام الداهرى وعمر بن كريم وأبو أحمد بن سكينه وابن الأخضر، وجماعة أخرهم أبو الحسن القطيعى، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن المقيز قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزى: كان ظاهر الكياسة، يعظ وعظ المشايخ ويتخيره الناس لعمل الأعزية، ولد سنة ست وستين وأربعمائة، وتوفى فى ذى الحجة سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة.

[١٤] يحيى بن أبى الخير سالم بن أسعد بن يحيى أبى الخير اليمنى العمرانى:

صاحب البيان [وزوائد المذهب] (٢)، كان إماماً بارعاً، كتابه يدل على فضائله الجملة وفوائده المهمة وعلومه الغزيرة وفنونه الكثيرة توفى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

(١) فى (ب): «ابن».

(٢) من (م).

[١٣] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (٢٠٥/٤)، شذرات الذهب (١٦٦/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٩٦/٢٠)، النجوم الزاهرة (٣٢٧/٥).

[١٤] انظر ترجمته فى: السبكى (٢١٥/٤)، الإسنوى (٢١٢/١)، شذرات الذهب (١٨٥/٤).

[١٥] عبد الملك الطبرى الزاهد العابد:

المجاور بمكة أربعين سنة، كانت له كرامات ومعاملات وعبادات وتوجهه ، ذكره ابن
الصلاح فى الطبقات ولم يؤرخ وفاته .

المرتبة الثانية من الطبقة الثامنة
من أصحاب الشافعي رضي الله عنه
فيها من
أول سنة إحدى وستين وخمسمائة
إلى
آخر سنة سبعين

[١] إبراهيم بن الحسن بن طاهر الفقيه أبو طاهر (١) الحموى ثم الدمشقي الشافعي:

روى عن أبي علي بن نيهان ومحمد بن محمد بن مهدي وأبي طالب الزينبي وأبي طالب اليوسفي وأبي طاهر الجبائي وابن الموازيني ، وعنه ابن السمعاني ، وابن عساكر ، وأبو القاسم بن صصري ، وأبو نصر بن الشيرازي وغيرهم ، وتوفي بدمشق في صفر سنة إحدى وستين وخمس مائة عن سبع وسبعين سنة ، وقال أبو سعد السمعاني : كان فقيهاً فاضلاً حسن السيرة ديناً ، سكن دمشق وتفقه ببغداد وكان يتكلم بكلام حسن ، وكان جميل الطريقة حافظاً كتاب الله شافعي المذهب ، وكان أبو القاسم الدمشقي يحسن الثناء عليه ، وذكره الشيخ تقي الدين ابن الصلاح في الطبقات ، وحكى عنه حكاية حسنة ، وهي أنه حضر يوماً مجلس الملك العادل نور الدين فأمر الكاتب أن يكتب إلى نائبه النعمان بالاحتياط على أملاك الرافضة لأنهم يعارضون الشهادة بينهم ، قال : فقلت : أيها الملك ببغداد أتى أهل بلده فيمالئون على ذلك ، قال [فكم تكتب ؟ وسكت] (٢) وأمر الكاتب فكتب فلما أخذها ليعلم علمها إذا صبي راكب بهيمة وهو يخوض نهر بردى وهو يقول :

أعدلوا ما دام أمركم نافذاً في النفع والضرر
واحفظوا أيام دولتكم إنكم منها على خطر (٣)
إنما الدنيا ورنتها حسن ما يبقى من الخطر

قال : استدار إلى القبلة وسجد ثم رفع رأسه واستغفر الله عما كان عزم عليه ، ثم مزق الكتاب وتلا قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] .

[٢] أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد أبو الفضل الزهري البغدادي :

معيد النظامية بها ويعرف بابن شقران كان إماماً في الفقه والوعظ والتصوف ، سمع أبا الحسن بن العلاف وأبا الغنائم بن المقتدى بالله ، وعنه إبراهيم الشعار وأحمد بن

(٢) من (م) .

(١) بعدها في (م) : « ابن الحضي » .

(٣) إلى هنا آخر المخطوطة (م) .

[١] انظر ترجمته في : الوافي بالوفيات (٢٢٦/٥) ، السبكي (٢١/٤) ، الإسنوي (٢١٠/١) ، النجوم الزاهرة (٣٧٢/٥) .

[٢] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٦٨/٦) ، الإسنوي (٥٣/٢) ، شذرات الذهب (١٩٧/٤) .

منصور الكازرونى ، توفى فى محرم سنة إحدى وستين وخمسمائة .

[٣] الحسن بن العباس بن على بن الحسن بن على بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن على بن رستم العلامة أبو عبد الله بن أبى الطيب الرسمى الأصبهاني الفقيه الشافعي :

سمع الحديث من أبى بكر بن محمد بن أحمد السمسار وسليمان بن إبراهيم الحافظ وأبى الخير محمد بن أحمد بن درا ورزق الله التميمي وطراد الزينبي وطائفة . وعنه جماعة منهم الحافظ أبو سعد السمعاني وأبو القاسم بن عساكر وأبو موسى المديني وصنف جزءا فى ترجمته وفضائله وهو شيخه الذى أخذ عنه المذهب ، وقال : اقرأ المذهب كذا وكذا سنة وكان من الشداد فى السنة وأثنى عليه خيرا ، وقال عبد القاهر الراوى : كان فقيها زاهدا ورعا بكاء عاش نيفا وتسعين سنة وكان عامة أهل أصفهان تلاميذه حتى شيخنا أبو موسى المديني عليه تفقه ، وكان أهل أصفهان لا يثقون إلا بفقواه ، قال : وسألنى شيخنا السلفى عن شيوخ أصفهان فذكرته له فقال : أعرفه فقيها متسكا ، وقال أبو سعد السمعاني : إمام متدين ورع يزجى أكثر أوقاته فى نشر العلم والفتيا وهو متواضع على طريقة السلف ، وكان مفتى الشافعية . وقال عبد القادر الحافظ أيضا : كنا نسمع عليه وهو فى رثاءة من اللبس والمفرش لا يساوى طائلا وكذلك الدار التى كان فيها ، وكانت الفرق مجتمعة على محبته ، قال : وسمعت بعض أصحابنا الأصبهانيين ، يحكى عنه أنه كان فى كل جمعة ينفرد فى موضع يبكى فيه قيل : حتى ذهبت عيناه ، وذكر عنه أبو الفرج بن الجوزى فى المنتظم أنه قال : وقفت على ابن ماسادة وهو يتكلم على الناس فلما كان الليل رأيت رب العزة عز وجل فى المنام وهو يقول لى : يا حسن وقفت على مبتدع ونظرت إليه وسمعت كلامه لأحرمك النظر فى الدنيا قال : فاستيقظت كما ترى لمخاطبتى أعمى ، وتوفى رحمه الله فى سنة ستين وقيل : إحدى وستين وخمسمائة وقد جاوز التسعين .

[٤] الخضر بن شبل بن الحسين بن على بن عبد الواحد أبى البركات الحارثي الدمشقي :

خطيبها ومدرس الغزالية والمجاهدية ، زين له الملك نور الدين المدرسة إلى داخل

[٣] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤١/٤) ، الإسنوى (٢٨٩) ، شذرات الذهب (١٩٨/٤) ، سير أعلام النبلاء (٤٣٢/٢٠) ، الأنساب (١١٥/٦ ، ١١٧) ، الباب (٥٢/٢) ، النجوم الزاهرة (٣٧٢/٥) ، الوافى بالوفيات (٤٠/١٢) .

[٤] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٢٠٥/٤) ، طبقات الإسنوى (٢٤٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٩٢) ، طبقات السبكي (٥٢/٤) .

باب الفرج التى يقال لها العمادية ، فهو أول من درس بها ثم اشتهرت بمدرستها بعده
العماد الكاتب الأصبهاني كما سيأتى ، تفقه على الشيخ نصر المقدسى وجمال الإسلام ،
وبرع فى المذهب وساد ، وبعد صيته وسمع الحديث من الشريف النسيب وأبى طاهر وابن
الموازينى وأبى الوحش ، سمع المقرئ وقرأ عليه القراءات وجماعة ، وكتب كثيراً من الفقه
والحديث ودرس سنة ثمانى عشرة وخمسمائة . قال ابن عساكر : وكان سديد الفتوى
واسع المحفوظ ثبثاً فى الرواية ذا مروءة ظاهرة ، لزمته درسه مدة علفت عنه فى مسائل
الخلاف ، وكان عالماً بالمذهب يتكلم فى الأصول والخلاف ، وقد حدث عنه ابن عساكر
وابنه القاسم وابن أخيه زين الأمناء الشيرازى وآخرون . قال ابن عساكر : وكان مولده
فى شعبان سنة ست وثمانين وأربعمائة ، وتوفى فى ذى القعدة سنة ثنتين وستين
 وخمسمائة ، ودفن بمقابر باب الفرائيس رحمه الله .

[٥] عبد الله بن رفاعه بن غدير بن على بن أبى عمر بن الذيال بن ثابت بن نعيم أبو
محمد السعدى المصرى الشافعى :

قاضى الجيزة ، تفقه على القاضى الخلعى ولزمه وسمع منه السيرة وسنن أبى داود
والأجزاء العشرين ، وغير ذلك من الفوائد وهو آخر من حدث عنه وعنه ، محمد بن
عبد الرحمن المسعودى والقاضى عبد الله بن محمد بن على وعبد القوى بن الجباب
وابن صباح وجماعة ، مولده سنة سبع وستين وأربعمائة ، وتوفى فى ذى القعدة سنة
إحدى وستين وخمسمائة ، قال : رحمه الله وقع لنا من طريقه رواية السيرة لمحمد بن
إسحاق رحمه الله ولله الحمد والمنة .

[٦] عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد أبو طالب بن
العجمى الحلبي الشافعى :

أحد الرؤساء ، رحل إلى بغداد فتفقه بها على أبى بكر الشاشى وأسعد الميهنى ،
وسمع من أبى القاسم بن بيان ثم عاد إلى بلده فتقدم وساد وبنى للشافعية مدرسة
مليحة ، وكانت له همة وفيه عصبية ومحبة للعلماء ، وقد تولى عمارة المسجد الجامع
ببعلبك الأتابك زنكى بن أفسنفر صاحب حلب ثم حج وولى عمارة المسجد الحرام
لصاحب الموصل ، وعنه أبو سعد السمعانى والأستاذ أبو محمد بن علوان وأبو القاسم بن
صصرى وآخرون ، مولده سنة ثمان وأربعمائة ، وتوفى فى نصف شعبان سنة إحدى

[٥] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٧٩/٤) ، الإسنوى (٣٣٦/١) ، شذرات الذهب (١٩٨/٤) ،

النجوم الزاهرة (٣٧٢/٥) ، سير أعلام النبلاء (٤٣٥/٢٠) .

[٦] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٩٤/٤) ، الإسنوى (٢١١/١) ، شذرات الذهب (١٩٨/٤) .

وستين وخمسمائة .

[٧] عبد الرحيم بن رستم أبو الفضائل الزنجاني :

تفقه ببغداد على أبي منصور سعيد بن الزاز ، وقدم دمشق فدرس بالمجاهدية ثم بالغزالية ، ثم ولى قضاء بعلبك ، فلم يزل بها حتى قتل شهيداً فى ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمسمائة وحمل إلى دمشق فدفن بها ، قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : وكان عالماً بالمذهب والأصول وعلوم القرآن شديداً على المخالفين وله شعر جيد .

[٨] عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه الشهرزورى بن النضر بن معاذ ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضي الله عنه :

وقال ابن الديبى : القاسم بن النضر بن عبد الرحمن بن القاسم فزاد ونقص الشيخ أبو النجيب البكرى السهروردى ، أحد الشافعية ومشايخ الصوفية ، دخل بغداد فأقام بها مدة يتقوت من أجره سقى الماء بالقربة ، ويأتى إلى خربة جانب دجلة ويصحبه أقوام ينتفعون به ثم أقبل بالمدرسة على الاشتغال فتفقه على أسعد الميهنى وعلق عنه التعليق وأقام بالمدرسة النظامية وحرر المذهب وأتقن وأفتى وناظر ثم مال إلى المجاهدة والمعاملة ، فصحب الشيخ حماد الدباس من وزارة الناس والأكابر والسلطان ثم بنى مكانه ذاك رباط وبنى إلى جانبه مدرسة كلاهما تحت تصريحه ، وفى حوزته وصار ملاذاً يعتصم به الخائف من الخليفة والسلطان ، ثم درس بالنظامية ببغداد سنة خمس وأربعين وخمسمائة ثم عزل بعد ستين ، وكانت له محافظ جيدة فى الفقه وأصوله ، وأصول الدين منها الوسيط فى التفسير للواحدي ، ووعظ فأجاد من غير تكلف ولا تسجيع ، وسمع كتباً كثيرة فى الحديث منها كتاب غريب الحديث لأبى عبيد ببغداد على ابن نبهان وتأدب على الفصيحى ، قال عمر بن على القرشى : هو إمام من أئمة الشافعية وعلم من أعلام الصوفية أفلح بسببه أمة صاروا سُرُجاً فى البلاد وأئمة هدى وبنى مدرسة ورباطين ودرس وأفتى وولى تدريس النظامية وحدث .

وقال الحافظ بن عساكر : ذكر إلى أبو النجيب أنه سمع بأصبهان من أبى على الحداد واشتغل بالزهد والمجاهدة مدة واستقى الماء بالأجرة ثم اشتغل بالتذكير ، وحصل

[٧] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (١٠٢/٤) ، الإسنوى (٣٠٧/١) .

[٨] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (١١٢/٤) ، الإسنوى (٢٤/٢) ، شذرات الذهب (٢٠٨/٤ ، ٢٠٩) ، الأنساب (١٩٧/٧) ، البداية والنهاية (٢٧٣/١٢) ، اللباب (١٥٧/١) ، معجم البلدان (٢٨٩/٣) ، النجوم الزاهرة (٣٨٠/٥) ، وفيات الأعيان (٢٠٤/٢ ، ٢٠٥) ، سير أعلام النبلاء (٤٧٥/٢٠) ، هدية العارفين (٦٠٦/١ ، ٦٠٧) .

له قبول وولى تدريس النظامية وأملى الحديث ، وقدم دمشق سنة ثمان وخمسين عازماً على زيارة بيت المقدس فلم يستطع الانفساخ للهدنة بين المسلمين والفرنج ، تحدث بدمشق ، ووعظ بها ، وروى عنه ابن عساكر وأبو سعد السمعاني وأثنى عليه خيراً وابن أخته الشيخ شهاب الدين السهروردي وجماعة ، مولده سنة تسعين وأربعمائة ، قال ابن الجوزي : وتوفى في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن بمدرسته رحمه الله .

[٩] عبد الكريم بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر الحافظ الإمام الشهير :

أحد الأعلام الشافعية المحدثين أبو سعد والملقب بتاج الإسلام ابن الإمام تاج الإسلام معين الدين أبي بكر بن الإمام المجتهد أبي المظفر التميمي السمعاني المروزي صاحب التصانيف الكثيرة والفوائد الغزيرة ، ولد في الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمائة فسمعه أبوه بنسأبور ومرو وذلك سنة عشر وله من العمر أربع سنين ، فنشأ بين بنى عمه وأهله ، فلما راهق قرأ القرآن والفقه ودرس بالمدرسة العميدية ، ورحل قبل الثلاثين للعلم إلى أصبهان والعراق والحجاز والشام وطبرستان وما وراء النهر فسمع بنفسه من الفراوي وزاهر الشحامى وهبة الله السدلي وتميم الجرجاني وعبد الجبار الخواري وإسماعيل بن محمد الحافظ وخلق لا يحصون كثرة بمداين شتى ، وصنف كذلك معجم البلدان وكتب عمن دب ودرج وعمل معجماً في عشر مجلدات . قال ابن النجار : سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ وهذا شيء لم يبلغه أحد قال : وكان ظريفاً حافظاً واسع الرحلة ثقة صدوقاً ديناً جميل السيرة مليح التصانيف كثير السرار والأسانيد لطيف المزاج ، قال : وروى عنه مشايخه وأقرانه وحدثنا عنه جماعة من أهل خراسان وبغداد ، وقد روى عنه أيضاً ابنه أبو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني الحافظ وأبو القاسم بن عساكر وابنه القاسم وأبو أحمد ابن سكيئة ، وعبد العزيز بن منينا ، وأبو روح الهروي وأبو الضوء شهاب الشذيانى وخلق كثير وجم غفير ، هذا مع أنه لم يعمر بل مات قبل الستين سنة ، قال ابنه عبد الرحيم : توفى يوم عشرة من ربيع الأول سنة ثنتين وستين وخمسمائة رحمه الله .

ذكر مصنفاته التى سردها ابن النجار، وذكر أنه وجدها بخط الذيل على « تاريخ الخطيب » أربعمائة طاقة ، « طراز الذهب فى أدب الطلب » مائة وخمسون طاقة ،

[٩] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (١١٦/٤) ، الإسنوى (٣٣٧/١) ، شذرات الذهب (٢٠٥/٤) ، سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٢٠) ، وفيات الأعيان (٢٠٩/٣) .

«الإسفار عن الأسفار» عشرون طاقة، «الإملاء والاستملاء» خمس عشرة طاقة، «معجم البلدان» خمسون طاقة، «معجم الشيوخ» ثمانى طاقات، «تحفة المسافر» مائة وخمسون طاقة، «التحف والهدايا» خمس وعشرون طاقة، «عز العزلة» سبعون طاقة، «الأدب فى استعمال الحسبة» خمس طاقات، «المناسك» ستون طاقة، «الدعوات» أربعون طاقة، «الدعوات النبوية» خمس عشرة طاقة، «الحث على غسل اليدين» خمس طاقات، «أفانين البساتين» خمس عشرة طاقة «دخول الحمام» خمس عشرة طاقة. «فضل صلاة التسييح» عشر طاقات، «صلاة الضحى» عشر طاقات، «تحفة العيدين» ثلاثون طاقة، «فضل الديك» خمس طاقات، «فضل الهر» ثلاث طاقات، «الرسائل والوسائل» خمس عشرة طاقة، «صوم الأيام البيض» خمس عشرة طاقة، «سلوة الأحباب والأصحاب» خمس طاقات. «التحجير فى المعجم الكبير» ثلاثمائة طاقة، «فرط الغرام إلى ساكنى الشام» خمس عشرة طاقة، «مقام العلماء بين ىدى الأمراء» إحدى عشرة طاقة، «المساواة والمصافحة» ثلاث عشرة طاقة، «ذكرى حبيب رحل وبشرى مشيب نزل» عشرون طاقة، «الأمالى الخمس» مائة طاقة، «فوائد المزيد» مائة طاقة، «الأخطار فى ركوب البحار» سبع طاقات. «الهريسة» ثلاثة طاقات، «تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة» خمس عشرة طاقة، «تقديم الجفان إلى الضيفان» سبعون طاقة، «الصدق فى الصداقة»، «الربح فى التجارة»، «دفع الارتباب عن كتابة الكتاب»، «النزوع إلى الأوطان»، خمس وثلاثون طاقة، «حث الإمام على تخفيف الصلاة مع الإتمام»، «لفتة المشتاق إلى ساكنى العراق»، ثلاثون طاقة، «فضائل الشام» فى طاقتين.

[١٠] على بن الحسن بن الحسن بن أحمد أبو القاسم بن أبى الفضائل الكلابى

الدمشقى الفقيه الشافعى :

مفتى أهل دمشق وفرضيهم ونحويهم وقارئهم ، تفقه على جمال الإسلام وغيره، وأعاد عنده بالأمنية ودرس بالمجاهدية ، وكانت له حلقة بالجامع يقرئ فيها القرآن والفقه والنحو، وقرأ القرآن على أبى الوحش بن قيراط وسمع الحديث منه ومن ابنه الحسن ابن الحسن ومن أبى تراب حيدرة وعبد المنعم بن العمر وغيرهم ، وعنه أبو المواهب وأبو القاسم ابنا صصرى وجماعة ، توفي فى ذى الحجة سنة ثنتين وخمسمائة رحمه الله .

[١٠] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (١٣٦/٤) ، الإسنوى (٢٤٠/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٦٧/٢٠) ،

شذرات الذهب (٢٠٥/٤) ، النجوم الزاهرة (٣٧٥/٥) .

[١١] على بن عبد الرحمن بن مبادر أبو الحسن :

أحد كبار الشافعية في زمانه ولى قضاء واسط ثم ولى قضاء ربيع الكرخ ثم عزل وسجن إلى أن مات في ربيع سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

[١٢] على بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي زكي الدين أبو

الحسن ابن القاضي المنتخب أبي المعالي القرشي الدمشقي :

قاضيها ، سمع من جمال الإسلام على بن المسلم السلمي وعبد الرحمن بن أبي عقيل وعبد الكريم بن حمزة ، وعنه أبو محمد بن الخشاب مع تقدمه وأبو بكر الباقداري وعمر بن علي القرشي وأبو محمد بن الأخضر وغيرهم ، قال علي بن أحمد الزيدى كان نزهاً عالماً ذا وقار وتدين . وقال الحافظ الذهبي : كان فقيهاً خيراً محمود السيرة استعفى من القضاء فأعفى وذهب إلى العراق فحج منها ثم عاد إلى بغداد فأقام بها سنة وأدركته منيته بها ، فمات يوم الجمعة الثامن والعشرين من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودفن بالقرب من قبر الإمام أحمد بن حنبل رحمهما الله .

[١٣] علي بن هبة الله بن أحمد بن محمد البخاري أبو الحسن بن أبي البركات

البغدادي :

والد قاضي القضاة أبي طالب ، شيخ فقيه بارع ، تفقه على أسعد الميهني وسمع أبا القاسم بن بيان ودخل الروم وتولى قضاء قونية ، توفي سنة خمس وستين وخمسمائة في شعبان .

[١٤] عمارة بن علي بن زيدان الفقيه نجم الدين أبو محمد المذحجي اليمني

الشافعي الفرضي الشاعر المشهور :

تفقه بزييد بمدريستها أربع سنين ثم بالأدب والفرائض وامتدح الملوك ، وكان له ميل إليهم وصنف مجلداً في أخبارهم وتاريخا لليمن . قال القاضي ابن خلكان : كان شافعيّاً شديداً التعصب للسنة أديباً ماهراً ولم يزل ماشى الحال في دولة المصريين إلى أن ملك صلاح الدين فامتدحه وامتدح جماعة ثم إنه شرع في أمور وأخذ في اتفاق مع رؤساء

[١١] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (١٤٤/٤) ، الإسنوى (٦٩/١) .

[١٢] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (١٥٠/٤) ، الإسنوى (٣٠٨/١) .

[١٣] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (١٥٣/٤) ، الإسنوى (٦٩/٢) .

[١٤] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٣٢٠/٢) ، سير أعلام النبلاء (٥٩٢/٢٠) ، وفيات الأعيان

(٤٣١/٣) ، النجوم الزاهرة (٧٠/٦) ، شذرات الذهب (٢٣٤/٤) .

البلد فى التعصب للعبّدين وإعادة أمرهم وكانوا ثمانية من الأعيان ، فأمر صلاح الدين بشنقهم فى رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة وكفى الله شرهم . وذكر الشيخ شهاب الدين أبو شامة وغيره أن مولده سنة خمس عشرة وأنه حج من اليمن فى سنة تسع وأربعين وخمسمائة فسيره صاحب مكة قاسم بن هاشم رسولاً إلى الفائز العبيدى خليفة مصر فامتدحه بقصيدته الميمية التى فيها :

فهل درى البيت أنى بعد فرقته	ما سرت من حرم إلا إلى حرم
حيث الخلافة مضروب سراقها	بين النقيضين من عفو ومن نقم
ولالإمامة أنوار مقدسة تجلو	البغيضين من ظلم ومن ظلم
وللنبوة آيات تنص لنا على	الخفيين من حكم ومن حكم
وللمكارم أعلام تعلمنا مدح	الجزيلين من بأس ومن كرم
وللعلى ألسن تثنى محامدها	على الحميدين من فعل ومن شيم

فوصلوه بجائزة ثم رجع إلى مكة ثم إلى اليمن ثم حج وعاد إلى مصر فاستوطنها إلى أن جرى له ما جرى .

[١٥] محمد بن حمزة ابن الشيخ أبى الحسن على أبو المعالى السلمى الدمشقى :

تفقه على جمال الإسلام وسمع ببغداد من أبى القاسم بن بيان وبدمشق من هبة الله بن الأكفانى ، وعنه زين الأمانة وأبو القاسم بن صصرى ، قال القاسم بن عساكر : كان متجملًا حسن الاعتقاد ، باع أملاكه وأنفقها على نفسه ، توفى فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين وخمسمائة .

[١٦] محمد بن على الوزير أبى نصر أحمد ابن الوزير نظام الملك أبى على

الطوسى صدر إمام معظم :

تفقه على أسعد الميهنى ودرس بمدرسة جدهم ببغداد النظامية أعوامًا ثم صرف ثم أعيد سنة أربع وأربعين وفوض إليه نظر أوقافها وكان ذا جاه عريض وحرمة تامة ثم عزل سنة سبع وخمسين واعتقل مدة مديدة ثم أطلق فحج سنة سبع وخمسين ثم سافر إلى دمشق فأكرم مورده ، وولى تدريس الغزالية إلى أن توفى فى أوائل صفر سنة إحدى

[١٥] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٣/ ٣٦٠) .

[١٦] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٣/ ٣٨٩) .

وستين وخمسمائة ، وقد سمع من أبي الوقت وأبي منصور بن جرون ولم يرو شيئاً لأنه مات شاباً .

[١٧] محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح أبو بكر بن جمال الإسلام السلمى الدمشقى خطيبها :

ومدرس الأمانة بعد أبيه ، تفقه على أبيه وسمع منه الحديث ومن هبة الله بن الأكفاني وابن الموازنى وكتب وحصل ودرس ووعظ في حياة أبيه ، ولما مات أبوه ولى تدريس الأمانة ثم ولى خطابة البلد وناب فى القضاء عن الكمال السهروردى ، وكان حسن الأخلاق قليل التصنع ، روى عنه الحسين بن صصرى والقاسم بن عساكر وغيرهما . وتوفى فى شوال سنة أربع وستين وخمسمائة رحمه الله .

[١٨] محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد :

وقيل : أبو منصور وقيل : أبو المظفر الطوسى البروى الشافعى صاحب التعليقة المشهورة فى الخلاف ، وكان من أكبر أصحاب محمد بن يحيى تلميذ الغزالى ، قال ابن خلكان : وله جدل مليح مشهور أكثر اشتغال الفقهاء به ، قال : ودخل بغداد فصادف قبولاً وافراً وتوفى بعد شهر ، وقال غيره : دخل دمشق سنة خمس وستين ونزل فى السمساطية وكان واعظاً فاضلاً مناظراً ، ووعظ واشتغل ودرس وأفاد وظهر له قبول ، ثم دخل بغداد ، فوعظ بالنظامية ، وكان فيها شديداً فى الاعتقاد والتحمل على الحنابلة ، حيث كان يقول : لو أن لى أمراً لوضعت عليهم الجزية ولم يزل حتى ناله منهم أذى فيما ذكر ابن الأمير وصاحب المرأة وبعض جهلتهم دس إليه من أهذى إليه حلوى فيها سم ، والله أعلم . وقال ابن الذهبى : كان أحد علماء عصره والمشار إليه فى التقدم فى معرفة الفقه والكلام والنظر وحسن العبارة والبلاغة ، قدم من دمشق فرزق قبولاً ببغداد ودرس بها الأصول والجدل بالمدرسة البهائية وكان يحضر درسه خلق ووعظ بالنظامية ثم عاجله الموت وقد حدث بشيء يسير ، قلت : سمع الحديث من محمد بن إسماعيل الفارسى وعبد الوهاب بن الشاذياخى ، توفى وله من العمر خمسون سنة ، سنة سبع وستين وخمسمائة .

[١٩] محمد بن محمود بن أبى علي الحسن بن يوسف بن عمرو العلامة أبو الرضا الأسدى الطرازى ثم البخارى :

[١٧] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢/ ٢٣٢) .

[١٨] انظر ترجمته فى : الإسنوى (١/ ١٢٦) ، وفيات الأعيان (٤ / ٢٢٥) ، الوافى بالوفيات (١/ ٢١٤) .

[١٩] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٣/ ٥٤١) ، الإسنوى (١/ ١٢٧) .

قال عبد الرحيم بن السمعاني: كان إماماً فاضلاً مبرزاً تقياً ورعاً كثير الذكر والتهجد والتلاوة ، تفقه على أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي بمرور الروز وعلى الإمام عبد العزيز بن عمر ببخارى وسمع أبا الفضل بكر بن محمد الزرنجى ومحمد بن عبد الواحد الدقاق ومحمد بن على بن حفص قال: وهو أول أستاذ لى فى الفقه ، ولد ببخارى سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، ومات فى حدود سنة سبعين وخمسمائة .

[٢٠] محمود بن إسماعيل بن عمرو بن على الإمام العلامة أبو القاسم الطريشى النيسابورى :

تخرج بأبى بكر محمد بن منصور السمعاني فى الفقه ، وبرع فى المذهب وأصول الفقه ، وكان حسن السيرة ، وسمع منه عبد الرحيم بن السمعاني وغيره ، ومات فى حدود السبعين وخمسمائة .

[٢١] محمود بن محمد بن العباس بن أبى محمد الخوارزمى الشافعى المعروف بالعباسى :

فقيه تلك البلاد ومفيدهم ، تفقه على محبى السنة أبى محمد الحسين بن مسعود البغوي ، وسمع الحديث من أبيه وجده وإسماعيل بن أحمد البيهقي وجماعة بمرور وبغداد وغيرهما من البلاد ووعظ بالنظامية ، وسمع منه أحمد بن طارق ويوسف بن مقلد . قال أبو سعد السمعاني : كان فقيها عارفا بالمتفق والمختلف صوفيا حسن الظاهر والباطن ، سمع الكثير على كبر السن وعلق المذهب عن البغوي وأفاد الناس بخوارزم ، وصنف تاريخا ، مات سنة ثمان وستين وخمسمائة .

[٢٢] هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر صائى الدين أبو الحسن الدمشقى :

أخو الحافظ أبى القاسم ، قال أخوه: ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وقرأ بالروايات على أبى الحسن سبيع بن قيراط وغيره ، وتفقه على جمال الإسلام ونصر الله بن محمد ، وسمع من أبى القاسم النسيب وأبى طاهر الحنائى الحسن بن الموازنى وغيرهم ، ورحل إلى بغداد فتفقه أيضاً على أسعد الميهنى وعلق عنه الخلاف ، وقرأ على

[٢٠] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (١٨٣/٤) ، الإسنوى (٦٧/٢) ، شذرات الذهب (٢٣٧/٤) ، الأنساب (١٦٠/١) ، اللباب (٣٧/١) .

[٢١] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (١٨٥/٤) الإسنوى (١٨٣/٢) .

[٢٢] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢٠٨/٤) قسم شعراء الشام ، شذرات الذهب (٢١٠/٤) ، فوات الوفيات (٢٣٥/٤) ، النجوم الزاهرة (٣٨٠/٥) ، وفيات الأعيان (٣١١/٣) ، الإسنوى (٩٤/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٩٥/٢٠) .

أبى عبد الله بن كنديد المتكلم شيئاً من الأصول وعلى أبى الفتح بن برهان شيئاً من أصول الفقه ، وجمع شيئاً كثيراً هناك وحج سنة إحدى عشرة ورجع إلى بغداد ثم خرج منها سنة أربع عشرة ثم جاء إلى دمشق وأعاد بالأمنية على شيخه أبى الحسن السلى جمال الإسلام ودرس بالزاوية العربية يعنى الغزلية وأفتى وكتب الحديث الكثير وكان معتنياً بعلوم القرآن والنحو واللغة، وحدث بطبقات ابن سعد وسنن الدارقطنى وعرضت عليه الخطابة وغيرها ، فامتنع وكان خاله أبو المعالى يجتهد أن ينوب عنه فى القضاء فلم يفعل وكان ثقة ثبتاً متيقظاً له شعر كثير ، حدث عنه أخوه الحافظ أبو القاسم وابنه القاسم وأبو سعد السمعانى وبنو أخيه (١) وهم زين الأمانة الحسن وفخر الدين عبد الرحمن شيخ الشافعية وتاج الأمانة أحمد وأبوه نصر عبد الرحيم وغيرهم ، وقيل : إنه وقع فى حمام ببلخ فبقى أياماً ثم مات فى شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

[٢٣] هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى أبو الغنائم التغلبى الدمشقى

المعدل :

قال الحافظ ابن عساكر: ولد سنة إحدى عشرة وخمسمائة وسمع من الفقيه نصر المصيصى وابن طاوس ، وتفقه على جمال الإسلام أبى الحسن السلى وغيره ، وحفظ القرآن وتأدب وكتب الحديث ورواه ، وكان كثير الصلاة والتلاوة والصدقة وأوصى بصدقات فى عدة أشياء من وجوه البر ، وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، ودفن بباب توما عند أبيه وجده .

[٢٤] يوسف بن عبد الله بن بندر الإمام أبو المحاسن الدمشقى ثم البغدادي :

تفقه ببغداد على أسعد الميهنى ، وبرع فى الفقه وأصوله والخلاف، وصار أنظر أهل عصره ، ودرس بالنظامية وحدث عن أبى صالح المؤذن وأبى البركات بن البخارى ، عنه أبو الخير الجلال بعث رسولاً إلى خراسان فمات فى شوال سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

[٢٥] يوسف بن مكى بن يوسف بن على أبو الحجاج الحارثى الدمشقى إمام الجامع

(١) فى (ب) بعدها : « محمد بن الحسن » . ووضع هنا خطأ ، كما أنه ليس من تلامذته . انظر : طبقات السبكي (٣٢٥ / ٧) .

[٢٣] انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء (٢٦٤ / ٢١) ، النجوم الزاهرة (١١٢ / ٦) ، شذرات الذهب (٢٨٥ / ٤) .

[٢٤] انظر ترجمته فى : الطبقات للإسنوى (٢٦٣ / ١) ، سير أعلام النبلاء (٥١٣ / ٢٠) ، النجوم الزاهرة (٣٨٠ / ٥) .

[٢٥] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢٥٨ / ١) .

بها الشافعى :

قال الحافظ بن عساكر : كان أبوه حائكاً فنشأ يوسف وقرأ بالروايات وتفقه عند أبى الحسن بن مسلم يعنى جمال الإسلام ، ورحل ، وسمع من أبى طالب نور الهدى وأبى على بن المهتدى وأبى سعد بن الطيورى ، وكان يسمع مع أخيه ثم حج وعاد مع حجاج الشام ولزم الفقيه نصر الله وأعاد له ، وقد أوصى له بتدريس الزاوية يعنى الغزالية فلم يصح له وحدث وكان ثقة ، ونصب لإمامة الجامع وكتب كثيراً ، وتوفى فى صفر سنة خمس وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

المرتبة الثالثة من الطبقة الثامنة

من أصحاب الشافعي رحمته الله

فيها من

أول سنة سبعين وخمسمائة

إلى

آخر سنة ثمانين

[١] إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإمام رضى الدين أبو إسحاق

الجزرى:

الفقيه الشافعى ، تفقه على شيخه أبى القاسم بن البزرى ، وساد أهل بلده بعده ، وقد تفقه ببغداد بالنظامية ، ومات فى المحرم سنة سبع وسبعين وخمسمائة عن أربع وستين سنة .

[٢] أحمد بن أبى الحسن على بن أحمد بن يحيى بن خازم بن على بن رفاعة الزاهد

الكبير المشهور أبو العباس الرفاعى البطائحي المغربى أصلاً :

قدم أبوه من بلاد المغرب فسكن من البطائح بقرية يقال لها : أم عبيدة ، وتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد ، ورزق منها أولاداً منهم الشيخ أحمد المذكور ، ومات والده وأمه حامل به ، فنشأ فى كفالة خاله ، وكان ميلاده فى محرم سنة خمسمائة . قال القاضى شمس الدين بن خلكان : كان رجلاً صالحاً شافعيّاً فقيها انضم إليه خلق من الفقراء وأحسنوا فيه الاعتقاد ، وهم الطائفة الرفاعية ، ويقال لهم الأحمدية والبطائحية ، ولهم أحوال عجيبة من أكل الحيات حية والنزول إلى التنانير وهى تتضرم ناراً والدخول إلى الأفرنة ، وينام واحد منهم فى جانب الفرن والحجاز يخبز فى الجانب الآخر ، وتوقد لهم النار العظيمة وتقام السماع فيرقضون عليها إلى أن تنطفئ ، ويقال : إنهم فى بلادهم يركبون الأسود ونحو ذلك وأشباهه . ولهم أوقات معلومة يجتمع عندهم من الفقراء بالبطائح عالم لا يحصون ويقومون بكتابة الجميع - والبطائح عدة قرى مجتمعة فى وسط الماء بين واسط والبصرة وقد صنف الناس فى مناقب الشيخ يعقوب بن كراز: قال سيدى الشيخ أحمد : سلكت الطرق الموصلة فما رأيت أقرب ولا أصلح ولا أسهل من الافتقار والذل والانكسار ، فقليل له : يا سيدى فكيف يكون ؟ قال : تعظم أمر الله ، وتشفق على خلق الله ، وتقتدى بسنة رسول الله ﷺ ، وعنه أنه قال : لو أن عن يمينى خمسمائة يروحونى بمراوح وهم من أقرب الناس إلى عن يمينى وعن يسارى مثلهم من أبغض الناس إلى معهم مقاريض يقرضون بها لحمى ، ما زاد هؤلاء عندي ولا نقص هؤلاء بما فعلوه ثم قرأ : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [الحديد ٢٣] ، قال : وكان سيدى الشيخ أحمد إذا حضر بين يديه تمر ورطب ينفى البسط والحسف لنفسه فيأكله ويقول : أنا أحق بالدون من غيرى فإنى مثله ،

[١] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٥٠٩/٢) الإسنوى (٤٠/١) ، سير أعلام النبلاء (٣٥٣/١٧) ،

الوافى بالوفيات (٦٩/٦ ، ٧٠) .

[٢] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٢٥٩/٤ - ٢٦١) ، الوافى بالوفيات (١٤٣/٧) ، وفیات الأعيان

(١٧١/١) ، الإسنوى (٢٩٠/١ ، ٢٩١) .

قال: وكان لا يجمع بين قميصين في شتاء ولا صيف، وكان ورده أنه يصلى أربع ركعات كل ركعة بألف ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]، ويستغفر كل يوم ألف مرة، واستغفاره أن يقول: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين عملت سوءاً وظلمت نفسي وأسرفت في أمري، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى وتب على إنك أنت التواب الرحيم يا حى يا قيوم لا إله إلا أنت. قال: وتوضأ يوماً في برد شديد ومد يده فبقى زماناً فتقدمت لأقبلها، فقال: شوشت على هذه الضعيفة. قلت: من هذه؟ قال: بعوضة كانت تأكل رزقها من يدي فهربت منك، قال: ورأيت مرة يتكلم ويقول: يا مباركة فأعلمت بك العدليل عن وطنك، فنظرت فإذا جراداة قد تعلقت بثوبه وهو يتعذر إليها رحمة لها.

وذكر أن هرة نامت على كفه فجاءت وقت الصلاة فقص كفه ولم يزعجها وعاد من الصلاة؛ فوجدها قد قامت فوصل كفه وخيطه، قال يعقوب: ومرو سيدى على دار الطعام، فوجد الكلاب يأكلون التمر من القوصرة وهم يتحاربون، فوقف على الباب لئلا يدخل عليهم أحد يؤذيهم وهو يقول: أى مباركين اصطلحوا وكلوا ولا يدروا بكم يمنعكم كذا قال، وكان سيد أحمد إذا قدم من سفر شمر وجمع الحطب ثم يحمله إلى بيوت الأراامل والمساكين، وكان الفقراء يوافقونه، وربما كان يملأ الماء للأراامل المساكين ويؤثرهم، قال: وكان يتمثل بهذا البيت:

إن كان لى عند سليمان قبول	فلا أبالى بما يقول العذول
أغار عليها من أبيها وأمها	ومن كل من يرنو إليها فينظر
وأحد من حد المرأة بكفها	إذا نظرت مثل الذى أنا أنظر

قال الشيخ يعقوب بن كراز: كان سيدى أحمد والفقراء فى مكان فقال: لا إله إلا الله قد حان أوان هذا المجلس فليخبر الحاضر الغائب أن أحمد يقول وأنتم تسمعون: من خلا بامرأة أجنبية فأنا منه برىء وسيدى الشيخ منصور منه برىء وسيدى المصطفى عليه السلام منه برىء وربنا سبحانه منه برىء ومن خلا بأمرد كذلك، ومن نكث البيعة فإنما ينكث على نفسه ثم قام من مجلسه ومات بعد شهر، وذكروا أنه كان يحضر للحاوى فى أول أمره ثم فى نهايته، مكث كذلك نحو من سبع سنين. وذكر أبو الفرج بن الجوزى أن سبب مرضه الذى مات فيه أنه سمع القوال ينشد أبياتاً فتواجد منها، وكان المنشد لها عبد الغنى بن نقطة حين زاره أنشده إياها فاضطرب وانزعج وهى هذه الأبيات:

إذا جن ليلى هام قلبى بذكركم أنوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقى سحاب يطرر الهم والأسى وتحتى بحار بالأسى تتدفق
سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها تفك الأسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففى القتل راحة ولا هو ممنون عليه فيعتق

وقال الشيخ عبد الرحمن : سمعت الشيخ يقول : لما حضرت الوفاة سيدى أحمد قبلها بأيام ، قلت : يا سيدى ما نقول بعدك وما تورثنا فقال : أى على قل عنى : إنه ما نام ليلة إلا وكل الخلق أفضل منه ، ولا جرد قط ولا رأى لنفسه قيمة وأما ما أورثه فيا ولدى تشهد أن لى ما لا حتى أورثكم ، وإنما أورثكم قلوب الخلق لك ولذريتك إلى يوم القيامة ، البيعة عامة ، والنعمة تامة ، والضمين ثقة هى اليوم مشيخة وإلى يوم القيامة مشيخة بمملكة ، وكذا قال . توفى إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس ثانى عشر جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسائة ودفن فى قبة الشيخ يحيى النجار ولم يعقب وإنما المشيخة فى بنى أخيه والله أعلم .

[٣] أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ الكبير الشهير أبو طالب بن أحمد بن سلفة الأصبهاني الجرواني :

وجروان محله بأصبهان ، السلفى ، وسلفة لجدّه أحمد . قال الحافظ عبد الغنى المقدسى : سمعته يقول : أنا أذكر قتل نظام الملك سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وكان عمى نحو عشر سنين ، وقد كتبوا عنى فى أول سنة ثنتين وتسعين وأنا ابن سبع عشرة سنة . وكان أول سماعه من سنة ثمان وثمانين فسمع بيلده أصبهان من جماعة ، خرج لهم معجما ، ثم ارتحل إلى بغداد فسمع من جماعة آخرين خرج لهم معجما أيضا وأقبل على الفقه والعربية حتى برع فيهما وأتقن مذهب الشافعى على إلكيا الهراسى ، وأبى بكر الشاشى ، وأبى القاسم يوسف بن على الزنجاني ، والأدب عن ابن زكريا التبريزى وغيره وحج فسمع وحصل وقدم دمشق سنة تسع وخمسين وخمسائة ، وسمع بها ثم ذهب إلى صور ، وركب البحر فصار إلى الإسكندرية فاستوطنها ودرس بها بمدرسة ابن السلار ، فكانت أول مدرسة بالثغر ، وكان أول مدرس به ، وخرج إلى البلدان ما عدا بغداد

[٣] انظر ترجمته فى : السبكي (٣١٨/٣) ، الأنساب (١٠٥/٧ ، ١٠٦) ، البداية والنهاية (٣٠٧/١٢) ، ٣٠٨ ، شذرات الذهب (٢٥٥/٤) ، لسان الميزان (٣٩٩/١) ، ميزان الاعتدال (١٥٥/١) ، النجوم الزاهرة (٨٨/٤) ، وفيات الأعيان (٩٣/١ - ٦٩ ترجمة رقم ٤٣) ، الإسنوى (٣٣٩/١) ، سير أعلام النبلاء (٥/٢١ - ٣٩) ، الوافى بالوفيات (٢٢٩/٧ - ٢٣٣) ، طبقات الحفاظ (٤٦٩) ، كشف الظنون (٢٥٤ - ٩٨٧ ، ٩٨٢ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧) .

وأصبهان وعمل معجماً آخر ، وكان إماماً مقرئاً مجوداً محدثاً حافظاً جهبذاً وفقهياً مفتياً ونحوياً ماهراً ولغوياً محققاً فيما ينقله حجة ثبناً ، انتهى إليه علو الإسناد في البلاد ، وقد روى عنه محمد بن طاهر المقدسى أحد مشايخه وسبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى وهى وفاتيهما مائة وأربع وأربعون سنة ، وروى عنه القاضى عياض بالإجازة ومات قبله ، وحدث عنه من الحفاظ عبد الغنى المقدسى وعبد القادر الرهاوى وعلى بن الفضل ، وخلق لا يحصون كثرة لسطول مدة حياته وتحديثه فإنه مكث نيفاً وثمانين سنة يسمع عليه .

قال شيخنا الحافظ الذهبي : ولا أعلم أحداً مثله ، وكان يحسن الشعر ويحب من يمدحه ، قال أبو سعد السمعاني في الذيل : هو ثقة ورع متقن مثبت حافظ فهم ، له حظ من العربية كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه ، وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : سمع السلفى ممن لا يحصى وحدث بدمشق ، فسمع منه أصحابنا ولم أظفر بالسماع منه ، وسمعت بقراءته من شيوخ عدة ثم خرج إلى مصر واستوطن بالإسكندرية ، واستوطن بها امرأة ذات يسار وحصلت له ثروة بعد فقر وتصوف ، فصارت له بالإسكندرية وجاهة ، وبنى له العادل على بن إسحاق بن السلار أمير مصر مدرسة بالإسكندرية ، وقال الحافظ عبد القادر الرهاوى : سمعت من يحكى عن الحافظ أبى ناصر أنه قال قال عن السلفى : كان ببغداد كأنه شعلة نار فى تحصيل الحديث ، قال عبد القادر : وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة مع مخالفته لهم فى المذهب وكان لا تبدو منه جفوة لأحد ، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ولا ييصق ولا يتورك ولا يبدو له قدم ، وقد جاوز المائة . بلغنى أن سلطان مصر حضر عنده السماع فجعل يتحدث مع أخيه فزجرهما ، وقال : إيش هذا ؟ نحن نقرأ الحديث وأنتما تتحدثان ! قال : وبلغنى أنه فى مدة مقامه وهى أربع وستون سنة ما خرج إلى بستان ولا فرجة غير مرة واحدة بل كان عامة دهره ملازماً لمدرسته ، ولا نكاد ندخل عليه إلا نراه مطلعاً فى شىء وكان حليماً متحملاً محباً للغرباء ، وقد سمعت بعض الفضلاء بهمذان يقول : السلفى أحفظ الحفاظ . قال عبد القادر : وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، قد أزال من جواره منكرات كثيرة ، ورأيته يوماً وقد جاءه قوم يقرؤون بالألحان فمنعهم ، وقال : هذه بدعة بل اقرؤوا ترتيلاً . وقال ابن نقطة : كان حافظاً ثقة جوالاً فى الآفاق ، سآلاً عن أحوال الرجال سماعاً ذهلياً والمؤمن الساجى وأباً على البردانى وأباً الغنائم الزينبى

قال: قال لى عبد العظيم المنذرى : إن أبا الحسن المقدسى قال: حفظت أسماء وكنى وجئت إلى السلفى فذاكرته بها فجعل يذكرها من حفظه ، وما قال لى: أحسنت ، وقال: ما هذا شئ مליح أنا شيخ كبير فى هذه البلدة هذه السنين لا يذاكرن أحد، وحفظى هكذا ، مات السلفى رحمه الله يوم الجمعة، وقد صلى الغداة ، وقد بات تلك الليلة يقرأ عليه الحديث حتى غربت الشمس وهو يرد على القارئ اللحن الخفى ، فلما صلى الصبح من يوم الجمعة فى أول وقتها ، مات فجأة الخامس من ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة بالإسكندرية رحمه الله .

ومن شعره ما رواه عنه الحافظ عبد الغنى :

ضل المقيم المعطل مثله	عن منهج الحق المبين ضلالا
وأنى أماليهم بنكر لا رعوا	من معشر قد حاولوا الإشكالا
وغدوا يقتبسون الأمور برأيهم	ويدلسون على الورى الأقوالا
والاولون تعدوا الحد الذى	قد حد فى وصف الإله تعالى
وتصوروه صورة من جنسنا	جسماً وليس الله عز مثالا
والآخرون فعملوا ما جاء فى القرآن	أبجح بالمقال مقالا
وأبوا حديث المصطفى أن يقبلوا	رأوه حشوا لا يفيد منالا

وهذه من قصيدة فيها بضعة وعشرون بيتا ، وله مثلها فى السنة .

وقال أبو سعد السمعانى : أنشدنا يحيى بن سعدون النحوى بدمشق قال: أنشدنا

السلفى لنفسه :

ليس حسن الحديث قرب	رجال عند أرباب علمه النقاد
بل علو الحديث عند أولى	الإتقان والحفظ سنة الإسناد
فإذا ما تجمعا فى حديث	فاغتتمه فذاك أقصى المراد

[٤] أحمد بن محمد بن أبى القاسم الشيخ أبو الرشيد الحنفى الفقيه الصوفى

الزاهد :

تفقه مدة، وصحب الشيخ أبا النجيب السهروردى ، وسمع الحديث من زاهر

الشحامي وأبى بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى وجماعة ، ثم لزم الخلوة والعبادة مدة ثنتى عشرة سنة، وظهرت له الكرامات والأحوال. قال عمر بن على القرشى: وقد كتبت من كلامه ما يقارب ثمانين مجلداً. قال ابن النجار: بلغنى أنه مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

[٥] داود بن محمد بن الحسن بن خالد القاضى أبو سليمان الخالدى الأربلى ثم الحصفى:

لأنه تولى قضاء حصين كيفاً ، مولده سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة بالموصل ، واشتغل ببغداد وسمع بها من أبى القاسم بن بيان ، وبمرو من أبى منصور محمد بن على بن محمود الكراعى، وقدم دمشق رسولاً ، فحدث بها ثم سكن الموصل ، وحدث بصحيح البخارى إلا أنه سقط عليه وعليهم من الإسناد رجل واستمر الوهم ، روى عنه أبو القاسم بن صصرى ، وأبو نصر بن الشيرازى ، وأجاز للبهاء عبد الرحيم ، توفى بالموصل يوم النحر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

[٦] زيد بن نصر بن تميم ويقال أحمد بن نصر بن تميم أبو القاسم الحموى :

الفقيه الشافعى المتكلم الأشعرى ، تفقه على جمال الإسلام ، وروى عنه وعن عبد الكريم بن حمزة ، وكان شديد التعصب لمذهب الأشعرى ، وقد ولى حبة دمشق وحبة مصر أيضا ، وعنه أبو القاسم بن صصرى . وقال أبو المواهب بن صصرى : توفى فى شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة وقد جاوز السبعين .

[٧] سعد بن محمد بن سعد بن صفى شهاب الدين أبو الفوارس التميمى الشاعر الملقب بالحيص بيص:

قيل: إنه رأى الناس فى شدة واختلاط فقال: ما لهم فى حيص بيص ، فعرف بذلك، وكان من فضلائهم وأذكائهم ، تفقه على مذهب الإمام الشافعى بالرى على القاضى محمد بن عبد الكريم الوزان ، وتكلم فى مسائل الخلاف ، وامتدح الملوك والخلفاء والوزراء ، واكتسب مالا جزيلا ومجدا أثيلا ، ذكره ابن السمعانى فى ذيله فقال: كان فصيحاً حسن الشعر . وقال الذهبى : سمع من أبى طالب الحسين بن محمد الذهبى وبواسط من أبى المجد محمد بن جهور ، وله ديوان مشهور وترسل ، وكان

[٥] انظر ترجمته فى: الطبقات للإسنوى (٦٧/١) .

[٦] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٥٥/٤) ، الإسنوى (٢١٢/١) .

[٧] انظر ترجمته فى: السبكي (٥٧/٤) ، الإسنوى (٤٤٣/١ ، ٤٤٤) ، البداية والنهاية (٣٢١/١٢) ، معجم

الأدباء (١٩٩/١١) ، وفيات الأعيان (٣٦٢/٢) ، والأعلام للزركلى (٨٧/٣) ، سير أعلام النبلاء (٦١/٢١) ،

بارعاً فى الشعر محسناً بديع المعانى وبلغ الرسائل ذا خبرة تامة باللغة ، وقال ابن أبى الطيب الثقفى : كان شاعراً فاضلاً وافر العقل والأدب عظيم المنزلة فى الدولتين العباسية والسلجوقية ، وكان ذا معرفة تامة للأدب وحفظ كثير للشعر ، إماماً فى رأى حسن العقيدة ، حدثنى عبد الباقي بن رزيق الحلبى الزاهد قال : رأيت واجتمعت به فكان صدرأ فى كل علم ، عظيم النفس حسن الشارة ، يركب الخيل العربية الأصيلة ويتقلد بسيفين ، ويحمل خلفه الرمح ويأخذ نفسه بما يأخذ به الأمراء ، ويتبارى فى لفظه ، ويعقد القاف ، وكان أفصح من رأيت ، وكان يناظر على مذهب الجمهور يعنى أهل السنة ، ولهذا قال فيه أبو القاسم بن الفضل :

كم تبادى وكم يطول طرطورك	ما فيك شعره من تميم
فكل الضب واقط الحنظل اليابس	واشرب إن شئت بول الظليم
فليس ذا وجه من يضيف ولا يقرى	ولا يدفع الأذى عن حریم
قال القاضى شهاب الدين شداد فأجابه الخيص بيص بما سمعناه من لفظه :	
لا تضع من عظيم قدر وإن	كنت مشاراً إليه بالتعظيم
فالشريف الكريم يصغر قدراً	بالتعدى على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر	بتنجيسها وبالتحريم

وقد روى عنه أيضا محمد بن أبى البدر بن المتنبى وغيره ، وتوفى فى سادس شعبان سنة أربع وسبعين وخمسائة رحمه الله .

[٨] عبد الله بن حمزة بن محمد بن سماوة أبو الفرج الكرمانى ثم الحرفتى ثم

الدمشقى :

خطيب دوما ، تفقه على جمال الإسلام ، وروى عنه وعن أبى القاسم بن صصرى وأخيه أبى المواهب بن صصرى وقال : كان ثقة صالحاً ، توفى فى ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمسائة وهو فى عشر الثمانين .

[٩] عبد الله بن الخضر بن الحسين أبو البركات الموصلى الفقيه الشافعى :

المعروف بابن الشيرجى حصل المذهب وناظر ، وسمع أبا بكر الأنصارى ، وأبا منصور الشيبانى وجماعة ، وانتفع به جماعة من أهل الموصل ، وكان إماماً مثبِتاً ، وروى

[٨] انظر ترجمته فى : الطبقات للإسنوى (١٨٤/٢) .

[٩] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٧٩/٤) ، الإسنوى (٢٥/٢) ، وفيات الأعيان (٥٨/٧) .

عنه غير واحد منهم محمد بن علوان والفقيه بهاء الدين بن شداد ، توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة رحمه الله .

[١٠] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد كمال الدين أبو البركات الأنباري النحوي :

صاحب كتاب أسرار العربية وغيره من التصانيف المفيدة التي تزيد على مائة مصنف ، تفقه ببغداد بالمدرسة النظامية مدة على أبي منصور بن الرزاز وأخذ علم العربية عن أبي السعادات الشجري واللغة عن أبي منصور الجوالقي . وبرع حتى صار شيخ العراق ، وقرأ النحو بالنظامية ثم انقطع إلى منزله في العلم ، والعبادة ، وإفادة الناس ، والفراغ من الدنيا ، والصبر على خشن العيش ، وحاصل أمره الزهد في الدنيا والتوكل على الله عز وجل ، روى الحديث عن أبيه ، وخليفة بن الأنباري ، ومحمد بن محمد بن عطف ، وأحمد بن نظام الملك ، وعنه الحافظ أبو بكر الحازمي وابن الذهبي وجماعة ، وتوفي في شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة عن أربع وستين سنة ومن شعره :

دع الفؤاد بما فيه من الحرق	ليس التصوف بالتلبيس والحرق
بل التصوف صفو القلب من	كدر ورؤية الصوفية أعظم الحرق
وصبر نفسى على أدنى مطامعها	وعن مطامعها فى الخلق بالخلق
وترك دعوى بمعنى فيه حفة	فكيف دعوى بلا معنى ولا خلق

[١١] علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن أبو الحسن العلوي الحسيني الزيدى البغدادي الفقيه الشافعي المحدث العابد القدوة :

سمع ابن ناصر ، وابن الزاغوني ، ونصر بن نصر العكبرى ، وانتخب لنفسه أجزاء ، وحدث بها وسمع منه شيوخه وأقرانه تبركاً به ، منهم : عمر القرشى ، وعمر العليمي ، وأبو المواهب بن صصرى ، وقال ابن الديبى : كان ثقة صدوقاً أحد الأعيان ، والزهاد والنسك وحفظ القرآن وكتب الكثير من الحديث ، وجمعه وحصل الفقه ، وكان نبلاً

[١٠] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٨٥ / ٧) ، الإسنوى (٦٧ / ١) ، البداية والنهاية (٣٣١ / ١٢) ، شذرات الذهب (٢٥٨ / ٤) ، النجوم الزاهرة (٩٠ / ٦) ، وفيات الأعيان (١٣٩ / ٣) ، وسير أعلام النبلاء (١١٣ / ١) .

[١١] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (١٣٥ / ٤) ، الإسنوى (١٢٨ / ١) ، النجوم الزاهرة (٨٦ / ٦) ، سير أعلام النبلاء (١٠٤ / ٢١) .

جامعاً لصفات الخير. سمعت شيخنا ابن ناصر يعظم شأنه يثنى عليه ويصف زهده ودينه، وذكر شيخنا أبو عبد الله الذهبي: أن الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء كان قد نذر إن عاد إلى الوزارة أن يعطيه ألف دينار، فعاد فبعث إليه بألف دينار، فبلغ ذلك الخليفة، فبعث إليه بمثلها وبعثت إليه أم الخليفة بمثلها أيضاً فلم يتصرف فيها، بل بنى بها مسجداً واشترى بها كتباً ووقفها فيه وانتفع بها الناس، وكان مولده سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وتوفي في حياة أبويه في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودفن بداره .

[١٢] على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ الكبير (ثقة) الدين

أبو القاسم بن عساكر :

فخر الشافعية، وإمام أهل الحديث في زمانه، وحامل لوائهم صاحب تاريخ دمشق، وغير ذلك من المصنفات المفيدة المشهورة، مولده في مستهل سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وسمعه أخوه أيضاً ابن هبة الله في سنة خمس وخمسمائة وبعدها من الشريف أبي القاسم النسيب وأبي القاسم قوام بن زيد ، وأبي الحسن سبيع بن قيراط، وأبي طاهر ابن الحبانى وأبي الحسن بن الموازنى ثم سمع بنفسه بدمشق من جماعة، ثم رحل إلى بغداد سنة عشرين، وحج منها سنة إحدى وعشرين، وسمع بمكة، وعاد إليها فأقام بها خمس سنين يشتغل ويحصل ويسمع ويتفقه بالنظامية ويعلق مسائل الخلاف على أبي سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، ثم رجع بعلم جم، وسماعات كثيرة ثم عاد إلى الرحلة في سنة تسع وعشرين إلى خراسان وأصبهان وغيرهما من البلدان، وبقي نحو أربع سنين، ورجع بكتب عظيمة ومسندات وسنن وأجزاء كثيرة وبعد تلك السنين رجع وقد سمع من مشايخ كبار وصغار نحو من ألف وثلاثمائة شيخ وثمانين امرأة ونيف. وقد حدث بأصبهان وخراسان وبغداد وغيرها من البلاد، وسمع منه جماعة من كبار الحفاظ كأبي يعلى الهمداني وأبي سعد السمعاني، وروى عنه ابنه القاسم، وبنو أخيه فخر الدين وأبو منصور، وزين الأمانة، وعبد الرحيم، وعز الدين النسابة محمد ابن تاج الأمانة الحافظ، وأبو المواهب بن صصرى، وأخوه أبو القاسم بن صصرى، والحافظ عبد القادر الرهاوى، والقاضى أبو القاسم بن الحرستاني، والقاضى أبو نصر بن الشيرازى، ومحمد بن أخى الشيخ أبى البيان، والبهاء على بن الحرنى، وخلق كثير وجم غفير .

[١٢] انظر ترجمته في: الطبقات للبيهقي (١٣٧/٤)، الإسنوى (٩٥/٢)، سير أعلام النبلاء (٥٥٤/٢٠)،

وفيات الأعيان (٣٠٩/٣)، النجوم الزاهرة (٧٧/٦)، طبقات الحفاظ (٤٧٤، ٤٧٥)، كشف الظنون (٥٤، ٥٧، ١٠٣، ١٦٢، ٢٩٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٥٢٦، ٥٧٤، ١٧٣٦، ١٨٣٦)، شذرات الذهب

قال الحافظ أبو سعد السمعاني في تاريخه : كثير العلم غزير الفضل حافظ ثقة متقن دين خير حسن السمات، جمع بين معرفة المتون والأسانيد ، صحيح القراءة مثبت ، خير ، ورحل وتعبد وبالغ في الطلب إلى أن جمع ما لم يجمع غيره وأربى على أقرانه وصنف التصانيف ، وخرج التخاريج ، وشرع في تاريخ لدمشق وقال ابنه الحافظ أبو القاسم : كان أبى رحمه الله مواظبا على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن يختم في كل جمعة ، ويختم في رمضان في كل يوم ، ويعتكف في المنارة الشرقية ويحيى ليلة النصف والعيدين بالصلاة والذكر وكان كثير النوافل والأذكار ، يحاسب نفسه على لحظة تذهب في غير طاعة ، وقال لى : لما حملت بى أُمى رأَت في منامها قائلاً يقول لها: تلدين غلاما يكون به شأن^(١) قال: وحدثنى أن أباه رأى رؤيا معناها: يولد لك ولد يحيى الله به السنة . قلت: تصديق هذه الرؤيا ما جلب إلى الشام من كتب الإسلام المشهورة كمسند الإمام أحمد ، ومسند أبى يعلى الموصلى وغير ذلك من المسانيد الكبار والصغار قال: وحدثنى أبى قال: كنت يوماً أقرأ على أبى الفتح المختار بن عبد الحميد وهو يتحدث مع الجماعة فقال : قدم علينا أبو على بن الوزير ، فقلنا : ما رأينا مثله ثم قدم علينا أبو سعد السمعاني فقلنا : ما رأينا مثله ، حتى قدم علينا هذا فلم نر مثله . وقال الحافظ الرئيس أبو المواهب بن صصرى : أما أنا فكنت أذاكره في خلواته عن الحفاظ الذين لقيهم ، فقال: أما ببغداد، فأبو عامر البغدادى ، وأما بأصبهان فأبو نصر اليونارتى ، لكن إسماعيل الحافظ كان أشهر منه . فقلت له: فعلى هذا ما رأى سيدنا مثله فقال: لا تقل هذا ، قال الله تعالى : ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النجم : ٣٢] ، قلت: وقد قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(١١) [الضحى] ، قال: نعم لو قال قائل : إن عيني لم تر مثلى لصدق . قال أبو المواهب : وأنا أقول : لم أر مثله ولا من اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة مدة أربعين سنة من لزوم الصلوات في الصف الأول إلا من عذر ، والاعتكاف في رمضان ، وعشر ذى الحجة ، وعدم التطلع إلى تحصيل الأملاك ، وبناء الدور قد أسقط ذلك عن نفسه ، وأعرض عن طلب المناصب من الإمامة والخطابة وإياها بعدما عرضت عليه ، وقلة التفاته إلى الأمراء ، وأخذ نفسه بالأمر والنهى عن المنكر ، لا يأخذه في الله لومة لائم ، ثم قال لى: لما عزمت على التحديث - الله مطلع - أنه ما حملنى على ذلك حب الرياسة والتقدم بل قلت: متى أروى ما جمعت ويأتى بفائدة أخلفه بعدى صحائف ، فاستخرت الله ،

(١) بعدها في طبقات السبكي هنا كلام ناقص وتكملته : « فإذا ولدته فاحمله إلى المغارة ؛ مغارة الدم ببجل قاسيون يوم الأربعين من ولادته ، وتصديق بشىء ، فإن الله تعالى يبارك لك وللمسلمين فيه ، ففعلت ذلك كله ، وصدقت اليقظة منامها » انظر : الطبقات (١٣٩/٤) .

واستأذنت أعيان شيوخي ، ورؤساء البلد ، وطففت عليهم فكل قال : ومن أحق بهذا منك ، فشرعت في ذلك ثلاث وثلاثين ، وذكره ابن النجار في تاريخه فقال : هو إمام المحدثين في وقته ومن انتهت إليه الرياسة في الحفظ والإتقان والمعرفة التامة [بعلوم الحديث والثقة والنبيل ، حسن التصنيف والتجويد] (١) والثقة وبه ختم هذا الشأن .

روى عنه جماعة في حياته سماعاً وإجازة ، قال : وقرأت بخط الحافظ معمر بن الفاجر في معجمه : أخبرني أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الحافظ من لفظه بمنى إملاء يوم النحر الأثر ، وكان أحفظ من رأيت من طلبة الحديث والشأن ، وكان شيخنا الإمام إسماعيل بن محمد يفضل علي جميع من لقيناهم من أهل أصبهان وغيرها . وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : سمعت أبا الخير البستي يقول : سمعت أبا محمد المنذرى الحافظ يقول : سألت شيخنا علي بن المفضل الحافظ عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ . فقال : من ؟ قلت : ابن ناصر وابن عساكر . فقال : ابن عساكر ، فقلت : الحافظ أبو موسى المديني وابن عساكر . فقال : ابن عساكر ، فقلت : الحافظ أبو طاهر السلفي وابن عساكر فقال : السلفي شيخنا السلفي شيخنا .

قال الذهبي : معناه أنه وقر شيخه أن يصرح بابن عساكر أحفظ منه وإلا فهو أحفظ منه ، وما رأى ابن عساكر مثل أبي حازم بذلك ، قال : وكذلك رأيت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزرى يميل إلى ذلك ، قال : وقرأت بخط عمر بن الحاجب قال : حكى لى من أثنى به أن الحافظ عبد الغنى قال : الحافظ ابن عساكر برجال الشام أعرف من البخارى بهم ، وندم علي ذلك السماع منه ندامة كلية رحمهما الله وأكرم مثوهما ، وقال الحافظ أبو محمد عبد القادر الرهاوى : رأيت الحافظ السلفي والحافظ أبا يعلى الهمداني والحافظ أبا موسى المديني ما رأيت فيهم مثل ابن عساكر ، قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي : ومع جلالته وحفظه يروى الأحاديث الواهية ، والموضوعة ولا يبينها وكذا كان عامة الحفاظ الذين بعد القرون الثلاثة [إلا ابن ساريك أبعده الله] (٢) عن ذلك ، وأى فائدة في معرفة الرجال ولمصنفات التاريخ والجرح والتعديل إلا كشف الحديث المكذوب وهتكه ، وتبين أمره لئلا يروج علي من لا يعلم . قلت : لقد صدق أثابه الله في هذا وبر ورشد وأنزل من هذا بدرجات من يحتج بذلك مع علمه أو بجاهله فيدخل فاعل ذلك في قول القائل :

فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

قال: وله شعر جيد عقيب مجالسه فمنه :

أيا نفس ويحك جاء المشيب فماذا التصابي وماذا الغزل
تولى شبابي كأن لم يكن وجاء مشيبي كأن لم يزل
فياليت شعري ممن أكون وما قدر الله لي في الأزل

قال ابن الحافظ أبو محمد القاسم: توفي رحمه الله في حادى عشر رجب سنة إحدى وسبعين وخمسائة، وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين، وصليت عليه في الجامع، والشيخ قطب الدين فى الميدان الذى يقابل المصلى، ودفن بمقبرة باب الصغير، ورأى له جماعة منامات حسنة، ورثى بقصائد رحمه الله وأكرمه.

ومن مصنفاته المشهورة: «التاريخ الكبير» ثمانمائة جزء فى ثمانين مجلدا، «الموافقات» اثنان وسبعون جزءا، «الأطراف للسنن الأربعة» ثمانية وأربعون، «عوالى مالك» أحد وثلاثون، «الثانى لحديث مالك العالى» و «غرائب مالك عوالى» سبعة مجلدات، «عوالى الثورى» مجلدان، «معجم شيوخه» ١٢ مجلدا، «مناقب الشبان»، ٥٠ مجلدا، «فضل أصحاب الحديث» ١١، و «السباعيات» ٧، «تبيين كذب المفتري على الشيخ أبى الحسن الأشعري» مجلد، ذكر ترجمة حسنة للأشعري وطبقات أصحابه إلى زمانه وذكر اعتقاده من كتابه الإبانة وغيرها من الكتب التى صار إليها الأشعري بعد رجوعه عن الاعتزال ونزوعه طريقة أهل السنة والاعتدال، ورد فيه على من رماه بالعظائم، ومن مناقبه وما يريه على الفضائل والعزائم.

وبالجملة فهو كتاب نافع يحتاج إلى الوقوف عليه كل فاضل بارع وكتاب «الزهادة فى ترك الشهادة» مجلد، «فضل المحمد» مجلد، «فضل عاشوراء» ثلاثة أجزاء، «الأربعون الطوال»، «الأربعون الجهادية»، «الأربعون البلدية»، «الأربعون الأبدان»، كتاب «الزلازل» ثلاثة أجزاء كبيرة متفرقة فى فضائل البلدان، ومن أحاديث أهلها وله أربعمائة مجلس، وثمانى مجالس فى فنون شتى وفوائد كثيرة، وخرج لشيخه جمال الإسلام مشيخة، ولجماعة من مشايخه وأصحابه تاريخ كبير وخرج فى آخر عمره لنفسه كتاب «الأبدال» ولم يتمه ولو تم لجاء فى نحو مائتى جزء.

وقد تولى مشيخة دار الحديث النورية، وأملى على كرسى الحديث الذى بها وله فيه مجلس مفيد ونظم نضيد فى العربية وبرع فيها، إذ كان ما يمليه فى خالص العنبر وتعينه وتبدله، فكان أولى من وضعت له دار الحديث، وأفضل من جلس فى زمانه للإملاء والتحديث، فرحمه الله وأكرم مثواه.

[١٣] على بن أبي المكارم بن فتيان أبو القاسم الدمشقي الشافعي :

أحد الأعيان بمصر ، قال الشيخ محيي الدين فيما ألحقه من التراجم على طبقات ابن الصلاح: تفقه على الإمام أبي المحاسن يوسف بن عبد الله الدمشقي مدرس النظامية ببغداد وأعاد عنده وله معرفة بفنون ، وتوفي في سنة تسع وسبعين وخمسمائة .

[١٤] محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين الإمام مجد الدين أبو منصور الطوسي

العطاري :

المعروف بحفدة أحد أئمة الشافعية فقهاً وأصولاً ووعظاً ، تفقه أولاً بمرور على أبي بكر محمد بن منصور السمعاني ، ثم انتقل إلى مرو الروذ فلزم محيي السنة وغيرهما ، ثم رحل إلى بخارى واشتغل بها على بعض مشايخ الحنفية وعاد إلى أذربيجان وأجمع عليه لوعظه ، وحسن كلامه ، وفصاحته ، وسمع أيضاً من عبد الغفار الشيرازي وأبي الفتيان الدهستاني الحافظ ، وناصر بن أحمد العياضي . وعنه أبو المواهب بن صصري وأبو أحمد بن سكر وعبد العزيز الأخضر ، وآخرون . وقال السمعاني: كتبت عنه بمرور نيسابور وكان فقيهاً واعظاً مناظراً جليلاً ، مولده سنة ست وثمانين وأربعمائة . قال ابن خلكان : ثلاث وسبعين وخمسمائة ، والله أعلم . قال الذهبي: الثاني أصح ، قال شيخنا الحافظ الذهبي فيما قرأت عليه: أنا أحمد بن إسحاق أنا يوسف بن رافع الأسدي - قدم علينا مصر - أنا أحمد بن أسعد أنا محيي السنة الحسين بن مسعود أنا أحمد بن عبد الله الصالحى ، ثنا أبو الحسين بن شران ثنا إسماعيل الصفار ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ أن رسول الله ﷺ قال: «وهل يكب الناس على وجوههم أو قال: مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم» (١) .

[١٥] محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي قاضي القضاة كمال الدين

أبو الفضل بن أبي محمد بن الشهرزوري ثم الموصل الشافعي :

ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وتفقه ببغداد على أسعد الميهني ، وسمع الحديث من جده لأمه على بن أحمد بن طوق ، وأبى البركات بن خميس ، وغيرهم ، ونور الهدى أبي طالب الزينبي ، وتولى قضاء بلدة الموصل ، وكان يتردد إلى الرسلية إلى بغداد وخراسان من الأتابك زنكي ، ثم قدم الشام وافداً على الملك نور الدين فأكرمه وأوفده

(١) الترمذي (٢٦١٦) في الإيمان ، وابن ماجه (٣٩٧٣) في الفتن ، وصححه الألباني .

[١٣] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (١٥٣ / ٤) ، الإسنوي (٢٥٨ / ١) .

[١٤] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٣٥٤ / ٣) ، الإسنوي (٢١١ / ١) ، شذرات الذهب (٢٤٠ / ٤) ،

النجوم الزاهرة (٧٧ / ٦) ، وفيات الأعيان (٢٣٨ / ٤) ، سير أعلام النبلاء (٥٣٩ / ٢٠) .

[١٥] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٣٦٩ / ٣) ، الإسنوي (١٧٦ / ٢) ، شذرات الذهب (٢٤٣ / ٤) ،

وفيات الأعيان (٢٤١ / ٤) ، النجوم الزاهرة (٧٩ / ٦) ، سير أعلام النبلاء (٥٧ / ٢١) .

رسولاً من حلب إلى الديوان العزيز ببغداد ثم ولى قضاء دمشق فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ونظر الأوقاف ، والأموال السلطانية ، وغير ذلك ، وتقدم عنده وهو حقيق بذلك فأحسن السيرة فى الظاهر والسريرة ، وبنى المساجد ، وعمر الجامع وحدد معالم وفتح مشاهد واستحدث الشباك الكمالى الذى يصلى فيه نواب السلطنة اليوم ويجلس فيه الحاكم الشافعى بعد الخلوة للنظر فى المظالم ، وصرف الصدقة جرياً على عادة هذا المكان ، وقد بنى القاضى كمال الدين أثابه الله مدرسة بالموصل ومدرسة بنصيبين ورباطاً بالمدينة النبوية ، ووقف الهامة على الحنابلة ، وله غير ذلك من المعروف والبر والقرب .

قال أبو محمد القاسم بن عساكر : ولى قضاء دمشق سنة خمس وخمسين وكان يتكلم فى الأصول كلاماً حسناً وكان أديباً شاعراً ظريفاً فكه المجلس ، ووقف وقوفاً كثيرة ، وكان خبيراً بالسياسة وتدير الملك ، وقال القاضى ابن خلكان : ولى قضاء دمشق وترقى إلى درجة الوزارة ، وحكم فى البلاد الشامية واستتاب ولده محبى الدين فى الحكم بحلب ، وتمكن فى الأيام النورية تمكيناً بالغاً ، فلما تملك السلطان صلاح الدين أقره على ما كان عليه ، وله أوقاف كثيرة بالموصل ونصيبين ودمشق ، وعظمت رياسته ونال ما لم ينله أحد من التقدم ، وذكر سبط بن الجوزى أن الصلاح صلاح الدين لما دخل دمشق سنة سبعين وتلقاه العامة ونشروا عليه الذهب والدرهم ، فرح بذلك ونزل فى دار أبيه بدار العشر ، وتأخر عنه فتح القلعة أياماً فمشى بنفسه إلى دار القاضى كمال الدين ، فأبرع له القاضى وخرج لتلقيه بالرحب والإجلال وقال :

يا سيدنا ، طب نفسا وقر عينا فالأمر أمرك والبلد بلدك ، فكان هذا مما رفع منزلة القاضى عند الناس ، وأحسن الملك بتواضعه إليهم أيضاً . وقد ذكره الشيخ أبو الفرج فى منتظمه ، وأثنى عليه وقال : كان رئيس أهل بيته ولاه نور الدين القضاء ثم استوزره وأورده رسولاً إلى بغداد فذكرته أنه كتب قصة إلى المفتى وكتب فى أعلاها محمد بن عبد الله الرسول فكتب المفتى : وَاللَّهُ قلت : وقد روى عنه أبو المواهب بن صصرى وأخوه القاسم بن صصرى والشيخ موفق الدين بن قدامة والبهاء عبد الرحمن وأبو محمد بن الأخضر ، وآخرون ، وكانت وفاته فى يوم الخميس سادس المحرم سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة ودفن بقاسيون ، وقد رثاه ولده القاضى محبى الدين قاضى حلب بقصيدته التى أولها :

ألموا بسفحى قاسيون وسلموا على حدث بادى السنا وترحموا

وأدوا إليه عن كئيب تحية مكلفكم أهداها القلب والفم

وما يؤثر من شعر القاضى كمال الدين رحمه الله :

وجاؤوا عشاءً يهرعون وقد بدا بجسمى من داء الصبابة ألوان
فقالوا وكل معظم بعض ما رأى أصابتك عين قلت إن وأجفان
قوله : « إن » فى لغة « نعم » أو بمعناها ، كما روى عن عبد الله بن الزبير أن
رجلاً قال له : لعن الله ناقة حملتنى إليك فقال له : إن وصاحبها .

[١٦] محمد بن عبد العزيز بن الفقيه أبو عبد الله الإربلى الشافعى :

معيد النظامية ، كان بارعاً فى المذهب ، قال ابن النجار : بلغنى أنه أتى الشام فمات
بها فى حدود سنة ثمان وخمسمائة ، ومن شعره :

رويدك فالدنيا الدنية كم دنت بمكروها من أهلها وصحابها
لقد فاق فى الآفاق كل موفق أفاق بها من سكره وصحا بها
فسل جامع الأموال فيها بحرصة أخلفها من بعده أم سرى بها
هى الآل فاحذرها وذرها لأهلها وما الآل إلا لمعة من سراياها
وكم أسد ساد البرايا بیره ولو نابها خطب إذا ما ونى بها
فأصبح فيها عبرة لأولى النهى بمخلبها قد مزقته ونابها

[١٧] محمد بن عبد الكريم بن الفضل أبو الفضل القزوينى الرافعى :

والد الشارح المشهور ، تفقه ببلده على ملكداد بن العربى وأبى على بن شافعى
وأبى سليمان الزهرى وسمع منهم الحديث ، ثم قدم بغداد فتفقه على أبى منصور سعد
ابن الرزاز بالنظامية ، وسمع منه ، ومن سعد الخير ومحمد بن طراد الزينى ، وغيرهم ،
ثم رحل إلى نيسابور فتفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالى فبرع عليه وحصل
المذهب وسمع بها من أبى عبد الله الفراوى وعبد الخالق بن الشحامى ، ثم عاد إلى
وطنه ودرس الفقه ، وروى الحديث ، وأخذ عنه ولده الإمام أبو الفضل الرافعى رحمه
الله ، توفى فى رمضان سنة ثمانين وخمسمائة وهو فى عشر السبعين .

[١٨] محمد بن الحسن بن الحسين بن أبى الضياء الخطيب أبو عبد الله البليكى ثم

المصرى :

[١٦] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٣ / ٣٧٤) ، الإسنوى (١ / ٦٧) ، شذرات الذهب (٤ / ٢٦٨) ،

الوافى بالوفيات (٣ / ٢١٤) .

[١٧] انظر ترجمته فى : الإسنوى (١ / ٢٨٠) ، الوافى بالوفيات (٣ / ٢٣٠) ، السبكى (٣ / ٣٧٧) ، سير

أعلام النبلاء (٩٧ / ٢١) .

[١٨] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٤ / ٢٤٣) .

نشأ بمصر وقرأ بها الأدب ، وسمع بدمشق من ابن عساكر وغيره ، ودخل بغداد فاشتغل بها ، وسمع بها من أبي زرعة وابن البطي ثم عاد إلى مصر فاتصل بالسلطان صلاح الدين وولاه خطابة مصر وهو أول من خطب بها لبنى العباس ، وبعثه بذلك السلطان صلاح الدين رسولا إلى بغداد وأثنى عليه القاضي الفاضل في رسالته بذلك ، وكانت وفاته بدمشق في سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة ولم يكمل الأربعين رحمه الله .

[١٩] محمد بن هبة الله بن عبد الله السديد [الدين السلماسي] الفقيه الشافعي :

قال ابن خلكان : هو الذي شهر طريقة الشريف بالعراق وقصده الناس واشتغلوا عليه ، وخرج من تلامذته علماء ومدرسون منهم العماد محمد ، والكمال موسى ابنا يونس الموصليان ، والشريف محمد بن علوان بن مهاجر ، وكان مسدداً في الفتوى ، وأعاد في نظامية بغداد وأتقن عدة فنون ، وتوفي في شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

[٢٠] مسعود بن محمد بن مسعود قطب الدين النيسابوري أبو المعالي الطريثي

الفقيه الشافعي :

نزىل دمشق مولده سنة مات الغزالي سنة خمس وخمسمائة أخذ عن والده علم الأدب ، ثم رحل إلى مرو فتفقه على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن المروزي وتفقه بنيسابور على ابن يحيى ، وبرع في المذهب ودرس في نظامية نيسابور نيابة ، وورد بغداد فوعظ بها فحصل له قبول تام ، ثم ورد دمشق سنة أربعين فأقبل عليه أهلها لدينه وعلمه وتفنته ، درس بالمجاهدية وبالزاوية الغزالية بعد نصر الله المصيصي ، ثم رحل إلى حلب فدرس بالمرستين النورية والأسدية ، ثم مضى إلى همذان وولى بها التدريس مدة ثم عاد إلى دمشق ، وعاد إلى تدريس الغزالية والخاروخية وتفرد برئاسة المذهب وحصل على قبول جيد في الوعظ وكان متودداً حسن الأخلاق جيد النظر فصيحاً بلغياً كثير التودد فقيهاً نحريراً فانتفع به الناس ، وحضر بعض مجالسه الملك نور الدين فجعل يتكلم ويناديه في كلامه : يا محمود كما كان يخاطبه البرهان البلخي ، فأنفذ إليه الحاجب يقول : لا تخاطب الملك ، وقيل لنور الدين بعد ذلك فقال : كان البلخي إذا قال : يا محمود تقشعر كل شعرة في جسدي ، وهذا إذا قال هذا يقسو قلبي ، حكاه البسط الجوزي ، وقد سمع الحديث من هبة الله السيدى وعبد الجبار البيهقي ، وحدث عنه ابن

[١٩] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (١٥/٤) ، الإسنوى (٣٣٨/١) ، وفيات الأعيان (٢٣٧/٤) ، سير أعلام النبلاء (١٠٣/٢١) .

[٢٠] انظر ترجمته في : السبكي (١٩١/٤) ، الإسنوى (٢٧٩/١) ، سير أعلام النبلاء (١٠٦/٢١) ، النجوم الزاهرة (٩٤/٦) ، وفيات الأعيان (١٩٦/٥) .

حمويه وجماعة ، وأجاز للبهاء والضياء المقدسين ، مات سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ودفن بمقبرة له أنشأها عند مقابر الصوفية ، وبني مسجداً على الصخرات التي بمقبرة طاحون الميدان ووقف كتبه رحمه الله .

[٢١] هبة الله بن أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن البخارى أبو المظفر ابن عم القاضى أبى طالب :

كان بارعاً فى علم مذهب الشافعى وفى الكلام ، ولاه الخليفة الناصر لدين الله نيابة الوزارة ، فمكث فيها أقل من سنة ، ومات فى محرم سنة ثمانين وخمسمائة .

[٢٢] هبة الله بن محمد بن هبة الله بن ميل أبو محمد بن أبى نصر الشيرازى ثم البغدادى :

ولد بها ، ثم الدمشقى ، استوطنها ، كان مولده ببغداد سنة خمسمائة وقدم دمشق سنة ثلاثين وولى إمامة مشهد على بالجامع ، وفوض إليه عقد الأنكحة وكان ديناً حسن الطريقة عدلاً فاضلاً صوفياً واعظاً ، وسمع ببغداد أبا على بن نبهان ، ومحمد بن الحسن ابن باكر الفارسى ، وجماعة ، وعنه ابنه القاضى أبو نصر الذى بعده وابن ابنه أبو المعالى أحمد بن محمد ، وأبو المواهب بن صصرى وآخرون ، توفى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

[٢٣] هبة الله بن يحيى بن الحسن أبو جعفر بن البوقى الواسطى العطار الفقيه الشافعى :

كان عارفاً بالمذهب والخلاف والفرائض ، تفقه على الشيخ أبى على الفارقى ، وبرع فى المذهب وناظر واستنفد به الوزير عون الدين بن هبيرة إلى بغداد فحدث بها وسمع بها أبا بكر الأنصارى ، وسمع أيضاً من أبى نعيم الحمادى وأبى نعيم بن زيرب وخميس الجوزى ، وعنه ابن الأخضر وأبو إسحاق الكاشغردى وجماعة ، ومات ببلده واسط فى ذى القعدة سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وله ثلاث وثمانون سنة .

[٢٤] يوسف بن محمد بن على بن أبى سعد الموصلى ثم البغدادى :

أخو سليمان وعلى ووالد المسوق عبد اللطيف ، صحب الشيخ نجيب الدين السهروردى ، وتفقه عليه وسمع أبا القاسم بن السمرقندى وأبا منصور بن خيرون ،

[٢١] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٢١١/٤) ، الإسنوى (٦٩/٢) .

[٢٣] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٢١١/٤) ، الإسنوى (١٢٧/١) .

وخلقا وسمع منه ابنه ، وتوفى فى محرم سنة ست وسبعين وخمسمائة عن إحدى وستين سنة .

[٢٥] يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد الإمام رضى الدين أبو الفضل الموصلى الشافعى :

والد بنى يونس الموصلة الشافعية وابناه لصلبه كمال الدين موسى وعماد الدين محمد مشهوران كبيران، مولده بإربل سنة إحدى عشرة وخمسمائة، وتفقه بها على الحسين بن نصر بن خميس الجهنى وسمع منه كثيرا من حديثه ثم انحدر إلى بغداد فتفقه على أبى منصور بن سعيد بن محمد الرزاز ، ثم رجع إلى الموصل وسكنها وأقبل عليه متولياها ودرس وأفتى وناظر وانتفع به جماعة من الفقهاء ، وتوفى فى محرم سنة تسع وسبعين وخمسمائة .

المرتبة الرابعة من الطبقة الثامنة

من أصحاب الشافعى رحمته الله

فيها من

أول سنة إحدى وثمانين وخمسمائة

إلى

آخر سنة تسعين

[١] إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم أبو الفضل الجنزوي الأصل :

من مدن إيران وحيزرة بين أذربيجان وأرمينية، ثم الدمشقي الدار والمولد ، الفقيه الشافعي الشروطي ، كان يشهد على باب الجامع بدمشق بصيراً بكتابة الشروط ، وله عناية بعلم الفقه والحديث ، تفقه على جمال الإسلام ، ونصر الله الميهني وسمع الحديث منهما ، ومن هبة الله بن الأكفاني ، وعلى بن منيس ، ويحيى بن بطريق وجماعة . ورحل إلى بغداد مرات ، فسمع بها من جماعة آخرين بالأخبار وغيرهما ، وعنه عمر بن علي القرشي ، وأبو المواهب بن صصري ، والحافظ عبد القادر الرهاوي ، والشيخ موفق الدين ، والبهاء عبد الرحمن ، ويوسف بن خليل ، والعماد بن عبد الهادي ، والزين بن عبد الدايم وجماعة ، توفي في سلخ جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وخمسمائة عن تسعين سنة .

[٢] أحمد بن إسماعيل بن يوسف رضى الدين أبو الخير الطلقاني القزويني :

الفقيه العلامة في مذهب الشافعي ، وفي الوعظ ، مولده سنة ثنتي عشرة وخمسمائة بقزوين ، وتفقه على أبي بكر ملكداد بن علي العربي ، ثم ارتحل إلى نيسابور فتفقه بها على محمد بن يحيى حتى برع في المذهب ، وساد وتقدم وصار رئيس الأصحاب ، وقدم بغداد بها وحصل له قبول تام في العامة والخاصة ، وكان يتكلم يوماً وابن الجوزي يوماً ، ويحضر مجالسهما أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله من وراء الأستار ، وتحضر الخلائق والأئم ، وكان فصيحاً بليغاً مفوها حلو المنطق حسن السميت كثير العبادة والصيام والتلاوة كثير الذكر قليل المأكّل ، وقد ولى تدريس النظامية ببغداد سنة تسع وستين إلى سنة ثمانين ثم عاد إلى بلده .

قال ابن النجار : وكان رئيس أصحاب الشافعي إماماً في المذهب والخلاف والأصول والتفسير والوعظ وحدث بالكتب الكبار بصحيح البخاري ومسلم ، ومسند إسحاق بن راهويه ، وتاريخ نيسابور ، والسنن الكبرى للبيهقي ودلائل النبوة ، والبعث والنشور له أيضاً ، وأملى مجالس كثيرة ، وسمع الكثير من أبيه ، ومن أبي عبد الله الفراوي ، وزاهر الشحامى ، وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، وجماعة ببغداد والطايران

[١] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٣٤/٤) ، الإسنوي (١٨٠/١) ، شذرات الذهب (٢٩٣/٤) ، سير أعلام النبلاء (٢٣٤/٢١) ، النجوم الزاهرة (١١٦/٦) .

[٢] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٣٠٣/٣) ، الإسنوي (١٦٢/٢) ، النجوم الزاهرة (١٣٤/٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٩٠/٢١ - ١٩٢) .

وغير ذلك من البلاد ، وحدث عنه ابن الديبشي وأثنى عليه والموفق عبد اللطيف ، وبالف في وصفه ومدحه أبو البقاء إسماعيل بن محمد المؤدب البغدادي حدث عنه بمسند إسحاق وغيرهم . قال ابن الديبشي : وزكى الدين المنذرى ، توفي سنة تسعين وخمسائة . وقال ابن النجار عن ولده أبي المناقب محمد بن أحمد بن إسماعيل : إن أباه توفي في محرم سنة تسع وثمانين وخمسائة ، فإله أعلم .

[٣] أحمد بن عبد الله فخر الدين أبو العباس بن النورية الفقيه الشافعي الواعظ :

قدم دمشق فوعظ بها وبمصر ، وحصل له قبول تام لحلاوة إirاده ، توفي في شوال سنة تسعين وخمسائة .

[٤] الحسن بن الإمام أبي جعفر هبة الله بن يحيى بن إبراهيم بن الحسن بن أحمد الفقيه أبو علي الواسطي الشافعي المعدل المعروف بابن البوقي :

ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسائة ، وتفقه على أبيه وبرع في المذهب ، وتقدم وسمع من أبي الكرم نصر الله بن محمد بن مجلد ، وأبى عبد الله محمد بن علي الجلاني وسعد بن عبد الكريم العبد جائي ، وبيغداد من الوزير أبي الظفر بن هبيرة ، وأبى الفتح بن البطي وجماعة . وعنه أبو عبد الله المدني كان إليه الفتاوى بواسط ، وتوفي في سادس شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسائة .

[٥] الحسن بن حمزة بن الحسين بن حبش البهراني الحبيشي القضاعي الحموي :

قاضيا أمين الدين أبو القاسم الشافعي أحد الكرماء الأجواد ، وكان الملك صلاح الدين يكرمه ويجله ويحترمه ، وكان هذا الرجل يضيف الخاص والعام ولا يقبل من أحد براً ولا شيئاً ، مات سنة سبع وثمانين وخمسائة .

[٦] الحسين بن عبد الله بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة الأنصاري

الخزرجي الحموي ابن خطيبها الفقيه الشافعي :

ولد سنة خمس عشرة وخمسائة ، وسمع بدمشق من أبي المظفر الفلكي وأبى الحسن علي بن سليمان المرادي والضياء بن هبة الله وجماعة . وكان قد عزم على الدخول إلى المغرب فركب البحر فوقع في أسر الفرنج فمكث عندهم مدة ، وولد له هنالك ثم سلمه الله ، فخرج ومعه ابنه عز الدين عبد الله فدخل إسكندرية وأسمعه من السلفي الكبير ، وله شعر جيد رائع ، ثم كانت وفاته شهادة على عكا مع الملك صلاح الدين في سنة خمس وثمانين وخمسائة رحمه الله تعالى .

[٧] عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى مهذب الدين أبو الفرج بن الدهان

الموصلى الفقيه الشافعى :

الشاعر ، له ديوان ، ويعرف أيضاً بابن الحمصى ، وكان مجموع الفضائل متفتنا ، وقد ورد على الملك صلاح الدين فأكرمه وأحسن إليه ، وقال جمال الدين القفطى (١) قدم الشام ، وصحب أبا سعد بن أبى عصرون ، وكان يكرم درسه ، ثم إنه ولى التدريس بخصم وتوفى بها فى شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

[٨] عبد الله بن برى بن عبد الجبار العلامة أبو محمد بن أبى الوحش المقدسى

الأصل المصرى النحوى الشافعى :

قرأ النحو على أبى بكر محمد بن عبد الملك النحوى ، وسمع الحديث من أبى صادق المدينى ، وأبى عبد الله محمد بن أحمد الرازى ، وأبى العباس ابن الخطيئة وغيرهم ، وتصدر بجامع مصر للاشتغال بالعربية ، ورحل إليه الطلبة ، وتخرج به جماعة ، وانفرد بهذا الشأن ، وقد تصدر جماعة من تلامذته فى حياته ، ومن أشهرهم أبو موسى عيسى بن ملاحم الحرولى صاحب القانون ، وقال القفطى : كان عالماً بكتاب سيبويه وعلمه وفيما فيه من الشواهد وكان لا يرسل كتاب إلى ملك للآفاق حتى يعرض عليه ليتصحفه ، وكان ينسب إليه تغف مع هذا ، وروى عنه الحافظ على بن المفضل ، والشيخ أبو عمر المقدسى والفقيه نجم الدين عبد الله بن نجم بن ماس صاحب ديوان الجواهر والبراهين الحميرى . قال الموفق عبد اللطيف :

كان أبو موسى شيخاً محققاً صحفياً ساذج الطباع ، أبله فى أمور الدنيا فيه تغفل عجب ، يستبعد من سمعه أن يجتمع فى رجل متقن للعلم ، فمن ذلك : أنه كان يلبس الثياب الفاخرة ويأخذ فى كمه العنب والبيض والخطب وربما وجد منزله مغلقاً ، فرمى بالبيض من الطاقة إلى الداخل ويمطر من العنب على قدمه ، فيرفع رأسه إلى السماء ويقول : العجب إنما تمطر من الصحو ، وكان يتكلم ملحوتاً ، ولا يتكلف ويلتزم من يخالطه بإعراب ، مولده سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، وتوفى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، ذكر ابن الصلاح أنه رأى مولده هذا بخطه ، وأرخ وفاته أيضاً بهذا ، وذكر

(١) فى (ب) : « البرهان » ، والمثبت من مصادر الترجمة .

[٧] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٧٧/٤) ، الإسنوى (٢٤١/٢) ، شذرات الذهب (٢٧٠/٤) ، إنباء الرواة (١٠٣/٢) ، النجوم الزاهرة (٣٦٥/٥ ، ١٠٠/٦) ، وفيات الأعيان (٥٧/٣) ، وسير اعلام النبلاء (١٧٦/٢١) .

[٨] انظر ترجمته فى : معجم الأدباء (٤٤٨/٣) ، وفيات الأعيان (١٠٨/٣) ، السبكى (٧٧/٤) ، الإسنوى (١٢٨/١) ، النجوم الزاهرة (١٠٣/٦) ، شذرات الذهب (٢٧٣/٤) .

أن له تعليقاً على صحاح الجوهري مجلدات مفيدة رحمه الله .

[٩] عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران الإمام أبو حامد القزويني الفقيه الشافعي :

رحل إلى نيسابور فتفقه على الإمام محمد بن يحيى ، وتفقه ببغداد على الإمام أبي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي ، وسمع الحديث من محمد بن ناصر الحافظ وأبي الفضل الأرموي وجماعة وحدث بقزوين ، وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

[١٠] عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن أبي عصرون بن أبي السري ،

قاضي القضاة شرف الدين التميمي ثم الموصلی ثم الدمشقي :

أحد الشافعية في زمانه وقضاتهم الأخيار ، مولده سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، تفقه أولاً على القاضي المرتضى بن الشهرزوري ، وأبى عبد الله الحسين بن خميس الموصلی وتوجه إلى واسط فتفقه أيضاً على الشيخ أبي على الفارقي ، وبرع عنده وعلق ببغداد عن أسعد الميهني ، وأخذ الأصول عن أبي الفتح أحمد بن على بن برهان ودرس النحو على أبي الحسن بن ديبس ، وأبى دلف ، وقرأ ببغداد بالسبع على أبي عبد الله الحسين بن محمد البار ، والعشرة على أبي بكر المزرفي ، ودعوان وسيط الحياط ، وسمع الحديث من أبي القاسم بن الحصين وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن ، وأبى البركات بن البخاري وغيرهم ثم عاد إلى بلده بالموصل فدرس بها في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ثم أقام بسنجار مدة ودخل حلب في سنة خمس وأربعين ودرس بها ، وأقبل عليها ملكها نور الدين ، فلما انتقل نور الدين إلى دمشق في سنة تسع وأربعين ، واستصحبه معه ، وولاه تدريس الغزالية ، وولى نظر الأوقاف ثم ارتحل إلى حلب وولى قضاء سنجان وحران وديار ربيعة ، وتفقه عليه هناك جماعة ثم عاد إلى دمشق في سنة سبعين أيام الملك صلاح الدين فمال إلى ولاية القضاء عوضاً عن الضياء بن الكمال الشهرزوري وعزل الضياء ، ووليها القاضي شرف الدين واستتب له الأوجد داود ، والقاضي محيى الدين بن الزكي بمرسوم سلطاني فصارا كبيرين كالمعلمين ، ولما كان في سنة سبع وسبعين أضر القاضي شرف الدين ، وصنف جزءاً في جواز ولاية القضاء للأعمى ونصر ذلك ، وهو أحد الوجهين في المذهب ، فبادر السلطان صلاح الدين أيده الله تعالى ، فولى القضاء ولده القاضي ابن أبي عصرون ولم يزل الواحد خيراً وإحساناً جزاء الله خيراً .

[٩] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٩١/٤) ، الإسنوى (١٦٢/٢) .

[١٠] انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء (١٢٥/٢١ ، ١٢٩) ، الوافي بالوفيات (٥٧١/١٧ - ٥٧٤) ،

السبكي (٨٤/٤) ، الإسنوى (٨١/٢) ، شذرات الذهب (٢٨٣/٤) .

قال الشيخ الإمام موفق الدين ابن قدامة المقدسى رحمه الله : كان ابن أبى عصرون إمام أصحاب الشافعى فى عصره ، وكان يذكر التدريس فى زاوية الدولنى ويصلى صلاة حسنة الركوع والسجود وذكر من نسبه ، وأنه طريقة السلف رحمه الله . قال : وقد سمعت أنا وأخى الشيخ أبو عمر منه ، قلت : وروى عنه أيضاً أبو القاسم بن صصرى وأبو نصر الشيرازى ، وخلق كثير ، آخرهم موتا العماد أبو بكر بن عبد الله بن النحاس ، ومن أكبر تلاميذه فى الفقه الفخر أبو منصور بن عساكر ، ومن تصانيفه « الانتصار » فى أربع مجلدات ، « صفوة المذاهب فى نهاية المطلب » فى سبع مجلدات ، « فوائد المذهب » فى مجلدين ، « التنبيه فى معرفة الأحكام » مجلد ، « المرشد » مجلدان ، « الذريعة فى معرفة الشريعة » ، « التيسير فى الخلاف » ، « مآخذ النظر » ، « مختصر الفرائض » ، « الإرشاد » فى نصر المذاهب ، ولم يكمله وقد بنى له نور الدين مدرسة بحلب ، وأخرى بدمشق وبها قبره ، وهو مشهور ، وكانت وفاته فى الحادى عشر من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة رحمه الله . ومن شعره :

كل ما جمع إلى الشتات يصير	أى صفو ما شأنه تكدير
أنت فى اللهو والأمانى مقيم	والمنايا فى كل وقت تسير
والذى غره بلوغ الأمان	بسراب وخبلى مغرور
يك يا نفس أخلصى إن ربى	بالذى أخفت الصدور بصير
وله أيضاً :	

أؤمل أن أحيا وفى كل ساعة	تربى الموتى تهز نعوشها
وما أنا إلا منهم غير أن لى	بقايا ليال فى الزمان أعيشها

[١١] عبد الرحمن بن على بن المسلم بن الحسين الفقيه أبو محمد اللخمي
الدمشقى الخرقى الشافعى :

معيد الأمانة جمال الإسلام ، وروى عنه ، وعن نصر الله المصيصى ، وطاهر بن سهل الفقيه ، وعبد الرحمن بن حمزة ، وعلى بن أحمد بن قيس ، والحسين بن حمزة الشعرى وغيرهم . وروى عن ابن الموازى لشيخه أى بمجرد قوله ابن الأناطى : وعنه

[١١] انظر ترجمته فى : السبكى (٩٨/٤) ، شذرات الذهب (٢٨٩/٤) ، النجوم الزاهرة (١١٦/٦) ، سير أعلام النبلاء (١٩٦/٢١) .

الشيخ الموفق ، والبهاء عبد الرحمن ، والحافظ الضياء ، ويوسف بن خليل ، وخطيب مردى وجماعة . قال عمر بن الحاجب : كان فقيهاً عدلاً صالحاً يقرأ كل يوم وليلة ختمه وذكر غيره ، وأنه أضر في آخر عمره وأقعد أيضاً ، وحكى أنه احتاج مرة إلى الوضوء ، وكان ليلاً وليس عنده أحد ، قال : فبينما أنا أفكر في هذا إذا بنور من السماء قد دخل البيت فبصرت بالماء فتوضأت لبعض أصحابه ، واستكتمه ذلك فلم يحدث به إلا بعد وفاته ، وكانت وفاته رحمه الله في ذى القعدة في سنة سبع وثمانين وخمسمائة رحمه الله .

[١٢] عبد المحمود بن أحمد بن علي الفقيه أبو محمد الواسطي الشافعي :

تفقه ببلده على أبي جعفر هبة الله بن البوقي ، وسمع بالكوفة من أبي العباس بن ناقة ، وبالبصرة من المبارك بن محمد المواقيني وبمكة من المبارك بن علي الطباخ ، ودرس وأفتى ، ومات كهلاً في ربيع الأول سنة ست وثمانين وخمسمائة بواسط رحمه الله .

[١٣] عبد الواحد بن علي ابن القدوة أبي عبد الله محمد بن حمويه وأبى الجويني الحيراباذي الفقيه الشافعي الصوفي :

سمع من وجيه الشحامى ، وببغداد من أبي الوقت ، وبهمذان من شهردار بن شيرويه ، وغيرهم ، وعنه الحافظ علي بن المفضل ، والتاج بن أبي جعفر وآخرون ، مات سنة ثمان وقيل : تسع وثمانين وخمسمائة عن نحو ستين سنة .

[١٤] الملك المظفر تقي الدين عمر ابن الأمير نور الدين شاهنشاه بن نجم الدين أيوب :

صاحب حماة ووالد ملوكها ، كان بطلاً شجاعاً فارساً مقدماً وسيفاً مسلطاً على الأعداء ، وركناً من أركان البيت الأيوبي ، وكان من أكبر أنصار عمه الملك صلاح الدين وأعيان أعوانه ، استنابه عمه صلاح الدين على مملكة الديار المصرية ، فلما مرض الملك صلاح الدين بالشام ، وثقل في المرض ، طمعت نفس الملك المظفر بملك الديار المصرية ، فلما عوفى السلطان بعث طلبه من مصر ، فتمنع ووقعت وحشة بينهما ثم سعى في الصلح الفقيه عيسى الكارى أحد الأمراء الصلاحية حتى انتظم الحال وآل إلى الاعتدال فتفرد الملك المظفر في ملك حماه ، وأعطاه مع ذلك المعرة ، وسليمة ، وميفارقين ، وحران ، والرها ، وكان محباً للعلماء ، وله فضيلة ، وعنده أدب جيد وشعر حسن ، وبنى

[١٢] انظر ترجمته في : شذرات الذهب (٢٨٨/٤) ، الإسنوى (٦٨/١) ، ابن الملقن (١٥٩) .

[١٤] انظر ترجمته في : شذرات الذهب (٢٨٩/٤) ، السبكي (١٥٦/٤) ، النجوم الزاهرة (١١٣/٦) ،

وفيات الأعيان (٤٥٦/٣) ، الأعلام للزركلى (٤٧/٥) ، سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٢١) .

لشافعية بدمشق مدرسة مشهورة بهم ، وقد روى الحديث عن الحافظ السلفي ، والفقيه إسماعيل بن عوف ، وروى عنه شيئاً من شعره ، وتوفى وهو محاصر « مناز كرد » من أعمال أرمينية فى التاسع عشر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، ونقل إلى حماة فدفن بها رحمه الله ، ففجع به الملك صلاح الدين ؛ لأنه كان شجاعاً عظيماً وقرر ولده الملك المنصور ناصر الدين محمد على مملكة حماة والمعرة وسليمة فقط ، واستمر لولده من بعده مملكة حماة إلى زماننا هذا .

[١٥] عيسى بن محمد بن عيسى الأمير العالم الفقيه أبو محمد الهكاري الشافعى :

أحد أمراء الدولة الصلاحية اشتغل قديماً على الإمام أبى القاسم بن البزرى شيخ الشافعية بها ، واشتغل بحلب بالمدرسة الرحاحية ثم اتصل بخدمة الأمير أسد الدين شيركوه ، وصار إمامه فى الصلوات وتوجه معه إلى مصر ، وكان من أكبر الأعوان على تمليك صلاح الدين الديار المصرية هو والطواشى بهاء الدين قراقوش ، وقد سمع الحافظ السلفي ، وأبا القاسم بن عساكر ، وحدث بقيسارية ، فسمع منه القاضى محمد بن على الأنصارى وغيره وكان له دلال على الملك صلاح الدين كثيراً ؛ يدخل عليه ومعه القصص الكثيرة فيقضيها له ، وقد حصل له فى وقت أنه أسرته الفرنج ، وفدى بستين ألف دينار ، وكانت وفاته فى المحرم على علة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة رحمه الله .

[١٦] قاسم بن إبراهيم المقدسى ثم المقرئ الشافعى :

الشيخ الصالح ، وسمع من على بن إبراهيم بن صولة وعبد الغنى بن طاهر الزعفرانى ، والفرضى ، وعنه على بن المفضل ، وغيره ، وتوفى فى ثالث المحرم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

[١٧] قاسم بن فيرة بن أبى القاسم خلف بن أحمد الإمام الحافظ العلامة الضير

أبو القاسم الرعينى الأندلسى الشاطبى :

المقرئ الشهير صاحب القصيدة الموسومة بحرز الأمانى (١) ولم يلحق فيها ولا سبق إلى مثلها ، وكان مقيماً بالديار المصرية ، وقرأ عليه الأعيان والأكابر ، وتوفى بها فى

(١) وهى السماء : ب « حرز الأمانى ووجه التهاني » فى القراءات ، وعدتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتاً . وفيه : بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضمتها وهى بلغة اللطينى من أعاجم الأندلس ومعناه بالعربى : الحديد ، انظر : وفيات الأعيان (٧١ / ٤ ، ٧٢) .

[١٥] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (١٦٤ / ٤) ، النجوم الزاهرة (١١٠ / ٦) ، وفيات الأعيان (٤٩٧ / ٣) .

[١٦] انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء (٥٢٩ / ٢١) .

[١٧] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٣٠١ / ٤) ، معجم الأدباء (٦١٨ / ٤) ، وفيات الأعيان (٧١ / ٤ ، ٧٢) ،

سير أعلام النبلاء (٢٦١ / ٢١ - ٢٦٤) ، النجوم الزاهرة (١٣٦ / ٦) ، الأعلام للزركلى (١٨٠ / ٥) .

جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة وقد جاوز الخمسين سنة بيسير ، ألحقه النواوى فيما استدركه على ابن الصلاح .

[١٨] المبارك بن المبارك أبو طالب الكرخى الفقيه الشافعى :

أحد المبرزين تفقه بآبن الخلل وصحبه مدة وعرف به ، وسمع الحديث من أبى القاسم بن الحصين ، وأبى بكر الأنصارى ، وبرع فى المذهب ، وساد وكتب الخط المنسوب ، وأدب ولدى أمير المؤمنين الناصر لدين الله ، فصار له وجهة عظيمة ببغداد إلى أن ولى تدريس النظامية فى سنة إحدى وثمانين بعد أبى الخير القزوينى ، وتفقه به جماعة ، وكتب عنه أبو بكر الحازمى وغيره . وقال الموفق عبد اللطيف : كان ذا علم وعمل وعفاف ونسك وورع ، وكان ناعم العيش يقوم على نفسه وبدنه قياما حكيما ، رأيته يلقي الدروس فسمعت منه فصاحة رائعة ، فقلت: ما أفصح هذا الرجل ! فقال شيخنا ابن عبيدة النحوى: كان أبوه عواداً ، وكان هو معى فى المكتب ، وضرب بالعود ، وأجاد وتحذق فيه حتى شهدوا له أنه فى طبقة معبد ، ثم أنف واشتغل بالخط حتى شهدوا له أنه أكتب من ابن البواب ولا سيما فى الطومار والثلاث ، ثم أنف منه واشتغل بالفقه فصار كما ترى ، وعلم ولدى الناصر لدين الله فأصلح مراتبه ، وتوفى فى ثامن ذى القعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة وله اثنان وثمانون سنة رحمه الله .

[١٩] محمد بن إسماعيل بن عبيدة بن ودعة البغدادى الفقيه أبو عبد الله بن البقال

الشافعى :

معيد النظامية ، كان بارعاً فى المذهب والخلاف ، اخترمته المنية شاباً سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

[٢٠] محمد بن الحسن بن محمد بن زرقان الفقيه أبو عبد الله الشافعى :

تلميذ أبى الحسن محمد بن الخلل ، وقد أعاد لأبى طالب محمد بن محمد الكرخى ، وشهد على قاضى القضاة أبى طالب بن البخارى . وناب عنه أيضاً فى القضاء ، وسمع من أبى الوقت ، ومات بنواحي هراة سنة تسعين وخمسمائة .

[٢١] محمد بن عبد الله ابن الفقيه مجلى بن الحسين بن على بن الحارث الأرملى

الأصل المصرى القاضى أبو عبد الله الشافعى :

ويعرف بحسنون ، ناب فى الحكم بالديار المصرية نحواً من عشرين سنة ، وهو والد

[١٨] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (١٧٧/٤) ، الإسنوى (١٨٤/٢) ، شذرات الذهب (٢٨٤/٤) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٤/٢١) ، النجوم الزاهرة (١١٠/٦) .

[١٩] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٣٥٦/٣) ، الإسنوى (١٢٩/١) ، الرافى بالوفيات (١٥٥/٢) .

القاضي أبي عبد الله ، وجده مجلى ولى عقد الأئكة بالرمة ، سمع من أبى الفتح سلطان بن إبراهيم الفقيه ، وأبى صادق ، وابن رفاعة ، مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

[٢٢] محمد بن عبد الواحد بن العدل أبى غالب محمد بن على الفقيه ابن جعفر ابن الصباغ البغدادي الشافعى :

تفقه على سعيد بن الرزاز ، وولى قضاء حريم دار الخلافة فلم تحمد سيرته ، فعزل وناب فى التدريس بالنظامية ، وقد سمع الحديث من أبى السعادات بن المتوكل ، وأبى القاسم بن الحصبى ، وأجاز له ابن بيان الرزاز ، وعنه سعيد بن هبة الله ، وعمر بن على القرشى وغيرهما ، توفى سنة خمس وثمانين وخمسمائة عن سبع وسبعين سنة .

[٢٣] محمد بن أبى بكر عمر بن أبى عيسى أحمد بن عمر بن محمد الحافظ الكبير أبو موسى المدينى الأصبهاني :

أحد الأعلام ، ولد فى ذى القعدة سنة إحدى وخمسمائة ، وتخرج بالإمام إسماعيل ابن محمد التيمى وأخذ عنه المذهب وعلوم الحديث ، وقد عرض عليه علومه للحاكم من حفظه ، وسمع منه ، ومن غانم النرحى وأبى على الحداد ، ومحمد بن أحمد العدليانى ، وتميم بن على الواعظ ، وعبد الكريم بن على بن فوروحة ، وعبد الواحد بن محمد الدشنج ، وعثمان بن عبد الرحيم الليكى النيسابورى وعلى بن عبد الله النيسابورى الواعظ ، عن ابن مسرور ، وسمع من جماعة أخرى كثيرين ببلده وببغداد وبهمذان ، وصنف التصانيف المليحة المفيدة المشهورة منها المطولات فى مجلدين «تتمة معرف الصحابة» ذيل به على كتاب أبى نعيم الحافظ وله كتاب اسمه « الغريين» وكتاب « عوالى التابعين» وغير ذلك من الكتب النافعة، وكان حافظا واسع الدائرة جم العلوم . قال أبو سعد السمعاني: كتبت عنه ، وسمعت منه ، وهو ثقة صدوق ، وقال ابن الذهبى: عاش حتى صار أوحده وقته وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً، وروى عنه جماعة كثيرون منهم الحفاظ الأربعة : أبو بكر محمد بن موسى الحازمى ، وعبد الغنى المقدسى وبه تخرج . وانتفع ، وعبد القادر الرهاوى ، ومحمد بن مكى والناصر بن الحنبلى ، وأبو نجيح محمد بن معاوية مقررئ أصبهان .

[٢٢] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٣٧٣/٤) ، السبكى (٣٨٨/٣) ، الإسنوى (٣٩/٢) ، وفيات الأعيان (٢١٧/٣) .

[٢٣] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٣٧٤/٤) ، السبكى (٣٩٦/٣) ، الإسنوى (٤٣٩/٢) ، (٤٤٠) ، ابن قاضى شعبة (٥٠/٢ ، ٥١) ، الأعلام (٢٠٢/٧) ، وفيات الأعيان (٢٨٦/٤) ، النجوم الزاهرة (١٠١/٦) ، سير أعلام النبلاء (١٥٢/٢١) .

وقال الحافظ عبد القادر الرهاوى : حصل له من المسموعات بأصبعها حاجته ما لم يحصل لأحد فى زمانه فيما أعلم ، وانضم إلى كثرة مسموعاته الحفظ والإتقان ، وله التصانيف التى أرى فيها على تصانيف بعض من تقدمه مع الثقة فيما يقول ، وتعطفه الذى لم نره لأحد من حفاظ الحديث فى زماننا ، له شئ يستمد به ، ولا يقبل من أحد شيئاً قط ، ثم ذكر حكايات تدل على هذا الورع والزهد التام ، والفراغ المطلق عما فى أيدي الناس ، والتواضع ، والقرب من الناس بحيث كان يعلم الصبيان القرآن فى الألواح ، ويرسل المبتدئين ، ولا يدع أحداً يمشى معه ، توفى رحمه الله فى تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وقد رأى بعض الصالحين ليلة مات الحافظ أبو موسى المدينى : أن رسول الله ﷺ قد مات ، ومثل هذا إنما يرمى لكبار العلماء .

[٢٤] محمد بن أبى منصور المبارك بن محمد بن محمد بن الخطيب أبو المعالى :

قاضى المدائن ، وابن قاضيهما ، روى عن أبى الوقت وله شعر ، وتوفى سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة .

[٢٥] محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن على قاضى القضاة

محمى الدين أبو حامد ابن قاضى القضاة كمال الدين الشهرزورى قاضى حلب :

تفقه عن أبى سعيد بن الرزاز ببغداد ، ثم ناب فى الحكم عن أبيه بدمشق ، ثم ولى قضاء حلب ثم ولى قضاء الموصل ، ودرس بها بمدرسة أبيه ، وبالنظامية بها ، وتمكن عند ملكها عز الدين مسعود بن زكى واستولى على أموره ، وكان جواداً سرياً ، وقد سمع الحديث من عم أبيه أبى بكر محمد بن القاسم ، وكتب عنه القاضى أبو عبد الله محمد ابن على الأنصارى . قال القاضى شمس الدين ابن خلكان : قيل : إنه أطلق فى بعض رسائله إلى بغداد على الفقهاء والأدباء والشعراء عشرة آلاف دينار أميرية ، ويقال : إنه فى مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريباً على دينارين فما دونهما بل يوفيهما عنه ، ولما ولى الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين غاية التمكين ، وفوض إليه تدبير مملكة حلب ثم فارق حلب سنة ثلاث وسبعين ، وتوجه رسولا إلى الخليفة غير مرة ، ويحكى عنه رئاسة ضخمة ومكارم كبيرة ، قال : وأنشدنى له بعض الأصحاب فى جرادة :

لها فخذنا بكر وساقا نعامة وقادمتا نسر [وجؤجؤ] (١) ضيغم
حيثها أفاعى الرمل بطننا وأنعمت عليها جياذ الخيل بالرأس والفم

(١) من المطبوعة .

[٢٥] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٣/ ٤١٢) ، الإسنوى (٢/ ١٧) ، وفيات الأعيان (٤/ ٢٤٦) ، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٦٠) ، النجوم الزاهرة (٦/ ١١٢) .

وله أيضا :

قامت بإثبات الصفات أدلة	قصمت ظهور أئمة (١) التعطيل
وطلائع التنزيه لما أقبلت	هزمت ذوى التشبيه والتمثيل
فالحق ما صرنا إليه جميعنا	بأدلة الأخبار والتنزيل
من لم يكن بالشرع مقتديا فقد	ألقاه فرط الجهل فى التضليل

توفى رحمه الله فى رابع عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة بالموصل ، عن ثنتين وستين سنة .

[٢٦] محمد بن منجح بن عبد الله أبو شجاع الفقيه الشافعى الصوفى الواعظ :

تفقه على الأستاذ أبى القاسم البزرى بالجزيرة ، وبيغداد على عبد الله بن أبى بكر الشاشى ، وسمع من قاضى المرستان ، وأجاز له محمد بن طاهر ، ثم قدم دمشق وتولى قضاء بعلبك ثم عاد إلى بغداد ، وتوفى بها فى ثامن عشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وخمسمائة عن ست وسبعين سنة ، ومن شعره :

سلام على وادى الغضا ما تناوحت	على ضفتيه شمال بها وجنوب
أحمل أنفاس الخزامى تحية	إذا آن منها بالعشى هبوب
لعمرى إن شطت بنا غربة النوى	وحالت صروف دوننا وخطوب
وما كل ومل حبه رمل عالج	وما كل ما عمت فيه شروب (٢)
رمى الله هذا الدهر كل محاسنى	لديه وإن كثرتهن ذنوب

وذكروا أنه فيه دعابة وظروف ، قيل : إنه لما ورد واسط وطاب لهم واعظه ، وسألوه أن يذكر لهم يومين فى الأسبوع فأجابهم إلى ذلك ، وجعل كل ما غير لهم يوماً يعتذرون بشغل الغذاء إلى أن انتهت الجمعة فقال : لو علمت هذا كنت جئت معى بيوم آخر من بغداد .

(١) فى طبقات السبكي (٤١٢/٣) : « جماعة » .

(٢) هذا البيت لم يذكره الإسنى فى طبقاته (٢٧ / ٢) .

[٢٦] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٥٤٣/٣) ، الإسنى (٢٦/٢) ، الوافى بالوفيات (٤٤/٥) .

[٢٧] محمد بن الموفق بن سعيد بن على بن الحسن الشيخ نجم الدين أبو البركات الخبوشانى :

وخبوشان قرية من قرى نيسابور ، الفقيه الصوفى الزاهد الورع المتقشف أحد الأمرين المعروف القائمين به الصادعين بالحق . قال ابن خلكان : كان فقيهاً ورعاً تفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ، وكان يستحضر كتابه « المحيط » حتى قيل : إنه عدم الكتاب فأملاه من خاطره وله كتاب « تحقيق المحيط » فى ستة عشر مجلداً ، قال : وكان السلطان صلاح الدين يقربه ويعتقد فى علمه ودينه ، وعمل له المدرسة المجاورة لضريح الشافعى ، قال : ورأيت جماعة من أصحابه وكانوا يصفون فضله ودينه وأنه كان سليم الباطن . وقال المنذرى : كان مولده فى رجب سنة عشر وخمسمائة ، وحدث عن أبى الأسعد هبة الرحمن بن القشيرى ، وقدم مصر سنة خمس وستين ، فأم بالمسجد المعروف به بالقاهرة على باب الجوانية مدة ثم تحول إلى تربة الشافعى ، وشُغل بعمارتها وعمارة المدرسة إلى جانبها ، فأقام بها مدة طويلة ، وأفتى ووضع فى المذهب كتاباً مشهوراً ، وقال الموفق عبد اللطيف : كان فقيهاً صوفياً سكن خانقاه السمسماطى بدمشق ، وكانت له معرفة بنجم الدين أيوب ، وأخيه أسد الدين ، وكان قشفاً فى العيش بائساً فى الدين ، وكان يقول : أصعد إلى مصر وأزيل مالك بن عبيد اليهودى ، فلما صعد أسد الدين منعه ، ونزل بمسجد وصرح بثلاث أهل القصر وجعل لشيخه منهم فحاروا فيه ، وأرسلوا إليه بمال عظيم نحو من أربعة آلاف دينار فرده إليه الذى جاؤوا به ولم يأخذه صرفه ، وما ازداد إلا شدة وغلظة ، وهو الذى جراً صلاح الدين على الخطبة لبنى العباس فانتظم ذلك ولله الحمد . وذكروا أن الملك صلاح الدين كان شديد التعظيم له ، وأنه كان يأمره وينهاه بعنف ولا يباله ، حتى أنه كان يزوره ويعظمه ، وقد زار القاضى الفاضل الشافعى مرة فوجد الخبوشانى فى الدرس ، فجلس معه على سرير التدريس ، وكان حياً فاستدبر القاضى الفاضل ببعض بدنه فصاح به : قم استدبرت الإمام ، فقال القاضى : أنا وإن استدبرته بقلبى فإنى مستقبله بقلبى . قال : قم قم ما تعبدنا بهذا ، فقام خجلاً وهو لا يعقل .

وذكر أن الملك العزيز بن الناصر صلاح الدين زاره فصافحه ثم استدعى بماء ليغسل يده من مصافحته ، وقال : لعل علماً بك لا تحترزون من صيانة اللجام من البول والنجاسة . فقال له الملك : فاغسل وجهك أيضاً فإنك مسسته بيدك ففعل أيضاً ، فغسل يديه ووجهه ، ولهذا كان إذا ركب حماره ، يوطئ تحسته بالبسة حتى لا يناله عرق

[٢٧] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٩ ، ٨ / ٤) ، الإسنوى (٢٣٦ / ١) ، سير أعلام النبلاء (٢٠٤ / ٢١) ، الوافى بالوفيات (٦٨ / ٥) ، شذرات الذهب (٢٨٨ / ٤) ، النجوم الزاهرة (٦ / ١١٥) ، وفیات الاعيان (٢٣٩ / ٤) .

ولا شيء ، وكان إذا مر به أى راكب ضربه حتى نزل ، فكانوا يتحامونه ، حتى إنه مر به الطبيب المعروف بابن سوعة فتحامق الطبيب أن ينزل فضربه بالمقرعة فأبدر عينيه وذهبت هذراً ، وكان مع هذه الشدة والقوة فى غاية الصلابة والتقشف والزهد والتورع لم يأكل من مال الملوك لقمة ، ولا أخذ من ريع المدرسة فلساً ولا جامكية ولا شيئاً ، ولكن كان له من أهل بلده تاجر بمصر ، فكان يأكل من ماله ، وكان قليل الرزق ، ولما توفى فى ذى القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة كفن فى كسائه الذى جاء معه من خبوشان .

[٢٨] محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن حازم الحافظ أبو بكر الحازمى

الهمذاني :

مؤلف الناسخ والمنسوخ وغيره ، مولده سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمسمائة ، فسمع بهمذان من أبى الوقت حضوراً ومن شهردار بن شيرويه ، وأبى زرعة محمد بن طاهر ، ومعمار بن الفاخر وخلق .

ورحل وجال وسمع ببلاد شتى : [بخارى] (١) ، والشام ، وحران ، وبغداد ، والكوفة ، والبصرة ، وواسط ، والموصل وغيرها من البلدان ، وتخرج بالحافظ أبى موسى المدينى ، وكان أبو موسى يقول : هو أحفظ من عبد الغنى المقدسى ، وما رأيت شاباً أحفظ منه . قال ابن المدينى وقدم بغداد واستوطنها ، وتفقه بها على مذهب الشافعى ، وجالس علماءها ، وتميز وفهم وصار من أحفظ الناس للحديث ، وأسانيده ورجاله مع زهد وتعبد ورياضة . وذكر أنه صنف فى علم الحديث عدة مصنفات ، وأملى فى عدة مجالس ، وسمعت منه ومعه ، وكان كثير المحفوظ حلو المذاكرة تغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام ، وأملى طرق الأحاديث التى فى كتاب المذهب لأبى إسحاق وأسندها ، ولم يتمه . قلت : قد سلك بعده فى هذا الحافظ أبو الفضل محمد بن عسكر بن اللحية ، وأتم الكتاب ، وهو مفيد جداً وسنذكره فى ترجمته إن شاء الله تعالى .

وقال أبو بكر النجار : كان أبو بكر الحازمى من الأئمة الحفاظ العالمين بفقهِ الحديث ، ومعانيه ورجاله وكتب «الناسخ والمنسوخ» وكتاب «عجالة المبتدى» فى الأنساب ، و «المؤتلف والمختلف» فى أسماء البلدان ، وأسند الأحاديث التى فى المذهب وأملى بواسط مجالس ، وكان ثقة حجة نبيلاً زاهداً عابداً ورعاً ملازماً للخلو والتصنيف ونشر العلم ، أدركه أجله وهو شاب ، فتوفى فى الثامن والعشرين من جمادى

(١) من المطبوعة .

[٢٨] انظر ترجمته فى : وفيات الأعيان (٢٩٤/٤) ، سير أعلام النبلاء (١٦٧/٢١ - ١٧٢) ، الوافى (٥٩/٥) ، السبكى (٧/٤) ، الإسنوى (١٩٩/١) ، النجوم الزاهرة (٢٨٢/٤) ، شذرات الذهب (٢٨٢/٤) ، كشف الظنون (٩٩٦ ، ١٠٤٧ ، ١١٢٥ ، ١٢٦١) .

الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة عن خمس وثلاثين رحمه الله ، وذكره ابن المصالح مختصراً ولم يؤرخ وفاته .

[٢٩] محمود بن على بن أبي طالب بن عبد الله بن أبي الرجاء الأستاذ أبو طالب التميمي الأصبهاني :

المعروف بالقاضى صاحب الطريقة فى الخلاف كان من كبار الأئمة من تلامذة محمد ابن يحيى تلميذ الغزالى ، وكان له فى الوعظ اليد البيضاء ، وكان ذا فنون كثيرة وعلوم غزيرة ، تفقه به جماعة من أهل أصبهان ، وتوفى فى شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

[٣٠] مشرف بن المؤيد بن على أثير الدين أبو المحاسن الهمداني الأرناؤى :

أخذ من جد شرف الدين الأبرقوى الشافعى البزاز ، ويعرف بابن الحاجب ، سمع من هبة الله بن الفرج ابن أخت الطويل وأبو الفتوح الطائى ، وبدمشق من ابن المظفر الفلكى ، ودخل مصر فاستوطنها وسمع بها من أبى الحسن ابن بنت أبى سعد وغيرهم ، وحدث بمصر ، وتوفى بها فى ثامن جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

[٣١] موسى بن عبد الله بن هلوات أبو عمران الجذامى البابلى المصرى الفقيه الشافعى المقرئ الضرير :

تفقه على القاضى المجلى بن جميع المخزومى ، وقرأ على أبى محمد بن إبراهيم الكرانى وعلى بن عبد الرحمن بن نفطويه ، وسمع الحديث من منجب المرشى ، وعنه ابنه حرمى ، وجماعة ، توفى فى ذى القعدة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

[٣٢] يحيى بن حبش بن الشهاب السهروردى :

هكذا نسب القاضى شمس الدين بن خلكان ، وقال : كان شافعى المذهب ، وقرأ الحكمة والأصول على حجة الدين الجلى شيخ الفخر الشيرازى بمراغة ، وله فى النظم والنثر أشياء ، وكان يتهم بانحلال العقيدة ، والتعطيل ، ويعتد بمذهب الحكماء المتقدمين ، اشتهر ذلك عنه ، وأفتى علماء حلب بإباحة دمه ، وكان أشدهم عليه شمس الدين ، وزين الدين ابنا جهبل ، قال : وكان أصحابه يلقبونه بالمؤيد ، قال ابن خلكان : قال السيف الأمدى : اجتمعت بالسهروردى بحلب ، فرأيت كثير العلم قليل العقل ، قال لى : لا بد أن أملك الأرض ، رأيت كائى قد شربت ماء البحر ، فقلت : هذا يكون اشتهار العلم ،

[٢٩] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٢٨٤ / ٤) ، وفيات الاعيان (١٧٤ / ٥) ، السبكى (١٨٤ / ٤) .

[٣٢] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢٤٢ / ٢) ، شذرات الذهب (٢٩٠ / ٤) ، وفيات الاعيان (٢٦٨ / ٦) ،

سير أعلام النبلاء (٢٠٧ / ٢١) ، النجوم الزاهرة (١١٤ / ٦) .

وما يناسب هذا فرأيته لا يرجع ، ولما أن تحقق هلاك نفسه ، قال : أرى قدمى أراق دمي وهان دمي فهان دمي .

قال ابن خلكان : حبسه الملك الظاهر ثم خنقه فى خامس رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

وقال بهاء الدين بن شداد : قتل ثم صلب أياما قال : وأخرج من الحبس ميتا فى سلخ سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، وقال بهاء الدين : فتفرق عنه أصحابه ، وكان اسمه عمر ، وكان أوحده فى العلوم الحكيمية جامعاً لفنون الفلسفة بارعاً فى أصول الفقه ، مفرط الذكاء فصيح الركان ، كأنه لم ينظر أحداً إلا أربى عليه ، وكان علمه من أكثر عقله . قال فخر الدين الماردينى : ما أدل هذا الشاب ، وأفصحه إلا أنى أخشى عليه لكثرة نهوله ، وانبهاره هلاكه وذكر أن الفقهاء لما قربوه الملك الظاهر غازى صاحب حلب قاموا عليه ، وكتبوا إلى الملك الناصر صلاح الدين أنه يخشى أن يفسد عقيدة ولده غازى ، فكتب صلاح الدين إلى ولده الظاهر غازى بخط القاضى الفاضل أنه لا بد من قتله ، ولا سبيل إلى أن يطلق ولا ينفى بوجه ، فلما لم يبق إلا قتله ، اختار هو أن يترك فى بيته حتى يموت جوعاً ، ففعل به ذلك فى أواخر سنة ست وثمانين ، وعاش ستاً وثلاثين سنة . قلت : إنما ذكرته فى الطبقات ليعرف حاله ، وليفرق بينه وبين الشيخ شهاب الدين السهروردي شيخ الصوفية ، وأحد الصالحين الآتى ذكره فى الطبقة التاسعة ، وله من المصنفات «التلويحات»^(١) اللوحية « و » العرشية « وكتاب « هياكل النور » وكتاب «المعارج » وكتاب « حكمة الإشراف » وكتاب « المطارحات » وكتاب « اللمحة » وغير ذلك من الكتب المشتملة على الفلسفة ، وعلم الأوائل التى ساقها ، قدر الله بسببها إلى قتله ، وجعله مثلة بين الناس يرتدع به من كان على طريقته ، ومنهجه ، ولو أنه اقتضى بالآثار النبوية والأخبار المصطفوية المنقولة بالسند الصحيح عن خير البرية لأحسن من هذه البلية ولرفع يوم القيامة إلى الجنة العلية ، ولكن كان ما وقع به مقدوراً ، وكان على جبينه مسطورا .

[٣٣] الملك الناصر صلاح الدين يوسف :

فاتح بيت المقدس ، وبانى الآثار الحسنة ، وناصر الدين أسكنه الله تعالى الجنة - بمنه وكرمه - يوسف بن الأمير نجم الدين أبى المظفر أيوب بن شادى بن مروان بن يعقوب الدبلى :

(١) فى (ب) : « التلويحات » ، والمثبت من الإسنوى (٢٤٢ / ٢) .

[٣٣] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٤ / ٢١٧) ، شذرات الذهب (٤ / ٢٩٨) ، وفيات الأعيان (٧ /

١٣٩ - ٢١٨) ، النجوم الزاهرة (٦ / ٣ - ٦٣) ، سير أعلام النبلاء (٢١ / ٢٧٨) .

الملك الناصر صلاح الدين الذى فتح بيت المقدس من أيدى الكفرة اللثام، ومن عبدة الصלבان والأوثان، بيض الله وجهه وأعلى درجته فى منازل الجنان، كان مولده بتكريت وأبوه متولى قلعتها سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة، ثم قدموا حلب فكانوا تحت كنف الأتابكى زنكى ملكها والد نور الدين الشهيد وتربى صلاح الدين يوسف فى خدمة عمه أسد الدين شيركوه وباشر والده نجم الدين أيوب نيابة بعلبك، ثم لما تملك نور الدين حب بعد أبيه سنة إحدى وأربعين، وترعرع صلاح الدين فى أتابكية دمشق، وكان فيه إذ ذاك لعب وشرب، فلما دخل مع عمه إلى الديار المصرية لنجدة العاضد بسفارة شاور الوزير، وكان من أمورهم ما هو مبسوط فى غير هذا الموضع وقيل شاور المذكور، استوزر العاضد أسد الدين شيركوه فلم يلبث فيها إلا قريبا من شهرين حتى مات، فتولى صلاح الدين يوسف الوزارة بمصر للعاضد، وعاهد الله وتاب عما كان فيه وأتاب، وسعى فى الإصلاح وسداد الأمور، وأمر الخطباء بذكر الخليفة العباسى أمير المؤمنين المستضىء بأمر الله، ففعل ذلك بعد العاضد، ثم قدمه عليه فى الذكر، ثم أمر بترك ذكر العاضد ففهم العاضد إيلافه وذهابه، فعاجل نفسه ونحسى سما حتى مات، وزال بموته ملك الفاطميين عن الديار المصرية وغيرها من البلاد ولله الحمد، قال الشاعر:

توفى العاضد المدعى فما يفتح دريدعه فما
وعصر فرعونها انقضى وإلى يوسفها فى الأمور محتكما

فلما كان ذلك مكن الله تعالى وله الحمد الملك صلاح الدين يوسف فى البلاد، وتسلم الخواصل العاضدية بل الفاطمية بدمها، وما فيها من الأموال، والتحف، والكتب العظيمة التى لم تجد فى الأقاليم مثلها، على ما ذكره الشيخ شهاب الدين أبو شامة فى الروضتين، قلت كتب الملك صلاح الدين إلى نور الدين الشهيد بما وقع، وبعث بالهدايا العظيمة، والتحف العزيزة، وذلك فى سنة سبع وستين، وجرى أمور يطول ذكرها، وابتنى صلاح الدين سور القاهرة ومصر، وبيتا بمباشرة الأمير قراقوش الخادم، ثم لما توفى الملك نور الدين سنة سبع وستين، وترك بعده فى المملكة ولده الصالح إسماعيل، وهو صغير ابن إحدى عشرة سنة ففسد نظام الدولة بسبب صغر الملك، ودخل فى الأمور الأمراء، وأطمعت الفرنج فى الأطراف، وركب صلاح الدين إلى دمشق سنة سبعين فأخذها، وأقر حلب بيد ابن نور الدين مع مشاركة الأمور، وأمر ببناء قلعة على جبل المقطم بمصر سنة ست وسبعين، وفى سنة ثمان وسبعين عبر الفرات، وفتح

حوران، وسروج، والرها، والركة، والبيرة، وسنجر، ونصيبين، وآمد، وحاصر الموصل، وملك حلب، وتسلم التواريخ، وسهرور، وفي سنة ثلاث وثمانين فتح طبرية، ونازل عسقلان، وكسر فيها الفرنج كسرة عظيمة على حطين، وأخذ صليهم الأعظم عندهم، وكان الفرنج أربعين ألفا قتل من نجا منهم، وقتل الرئيس صاحب الكرك، ولاحق ما سبق منه من السب للجناب النبوي وأوقعه الله في أسر صلاح الدين، وكان قد نذر قتله فأمكنه الله منه وسار فأخذ بيروت وعكا وقلعة لولب والسواحل.

وسار فأخذ القدس يوم الجمعة فكان يوما مشهودا عظيما جدًا عمرى المعنى، وكان أخذه إياها صلحا بعد قتال ليس بشديد، وكان هذا الفتح من أكبر سعاداته الدنيوية والأخروية، وصار علما عليه لا يعرف ولا يميز إلا به، وبهذا صلاح الدين الذى فتح القدس، ومن فتوحاته أيضا الكرك، ونابلس، وصيدا، وحصون كثيرة يطول ذكرها، ثم غالب ملة الفرنج على صلاح الدين انتصارا لصليهم الأصغر، وجاؤوا وحاصروا عكا، وجاء صلاح الدين لاستنفادهم لحصرهم وحاصروا، وفر المسلمون وجرت لهم حروب وخطوب يطول ذكرها، وقد أحسن إيرادها الشيخ شهاب الدين فى الروضتين، فمكث لذلك قريبا من ثلاث سنين إلى أن حبل صبره رحمه الله، ثم استمرت يد الفرنج عليها ففتحوها فى يوم الجمعة، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

فرجع صلاح الدين إلى دمشق كئيبا ومرض فقصدته من لا خبرة له فلم يستمر فى مرضه سوى أربعة أيام حتى مات رحمه الله بعد صلاة الصبح من يوم الأربعاء السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة بقلعة الجبل، وكان يوما عظيما على المسلمين كثر فيه البكاء والعويل والضجيج، وبكى أهل الأقاليم والآفاق حتى بكته الفرنج لحسن وفاته، وصدق عهوده رحمه الله فغسله الدولعى، وأخرج فى تابوت، وصلى عليه القاضى فخر الدين بن المزكى، وأعيد إلى الدار التى فى البستان التى كان ممرضا فيها.

ودفن فى الصفة الغربية منها، ثم ولده الملك الأفضل على صاحب دمشق له قبة شمالى جامع دمشق، ونقله إليها يوم عاشوراء من سنة ثنتين وتسعين، ومشى بين يدي تابوته، وأراد العلماء حملة فقال: بل نريد منكم الدعاء، فصلى عليه عند باب السر القاضى فخر الدين أيضا بإذن ولده السلطان الملك الأفضل، ودخل ولده لحده وجلس هناك للعزاء ثلاثة أيام.

وكان رحمه الله حسن الخلق كريما شجاعا معظما حسنا عفيفا، توفي وليس في خزنه سوى سبعة وأربعون درهما ودينارا صوري ، وكان يحفظ الحماسة، وسمع الحديث من السلفى ، والقطب النيسابور ، وعبد الله بن برى وجماعة ، وحدث وأسمع بين الصفيين فى مكان لم يسمع أحد فيه ، وكان كثير الهيبة والمحبة للعلماء لا يخالف فى رعيته، وكان الجيش يتشبهون بأخلاقه، وشمائله، وظرفه، وعلو سمته، وهديه، وحصل له من الملك ما لم يحصل لأحد ممن بعده من هؤلاء الأتراك من ملك الديار المصرية واليمن وأطراف المغرب ، ودمشق ، وحلب ، والجزيرة ، وكثيرا من الأقاليم والحصون والقلاع، وترك أولادا كثيرة منهم العزيز عثمان صاحب مصر ، والأفضل على بدمشق ، والظاهر غازى بحلب، فلما مات العزيز تملك الديار المصرية عمه الملك العادل أبو بكر ابن أيوب ، ثم جاء فأخذ دمشق من الأفضل على، وأعطاه صرخد، وأقر الظاهر بحلب؛ لأجل أنه كان زوج ابنته غازية، ثم صار الملك فى ذرية العادل إلا بحلب على ذرية صلاح الدين ، أى كان آخرهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز بن الظاهر فتملك دمشق آخرا وبنى بها الناصر بيتين البرانية والجوانية، ثم تغير حال بنى أيوب وزال عنهم الملك ، وصدق فيهم قول القاضى الفاضل : أنفق من مالك قبل البلاء، فملكوا ، وحاصل القضية أنه افتتح ملك بنى أيوب صلاح الدين يوسف ، وختم ملكهم لصلاح الدين يوسف ولله الأمر من قبل ومن بعد ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران] .

المرتبة الخامسة من الطبقة الثامنة

من أصحاب الشافعي رحمته الله

فيها من

أول سنة إحدى وتسعين وخمسمائة

إلى

آخر سنة ستماية

[١] إبراهيم بن زيل بن نصر الفقيه أبو إسحاق المخزومي المصري الضرير

الشافعي:

مدرس المدرسة المعروفة بمصر ، وقد انتفع به جماعة ، وسمع الحديث من أبي عمرو ابن عثمان بن إسماعيل الشارعي وأجاز له عبد الله بن محمد بن فتحون رواية الموطأ ، توفي يوم عرفة سبع وتسعين وخمسمائة عن ثمانين سنة وشهرين .

[٢] إبراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه العلامة أبو إسحاق المصري :

خطيبها المعروف بالعراقي ، ولد بمصر سنة عشر وخمسمائة ، وتفقه بها على القاضي أبي المعالي مجلى بن جميع ، ثم رحل إلى بغداد فتفقه بها على أبي بكر محمد بن الحسين الأرموي تلميذ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ثم تفقه على أبي الحسن محمد بن الحل . وأقام بالعراق مدة حتى برع في المذهب ، ثم عاد إلى بلده مصر ، فلهذا قالوا له العراقي ، وتولى خطابة الجامع العتيق ، وتصدر شرح المذهب ، وانتفع به الناس ، وخرجت من تحت يده جماعة من الفضلاء ، وتوفي في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وتسعين وخمسمائة (١) ، عن خمس وثمانين سنة رحمه الله .

[٣] أحمد بن أبي عتيق بن إسماعيل الإمام أبو جعفر القرطبي السبكي ثم الدمشقي

الشافعي :

إمام الكلابية ، ولد بقرطبة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وسمع ببلده الحديث ، ثم دخل الشام فقرأ القراءات ، وسمع الحديث الكثير من الحافظ أبي القاسم بن عساكر ، وغيره ، وكتب كتباً كثيرة بخطه المغربي الحلو ، وكان صالحاً عابداً خيراً ديناً قانتاً ثقة ، روى عنه ولده تاج الدين محمد ، وإسماعيل ، والشهاب الفرضي ، وابن مجلى ، وجماعة ، وأجاز لابن أبي الخير وتوفي سابع عشر رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة .

[٤] أحمد بن عمر الفقيه أبو العباس الكردي الشافعي المعيد بالنظامية ببغداد :

كان من كبار الفقهاء ببغداد ، توفي في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

[٥] أحمد بن مدرك بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن أحمد أبو الرضا

القضاعي الحموي قاضيه وخطيبها :

(١) في (ب) : « وتسعمائة » وهو خطأ واضح .

[٢] انظر ترجمته في : وفيات الأعيان (١ / ٣٣ - ٣٦) ، سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٠٤) ، الوافي (٦ / ٩٧) ، السبكي (٤ / ٢٤) ، الإسنوي (٢ / ٢٢١) شذرات الذهب (٤ / ٢٢٣) .

[٤] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٣ / ٣١٧) ، الإسنوي (٢ / ٣٠٨) .

تفقه بحلب على أبى سعد بن عصرون ، وبدمشق على القطب النيسابورى، وسمع بها من الفقيه نصر بن محمد المصيصى ، وكان فقيهاً جليلاً فاضلاً ، توفى فى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

[٦] أحمد بن المظفر بن الحسين الفقيه أبو العباس الدمشقى [الشافعى :

المعروف بابن زين التجار ، مدرس الناصرية الصلاحية بمصر، فعرفت به لطول مدة تدريسه بها ، وكان من أعيان الشافعية ، توفى فى ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

[٧] طاهر بن نصر الله بن جهيل الشيخ مجد الدين الحلبى الفقيه [(١) الشافعى :

أول من درس بالصلاحية بالقدس الشريف ، كان أحد الفضلاء المبرزين روى عنه الشهاب الفرضى شيئاً من الشعر وهو والد الفقهاء المذكورين الذين كانوا بدمشق ، شهاب الدين نصر الله ، وتاج الدين إسماعيل، وقطب الدين، قال الفرضى: ومات عن أربع وستين سنة فى سنة ست وتسعين وخمسمائة رحمه الله .

[٨] طرخان بن ماضى بن جوشن بن على الفقيه تقى الدين أبو عبد الله التميمى ثم الدمشقى الشاغورى الضرب :

نور الدين الشهيد، وسمع الحديث من أبى المعالى محمد بن يحيى القرشى ، وأبى القاسم بن مقاتل، ومحمد بن كامل بن قسم، وغيرهم . وعنه ابن خليل ، والشهاب القوصى وغيرهما، ولد بالشاغور سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وتوفى فى ثالث ذى الحجة سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

[٩] عبد الله بن على بن عثمان ابن يوسف القاضى أبو محمد القرشى المخزومى :

من بيت الرياسة، وله بر وإيثار، وقرأ الكثير على أبى محمد بن برى، وله شعر حسن، ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ومات سنة اثنين وتسعين وخمسمائة .

[١٠] عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور ابن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب

(١) ما بين المعقوفين من المطبوعة .

[٦] انظر ترجمته فى : الطبقات للسيكى (٣٣٦/٣) ، الإسنوى (١٥٠/١) .

[٧] انظر ترجمته فى : الطبقات للإسنوى (١٨١/١) ، شذرات الذهب (٣٢٤/٤) ، الاعلام (٣٢١/٣) ، البداية والنهاية (٢٦/١٣) .

[٨] انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء (٣٣٠ / ٢١) .

[١٠] انظر ترجمته فى : الطبقات للسيكى (١٥٦/٨) ، النجوم الزاهرة (١٨٧/٦) ، شذرات الذهب (٤ /

٣٤٥) ، سير أعلام النبلاء (٢١ / ٤٠٣) .

العلامة مجد الدين الإمام أبو سعد ابن الإمام أبي حفص الصفار النيسابورى :

من بيت العلم والحديث والرياسة ، ولد سنة ثمان وخمسمائة ، وسمع جده لأمه أبا نصر ابن القشيري ، وهو آخر من حدث عنه ، ومن زاهر الشحامى سنن البيهقى الكبرى ومن أبى عبد الله الفرارى صحيح مسلم ، ومن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى وعبد الجبار بن محمد الخوارى وغيرهم ، وعنه ابنه أبو بكر القاسم بن عبد الله ، وإسماعيل بن ظفر النابلسى ، وأبو رشيد الغزال وغيرهم ، وأجاز للشيخ شمس الدين ، والفخر بن البخارى ، وحدث عنه بالصحيح وبالسنن الكبير ، وقال أبو العلاء الفرضى : كان إماما عالماً بالأصول فقيهاً من بيت العلم والرواية ، توفى فى شعبان وقيل : فى رمضان سنة ستمائة رحمه الله تعالى .

[١١] عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله أبو المظفر ابن عساكر الدمشقى

الشافعى :

مدرس التقوية أخو زين الأمان ، تفقه على أبى الفتح بن على الأستري ، والقطب النيسابورى ، وقرأ الأدب على محمود بن نعمة بن رسلان الشيرازى النحوى وسمع الحديث من ابن الصائغ وأبى القاسم وخرج لنفسه أربعين حديثاً ، وحدث بدمشق وحماة وشيراز ، والقدس ، ومصر ، والإسكندرية وكان مجمع الفضائل وقتل بظاهر القاهرة فى ثامن من ربيع الأول إحدى وسبعين وخمسمائة وله اثنان وأربعون سنة رحمه الله .

[١٢] عبد الله بن أبى منصور محمد بن على بن روح أبو المعالى البغدادى يعرف

بأبن الغالى الفقيه الشافعى :

كان يحج كل عام عن الخليفة المستضىء ، ولم يصح له سماع من قاضى المرستان ، وقد روى عنه ابن البخارى من أمالى الجوهرى ، وقال : لم يكن مرضى السيرة ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ستمائة .

[١٣] عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن زين

القضاة أبو بكر القرشى الشافعى الفقيه :

سمع من جده أبى الفضل يحيى ونصر الله المصيصى ، وكان رئيساً فاضلاً إماماً فقيهاً متعبداً ، قال الضياء المقدسى : نعم الشيخ كان ، توفى فى ذى الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، ودفن بمسجد الدقن .

[١١] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٨١ / ٤) ، الإسنوى (٩٦ / ٢) .

[١٣] انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء (٣٨٧ / ٢١) .

[١٤] عبد الرحمن بن علي بن الحسن بن الفرّج بن أحمد القاضي الفاضل محبى الدين أبو علي ابن القاضي الأشرف أبي الحسن اللخمي البيسانى العسقلانى المولد المصرى المنشأ :

صاحب العبادة والبلاغة والفصاحة والبراعة، ولد فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بعسقلان ، وكان أبوه قاضيا بها وإنما نسب إلى نيسان لولاية أبيه قضاءها أيضا ، وأقام بالإسكندرية مدة وتعلم هذه الصناعة التى فاق فيها على أقرانه وتقدم على سائر أهل زمانه على الموفق يوسف بن الخلال شيخ الإنشاء للفاطميين ، وانتقل إلى ديوان الإنشاء فى الدولة الفاطمية ، بإشارة الملك العادل بن الصايح بن زريك فباشر مع جماعته مدة ثم لما قدم أسد الدين شيركوه وأقام وزيرا فى الديار المصرية قدمه على الديوان وحظى عنده لما تفرس فيه ، ثم لما استقل الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بمملكة الديار المصرية جعله كاتباً ووزيراً ومشاركاً ومشيراً ، وحصل له منه الحظ الوافر ، بحيث إنه كان يعطيه فى كل سنة خمسين ألف دينار ، مع ما له من المتاجر وغير ذلك وهو حقيق بذلك وجدير ، وهو مع بضاعته وعليها قدر مع الديانة والأمانة والرياسة وكثرة العبادة والتلاوة آناء الليل وأطراف النهار ، وله فى صناعته اليد العليا التى لم يدركها أحد بعده ؛ لأنه حاز قصب السبق فيما وجده ، وذكر القاضي ابن خلكان : أنه بلغت مصنفاته وتعليقاته فى هذا الفن نحواً من مائة مجلد ، وقال غيره : وجد بخطه فى أثناء مكاتباته من الأشعار المفردة من بيت وبيتين نحو من مائة ألف وعشرين ألفاً ، وأنه اقتنى من الكتب ما يزيد على مائة ألف مجلد ، مع ما له من السواد والبلاغة ، والجواب السريع ، والنظم البديع ما تضيق عنه هذه الأوراق فيما يسر الأسماع والأحداق ، وقد أثنى غير واحد من الأئمة ، وذكروا أنه كان أحد أفراد هذه الأمة ، وأنه شارك السلطان صلاح الدين فى فتح الأقاليم فذاك بحسبانه وشيامه ، وهذا بعلمه وبيانه ، وكان قليل التلذذ بالدنيا مقبلاً على شأنه من صلاة وصيام وتلاوة يختم كل يوم وليلة القرآن العظيم ، كثير المطالعة للكتب كثير الصدقات والبر والصلات ، له مدرسة موقوفة على الشافعية والمالكية ، ومكتب للأيتام وأوقاف الأسرى ، وكان ضعيف البنية دقيق الصورة له خدمة يغطيها الطيلسان ، وكان فيه سوء خلق يكمد فى نفسه ، ولا يضر أحداً به رحمه الله ، ولهذا لما مرض كان كثير التعنت على أهل بيته ، فقالت له جارية من جواريه : يا مولانا ، الذى يمن علينا بمعافاتك مالنا طاقة بمرضاتك فى مرضاتك ، ومات

[١٤] انظر : ترجمته فى الطبقات للسبكي (١٠٧/٤) ، الإسنوى (١٣٧/٢) ، سير أعلام النبلاء (٣٣٨/٢١) ، البداية والنهاية (٢٧/١٣) ، النجوم الزاهرة (١٥٦/٦) ، وفيات الأعيان (١٥٨/٣) .

بالسكته بعد ما تولى الإقبال وأقبل الإديار ، وكان ذلك فى سابع عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسائة ، ودفن إلى جانب مدرسته بمصر ، وقد سمع الحديث من أبى طاهر السلفى وأبى القاسم بن عساكر وأبى الطاهر بن عوف وأبى محمد العثمانى وجماعة ، ومن نوادره أن العماد الكاتب تلقاه يوماً ، وقد روى كلاماً ينعكس لنفسه ، فقال له : سر فلا كبا بك الفرس ، فقال له القاضى الفاضل على البديهة : دام على العماد ، وذهب مرة فى الرسلية إلى سنجار فجلس عند الملك فأحضر فى جملة ما جرى به خيار حسن ، وهو من أحسن ما عندهم ، فقال الوزير مفتخراً بخيارهم مازحاً للقاضى الفاضل وكان فيه حذب كما تقدم : خيارنا حسن وخياركم أحذب ، فقال القاضى الفاضل : فخيارنا خير من خياركم ، واتفق أن الملك العزيز عثمان بن الملك صلاح الدين الذى بعثت إليه بعض خطاياه يوماً وكان قد رسم له والده لا يجتمع بها فبعثت إليه برز ذهب فى وسط عنبرة سوداء ، فجعل يقلبه ولا يفهم معناه ، فأخذه القاضى ، وجاء إلى القاضى الفاضل فذكر له صورة ما جرى ، وأنه لم يفهم هذه الأشياء فقال القاضى الفاضل :

أهدت لك العنبر فى وسط برز من التبر دقيق اللجام

فالنور فى العنبر معناهما زر هكذا مستراً فى الظلام

هذا نوع من حل المترجم وكم له من فائدة ونادرة ، ورأى شديد وحال حميد وحض على الخيرات ، ومبادرة إلى المكرمات فرحمه الله وأكرمه أمين .

[١٥] عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن فايد بن جميل الإمام ضياء الدين

الثعلبى الأرقمى الدولعى :

ودولع من قرى الموصل ، خطيب دمشق ، ولد سنة سبع وخمسائة ، وقدم دمشق فى شببته فتفقه بها على نصر الله المصيصى ، وسمع منه الحديث ، وتفقه ببغداد أيضاً ، وسمع بها جامع الترمذى على عبد الملك بن أبى القاسم الكروخى ، وسنن النسائى من على بن أحمد بن نحويه النولانى ، وعنه إسماعيل بن الأنماطى الحافظ ، وابن خليل ، والشهاب القوصى ، والتقى بن أبى اليسر ، وجماعة ، وبالإجازة من ابن أبى الخير ، وابن علان ، وكان فقيهاً مفتياً عالماً بالمذهب ، وولى خطابة دمشق مدة طويلة ، ودرس بالغزالية ، وكان على طريقة حميدة إلى أن توفى فى ثانى عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمسائة ، وقد جاوز التسعين سنة بأشهر ، وتولى بعده الخطابة ابن

[١٥] انظر : ترجمته فى : سير أعلام النبلاء (٣٥٠ / ٢١) ، السبكى (١٢٠ / ٤) ، الإسنوى (٢٤٨ / ١) ،

البداية والنهاية (٣٦ / ١٣) ، النجوم الزاهرة (١٨١ / ٦) .

أخيه جمال الدين محمد بن أبي الفضل، فبقى فيها إلى سنة خمس وثلاثين وستمائة، ذكره الشيخ محبى الدين النووى فيما استدركه على تقى الدين ابن الصلاح فى الطبقات ، وقال: كان شيخ شيوخنا، وكان أحد الفقهاء المشهورين والصلحاء الورعين، استوطن دمشق وتولى الخطابة والتدريس بجامعها ثم أرخ وفاته بنحو ما تقدم رحمه الله .

[١٦] عثمان بن أبى بكر بن إبراهيم بن خلدك أبو عمرو القلانسى الموصلى الشافعى :

تفقه ببغداد على أبى القاسم يحيى بن فضلان، وسمع من ذاكر بن كامل، وأبى يونس وجماعة، ورحل إلى أصبهان، فسمع من أبى موسى المدينى، وطائفة ، وبدمشق من العلامة أبى سعد بن أبى عصرون وجماعة، وحدث ببغداد ومصر ، وله شعر حسن، وتوفى فى أواخر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

[١٧] عثمان ابن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذى السلطان الملك العزيز :

صاحب الديار المصرية بعد أبيه الملك الناصر فاتح القدس وقدم دمشق ، فأخذها وخطب بها ، وبنى بها المدرسة العزيزية الشافعية ، وكان مولده فى جمادى الأولى سنة سبع وستين وخمسمائة، وسمع الحديث من أبى طاهر السلفى، وأبى طاهر بن عوف، وعبد الله بن برى بثر الإسكندرية . قال زكى الدين المنذرى: توفى فى العشرين من محرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة . قال الموفق عبد اللطيف: وكان شابا حسن الصورة، طريف الشمائل قويا ذا بطش، وأيد وخفة حركة حبيبا كريما عفيفا عن الأموال والفروج. وذكر الحافظ الضياء المقدسى: أن الملك العزيز خرج إلى الصيد فجاءته كتب من دمشق فى أدمة أصحابنا الحنابلة قوله: إذا رجعنا كل من كان يقول بمقاتلهم أخرجنا من بلدنا ، فرماه فرسه ، ووقع عليه فخسف صدره ، كذا حدثنى يوسف الطفيل وعز الدين غسلة ، نقل هذه الحكاية شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبى من خط الضياء رحمه الله .

[١٨] على بن جابر بن زهير بن على القاضى أبو الحسن البطائحى الشافعى :

تفقه ببغداد مدة ثم بالرجبة، وسمع الحديث من محمد بن ناصر ، وعلى بن عبد العزيز ابن السماك، وتولى القضاء ببعض سواد العراق، ومات فى رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

[١٧] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٣١٩/٤)، البداية والنهاية (٢٠/١٣)، وفيات الأعيان (٢٥١/٣) ،

النجوم الزاهر- (٦ / ١٢٠) ، سير أعلام النبلاء (٢١ / ٢٩١) .

[١٨] انظر ترجمته فى: البداية والنهاية (١٩/١٣) .

[١٩] علي بن علي بن أبي البركات هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي:

قاضي القضاة بها ، أبو طالب النجاري ، تفقه على العلامة أبي القاسم يحيى بن فضالان، وسمع الحديث من أبي الوقت السجزي وغيره ، خرج مع أبيه إلى بلاد الروم ، وقد تولى أبوه قضاء بعض تلك النواحي ، فلما مات تولى مكانه ثم عاد إلى بغداد بعد نحو عشرين سنة فأكرم موره ، وولى قضاء القضاة ، ونيابة الوزارات وذلك سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة، ثم عزل عنهما، ثم أعيد إلى القضاء وحده سنة تسع وثمانين ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة عن خمس وخمسين سنة رحمه الله .

[٢٠] فضل الله ابن الحافظ أبي سعد محمد بن أحمد الإمام أبو المكارم النوقاني:

ونوقان هي مدينة طوس ، الفقيه الشافعي ، تفقه بمحمد بن يحيى النيسابوري حتى برع في المذهب ، وأفتى ودرس ، وأجاز له البغوي ، وسمع من أبيه مسند الشافعي ومن عبد الجبار بن محمد الخواري عن البيهقي « الأربعين الصغرى » له ، وسمع منه أبو رشيد الغزالي ، وأجاز للشيخ شمس الدين بن أبي عمرو الفخر البخاري ، مولده سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ومات ببلده سنة ستمائة .

[٢١] القاسم ابن الحافظ الكبير ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن

عساكر الحافظ المفيد المسند المصنف المخرج بهاء الدين أبو محمد الدمشقي :

ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وسمع من أبيه وعمه الصائن ، وجمال الإسلام السلمي ، ونصر الله المصيصي، وأبى سعد السمعاني وخلق ، وأجاز له شيوخ خراسان الذين اجتمع بهم أبوه سنة ثلاثين ، منهم أبو عبد الله الفراوي ، وزاهر الشحامى ، والقاضي أبو بكر الأنصارى وجماعة ، وعنه جماعة منهم الحافظ على بن المفضل المقدسى ووصفه بالحفظ ، وعبد القاهر الرهاوى الحافظ وأبو المواهب بن صصرى ، ويوسف بن خليل ، والبلداني ، والزين خالد ، وأجاز لابن أبي الخير ، وابن علان ، وكان ثقة كثير المزاح ظريفاً كتب الكثير ، وصنف ، وخرج ، وهو مصنف « المستقصى فى فضائل المسجد الأقصى » وكتاب « الجهاد » وله مجالس . قال ابن نقطة : كان ثقة إلا أن خطه لا يشبه خط أهل الضبط ، وقد ولى مشيخة دار الحديث النورية بعد والده ، فلم يتناول من علومها شيئاً بل كان يرصده للواردين من الطلبة ، حتى قيل : لم يشرب

[٢٠] انظر : شذرات الذهب (٣٤/٤) ، السبكي (٤٤٢/٤) ، الإسنوى (٢٨٠/٢) .

[٢١] انظر : شذرات الذهب (٣٤٧/٤) ، السبكي (٤٤٤/٤) ، الإسنوى (٩٦/٢) البداية والنهاية

(٤٢/١٣) ، النجوم الزاهرة (١٨٦/٦) ، وفيات الأعيان (٣١١/٣) ، سير أعلام النبلاء (٤٠٥/٢١) .

من مائها ولا توضعاً أيضاً ، وكان يتعصب لمذهب الأشعرى كثيراً من غير تحقيق له توفى فى تاسع صفر سنة ستمائة بدمشق .

[٢٢] القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم قاضى القضاة ضياء الدين أبو الفضائل ابن الشهروردى ابن أخى قاضى القضاة كمال الدين :

ولد سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وتفقه ببغداد بالنظامية مدة ثم عاد إلى الموصل ، وقدم الشام فلما مات عمه كمال الدين تولى القضاء بعده مدة مديدة ، فلما رأى ميل الملك صلاح الدين إلى القاضى مجبى الدين بن المزكى إليه استقال منه فأقاله ، ورتبه للرسول إلى الديوان العزيز ، وقدم بغداد رسولاً عن الملك الأفضل ، فلما تملك الملك العادل دمشق أخرجه منها فصار إلى بغداد ، فأكرم مورده وخلع عليه وولاه الخليفة قضاء القضاة ، والمدارس والأوقاف والحكم فى المذاهب الأربعة ، وحصلت له منزلة رفيعة عند الخليفة الناصر لدين الله ثم خاف العواقب فسأل الإقالة فأجيب ، فسافر إلى حماة ، وباشر القضاء بها فغيب عليه ذلك ، وكان مع ذلك سمحاً جواداً له شعر جيد وفضيلة ، وقد سمع من السلفى ، وحدث عنه ، وتوفى بحماة فى المنتصف من رجب سنة تسع وتسعين وخمسمائة رحمه الله .

[٢٣] محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز قاضى القضاة أبو الحسن الهاشمى العباسى المكى ثم البغدادى الشافعى :

تفقه على ابن المفضل ، وسمع الحديث من جده ، وأبى الوقت ، وأجاز له ابن الحصين ، وأبو العز بن كادس وغيرهما ، وعنه ابنه الحافظ جعفر بن خليل ، والبلداني ، مولده سنة أربع وثمانين ، وعزل عنها سنة ثمان وثمانين بسبب أنه حكم فى قضية اتهم فيها بخمسين ديناراً فالله أعلم ولزم بيته إلى أن مات سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

[٢٤] محمد بن عبد اللطيف بن أبى بكر محمد بن ثابت بن الحسن الرئيس الكبير : صدر الدين أبو بكر الأزدى الحنجدى - مدينة على طرف سيحون - ثم الأصبهانى ، من بيت الرياسة والسيادة والفقه والعلم ، والمناصب ، تفقه فى المذهب وبرع ، وقتله متولى أصبهان فلك الدين سنقر الطويل فى سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة .

[٢٢] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٣٤٢/٤) ، السبكى (١٧٥/٤) ، سير أعلام النبلاء (٣٩٣/٢١) ،

النجوم الزاهرة (١٨٣/٦) ، البداية والنهاية (٣٨/١٣) .

[٢٤] انظر ترجمته فى : السبكى (٣٨٠/٣) ، الإسنوى (٢٢٩/١) .

[٢٥] محمد بن الطاهر بن عبد الوارث ابن قاضى قضاة الديار المصرية ، أبو الفضائل هبة الله بن عبد الله بن الحسين الرئيس أبو الفخر الأنصارى الأوسى المصرى الشافعى ، المعروف بابن الأزرق :

ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وتوفى سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة .

[٢٦] محمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن محمد أبو البركات الأنصارى الموصلى :

قاضى حماة لنور الدين ثمان سنين ، ثم قاضى أسيوط عشرين سنة فيما ذكره المنذرى ، قال : وله كتاب « عنوان الأخبار و غرر الحكايات والأشعار » قال : وله فيه وهم ظاهر وله « أربعون حديثاً » روى فيها عن ابن عساكر ، ومحمد بن ناصر ، وأبى العلاء الهمدانى وابن أبى عصرون وغيرهم ، مولده سنة ثلاثين وخمسمائة ، وتوفى بأسيوط فى ثانى ربيع الأول سنة ستمائة ، ودفن عند مصلى العيد رحمه الله وإيانا .

[٢٧] محمد بن على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على قاضى القضاة أبو المعالى ابن قاضى القضاة زكى الدين أبو الحسن ابن قاضى القضاة أبى المعالى المنتجب ابن قاضى القضاة أبى الفضل الزكى القرشى الدمشقى الشافعى :

ولد سنة خمسين وخمسمائة ، وقرأ المذهب على جماعة وسمع من والده ، وعبد الرحمن بن أبى الحسن بن قاضى القضاة الداراني ، وسعيد بن سهل الفلكى ، والضياء ابن هبة الله بن عساكر ، وجماعة ، وعنه الشهاب القوصى فى معجمه ، والمجد بن عساكر ، وغيرهما ، وبالإجازة أحمد بن أبى الخير ، وكان أديباً بليغاً فصيحاً مفوهاً . قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : كان عالماً صارماً حسن الخط واللفظ ، شهد فتح بيت المقدس ، فكان أول من خطب به ، بخطبة فائقة أنشأها ، وكانت بيده أوقاف الجامع الأموى ، ثم عزل عنه بابن البتّى لما ضم أوقاف الجامع ، وذكر أنه عزل نفسه عند نيابة القاضى كمال الدين الشهرزورى إمام الدولة الصلاحية ثم لما مات القاضى كمال الدين استقل القاضى محبى الدين بقضاء دمشق ، وعظمت منزلته عند صلاح الدين ، وسار إلى مصر رسولاً من الملك العادل إلى العزيز يحثه على قتال الفرنج ، وكان ينهى الناس عن الاشتغال بكتب المنطق والجدل ، وقطع من ذلك كتباً فى مجلسه ، توفى فى سابع شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

[٢٧] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٣٣٧/٤) ، السبكى (٣٩٤/٣) ، الإسنوى (٩/٢ ، ١٠) ، النجوم

الزاهرة (١٨١/٦) ، سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٢١) ، وفيات الأعيان (٢٢٩/٤) ، الوافى بالوفيات

(١٢٢/٤) .

[٢٨] محمد بن علي بن أبي نصر فخر الدين أبو عبد الله النوقاني الفقيه الشافعي

الأصولي:

تفقه بخراسان على محمد بن يحيى النيسابوري ، وبرع في المذهب ، ودرس ببغداد ، وترددت إليه الطلبة ، ورام تدريس النظامية فبنت والدته الإمام الناصر لدين الله مدرسة ، وجعلته مدرستها ، وخلعوا عليه وحضر عنده الأعيان ، وألقى أربعة دروس وأعطاه ولده ، وكان شيخاً مهيباً له يد طولى في التفسير ، والفقه ، والجدل مع ما هو فيه من العبادة والصلاح ، وحج فعاد فمات بالكوفة في ثالث صفر سنة ست وتسعين وخمسمائة .

[٢٩] محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة

الله بن أله - بفتح الهمزة ، وضم اللام ، وتسكين الهاء ، ومعناه بالعربية (العقاب) - الإمام البليغ عماد الدين أبو عبد الله الكاتب الأصبهاني ثم الدمشقي ويعرف قديماً بابن أخى العزيز :

ولد بأصبهان سنة سبع عشرة وخمسمائة ، وقدم بغداد فتفقه بالمدرسة النظامية على مذهب الشافعي ، فتفقه على أسعد الميهني ، وأبى منصور الرزاز ، وسمع منه الحديث ، وأبى منصور بن خيرون والمبارك بن علي السمدلي وجماعة ، وأجاز له ابن الختمين ، والفراوى ، وأتقن علم الأدب والعربية ثم عاد إلى أصبهان سنة ثلاث وأربعين ، وقد برع في العلوم وسمع بها ، وقرأ الخلاف على أبى المعالى الوركانى وأبى محمد بن عبد اللطيف الجندى ، ثم عاد إلى بغداد ، وتعافى الكتابة ، قال ابن خلكان : كان شافعيًا تفقه بالنظامية ، وأتقن الخلاف وفنون الأدب وله من الشعر والرسائل ما هو مشهور ، ولما مهر تعلق بالوزير عون الدين بن هبيرة ببغداد فولاه نظر البصرة ثم نظر واسط ، فلما توفى الوزير انتقل إلى دمشق ، فقدمها سنة اثنتين وستين ، فتعرف بقاضى القضاة كمال الدين الشهرزورى فاستخدمه عند الملك نور الدين فى كتابة الإنشاء ، وعلت منزلته عند نور الدين ، وأطلعه على سره ، وبعثه فى الرسلية إلى بغداد فى أيام المستنجد ، وفوض إليه تدريس المدرسة المعمدية بدمشق سنة سبع وستين ثم رتبته فى إشراف الديوان سنة ثمان وستين ، فلما توفى نور الدين خاف من حول ولده فترك ما هو فيه ، وسافر إلى العراق ، فلما وصل الموصل خرج صلاح الدين من مصر إلى دمشق فرجع وامتدحه ، واجتمع به بحلب فحظى عنده ، واستخدمه فيما كان فيه من الأعمال وصار هو

[٢٨] انظر ترجمته فى: السبكي (١٩/٤) ، الإسنوى (٢٨٠/٢) ، الوافى بالوفيات (١٢٣/٤) .

[٢٩] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٣٣٢/٤) ، السبكي (٤٠٨/٣) ، سير أعلام النبلاء (٣٤٥/٢١) ،

وفيات الأعيان (١٤٧/٥) ، الوافى بالوفيات (١١٩/١) .

والقاضي فى مفاوضات ، ويتناوبان فى خدمة السلطان صلاح الدين ، ونعم العاملين ، ثم لما مات صلاح الدين سعد عماد الدين عن الأعمال وتوفر على التدريس ، وكان فاضلا بارعا فى درسه يتزاحم الفضلاء فيه لفوائده وفرائده ، ولما تولى الملك العادل واستوزر ابن شكر عاد العماد الكاتب ، ولزم بيته ، وأقبل على مصنفاته فجمع مصنفات كثيرة منها كتاب « الرد الشافى » ، وكتاب « السيل والذيل » ، وكتاب « خريدة القصر وخريدة العصر » التى ذيل بها على « زين الدهر » لأبى المعالى سعد بن على الخطرى ، وهى ذيل على « زينة القصر » وعصره أهل العصر للبخارى وهى ذيل على « يتيمة الدهر » للثعالبي ، و« اليتيمة » ذيل على كتاب « البار » لهارون بن على المنجم وللعلماد ، الكتاب « الفتح المقدسى » وغير ذلك من الكتب الأدبية المفيدة الجملة والفنون ، قال زكى الدين المنذرى : كان جامعاً للفضائل والفقه والأدب والشعر الجيد وله اليد البيضاء فى النثر والنظم ، وصنف تصانيف مفيدة وللسلطان الناصر معه من الأعضاء ، والتجاوز والبسط ، وحسن الخلق ما يتعلق من مثله لمثله ، توفى فى مستهل رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة . قال شيخنا الذهبى الحافظ : أنبأنا أحمد بن سلامة عن محمد بن محمد الكاتب أنبأنا على بن عبد السيد أنا أبو محمد الصيرفى أنا أبو جنابة ثنا أبو القاسم البغوى ثنا على ابن الجعد ثنا شعبة عن أبى ذبيان خليفة بن كعب ، سمعت عبد الله بن الزبير يقول : سمعت : رسول الله ﷺ يقول : « من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة » (١) .

[٣٠] محمد بن محمود بن محمد شهاب الدين أبو الفتح الطوسى نزيل مصر أحد

مشاهير الشافعية:

ولد سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة ، وسمع الحديث من أبى الوقت وغيره ، تفقه بنيسابور على محمد بن يحيى صاحب الغزالي ، ودخل بغداد فوعظ بها وصاهر قاضى القضاة أبا البركات بن الثقفى ، وحج ورجع على طريق مصر فنزل بخانقاه سعيد السعداء ، وتردد إليه الطلبة الفقهاء ، وبنى له الملك تقى الدين عمر بن شاهنشاه المدرسة المعروفة بمنزل اُهمز ، وانتفع به جماعة كثيرة ، وكان جامعاً لفنون كثيرة معظمها للعلم وأهله غير محتفل بأبناء الدنيا ، ووعظ بجامع مصر مدة ، وذكر الشيخ شهاب الدين أبو شامة : أنه قدم بغداد وكان يركب بسنجد ، والسيوف مسللة والغاشية والطوق فى عنق بغلته ، فمنع من ذلك ، وذهب إلى مصر ووعظ وأظهر مذهب الأشعرى ووقع بينه وبين الحنابلة . وقال الموفق بن عبد اللطيف : كان رجلاً طويلاً مهيباً مقداماً ساد الجواب فى

(١) البخارى (٥٨٣٤) فى اللباس ، ومسلم (٢٠٦٩) فى اللباس والزينة .

[٣٠] انظر ترجمته فى : وفیات الاعيان (٢٢٣/٤) ، سير اعلام النبلاء (٣٨٧/٢١ - ٣٨٩) ، الوافى بالوفيات

(٧/٥) ، السبكي (٥٤١/٣) ، النجوم الزاهرة (١٥٩/٦) ، شذرات الذهب (٣٢٧/٤) .

المحافل، وكان يلقي الدرس من كتاب وكان يرتاعه كل أحد، وهو كان يرتاع من الجوسالى وكان يحقق نظراءه وبنيه، ويدخل على الملوك بلباقة، ويخاطب الفقهاء بصرامة . قال: وركب يوم العيد وبين يديه مناديا ينادى: هذا ملك العلماء الغاشية على الأصابع، وكان أهل مصر إذا رأوا الغاشية قرؤوا ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ وجاء إلى السلطان فتفرق له الجمع وتفرق له الأمراء غيظا منه ، قال: لما تعرض الملك العادل ووزيره ابن شكر للأوقاف قام قياما صلبا ومنعهما من التعرض لذلك، وقال ابن النجار: توفى بمصر فى الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة، وحمله أولاد السلطان على رقابهم ، وذكره النووى فيما استدركه على ابن الصلاح فقال: كان شيخ الفقهاء وصدر العلماء فى عصره ووعظ وذكر وانتفع به جماعة من أصحاب الغزالي ، وقدم مصر فشر العلم بها ، وتفقه عليه جماعة كثيرة ، ووعظ وذكر ، وكان معظما عند الخاصة والعامة ، وعليه مدار الفتوى فى مذهب الشافعى ، وجرت له حكاية عجيبة فى بيعة الخليفة الناصر .

[٣١] محمد بن محمود العلامة وحيد الدين المروزي :

أحد كبار الشافعية ومدرسيهم وعلى يديه كان انتقال السلطان غياث الدين محمد بن سام الغورى إلى مذهب الشافعى، وكان حنفى المذهب قبل ذلك . وكلا الإمامين - أعنى أبا حنيفة والشافعى رحمهما الله - كانا إمامى هدى يستضاء بهما فى الدين ، وكذلك سائر أئمة الإسلام رحمهم الله ، توفى فى رجب سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

[٣٢] محمود بن المبارك بن أبى القاسم على بن المبارك الإمام أبو القاسم الواسطى :

ثم البغدادى الشافعى، أحد الأذكياء والعلماء المحررين فى المذهب، ويعرف بالمجير، تفقه بالنظامية على أبى منصور الرزاز ، وأبى نصر المبارك بن روما ، وأخذ علم الكلام من أبى الفتوح محمد بن الفضل الإسفرايينى ، وأبى جعفر عبد السيد بن على ابن الزيتونى ، وسمع الحديث من أبى القاسم بن الحصين وأبى بكر الأنصارى، وأبى القاسم السمرقندى وجماعة ، وروى عنه يوسف بن خليل ، وكان ذكيا فصيحاً بليغاً أعاد فى شبيبته للإمام أبى النجيب الشهرزورى فى مدرسته ، ثم سار إلى دمشق فدرس بالمدرسة التى بنيت له ، وهى الجاروخية واتصل بروحة بنت بيان الملوك وأخذ منها جوهرها كثيرا فسمع عليه ، فارتحل إلى شيراز، وبنى له ملكها مدرسة فدرس بها، فلما جاءت دولة ابن القصاب أحضره إلى بغداد ، وولاه تدريس النظامية، وخلع عليه خلعة سوداء بطرحة، وحضر درسه الأعيان والعلماء ، وكان يوما مشهودا . قال شيخنا الحافظ أبو عبد

[٣٢] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٣١١/٤) ، السبكى (١٨٤/٤) ، النجوم الزاهرة (١٤٠/٦) ، سير أعلام النبلاء (٢٥٥/٢١) .

الله الذهبى رحمه الله تعالى : برع فى المذهب حتى صار أوحده زمانه ، وتفرد بمعرفة الأصول والكلام ، قرأت عليه بواسط علم الكلام ، وما رأينا أجمع لفنون العلم منه مع حسن العبارة ، قال : وخرج رسولا إلى الملك خوارزم شاه إلى أصبهان فمات فى طريقه بهمدان فى ذى القعدة سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ، وذكر الموفق عبد اللطيف : أنه كان ضيلا طويلا ذكيا دقيق الفهم غواصا على المعانى غير متقعد عند المناظرة يعد لها كل سلاح ، ويستعمله أحسن استعمال ، وذكر أنه كان يشتغل على أبى البركات صاحب «المعتبر فى علوم الأوائل» خفية .

[٣٣] مكى بن على بن الحسن أبو الحرم العراقى الحريرى :

نسبة إلى حرنا من عمل دجيل ، الفقيه الشافعى الضرير ، تفقه ببغداد على أبى منصور الرزاز ورحل إلى دمشق وهو شاب فسكنها ، وتفقه بها على جمال الإسلام ، وسمع منه ، ومن نصر الله المصيصى ، وعنه الحافظ الضياء بن خليل وجماعة ، مولده سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

[٣٤] منصور بن الحسن الإمام أبو المكارم الزنجباني الشافعى :

معيد النظامية ببغداد ، ومدرس المدرسة الثقتية ، كان إماما مناظرا ، له معرفة بمذهب الشافعى ، وله حلقة بجامع القصر ، توفى فى رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

[٣٥] منصور بن على بن إسماعيل بن جعفر شهاب الدين أبو الفضل المخزومى

الطبرى الفقيه الشافعى الصوفى الواعظ :

ولد بآمل طبرستان سنة خمس عشرة وخمسمائة ، ونشأ بمر و تفقه على الإمام أبى الحسن على بن محمد المروزى بنيسابور على العلامة محمد بن يحيى ، ثم اشتغل بالوعظ ، وسمع الحديث من زاهر بن طاهر ، وعبد الجبار الخوارى وعلى بن محمد المروزى ، وعنه أبو بكر الحازمى ومات قبله ، ويوسف وإبراهيم ابنا خليل ، والضياء المقدسى ، والشهاب القوصى .

قال ابن النجار : حدث ببغداد ثم سكن الموصل يحدث ويدرس ثم انتقل إلى دمشق فادعى أنه سمع صحيح مسلم من الفراءى ، ومعه ثبت مزور فأراد الناس سماعه منه سنة ثنتين وتسعين ، فتوقف لها الزين القاسم بن عساكر الحافظ الأجل الطعن فى الثبوت وتوقف الناس ، وغضب له شيخ الشيوخ ابن حمويه فسمعوه عليه ، وتوفى بدمشق

[٣٣] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٣٢٩/٤) ، السبكى (١٩٣/٤) ، الإسنوى (٩٨ / ٢) .

[٣٤] انظر ترجمته فى : السبكى (١٩٥/٤) ، الإسنوى (٣٠٨/١) .

[٣٥] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٣٢١/٤) ، السبكى (١٩٦/٤) ، النجوم الزاهرة (١٥٤/٦) .

فى ثانى عشر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

[٣٦] نصر بن محمد بن مقلد الإمام أبو الفتح القضاعى الشيرازى ثم المصرى :

أحد علماء الشافعية بها ، تفقه بدمشق على القاضى أبى سعد بن أبى عصرون وغيره ، وسمع من الحافظ ابن عساكر ثم سكن مصر ، ودرس بمدرسة الشافعى وحدث ، ومات فى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

[٣٧] يحيى بن على بن الفضل بن هبة الله بن بركة العلامة جمال الدين أبو القاسم

البغدادى :

نسبة إلى شيخ الشافعية بها ، ويعرف بابن فضلان ، ولد سنة خمس عشر وخمسمائة ، وكان اسمه فى الأصل واثق فغير اسمه إلى يحيى ، تفقه على أبى منصور الرزاز ببغداد ، وسمع بها من أبى غالب بن البنا ، وأبى القاسم بن السمرقندى ، وأبى الفضل الأرموى وغيرهم ، وارتحل إلى محمد بن يحيى صاحب الغزالي بنيسابور مرتين فعلق عنه ، وسمع منه ، ومن عمر بن أحمد الصفار الفقيه وغيرهما ، وعنه ابن خليل فى معجمة فى حرف الواو ، وابن الذهبى وجماعة ، وكان حسن الأخلاق و سهل الانقياد ، انتفع به جماعة واشتهر اسمه ، له رئاسة ووجاهة ولب جيد ونباهة ، درس ببغداد بمدرسة دار الذهب ، وأعاد له الدرس الإمام أبو على يحيى بن الربيع .

وذكر الموفق عبد اللطيف : أنه لما خرج إلى نيسابور سقط عن دابته فانكسرت يده فقطعها ، وكتب مخصراً بأنه لم يقطعها فى ريب ، فلما تناظر هو والمجير ، شنع عليه المجير بقطعها ، فأخرج ذلك المحضر وقرأ على الناس ، وشنع هو على المجير بالفلسفة ، وكان بينهما مناظرات ، قال : وكان المجير لا يقطع فى المناظر ، له نغمات موزونة يشير بيده مع مخارج حروفه بوزن مطرب ، ويقف على أواخر الكلمات خوفاً من اللحن ، قال : ثم رمى آخر عمره بالفالج ، وتوفى فى تاسع عشر شعبان سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

[٣٨] يعيش بن صدقة بن على أبو القاسم العوالى الفقيه الشافعى الضربى :

تفقه على أبى الحسن محمد بن المبارك ، ابن الخل ، وقرأ القراءات بالكوفة على الشريف عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوى ، وسمع الحديث من أبى القاسم السمرقندى وأبى محمد الطراح ، وجماعة ، وعنه ابن الزينى ، وابن خليل ، والبلداني وجماعة ، وآخر من روى عنه إجازة أحمد بن أبى الخير ، وكان أجل من بقى ببغداد من الشافعية ،

[٣٦] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢٨/٢) .

[٣٧] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٣٢١/٤) ، الإسنوى (١٣٥/٢) ، النجوم الزاهرة (١٥٣/٦) .

[٣٨] انظر ترجمته فى : طبقات السبكي (٢١٦/٤) ، الإسنوى (١٣٤/٢) ، سير أعلام النبلاء (٢١/٣٠٠) .

تخرج به جماعة ودرس بالكمالية وبمدرسة ثقة الدولة ، وكان سديد الفتاوى حسن الكلام فى المناظرة ، توفى ببغداد فى الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة رحمه الله .

[٣٩] يمان بن أحمد بن محمد بن خميس الفقيه أبو الخير الرصافى الواسطى

الشافعى :

تفقه ببغداد على أبى المحاسن يوسف بن بندار ، وسمع ببلده من أحمد بن المبارك المرقعانى ، واشتغل ببلده وأفتى ، ومات تقريبا فى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، ودفن ببلدة الرصافة وهى بلدة كبيرة قريبة من واسط ولهم رصافة البصرة ، ورصافة الكوفة ، ورصافة نيسابور ، ورصافة الأنبار ، ومحلة ببغداد ، وبلدة بالشام بناها هشام ابن عبد الملك ، وموضع بقرطبة ، وأخرى ببلنسية ، وأخرى بقرب إفريقية ذكر العشر زكى الدين المنذرى رحمه الله .

الطبقة التاسعة
من أصحاب الشافعي رضي الله عنه
المرتبة الأولى
منها
أول سنة إحدى وستمئة
إلى
آخر سنة عشر

[١] السلطان أرسلان بن السلطان عز الدين مسعود بن مودود بن أتابك زنكى بن أقسقر الملك العادل نور الدين أبو الحارث صاحب الموصل وابن صاحبها :

قال القاضى ابن خلكان: كان ملكاً شهماً عارفاً بالأمور ، وانتقل إلى مذهب الشافعى، فلم يكن فى البيت الأتابكى شافعى سواه، وبنى المدرسة المعروفة بالموصل للشافعية فلم يوجد مدرسة فى حسنهما ، وذكروا أنه كان له حرمة وهمة عالية وانفعال فى فعل الخيرات .

قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : وفى سنة سبع وستمائة أرسل صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه يخطب ابنة السلطان الملك العادل بقلعة دمشق على صداق ثلاثين ألف دينار ، وكان العقد مع وكيله ، ثم انكشف الأمر أنه قد مات من أيام الموصل ، وقال ابن خلكان : توفى فى التاسع والعشرين من رجب سنة سبع وستمائة .

[٢] إلياس بن جامع بن على أبو الفضل الأربلى الفقيه الشافعى الشاهد :

ارتحل إلى بغداد فتنفقه بنظاميتها وسمع الحديث وله تخاريج وتعاليق مفيدة، كان بصيراً بصناعة الشروط، توفى ببلده فى ربيع الأول سنة إحدى وستمائة وله خمسون سنة .

[٣] التقى الأعمى مدرس الأمينية بدمشق :

كان فقيهاً بارعاً عارفاً بالمذهب نبيلاً مفتياً جليلاً إماماً ، أثنى عليه الشيخ شهاب الدين أبو شامة ، وقال : توفى فى ذى القعدة سنة إحدى وستمائة، وجد التقى الأعمى مشنوقاً بالمأذنة الغربية ، قيل : إنه هو الذى فعل بنفسه ، ودرس بعده الجمال المصرى وكيل بيت المال .

[٤] ربيعة بن الحسن بن على الفقيه الأجل مجد الدين أبو المجد الأنصارى الدمشقى الشافعى :

المعروف بابن النحاس، وإليه ينسب الحمام بطريق الصالحية ، تفقه على أبى سعد ابن أبى عصرون ، وسمع السلفى ، وابن عساكر ، وغيرهما، وعنه الشهاب القوصى، توفى فى جمادى الآخرة سنة إحدى وستمائة .

[١] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٢٤/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٩٦/٢١) ، النجوم الزاهرة (٢٠٠/٦) ،

وفيات الأعيان (١٩٣/١)، الوافى بالوفيات (٢٢١/٨) ، البداية والنهاية (٦٢/١٣)

[٢] انظر ترجمته فى: الإسنوى (١١٤/١) .

[٣] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٧/٥) ، السبكى (٤٤٠/٤) ، الإسنوى (٦٩/١) .

[٥] ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى أبو نزار الحضرمي التميمي الصنعاني الدُّمَارِي :

الفقيه الشافعي المذهب ، الشاعر الماهر ، تفقه بظفار على الفقيه محمد بن عبد الله ابن حماد وغيره ، وركب البحر ، ودخل بغداد ، وهمدان وغيرهما من البلاد ، وأقام بأصبهان مدة طويلة ، وتفقه بها على الإمام أبي الفرات الشافعي ، وسمع جماعة من المشايخ ببلاد شتى كالسلفي ، ومعمار بن الفاخر ، وأبي موسى المديني ، وروى عنه الزكيان المنذري ، والبرزالي ، والضياء ، وابن خليل ، والشهاب القوصي ، والبلداني . قال المنذري : هو أحد من لقيته يفهم هذا اللسان ، وكان عارفاً باللغة معرفة حسنة كثير التلاوة والتعبد والانفراد . وقال عمر بن الحاجب : كان إماماً عارفاً حافظاً ثقة أديباً شاعراً حسن الخط ذا دين وورع ، توفي في ثاني عشر جمادى الآخر سنة تسع وستمئة رحمه الله تعالى ، ومن شعره ما رواه عنه الحافظ الشهاب القوصي :

بيت لها بساتين مزخرفة	كانها سرقت من دار رضوان
أجرت جدوله ذوب اللجين على	حصى من الدر مخلوط بعقيان
والطير تهتف في الأغصان صادحة	كضاربات مزامير وعيدان
وبعد هذا لسان الحال قائلة	ما أطيب العيش في أمن وإيمان

ومنهم من يقول : (هذا هو العيش إلا أنه فاني) .

[٦] عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس قاضي القضاة بالديار المصرية صدر الدين أبو القاسم الماراني الفقيه الشافعي :

ولد بنواحي الموصل في حدود سنة عشر وخمسائة ، وتفقه بحلب على أبي الحسن علي بن سليمان المرادي ، وسمع بدمشق على الحافظ أبي القاسم بن عساكر ، وقدم مصر في سنة بضع وستين فاستوطنها ، وسمع بها الحديث ، وخرج له علي بن المفضل الحافظ أربعين حديثاً ، وكان مشهوراً بالصلاح ، والغزو ، وطلب العلم يتبرك بآثاره للمرضى وروى عنه الحافظ المنذري ، توفي في خامس رجب سنة خمس وستمئة .

[٥] انظر ترجمته في : شذرات الذهب (٣٧/٥) ، السبكي (٣١٨/٤) ، الإسنوي (٥٠١/٢) ، (٥٠٢) ، النجوم الزاهرة (٢٠٧/٦) ، سير أعلام النبلاء (١٤/٢٢) .

[٧] عبد الوهاب ابن الأمير أبي منصور على بن على بن عبد الله الإمام العالم المحدث الفقيه البار :
:

مسند العراق وشيخها ضياء الدين أبو أحمد البغدادي الصوفي الشافعي المعروف بابن سكيته ، وهي جدته أم أبيه ، ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة في شعبان ، وقرأ القرآن ، واشتغل بعلمه كالقراءات ، والعربية ونحوها ، وسمع الحديث ، وقرأ الفقه على مذهب الشافعي ، وعلم الخلاف على أبي منصور سعيد بن الرزاز شيخ بغداد ، وكان كثير الاشتغال بالتنبيه ، والمهذب ، والوسيط وإذا دخل عليه الطلبة يقول : لا تزيدوا على سلام عليكم مسألة من حرصه على المباحثة وتحرير الأحكام ، وأخذ علم الحديث عن محمد بن ناصر ، وصحبه ولزمه وأخذ عنه الكثير من الفوائد والعربية والغريب وغير ذلك ، وطال عمره حتى رحل إليه ، وقد ذكره ابن النجار فأطنب في شكره ، والثناء عليه بالجميل من متابعة السنة ، والعمل الكثير ، وحفظ الأوقات أن يذهب شيء منها ، إلا في عمل صالح إلى أن قال : ولقد طفت شرقاً وغرباً ورأيت الأئمة والزهاد فما رأيت أكمل منه ولا أكثر عبادة ، ولا أحسن سمّاً ، وكان ثقة نبيلاً علماً من أعلام الدين روى عن أبيه ، وعن أبي القاسم بن الحصين ، وزاهر الشحامى ، وخلق ولبس من جده أبي البركات خرقه التصوف سمع منه الحافظ على بن أحمد الزيدى والقاضى عمر بن على وأبو بكر الحازمى وخلق ، وروى عنه بالإجازة الفخر ، وأحمد بن شيبان ، وآخر من روى عنه بها المسند كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن الرقام^(١) شيخ المستنصرية ، عاش بعده تسعين سنة ، توفي ابن سكيته رحمه الله في تاسع عشر ربيع الآخر سنة سبع وستمائة ، وقال الشيخ أبو شامة : وكان يوماً مشهوداً وكان من الأبدال .

[٨] عثمان بن عيسى بن درباس القاضى العلامة ضياء الدين أبو عمر الهمداني الفارابي ثم المصري :

الشافعي أخو قاضى القضاة صدر الدين عبد الملك ، تفقه في صباه بإربل على أبي العباس الخضر بن عقيل ، ثم تفقه بدمشق على القاضى أبي سعد بن أبي عصرون ، وأبى البركات الخضر بن شبل الحازمى ، وساد وتقدم وبرع في المذهب ، وشرح «المذهب» للشيخ أبى إسحاق الشيرازى في عشرين مجلداً إلى كتاب الشهادات ، وشرح اللمع له

(١) في سير أعلام النبلاء (٥٠٥/٢١) : « الكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن المكبر » .

[٧] انظر ترجمته فى : السبكي (٤/٤٢٦) ، الإسنوى (١/٣٤٠) ، النجوم الزاهرة (٦/٢٠١ ، ٢٠٢) ، سير

أعلام النبلاء (٢١/٥٠٢) ، الوافى بالوفيات (٢١/٢٢٢) .

[٨] انظر ترجمته فى : السبكي (٤/٣٥) ، الإسنوى (١/٧٠) ، سير أعلام النبلاء (٢٢/٢٩١) ، شذرات

الذهب (٥/٧) .

فى مجلدين ، وكان من أعلم الشافعية ، قال الحافظ المنذرى : توفى فى ذى القعدة سنة اثنين وستمائة رحمه الله .

[٩] على بن سعادة بن الجُنَيْس الفقيه الإمام أبو الحسن الفارقى الشافعى :

تفقه بـتبريز ، وارتحل إلى بغداد فسمع بها الحديث ، وعلق الخلاف على الإمام أبى المحاسن بن بندار ، وتفقه وبرع ، وتقدم وأعاد بالمدرسة النظامية ، وولى تدريس أم الناصر ، وناب فى القضاء ، وفى تدريس النظامية ، وكان من كبار الشافعية ، ومات سنة ثنتين وستمائة .

[١٠] على بن محمد بن جمال الإسلام أبى الحسن على بن المسلم الفقيه شرف الدين أبو الحسن الدمشقى الشافعى :

المعروف جده بابن بنت الشهرزورى ، اشتغل وسمع الحديث من جماعة ، منهم خاله الصائغ هبة الله ، والحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وحدث ببغداد ومصر ، وكانت له اليد الطولى فى الخلاف ، ومعرفة المذهب . قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : درس بالأمنية ، وبالأزوية ، وكان عالماً بالمذهب ، والخلاف ماهراً ثم أخرج من دمشق ، ومات بحمص بعد ما أقام بها مدة ، وكانت وفاته فى تاسع جمادى الآخرة سنة اثنين وستمائة ، روى عنه الحافظ الضياء ويوسف بن خليل والشهاب القوصى ، وقال : كان من الشام .

[١١] المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى العلامة مجد الدين أبو السعادات بن الأثير الجزرى ثم الموصلى كاتب الإنشاء بها الفقيه البار علم الشافعى :

له كتاب «جامع الأصول» وكتاب «النهاية فى غريب الحديث» وكتاب فى شرح مسند الإمام الشافعى ، وكتاب «الإنصاف فى الجمع بين الكاشف والكشاف» وتفسير الثعلبى والزمخشري ، وكتاب «البدیع فى شرح الفصول» فى النحو لابن الدهان، وله ديوان رسائل ، وكتاب لطيف فى صناعة الكتابة ، وكتاب «المصطفى المختار فى الأدعية والأذكار» ، وكتاب «المختار فى مناقب الأخيار» وغير ذلك . وكان عليمًا بالحساب ، وصناعة الكتاب ، وله حرمة وافرة وأبهة ، وحرمة زائدة ببلده ، مولده سنة أربع وأربعين

[٩] انظر ترجمته فى : السبكي (٤/ ٤٠٨) ، الإسنوى (٢/ ١٣٩) ، الوافى بالوفيات (٢١/ ٢٢١) .

[١٠] انظر ترجمته فى : طبقات السبكي (٤/ ٤١١) ، الإسنوى (٢/ ٢٣٣) ، الوافى بالوفيات (٢٢/ ٦٣) .

[١١] انظر ترجمته فى : السبكي (٤/ ٤٥٣) ، الإسنوى (١/ ٧٠) ، شذرات الذهب (٥/ ٢٢ ، ٢٣) ،

النجوم الزاهرة (٦/ ١٩٨ ، ١٩٩) ، وفیات الاعيان (٤/ ١٤١) ، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٨٨) .

وخمسماية بجزيرة ابن عمر ، ونشأ بها ، ثم انتقل إلى الموصل فسمع بها من خطيبها يحيى بن سعدون القرطبي ، ولما حج سمع ببغداد من ابن كليب وغيره ، وحدث ، وانتفع الناس به ، وقرأ الحديث ، والفقه ، والأدب ، والنحو ثم اتصل بخدمة السلطان ، وترقت به المنازل حتى باشر كتابة السر ، وصار رئيساً مشاراً ، وكان ورعاً مهيباً عاقلاً مهاباً ذا بر وإحسان ، ثم إنه حصل له نقرس أبطل حركة يديه ورجليه ، وصار يحمل في محفة ، فأقام بداره ، وأنشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل ، ووقف أملاكه عليه ، وكانت وفاته في آخر يوم من سنة ست وستماية رحمه الله وأكرمه ، وأخواه ضياء الدين مصنف المثل السائر ، والآخر عز الدين صاحب التاريخ ، وروى عنه ولده ، والشهاب القوصي ، وغير واحد ، وآخر من روى عنه بالإجازة الفخر بن البخاري .

[١٢] محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الفقيه بهاء الدين أبو عبد الله

الإربلي الشافعي :

أخو ركن الدين حسين ، ونجم الدين عمر والد قاضي قضاة الشام شمس الدين بن خلكان ، تفقه بالموصل ، وسمع بها الحديث من يحيى الثقفي وتفقه ببغداد على بن فضلان ، وسمع من يحيى بن يونس ، وابن كليب ، وطائفة ، وحدث ، وأملى ، ودرس بها بالمدرسة المظفرية ، توفي سنة عشر وستماية رحمه الله .

[١٣] محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن^(١) بن علي العلامة سلطان المتكلمين

في زمانه فخر الدين أبو عبد الله القرشي البكري التيمي الطبرستاني الأصل ثم الرازي ابن خطيبها الشافعي :

المفسر المتكلم ، صاحب المصنفات المشهورة والفضائل الغزيرة المذكورة ، اشتغل أولاً على والده الإمام ضياء الدين عمرو ، وهو من تلامذة محيي السنة البغوي ، ثم لما مات والده قصد الكمال السمناني ، فاشتغل عليه مدة ، ثم عاد إلى الري ، فاشتغل على المجد الحنبلي صاحب محمد بن يحيى الفقيه أحد تلامذة الغزالي ، وأتقن علومها كثيرة ، وبرز فيها ، وتقدم وساد ، وقصده الطلبة من سائر البلاد ، وصنف في فنون كثيرة ، فمن ذلك تفسيره المشهور ، وله تفسير الفاتحة في مجلد مفرد ، وله شرح الأسماء الحسنی وله « مناقب الشافعي » الذي فيه من الحكايات الغرائب ، وقد شرح « الوجيز » أو أكثره ، وله شرح « سقط الزند » ، وشرح « المفصل والمحصل » في أصول الفقه

(١) في طبقات السبكي (٢٨٣ / ٤) : « الحسن بن الحسين » .

[١٢] انظر ترجمته في : طبقات السبكي (٢٦٢ / ٤) ، الإسنوي (٢٣٨ / ١) .

[١٣] انظر ترجمته في : طبقات السبكي (٢٨٣ / ٤) ، الإسنوي (١٢٣ / ٢) ، سير أعلام النبلاء (٥٠٠ / ٢١) ،

ميزان الاعتدال (٣٤٠ / ٣) ، النجوم الزاهرة (١٩٧ / ٦ ، ١٩٨) ، الوافي بالوفيات (١٧٥ / ٤) ، وفيات

الأعيان (٢٤٨ / ٤) .

«المتخب» ،وله «الأربعون» فى علم الكلام ، و «نهاية العقول» و «المطالب العالية» ، و «تأسيس التقديس» ، وكتاب «الملخص» ، وشرح «الإشارات فى الأصولين» وغير ذلك من المصنفات المبتدعة ، ومنها ما ذكره القاضى شمس الدين بن خلكان ، وهو كتاب «السر المكتوم فى مخاطبة الشمس والنجوم» ، وقد قيل : إنه إنما صنفه لأم الملك خوارزم ، وأنها أعطته على ذلك جعلاً لعمله صناعة لتمكنه فى العلوم ، ومنهم من أنكر أن يكون من مصنفاته ، والله أعلم .

وكان له مجلس كبير للوعظ ، وكان يتكلم كلاماً جيداً ، وله تمكن من الوعظ باللسانين العربى ، والتركى ، وكان يحضره الناس على اختلاف أصنافهم ، ومذاهبهم ويحجى إلى مجلسه الأمراء ، والأكابر ، والملوك ، ويحصل له مكان مجلسه رقة ، ويظهر خشوعاً ، مات بسببه أناس كثير ، وجرت بينه وبين جماعة من الساسة مخاصمات ، وفتن وأوذى بسببهم وأذاهم ، وكان ينال منهم فى مجلسه ، وينالون منه ، وأخرج من بعض البلدان بسببهم فيما ذكره القاضى ابن خلكان ، قال : ثم عاد إلى بلده ، وكان بها رجل طيب له أموال كثيرة فحضره الموت فأوصى إلى الإمام فخر الدين ، وكانت له ابنتان ، ولفخر الدين ابنان فزوجهما بهما ، واتسعت الأموال على فخر الدين كثيراً ، وأقبل عليه الملوك ، فصارت له أرزاق دائرة ، وأنعام كثيرة وصارت له وجهة وخدم وحشم ، ثم أثنى عليه كثيراً ، وبالع فى وصفه ، ومدحه ، وأما الشيخ تقى الدين بن الصلاح فلم يكن مقبلاً عليه ، وربما غض من شأنه ، وتوسط فيه الشيخ أبو شامة وذكر أنه خلف ثمانين ألف دينار ، والله أعلم .

قلت : جالت أقلام فخر الدين رحمه الله فى فنون كثيرة من العلوم ، واتسعت دائرته وتسلطن فى فن الكلام خاصة حتى قيل : إنه كان يحفظ الشامل لإمام الحرمين فى ذلك ، وله اختيارات كثيرة فى كتب متعددة يرد بعضها بعضاً ، ولكن الذى صنفه على طريقة أهل الكلام «نهاية العقول» وهو من أجود كتبه وكذا «كتاب الأربعين» ، وأما المباحث الشرقية فأكثرها على طريق الحكمة ، ومذهب الفلاسفة ، وكتابه «المطالب العالية» أجمع فى ذلك كله ، وهى آخر ما صنف فى ذلك ، وبهذا لم يتمها ، وبقي عليه منها بقية ثم قيل : إنه ندم على دخوله فى هذا الفن كما قال الشيخ تقى الدين بن الصلاح رحمه الله : أخبرنى القطب الطوغانى مرتين أنه سمع الفخر الرازى يقول : ليتنى لم أشتغل بعلم الكلام ويكى ، ومن شعره وكلامه :

نهاية إقدام العقول عقال وأكثر سعى العالمين ضلال
وأرواحنا فى وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا أذى ووبال

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا
وكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فبادوا والجبال جبال

ثم يقول: لقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم أجدها تروى غليلا ولا تشفى عليلا ، ورأيت أصح الطرق طريقة القرآن ، اقرأ فى التنزيل : ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ [محمد: ٣٨] ، وقوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١)﴾ [الإخلاص] وقرأ فى الآيات : ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥)﴾ [طه] ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٥] ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠] وقرأ أن الكل من الله قوله تعالى : ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٧٨] ثم يقول : وأقول من صميم القلب من داخل الروح أنى مقر بأن كل ما هو الأكمل الأفضل الأعظم الأجل فهو لك وكل ما هو عيب ونقص فأنت منزّه عنه ، وهذه وصيته عند موته رحمه الله تعالى ، أخبرنى الشيخ الإمام كمال الدين عمر بن إلياس بن يونس المراغى : قدم علينا دمشق وكان أحد تلامذة النصير الطوسى ، بقراءتى عليه بدار الحديث الأشرفية أنا الثقفى يوسف بن أبى بكر النسائى بمصر أنا الكمال محمود بن عمر الرازى ، قال : سمعت الإمام فخر الدين يوصى تلميذه إبراهيم بن أبى بكر الأصبهانى ، يقول العبد الراجى رحمة ربه الواثق بكرم مولاه محمد بن عمر بن الحسين الرازى ، وهو أول عهده بالآخرة وآخر عهده بالدنيا ، وهو الوقت الذى يلين فيه كل قاس ويتوجه إلى مولاه كل أبى : أحمد الله تعالى بالمحامد التى ذكرها أعظم ملائكته فى أشرف أوقات معارجهم ، ونطق بها أعظم أنبيائه فى أكمل أوقات شهاداتهم ، وأحمده بالمحامد التى يستحقها عرفتها أو لم أعرفها ؛ لأنه لا مناسبة للتراب مع رب الأرباب ، وصلاته على الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين ، وجميع عباد الله الصالحين ، ثم اعلّموا إخوانى فى الدين ، وأخلائى فى طلب اليقين: أن الناس يقولون : إن الإنسان إذا مات انقطع عمله وتعلقه عن الخلق ، وهذا مخصص من وجهين :

الأول : أنه إن بقى منه عمل صالح صار سبباً للدعاء والدعاء له عند الله أثر .

الثانى : ما يتعلق بالأولاد وأداء الجنايات ، أما الأول : فاعلموا أنى كنت رجلاً محباً للعلم فكنت أكتب فى كل شىء شيئاً ، وأقف على كميته وكيفيته سواء كان حقاً أو باطلاً إلا أن الذى نظرته فى الكتب المعتمدة أن العالم المخصوص تحت تدبير مدبر منزّه عن مماثلة المتحيزات موصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة ، ولقد اختبرت الطرق

الكلامية، والمناهج الفلسفية فما رأيت فيها فائدة تساوى الفائدة التى وجدتتها فى القرآن ؛ لأنه يسعى فى تسليم العظمة والجلالة لله ، ويمنع عن التعمق فى إيراد المعارضات والمناقضات ، وما ذلك إلا للعلم بأن العقول البشرية تتلاشى فى تلك المضايق العميقة ، والمناهج الخفية ، فلهذا أقول : كل ما ثبت بالدلائل الظاهرة من وجوب وجوده ووحدته وبرأته عن الشركاء فى القدم ، والأزلية ، والتدبير ، والفعالية ، فذلك هو الذى أقول به وألقى الله به ، وأما ما انتهى الأمر فيه إلى الدقة والغموض ، وكل ما ورد فى القرآن ، والصحاح المتعين للمعنى الواحد ، هو كما هو ، والذى لم يكن كذلك أقول : يا إله العالمين إني أرى الخلق مطبقين على أنك أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين ، فلك ما مد به قلمى أو خطر ببالي فأستشهد وأقول : إن علمت منى أنى أردت به تحقيق باطل أو إبطال حق فافعل فى ما أنا أهله ، وإن علمت عنى أنى ما سعت إلا فى تفريد أعتقد أنه الحق ، وتصورت أنه الصدق ، فلتكن رحمتك مع قصدى لا مع حاصلى فذاك جهد المقل ، وأنت أكرم من أن تضايق الضعيف الواقع فى زلة فأغثنى وارحمنى واستر ذلتى وامح حوبتى ، يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ، ولا ينقص ملكه بخطأ المجرمين ، وأقول : دينى متابعة الرسول محمد ﷺ ، وكتابى القرآن العظيم ، وتعويلى فى طلب الدين عليهما ، اللهم يا سامع الأصوات ، ويا مجيب الدعوات ، ويا مقيل العثرات أنا كنت عند حسن الظن بك عظيم الرجاء فى رحمتك ، وأنت قلت و « أنا عند ظن عبدى بى » (١) ، وأنت قلت : «أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ» [النمل : ٦٢] فهب أنى ما جئت بشيء ، فأنت الغنى الكريم ، وأنا المحتاج اللئيم فلا تخيب رجائى ولا ترد دعائى واجعلنى آمناً من عذابك قبل الموت ، وبعد الموت وسهل على سكرات الموت ، فإنك أرحم الراحمين .

وأما الكتب التى صنفتها واستكثرت فيها من إيراد السؤالات فليذكرنى من نظر فيها بصالح دعائه على سبيل التفضل والإنعام ، وإلا فليحذف القول السيئ فإنى ما أردت إلا تكثير البحث ، وشحذ الخاطر ، والاعتماد فى الكل على الله عز وجل ، ثم ذكر فصلاً فى الوصية بأولاده ، وأطفاله إلى أن قال : وأمرت تلامذتى ومن لى عليه حق إذا أنا مت يبالغون فى إخفاء موتى ، ويدفنونى على شرط الشرع فإذا دفنوني قرأوا على ما قدروا عليه من القرآن ، ثم يقولون : يا كريم جاءك الفقير المحتاج فأحسن إليه ، وكانت وفاته بهرة يوم عيد الفطر سنة ست وستمئة ، قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : وبلغنى أنه خلف من الذهب ثمانين ألف دينار سوى الدواب والعقار ، وغير

(١) رواه البخارى (٧٤٠٥) فى التوحيد ، ومسلم (٢/٢٦٧٥) فى التوبة ، والترمذى (٢٣٨٨) فى الزهد ، وابن ماجه (٣٨٢٢) فى الادب ، وأحمد (٢/٢٥١) .

ذلك ، وترك ولدين : الأكبر منهما قد تحيد في حياة أبيه ، وخدم السلطان خوارزم شاه . وقال الموفق بن أبي أصيبعة : كان ربع القامة ضخم البدن كبير اللحية في صوته فخامة ، وذكروا أنه كان يلحقه حالة الوعظ حال ووجد ، حتى أنه قال يوماً للسلطان شهاب الدين وهو تحت منبره : يا سلطان العالم ، لا سلطانك يبقى ولا تلييس الرازي يبقى وأن مردنا إلى الله فأبكى السلطان ، رحمهما الله ، ومن تلامذته المشهورين مصنف الحاصل تاج الدين محمد بن الحسين الأرموي ، وشمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي ، والقاضي شمس الدين الجوى ومحبي الدين قاضى مزيد .

[١٤] محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك العلامة عماد الدين أبو حامد ابن يونس الإربلى الموصلى الفقيه الشافعى :

أحد المشهورين ، تفقه أولاً على والده بالموصل ثم ارتحل إلى بغداد فاشتغل بالنظامية على السديد محمد السلماسي ، وأبى المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي ، وسمع الحديث من أبى حامد محمد بن أبى الربيع الغرناطي ، وعبد الرحمن بن محمد الكشميهني ثم عاد إلى الموصل ، فاتصل بخدمة السلطان نور الدين أرسلان صاحبها فحظى عنده ونال بسبب ذلك تدريس أماكن بها ثم ولى القضاء مدة أشهر وعزل ، وكان من أصحاب مجلس الملك ، وعلى يديه انتقل الملك من مذهب أبى حنيفة إلى مذهب الشافعى رحمهما الله ، وله من المصنفات كتاب المحيط جمع بين « المذهب » و « الوسيط » وشرح « الوجيز » وصنف جدلاً وعقيدة ، قال ابن خلكان : وكان يعمل الأدوات غير أنه لم يرزق سعادة في مصنفاته ، فإنها ليست على قدر فضائله ، قال : وكان موسوساً لا يمس القلم إلا ويغسل يده ، وكان لطيف الخلوة دمث الأخلاق ، توفي بالموصل في سلخ جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة [عن ثلاث وسبعين سنة] (١) .

[١٥] نصر الله بن يوسف بن مكى بن على الفقيه الإمام أبو الفتح ابن الفقيه الجليل أبى الحجاج الحارثي الدمشقي الشافعى المعدل المعروف بابن الإمام :

تفقه على والده وعلى أبى البركات الخضر بن شبل ، وسمع من نصر الله المصيصي ، وهبة الله بن طاوس ، ورحل إلى بغداد ، فسمع أبا الوقت وغيره ، وأجاز له الفراوى ، وزاهر الشحامى ، وغيرهما ، وسمع منه يوسف بن خليل ، والد خالد

(١) استدركت بهامش (ب) .

[١٤] انظر ترجمته في : طبقات السبكي (٤/ ٣٠٠) ، الإسنوى (٢/ ٣٢٢) ، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٩٨) ، وفيات الأعيان (٤/ ٢٥٣) ، شذرات الذهب (٥/ ٣٤) .

[١٥] انظر ترجمته في : طبقات السبكي (٤/ ٤٧) ، الإسنوى (١/ ٦٩) .

وأجاز للزكى عبد العظيم وغيره ، ومات بدمشق فى المنتصف من جمادى الآخرة سنة إحدى وستمئة .

[١٦] يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز العلامة مجد الدين أبو على العمري :

من سلالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، الواسطى الشافعى ، أحد أئمة المذهب ، ولد بواسط فى سنة ثمان وعشرين وخمسائة ، وقرأ القراءات العشر ، وأتقنها ، وتفقه أولا على والده الإمام أبى الفضل الربيع بن سليمان ، وعلى أبى جعفر هبة الله بن البرقى ، وسمع بها من أبى الكرم نصر الله بن مخلد بن الجلخت وغيره ، ثم ارتحل إلى بغداد فتفقه بالنظامية على مدرستها أبى النجيب السهروردى ، وسمع بها جماعة من المحدثين كمحمد بن ناصر ، وأبى الوقت ، وعبد الخالق اليوسفى ، ثم ارتحل بنيسابور فتفقه على الإمام محمد بن يحيى صاحب الغزالى ، وبقي عنده سنتين ونصفا ، وسمع منه الحديث ، ومن جماعة من مشايخ نيسابور ثم عاد إلى بغداد فأعاد بالمدرسة النظامية على ابن فضلان .

قال الموفق عبد اللطيف : وكان أبرع من ابن فضلان ، وأقوم بالمذهب وأعلم بالقرآن منه ، وكان بينهما صجة جميلة دائمة لم أر مثلها من اثنين قط ، وكانت الفتيا إذا جاءت ابن فضلان لا يضع خطه عليها حتى يشاور ابن الربيع ، ثم إن ابن الربيع ذهب فى رسالة الديوان العزيز فى سنة ثمان وتسعين إلى غزنة ثم عاد فولى تدريس النظامية ، وحصل له الجاه العريض والحشمة الوافرة ، وقد أسمع الكثير ببغداد وهراة وغزنة .

قال ابن الديبشى : وكان ثقة صحيح السماع عالما بمذهب الشافعى وبالخلاف والحديث والتفسير كثير الفنون وقرأ بالعشرة على ابن بركات ، وكان أبوه من الصالحين ، ويقال : إنهم من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : كان عالما بالأصليين والمذهب والخلاف ، عالما عارفا بالتفسير دينا صدوقا ، وروى عنه الزينبى ، والحافظ الضياء ، وابن خليل وآخرون ، وأجاز للشيخ شمس الدين بن أبى عمر ، والفخر على ، وتوفى بطريق خرسان فى رسالة فى ذى القعدة سنة ست وستمئة .

[١٦] انظر ترجمته فى : طبقات السبكى (٤/ ٤٧٠) ، الإسنوى (٢/ ٥٤٨ ، ٥٤٩) ، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٨٦) ، شذرات الذهب (٥/ ٢٣ ، ٢٤) ، طبقات المفسرين للسيوطى (١٠٨) ، النجوم الزاهرة (٦/ ١٩٩) .

المرتبة الثانية من الطبقة التاسعة

من أصحاب الشافعي رحمته الله

فيها من

أول سنة إحدى عشرة وستمائة

إلى

آخر سنة عشرين

[١] إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله بن الحسن

المحدث:

الحافظ البارع الفقيه المفيد تقي الدين أبو الطاهر بن الأنماطي المصري الشافعي ،
سمع شيئاً كثيراً وحصل أجزاء عديدة ، وكان سهل العارية ، سمع القاضي أبا عبد الله
محمد بن عبد الرحمن الحضرمي ، وأبا القاسم هبة الله بن البوصيري ، وشجاع بن
محمد المدلجي ، وأبا عبد الله الأرمانى وجماعة ، وعنه ابنه أبو بكر ، والزكيان المنذرى ،
والبرزالي وغيرهم : قال ابن البخارى : اشتغل فى صباه وتفقه وقرأ الأدب وسمع
الكثير ، ولد سنة سبعين وخمسائة ، وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين ، ثم حج سنة
إحدى وستمائة ، وقدم مع الركب وكانت له همة وافرة ، وحرص وجد واجتهاد مع
معرفة كاملة ، وحفظ وثقة وفصاحة وسرعة قلم ، واقتدار على النظم والنثر ، ولقد كان
بعيد الشبيه معدوم النظير فى وقته كتب عنى وكتبت عنه ، وقال عمر بن الحاجب : كان
إماماً ثقة حافظاً مبرزاً فصيحاً واسع الرواية ، وعنده فقه وأدب ومعرفة بالشعر ، وأخبار
الناس ، وكاتب السر ، سألت الحافظ الضياء عنه ، فقال : حافظ ثقة مفيد إلا أنه كان
كثير الدعابة مع المرد ، قال الضياء : بات صحيحاً فأصبح لا يقدر على الكلام أياما
واتصل به حتى مات فى رجب سنة تسع عشرة وستمائة .

[٢] أبو بكر ابن الأمير الكبير نجم الدين أيوب بن شاذى^(١) بن يعقوب بن مروان

الدوينى ثم التكرينى ثم الدمشقى:

المولى السلطان الملك العادل سيف الدنيا والدين ، والد الملوك أحد ركنى البيت
الأيوبي بعد أخيه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف فاتح بيت المقدس نور الله
ضريحه ، ولد الملك العادل أبو بكر بيبعلبك ، وأبوه نائب بها فى سنة أربع وثلاثين
 وخمسائة ، وقيل : سنة ثمان وثلاثين ، وقيل : سنة أربعين ونشأ بها ، فلما آل الملك
إلى أخيه الناصر ، صحبه وشهد معه جميع فتوحاته ، وكانت له اليد البيضاء فى تلك
المشاهد ، وكان أخوه يعتمد عليه لسداد رأيه ، واستنابه فى مصر مدة ثم أعطاه حلب ثم
أخذها منه لولده الظاهر غازى ، وعوضه عنها الكرك وحران ، ثم لما توفى الناصر جعل

(١) فى شذرات الذهب والوافى بالوفيات « ابن شاذى » .

[١] انظر ترجمته فى : طبقات السبكي (٧٢/١) ، شذرات الذهب (٨٤/١) ، سير أعلام النبلاء (١٧٣/٢٢) .

[٢] انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء (١١٥/٢٢) ، وفيات الأعيان (٧٤/٥) ، والوافى بالوفيات (١٦٨/٢) ،

وشذرات الذهب (٦٥/٥) .

من بعده أولاده الثلاثة العزيز عثمان بمصر، والأفضل على بدمشق، والظاهر غازى بحلب، ثم لم يزل العادل يدارى الوقت، ويتلطف حتى أخذ دمشق من الأفضل بمساعدة العزيز له ثم توفي العزيز فحصل على مصر، ورام أخذ حلب من الظاهر فبادره الظاهر بخطبة ابنته فزوجها منه، وكاسر عنه بسبب ذلك، واستوت له الممالك المصرية والشامية والشرقية، وامتدت أيامه، وفتح اليمن فطالت أزيال رياسته وسعادته وأولاده وجواريه من نسائه وسراريه وكان يأكل أكلا كثيرا جدا بحيث كان له دور متعدد يطبخ فى كل دار مطبخ كامل، ويدور عليها، ويأكل منه ولم يطبخ خاص لنفسه أيضا، وكان يأكل كل ليلة بعد العشاء عند النوم رضيعا، ورطلا من الحلو كان يعمل له كهية الحواش مع ديانة متينة، وعفة عظيمة لا يعرف أنه تخطى مكروها إلى غير حلائله، وله صدقات وإيثار، ويصوم كل يوم خميس، وكان قد قسم الممالك بين بنيه وهو متفرغ لنفسه فى سعادته يصيف فى الشام، ويشتو بمصر، مع رأى سديد وطريق حميد .

وكان شحيحا بالمال إلا فى الشدائد فلا شىء عنده أهون من المال فى المصارف النافعة، ويتصدق حينئذ كثيرا، وكان مؤيدا من السماء فإنه عقد له مكائد كثيرة، ويصرفها الله عنه بحوله وقوته، ومات فى سابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة ظاهر دمشق المحروسة، وكان ابنه المعظم بنابلس فسار فى ليلة فجاءه فصبه وأوهم أنه نائم وأمر خادما يروح عليه وحمله فى محفة وأدخله القلعة، والناس يأتون المحفة يقبلون أذيالها ودفن بالقلعة وأظهر موته وعمل العزاء ثم نقل إلى تربته بمدرسته سنة تسع عشرة رحمه الله .

وكان له من الولد تسعة عشر ولدا وهم شمس الدين مودود والد الملك الجواد، ومات قبله، والملك الكامل محمد صاحب مصر، والمعظم عيسى صاحب الشام والأشرف موسى صاحب حران، وجلاد، وملك البلاد قبل الأشرف والملك القاهر إبراهيم والملك شهاب الدين غازى، والملك العزيز عثمان، والملك الأمجد حسن، ومات فى حياة أبيه والملك الحافظ رسلان، والملك الصالح إسماعيل صاحب بعلبك وبصرى ثم تملك دمشق بعد إخوته وجرت له خطوط ثم أخذت منه بعد، والملك المغيث، ومات فى حياة أبيه أيضاً والملك القاهر إسحاق، ومجد الدين يعقوب، وقطب الدين أحمد، وخليل وتقى الدين عباس وكان أصغر الأولاد ولد سنة ثلاث وستمائة وآخرهم وفاة فى سن تسع وستين وستمائة، وكان له بنات عدة زوج غالبهن للملوك الأطراف لحسنهن، ورياسة أبيهن، وسيادته بين الملوك وربته عند الخليفة الناصر لدين الله وتعظيمه له رحمهم الله أجمعين .

وقد حدث الملك العادل عن الحافظ أبى طاهر السلفى، وروى عنه ابنه الملك الصالح إسماعيل والشهاب القوصى وأبو بكر بن السنى .

[٣] ست الشام بنت الأمير نجم الدين أيوب أخت السلطان الناصر والعادل وشقيقة المعظم تورانشاه :

كانت امرأة عظيمة القدر من بيت الملك والرياسة التامة، والسيادة العامة مع ديانة عظيمة وصدقات جسيمة وصلات متصلة، وصلوات متقبلة كانت يفرق فى السنة فى دارها من الأكحال، والعقاير، والأدوية على المرضى، والمحاويج بمبلغ كبير ومال كثير، ووقفت على الشافعية مدرسة بناحية الغربية ظاهر دمشق، ولها بها تربة ولزوجها، وأخيها، ووقفت عليهم دارها بدمشق، ولها بدمشق مدرسة أخرى، وأرصدت عليهما أوقافاً جزيلة الربيع تقبل الله منها وأكثر أموالها ميراث من زوجها الأمير، فإنه توفى وترك قريباً من ألف ألف دينار، وكانت وفاتها إلى رحمة الله ورضوانه فى سادس عشر ذى القعدة سنة ست عشرة وستمئة .

[٤] الطاهر زكى الدين أبو العباس قاضى القضاة ابن قاضى القضاة محبى الدين أبى المعالى ابن قاضى القضاة زكى الدين أبى الحسن على ابن قاضى القضاة المنتخب أبى المعالى محمد بن يحيى القرشى الدمشقى الشافعى :

ولى القضاء بدمشق مرتين، مرة قبل ابن الخرسنانى، ومرة بعده، وكان معروفاً فى الرياسة، ومن بيت القضاء بدمشق عالماً محتشماً ماضى الأحكام، ونوابه فى القضاء شمس الدين الشيرازى، والقاضى شمس الدين بن سنى الدولة، والقاضى شرف الدين ابن الموصلى الحنفى، يحكم بالطرحانية بجيرون، وكان القاضى زكى الدين يحب أهل الخير ويزور الصالحين، وكان الملك المعظم صاحب دمشق يبغضه، ولكن كان يحترمه لأجل والده السلطان الملك العادل، فلما توفى السلطان أقدم عليه وكان فى نفسه منه أشياء، ولما مرضت الخاتون ست الشام عمة المعظم بعثت إلى القاضى ابن الزكى وشهوده، وأوصيت إليه وأشهد عليها أن دارها مدرسة، فبلغ ذلك المعظم فعز عليه، وقال: تحضر إلى دار عمى بغير إذننى وتسمع كلامها ثم أغرى عليه السلطان فى قضية فلما استقر بين يديه ضربه بالمقارع، وبعث إليه بخلعة صفراء وكلمة، وبعث يقول له: إن الخليفة إذا أحب أحداً بعث إليه من ملابسه، ونحن قد بعثنا إليك من ملابسا، وألزمه أن يلبسها فى مجلس الحكم فبادر فلبسها، وحكم بين اثنين، ودخل منزله

[٣] شذرات الذهب (٦٧/٥)، وسير أعلام النبلاء (٧٨/٢٢)، النجوم الزاهرة (١٤٦/٦) .

[٤] شذرات الذهب (٧٣/٥) .

فمرض ومات ، ويقال : إنه رمى قطعاً من كبده ، وتأسف الناس لما جرى عليه ويقال : إن المعظم ندم على ما كان منه إليه ، واتفق أن الشرف بن عنين حدث له بزهد وتوبة ولزم مكاناً ينقطع فيه فبعث إليه المعظم خمرأً ونردأً وقال : شيخ بهذا ، فكتب إليه ابن عنين :

بأيها الملك المعظم سنة أحدثتها تبقى على الأبد

تجرى الملوك على طريقك بعدها خلع القضاء وتحقر الزهاد

وكانت وفاة القاضي زكى الدين فى الثالث والعشرين من صفر سنة سبع عشرة وستمائة .

[٥] عبد الله بن عمر بن عبد الله جمال الدين أبو محمد الدمشقى الشافعى قاضى اليمن :

ولد بدمشق فى حدود سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، وسمع بالإسكندرية من السلفى وغيره ، وتوجه إلى اليمن صحبة شمس الدولة تورانشاه يؤم به ، وحظى عنده وتقدم حتى ولاه قضاء اليمن ، وحصل أموالاً ثم عاد إلى دمشق فمات فى ربيع الأول سنة عشرين وستمائة ، وقد روى عنه الشهاب القوصى ، والزين خالد ، وغير واحد .

[٦] عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الإمام :

مفتى المسلمين ، فخر الدين أبو منصور بن عساكر الدمشقى الشافعى ، شيخ المذهب فى زمانه ، تفقه بالشيخ قطب الدين النيسابورى ، وتزوج بابنته وسمع الحديث من عميه الحافظ الكبير أبى القاسم ، والصائى ، ومن حسان ابن تميم الزيات ، وداود بن محمد الخالدى ومحمد بن أسعد العراقى وجماعة ، وجمع بين معرفة الفقه والحديث وتقدم وساد ودرس بالجاروفية وجمع له بينها وبين تدريس الصلاحية بالقدس الشريف ، والتقوية بدمشق فكان يقيم هاهنا أشهراً وهناك أشهراً ، وكان عنده بالتقوية جماعة الفضلاء حتى كان يقال لها : نظامية الشام ، وكان أول من درس بالعدراوية فى بيته أول ما وقفت ، وكان يجلس للحديث مكان عمه تحت النسر ، ويقوم فى بيته إلى جانب محراب الصحابة للتعبد والفتيا ، وإفادة الطلبة ، وعرض عليه الملك المعظم قضاء دمشق فامتنع وأصر على الامتناع ، وألح عليه فتجهز بأهله إلى حلب فلما بلغ الملك العادل بعث إليه فترضاه وأجابه إلى الترك ، وأشار عليهم بابن الحرس تانى فولوه ثم وقع بينه

[٥] انظر ترجمته فى : طبقات السبكى (٣٢٥ / ٤) .

[٦] انظر ترجمته فى : طبقات السبكى (٣٣٦ / ٤) ، الإسنوى (٩٨ / ٢) ، شذرات الذهب (٩٢ / ٥ ، ٩٣) ، النجوم الزاهرة (٢٥٦ / ٦) ، الوافى بالوفيات (١٣٩ / ١٨) ، وفيات الأعيان (١٣٥ / ٣) ، فوات الوفيات (٢٨٩ / ٢) .

وبين العادل، لما أنكر عليه تضمين الخمر والمكوس؛ فلهذا لم يوله تدريس العادلة، ولم يكفه هذا حتى أخذ منه تدريس الصلاحية، والتقوية، ولم يبق معه سوى الجاروخية وقد كان رحمه الله فقيه زمانه، وفارس ميدانه وسابق أقرانه، حسن السميت كثير العبادة، والذكر لا يمل الشخص من النظر لحسن وجهه، ولطافة خلقه وأدبه وعقله، أثنى عليه غير واحد من العلماء، واجتمع على تقديمه وتفضيله غير واحد من الفقهاء، وقال الشيخ أبو المظفر: كان زاهداً عابداً ورعاً منقطعاً إلى العلم والعبادة حسن الأخلاق قليل الرغبة في الدنيا، توفي في عاشر رجب سنة عشرين وستمائة، وشهد جنازته خلق كثير، وجم غفير، ودفن عند قبر شيخه القطب النيسابوري قريباً من مقبرة الصوفية، وله من العمر سبعون سنة. وذكر الشيخ شهاب الدين أبو شامة: أنه لما حضره الموت توضأ وجعل يذكر الله تعالى، فلما أظف الرحيل تشهد وقال: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً، لقنني الله حجتي وأقالني عثرتي ورحم غربتى، وقد تفقه جماعة منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمهم الله تعالى.

[٧] عبد الرحيم ابن الحافظ أبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن عبد الجبار الإمام فخر الدين أبو المظفر ابن السمعاني المروزي الشافعي:

ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، واعتنى به أبوه وسمعه ورحل به، وسمعه الكثير، وأدرك الإسناد أبا المعالي وسمع غالب البخاري، وسنن أبى داود، والترمذي، والنسائي، وصحيح أبى عوانة، وتاريخ يعقوب بن سفيان القشيري، وسمع من خلق كثير، وجم غفير، وروى عنه جماعة من الأئمة منهم: أبو بكر الحازمي، ومات قبله، والشيخ أبو عمرو بن الصلاح، والحافظ الضياء، والزكي البرزالي، والمحجب ابن النجار، وكان فقيها مفتياً عارفاً بالمذهب له أنس بالحديث، وخرج لنفسه أربعين حديثاً. عدم في دخول التتار إلى مرو في أواخر سنة سبع عشرة وستمائة وأوائل التي تليها.

[٨] عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل بن على بن عبد الواحد:

قاضي القضاة بدمشق جمال الدين أبو القاسم بن الحرساني الأنصاري الخزرجي العبادي السعدي الدمشقي الفقيه العلامة الشافعي ولد سنة عشرين وخمسمائة في أحد الربيعين، وسمع الحديث من جمال الإسلام أبى الحسن على بن المسلم أحد أئمة الشافعية، ونصر الله المصيصي، وهبة الله بن طائوس خطيب دمشق، ومعالي بن هبة

[٧] انظر ترجمته في: طبقات الإسنوي (٣٤١/١)، شذرات الذهب (٧٥/٥).

[٨] انظر ترجمته في: طبقات السبكي (٣٤٧/٤)، الإسنوي (٢١٣/١)، شذرات الذهب (٦٠/٥)،

النجوم الزاهرة (٢٢٠/٦)، سير أعلام النبلاء (٨٠/٢٢).

الله بن الحبولي ، وأبي القاسم بن البن ، وعلى بن أحمد بن منصور بن قيس ، وجماعة كثيرين ، وتفرد بالرواية عن أكثر شيوخه لطول عمره ، وروى بالإجازة عن عبد الله الفراوي ، وزاهر الشحامى ، وهبة الله السيدى ، وغيرهم من مشايخ العراق استجازهم له الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التميمي ، وحدث بصحيح مسلم ، ودلائل النبوة للبيهقي ، وقد سمعنا ذلك من طريقه ولله الحمد .

وروى عنه الحافظ البرزالي ، والضياء ، وابن خليل ، وابن عبد الدايم ، والزكى عبد العظيم ، والزين خالد ، والفخر بن البخارى ، وخلق كثير ، ورحل فى حال شببته إلى حلب ففتقه بها على المحدث الفقيه أبى الحسن المرادى وبرع فى المذهب وساد فيه أقرانه ، وولى القضاء نيابة بدمشق عن الإمام أبى سعد بن أبى عصرون ثم استقل بالقضاء قبل وفاته بستين وسبعة أشهر ، وذلك بعدما امتنع وألحوا عليه فى الولاية ، وكان يحكم بالمدرسة المجاهدية ، وناب عنه ولده عماد الدين ، ثم ابن الشيرازى ، وشمس الدين ابن سنى الدولة فكان محمود السيرة عادلاً ورعاً عالماً حسن الإنصات صحيح السماع ، وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : دخل أبوه من حرستان فنزل بباب يوما وأم بمسجد الزينبي ثم أم فيه بعده جمال الدين ابنه ، ثم انتقل إلى داره بالحويرة وكان يلزم الجماعة بمقصورة الخضر ، ويحدث هناك ويجتمع خلق كثير من حسن سمته وسكوته وهيبته .

حدثنى الفقيه عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام : أنه لم ير أفقه منه ، وعليه كان ابتداء اشتغاله ، ثم صحب فخر الدين بن عساكر فسألته عنهما فرجح ابن الحرستاني ، وقال : إنه كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالي قال : وكان فى حال ولايته صارماً عادلاً على طريقة السلف فى لباسه وعفته ، قال : وقد بلغنى أنه ثبت عنده حق لامرأة على بيت المال فحضر وكيل بيت المال الكمال المصرى ، وأمره أن يسلم إليها هذا الحق ، فاعتذر بأنه ليل ووعد إلى الغد فقال : ما يؤمننى أن أموت الليلة ، ويفوت حق هذه وألزمه بالتسليم فسلمها ، وكتب لها محضراً بذلك . وقال أبو المظفر بن الجوزى : كان زاهدا عفيفاً ورعاً نزيها لا تأخذه فى الله لومة لائم ، اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة فى جامع دمشق فى جماعة إلا إذا كان مريضاً ، ثم ذكر حكايات كثيرة فى صرامته وإقدامه على تنفيذ الحق على رغم الملك الذى ولاه وتعذر إليه ، وهو العادل بأنه ما طلب القضاء ، فإن كره منه هذا فليعزله ، ويولى غيره فكان ذلك مما يزيد الملك فيه رغبة رحمهم الله . وقال الحافظ زكى الدين المنذرى : سمعت منه وكان مهيباً حسن السم

مجلسه مجلس وقار وهية يبالغ في الإنصات إلى من يقرأ عليه ، توفي في رابع ذى الحجة سنة أربع عشرة وستمائة وهو في خمس وتسعين سنة رحمه الله .

[٩] عبد اللطيف بن أحمد بن القاسم بن القاسم الشهرزورى القاضى أبو الحسين الموصلى القاضى بها الشافعى :

من بيت العلم والقضاء والرياسة ، تفقه على عمه أبى الرضا سعيد بن عبد الله ، وأبى الفتح عبد الرحمن بن خداس ، وسمع الحديث من أبيه ، ومن محمد بن أسعد العطاردى وجماعة ، وولى قضاء الموصل مرات ، توفي في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وستمائة عن ثنتين وسبعين سنة .

[١٠] عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الإمام صائن الدين أبو محمد الدمياطى الفقيه الشافعى :

المتكلم ، مدرس الأئمة بدمشق ، كان فاضلاً بارعاً ، أفاد الطلبة ، وسمع الحديث من السلفى وجماعة ، وحدث عنه جماعة منهم الزكيان المنذرى والبرزالى ، وآخرهم الفخر ابن البخارى ، وتوفى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وقد قارب الستين رحمه الله تعالى .

[١١] المبارك بن المبارك بن أبى الأزهر سعيد بن الدهان أبو بكر بن أبى طالب وجيه الدين الضرير الواسطى النحوى :

شيخ النظامية فى العربية والقراءة والأدب ، كان بارعاً فى النحو ، صنف فيه وساد وتقدم ، واشتغل فيه مدة ، وتخرج به جماعة ببغداد ، قرأ النحو على ابن الخشاب ولزم الكمال عبد الرحمن الأنبارى ، وسمع الحديث من أبى زرعة بن محمد بن طاهر ، ومن شعره :

زارنى والليل داج بسحر وبلطف اللطف للقلب سحر
رام يستخفى من الواشى به فأتى ليلا وهل يخفى القمر
جسمه ماء ولكن قلبه عند شكواى إليه من حجر

[٩] انظر ترجمته فى : طبقات السبكي (٤١٩/٤) .

[١٠] انظر ترجمته فى : طبقات السبكي (٤٢١/٤) ، الإسنوى (٢٦٢/١) .

[١١] انظر ترجمته فى : طبقات السبكي (٤٤٥/٤) ، شذرات الذهب (٥٣/٥) ، النجوم الزاهرة (٢١٤/٦) ، وفيات الأعيان (١٥٢/٤) ، سير أعلام النبلاء (٨٦/٢٢) .

وقد ذكره ابن النجار فأطنب في شكره ومدحه ، وذكر أنه كان يحفظ كل يوم كراساً ، وأما ابن الديبشي فقال : كان يقول الشعر ، وكان هذرة ، وروى عنه الزكي البرزالي ، وأجاز لأحمد بن أبي الخير ، وتوفي في السادس والعشرين من شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة ، وذكروا أنه كان حنبلياً ثم انتقل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة ثم إلى مذهب الإمام الشافعي ولهذا هجاه بعضهم فقال :

من مبلغ عنى الوجيه رسالة وإن كان لا تجدى إليه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما أعوذتك المآكل
وما اخترت رأى الشافعى ديانة ولكنما تهوى الذى هو حاصل
وعما قليل أنت لا شك صائر إلى مالك فافطن لما أنا قائل

[١٢] محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل الإمام معين الدين أبو حامد السهلي الجأجرمي الشافعي :

مصنف الكفاية وإيضاح الوجيز ، وله طريقة في الخلاف والقواعد مشهوران به ، أقام بنيسابور مدة يدرس بها ، وجاجرم بليدة من نيسابور وجرجان ، وقد سمع الحديث من عبد المنعم بن عبد الله الفراوى ، وحدث عنه الزكي البرزالي الحافظ ، وتوفي وهو كهل في حادى عشر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة .

[١٣] محمد بن إبراهيم الخطيب شهاب الدين أبو عبد الله الغساني الحموى ويعرف بابن الجاموس :

تفقه بحماة ، وتقدم وساد ، وأفاد ، وقدم بيت المقدس فحدث بالمقامات عن أبي بكر ابن النقور عن الحريرى ودخل الديار المصرية فخطب بالجامع العتيق ، وولى تدريس مشهد الحسين مدة ، وكان من أكابر الشافعية بها ، وتوفي في العشر الأوسط من ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة .

[١٤] محمد بن علوان بن مهاجر بن على بن مهاجر الإمام شرف الدين أبو المظفر الموصلى الشافعي :

تفقه ببلده على أبي البركات عبد الله بن التنوخى ، وبنظامية بغداد على العلامة أبي

[١٢] انظر ترجمته فى : طبقات السبكي (٢٦٢/٤) ، الإسنوى (١٨٢/١) ، شذرات الذهب (٥٦/٥) ، الوافى بالوفيات (٩/٢) ، وفیات الأعيان (٢٥٦/٤) .

[١٣] انظر ترجمته فى : طبقات السبكي (١٦٢/٤) ، الإسنوى (١٨٢/١) ، الوافى بالوفيات (٢١/٢) .

[١٤] انظر ترجمته فى : طبقات السبكي (٢٨٢/٤) ، الإسنوى (٢٤٤/٢) .

المحاسن يوسف بن بNDAR حتى تقدم فى المذهب ، وساد وعلق تعاليق وأفاد ودرس بالمدرسة التى أنشأها أبوه ، ومدارس آخر من بيت حشمة ورياسة ، وروى عن الحسين ابن محمد بن سليم الموصلى ، وروى عنه الزكى البرزالى ، والتقى البلدانى وغيرهم ، وتوفى بالموصل فى ثالث المحرم سنة خمس عشرة وستمائة .

[١٥] محمد بن القاسم بن محمد الأمير بدر الدين الهكارى :

أحد أمراء الملك المعظم ، ومن رؤوس المشهورة عنده ، وكان سمحاً خيراً ديناً لطيف الشمائل فيه صلاح ودين وبر بأهله وبالفقراء ، بنى بالقدس مدرسة للشافعية ، وكان يتمنى أن يستشهد فرزقه الله الشهادة بالطور فى سنة أربع عشرة وستمائة ، وحمل إلى تربته بالقدس الشريف رحمه الله .

[١٦] المظفر بن عبد الله بن على الحسين الإمام الفقيه تقى الدين المصرى المعروف

المقترح :

مدرس المدرسة السلفية بالإسكندرية ، له التصانيف فى الفنون المتنوعة فى الفقه والأصول والخلاف وتخرج به جماعة .

قال الحافظ المنذرى : سمع بالإسكندرية من أبى الطاهر بن عوف ، وسمعت منه ، وحدث بمكة ومصر وكان كثير الإفادة منتصباً لمن يقرأ عليه ، كثير التواضع حسن الأخلاق جميل العشرة ديناً متورعاً توجه إلى الحج فأشيع موته فأخذت المدرسة ، ثم اتفق عوده ولم ترجع إليه ، فأقام بجامع مصر يقرئ واجتمع عليه جماعة ، ودرس بمدرسة الشريف ثعلب ، وتوفى فى شعبان سنة اثنتى عشرة وستمائة .

[١٧] مكى بن أبى محمد بن محمد ابن أبيه الدمشقى ويعرف بابن الزجاجية :

كان فقيهاً فاضلاً بارعاً أديباً محصلاً ، نظم كتاب المذهب للشيخ أبى إسحاق فى قصيدة رائية سماها البديعة فى أحكام الشريعة ، وامتح الملك العادل ووزيره ابن شكر وروى عنه شعره الشهاب القوصى ، وأثنى عليه ، وذكر أنه توفى كهلاً فى آخر سنة خمس عشر وستمائة .

[١٨] يحيى بن إبراهيم بن أبى تراب محمد أبو تراب الكرخى اللوزى :

نسبة إلى محلة ببغداد يقال لها اللوزية ، الفقيه ، تفقه على الإمام أبى الحسن محمد بن الخلل ، وروى عن أبى الفتح الكرخى جميع جامع الترمذى ، وعن أبى

[١٦] انظر ترجمته فى : طبقات السبكي (٤/٤٥٧) ، الإسنوى (٢/٢٤٣) ، كشف الظنون (١٧٩٣) .

[١٧] انظر ترجمته فى : الإسنوى (١/٣٠٩) .

[١٨] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢/١٩٣) .

الوقت جميع مسند الدارمي ، وحدث بهما ، وروى جماعة من المشايخ وأقام بدمشق مدة ، وأعاد عند العماد الكاتب ، وروى عنه ابن الديلمي ، وابن خليل ، والشهاب القوصي ، وابن نقطة ، وذكر أنه أصابه اختلال في آخر عمره ، وذكروا حكايات تدل على أنه أصابه خرف ، وضعف عقل نوع من الماخوليا ، فإنه توفي في شعبان سنة أربع عشرة وستمائة عن ثمان وثمانين سنة .

[١٩] يحيى بن القاسم بن مفرج بن درع بن خضر الفقيه تاج الدين أبو زكريا الثعلبي التكريتي الشافعي :

تفقه على أبيه وسمع منه الحديث ، ومن أبي الفتح بن البطي ، وأبي النجيب السهروردي ، وتفقه عليه ببغداد ، وعلى أبي المحاسن بن بندار ، وقرأ العربية على ابن الخشاب ، وتقدم في العلم وساد وولى قضاء تكريت ثم ولى تدريس النظامية ببغداد ، وكان من كبار الشافعية في زمانه مع الصلاح والديانة والمراقبة ، وتوفي عن خمس وثمانين سنة ، سنة ست عشر وستمائة .

المرتبة الثالثة من الطبقة التاسعة
من أصحاب الشافعي رحمته الله
فيها من
أول سنة إحدى وعشرين وستمائة
إلى
آخر سنة ثلاثين

[١] إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سليمان القاضي الجليل بهاء الدين أبو إسحاق التنوخى المعرى ثم الدمشقى الشافعى الخطيب :

تفقه على الخطيب ضياء الدين الدولعى ، فبرع ودرس وحدث ، وروى عن أبيه ، وابن صدقة الحرانى والخشوعى ، وله إجازة من شهادة ، وكان صدوقاً فاضلاً محتشماً أديباً كاتباً مترسلاً شاعراً كثير المحفوظ مليح الإنشاء مداخللاً للدولة ، وروى عنه : الحافظ الزكى البرزالى ، والمجد ابن الصاحب العدوى والشهاب القوصى ، وقال : كان فاضلاً مكملًا وصدرًا مجملًا ترسل عن الملك العادل ، وحصل العلوم واجتهد فى طلبها ، وحصل الفقه فى صدر عمره مع ما تحلى به من حسن الكتابة والبلاغة ، أنشدنى نفسه ، وكان قد ولى قضاء المعرة وهو ابن خمس وعشرين سنة فأقام بها خمس سنين :

وليت الحكم خمسٌ هن خمس لعمرى والصبا فى العنقوان

فلم يضع الأعداى قدر شأنى ولا قالوا فلان قد رشانى

هذا ، وقد تكلم فيه عمر بن الحاجب وقال : كان فيه بذاعة وفحش ، وكان قد ترك الفقه واشتغل بغيره ولم يكن محمود السيرة ، كذا قال : ومات فى منتصف محرم سنة ثلاثين وستمائة .

[٢] إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس المارانى الفقيه الشافعى المحدث جلال الدين أبو إسحاق المصرى :

سمع الكثير ، وكتب الكثير ، ورحل فى الآفاق ، وكان له شعر حسن ، وتوفى وهو يطلب بين الهند واليمن فى سنة ثنتين وعشرين وستمائة ، وكان أبوه من كبار الشافعية ، وعمه قاضى قضاة الديار المصرية .

[٣] أحمد ابن الشيخ كمال الدين أبى الفتح موسى ابن الشيخ رضى الدين أبى الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم الإمام شرف الدين أبو الفضل بن يونس :

الإربلى الأصل ، ثم الموصلى ، شارح كتاب « التنبيه » للشيخ أبى إسحاق

[١] انظر : الإسنوى (٢٤٧/٢) .

[٢] انظر : سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٢٩٠) ، البداية والنهاية (١٣ / ١١٩) .

[٣] انظر : شذرات الذهب (٩٩/٥) ، السبكى (٢ / ٢٥٨) ، الإسنوى (٢ / ٣٢٣) ، سير أعلام النبلاء

(٢٤٨/٢٢) ، الوافى بالوفيات (٨ / ١٣١) ، وفیات الأعيان (١ / ١٠٨) ، البداية والنهاية (١٣ / ١٢٠) .

الشيرازى بالشرح المشهور، واختصر « إحياء علوم الدين » للغزالي ، وكان يلقي الإحياء دروساً من حفظه . قال القاضي ابن خلّكان : كان إماماً كثير المحفوظات غزير المادة من بيت الرياسة والفضل نسج على منوال والده فى التفنن فى العلوم ، تخرج على جماعة كثيرة ، وولى التدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين صاحب « إربل » بإربل بعد والده فى سنة عشر وستمائة ، وكنت أحضر دروسه وأنا صغير ، وما سمعت أحداً يلقي الدروس مثله ، ثم حج وقدم وأقام قليلاً وانتقل إلى الموصل سنة سبع عشرة وفوضت إليه المدرسة القاهرية ، وأقام بها يلزم الاشتغال والإفادة ، إلى أن توفى يوم الاثنين الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثنتين وعشرين وستمائة عن سبع وأربعين سنة ، ولقد كان من محاسن الوجوه، وما أذكره إلا وتصغر الدنيا فى عيني ، هذا كله كلام ابن خلّكان ، رحمه الله .

[٤] إسحاق بن محمد بن المؤيد بن على بن إسماعيل القاضي المحدث رفيع الدين الهمداني الأصل ثم المصرى الوترى الشافعى :

والد المسند شهاب الدين الأبرقوهي ، ولد بمصر تقريباً سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ورحل وجال وسمع بدمشق وبغداد ، وأقام بالبلاد الشرقية ، وتزوج وولى قضاء أبرقوة مدة ثم فارقتها ، ورحل بولديه محمد وأحمد يسمعهما بأبرقوة ، وشيراز ، وبغداد ، والموصل ، وحران ، ودمشق إلى أن استقر بمصر فأقام بها حتى مات ، قال عمر بن الحاجب : وهو أحد الرّحّالين ، عارف بما سمع ، إمام مقرر حسن السيرة ، وله سمت ووقار على مذهب السلف ، كريم النفس حسن القراءة ، قال المنذرى : توفى فى السابع عشر من جمادى الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، رحمه الله .

[٥] أسعد بن يحيى بن موسى ابن الشيخ بهاء الدين أبو السعادات السلمى السنجارى الفقيه الشافعى الشاعرى :

له ديوان كبير امتداح فيه الملك صلاح الدين ، وخدم تقى الدين عمر صاحب « حماه » وأخذ جوائز كثيرة ، وتفقه ببغداد على المجير وابن فضلان ، ومن شعره :

[٤] انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٢٨١) ، معجم البلدان (٦٩ / ١) ، ٧٠ .

[٥] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (١٠٤ / ٥) ، السبكى (٤ / ٣١٠) ، الإسنوى (٣٤٤ / ١) ، البداية والنهاية (١٣ / ١١٩) ، وفيات الأعيان (١ / ٢١٤) ، سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٣٠٢) ، الوافى بالوفيات (٩ / ٢١) .

وهواك ما خطر السلوك بباليه	ولأنت أدرى فى الغرام بحاله
ومتى وشى شخص إليك بأنه	سال هواك فذاك من عذاله
أو ليس للكلف المعنى شاهد	من حاله يغنيك عن تسآله
جددت ثوب سقامه وهتكت	ستر غرامه وصرمت جبل وصاله
يا للعجائب من أسير دأبه	يفدى الطليق بنفسه وبماله
ريان من ماء الشبيبة والصبا	سرقى معاطفه نظيف زلاله

توفى آخر يوم من سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، ودفن فى أول سنة أربع وعشرين رحمه الله وسامحه .

[٦] إسفنديار بن الموفق بن محمد بن يحيى الأستاذ أبو الفضل البوشنجى الأصل
الواسطى المولد البغدادى الدار :

الواعظ الأديب ، الفقيه المقرئ ، المحدث الكاتب ، وهو الواعظ المشهور نجم الدين على بن على بن إسفنديار ، قرأ القرآن ، وأتقن العربية ، وسمع الحديث وتفقه على مذهب الإمام الشافعى ، واجتهد فى معرفة الكتابة وحسن الخط ، فساد فيه أقرانه ، وكان جيد النظم والنثر والإنشاء ، وقد ولى ديوان الرسائل سنة أربع وثمانين وخمسمائة بعد أشهر ، ثم ولى مشيخة رباط ثم عزل ، وكان ينسب إلى شىء من التشيع . قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزى : وكان يلبس أيام ولايته الذهب والحرير وذكر عنه ما يدل على غلو فى الرفض والسب ، وعلى إساءة أدب وجهل ، فإنه قال : حكى عنه بعض عدول بغداد أنه حضر مجلسه بالكوفة فقال : لما قال النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعلى مولاه » (١) تَغَيَّرَ وجه أبى بكر وعمر فنزلت هذه الآية ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتُ وُجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الملك : ٢٧] توفى ببغداد فى تاسع ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستمائة عن سبع وثمانين سنة .

[٧] بهرام شاة بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذى السلطان الأمجد
مجد الدين أبو المظفر :

صاحب بعلبك ، حكم بها خمسين سنة ، وكان فاضلاً أديباً شاعراً [مطنباً

(١) الترمذى (٣٧١٣) فى المناقب ، وقال : « حسن صحيح » .

[٧] انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٣٣٠) ، وفيات الأعيان (٢ / ٤٥٣) ، الوافى بالوفيات

(١٩٠ / ١٩٠) ، فوات الوفيات (١ / ٢٢٦) ، النجوم الزاهرة (٦ / ٢٧٥) ، شذرات الذهب (٥ / ١٢٦) .

محسناً^(١)، له ديوان مشهور وكان كريماً مدحاً حاصره الملك الأشرف بيبعلبك حتى أخذها منه في سنة سبع وعشرين وستمائة، وأعطاه لأخيه الملك الصالح إسماعيل بن العادل، وانتقل الأجد إلى دمشق، وابتنى له تربة إلى جانب والده بالسرف الشمالي ووقف مدرسة على الشافعية، وانتقل إلى الله تعالى؛ بسبب مملوك من مماليكه قتله في الليل كان مسجوناً بالدار فتخلص ووصل إلى أستاذه فقتله، وقتلته الخواص، وذلك في الليلة الثانية عشر من شوال سنة ثمان وعشرين وستمائة، وذكروا أنه رآه بعض أصحابه في النوم، فقال له: ما فعل الله بك فقال:

كنت من ذنبي على وجل زال عني ذلك الوجمل
أمنت نفسي بوائقها عشت لما مت يا رجل

[٨] الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر بن زين الأمانة
ويكنى بأبي البركات الدمشقي:

ولد في سلخ ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وسمع من عميه: الحافظ أبي القاسم والضياء بن هبة الله وجماعة، وعنه جماعة منهم الزكيان المنذرى والبرزالي والكمال بن العديم والزين خالد، وكان شيخاً جليلاً نبيلاً صالحاً خيراً متعبداً حسن الهدى والسمت، مليح الوضع كَيَّس المحاضرة من ثروات البلد، تفقه على جمال الأئمة أبي القاسم على بن حسن بن الماسح، وقرأ برواية ابن عامر على ابن القاسم العمري وتأدب على علي بن عثمان السلمى، وولى نظر الخزانة ونظر الأوقاف ثم ترك ذلك وأقبل على شأنه وعبادته، وكان كثير الصلاة حتى إنه لقب بالسجاد، وقد أطنب في وصفه عمر بن الحاجب وغيره. وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة: كان شيخاً كاملاً صالحاً كثير الصلاة والذكر أقعد في آخر عمره وكان يحمل في محفة إلى الجامع وإلى دار الحديث النورية لسمع عليه، توفي في سحر يوم الجمعة سادس عشر صفر سنة سبع وعشرين وستمائة عن ثلاث وثمانين سنة وحضره خلق كثير، ودفن إلى جانب أخيه الفخر عبد الرحمن، رحمهما الله تعالى.

[٩] الحسين بن إبراهيم بن أبي بكر خلكان الفقيه الإمام العلامة ركن الدين أبو يحيى الإربلی:

درس بعدة مدارس، وكان عارفاً بالمذهب صالحاً كثير التلاوة، وسمع الحديث من

(١) من المطبوعة.

[٨] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٣١٦/٤)، والإسنوى (٩٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٢/٢٨٤).

[٩] انظر ترجمته في: الطبقات للإسنوى (٢٣٨/١).

يحيى الثقفى ، ومات ببلده فى ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

[١٠] عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن على الفقيه الصالح أبو محمد الهمداني

الخطيب :

ولد سنة خمس وأربعين ، وتفقه بالنظامية على أبى الخير القزوينى ، وأعاد بالنظامية للشيخ أبى طالب صاحب ابن الخل ، وسمع الحديث من أبى الوقت وغيره وكان فقيهاً ورعاً إماماً عارفاً بالمذهب والأصول والخلاف على مذهب السلف ، روى عنه : ابن النجار وعلى بن الأخضر والجمال يحيى بن الصيرفى ، توفى فى حادى عشر شعبان سنة اثنين وعشرين وستمائة .

[١١] عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله أبو محمد الأسدى الحلبي :

الزاهد المعروف بابن الأستاذ ، أحد الفقهاء الشافعية والمحدثين ، وهو والد قاضى القضاة زين الدين عبد الله بن الأستاذ ، وقاضى القضاة جمال الدين محمد ، سمع الحديث ببلده وببغداد ، وغيرهما من البلاد ، وكان فيه خير وصلاح وديانة وعناية بالحديث ، وروى عنه : الحافظ ضياء المقدسى والزكى البرزالى والصاحب كمال الدين ابن العديم وجماعة ، توفى فى عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة عن تسعين سنة ، رحمه الله .

[١٢] عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسن

العلامة إمام الدين أبو القاسم القزوينى :

الرافعى نسبة إلى رافعان بلدة من أعمال قزوين ، قاله النووى ، وقيل : نسبة إلى رافع بن خديج ، وقيل : إلى أبى رافع مولى النبى ﷺ فالله أعلم ، وهو صاحب «الشرح المشهور كالعلم المنشور» الذى هو خزانة علم أئمة مذهب الشافعى المبرزين للنظار ، وإليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا فى هذه الأعصار فى غالب الأقاليم والأمصار ، ولقد برز فيه على كثير ممن تقدمه وحاز قصب السبق فلا يدرك شأوه إلا من

[١٠] انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء (٢٩٣/٢٢) ، الطبقات للسبكي (٣٢٣/٤) ، الإسنوى (٣٠١/٢) ، الوافى بالوفيات (٦/١٧) .

[١١] انظر ترجمته فى : الطبقات للإسنوى (٧٦/١) ، شذرات الذهب (١٠٨/٥) .

[١٢] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤٠٠/٤) ، الإسنوى (٢٨١/١) ، شذرات الذهب (١٠٨/٥) ، فوات الوفيات (٣٧٦/٢) ، النجوم الزاهرة (٢٦٦/٦) ، سير أعلام النبلاء (٢٥٢/٢٢) .

وضع يديه حيث وضع قدمه ، ولا يكشف عجاج غباره إلا من سار معه فى مساره ، ولا ينال تحقيقه إلا من سلك طريقه ، فرحمة الله عليه ، الذى أجاد وأفاد ، ودقق وحقق ، وَحَرَّرَ وَقَرَّرَ وَزَيَّنَ ، وصنف وألف ، وجمع وحشد ، وأسس وأكد ، ومَهَّدَ وأطنب ، وبين المشهور والغريب ، والبعيد والقريب ، والصحيح والمستقيم والضعيف والسقيم ، وما عليه الأكثرون وما ندر بالذهب به الأقلون ، والمنصوص والمخرج ، والخالص من الحسن والمهرج ، هذا وله غيره من المصنفات المهمة والفوائد الجمة مثل اختصار هذا بل الفتح العزيز ، وشرح مسند الشافعى ، أحد أئمة التبريز مع الرياسة ، والصيانة ، والسيادة والأمانة ، والاعتناء بالتفسير ، والفقه ، والحديث ، والإملاء ، والإفادة ، والتحديث ، وقد أجاز له أبو زرعة المقدسى ، وسمع منه الحافظ زكى الدين المنذرى بالمدينة النبوية . وقال الشيخ أبو زكريا النووى : كان من الصالحين المتمكنين ، وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة . وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : توفى فى أواخر سنة ثلاث ، أو أواخر سنة أربع وعشرين وستمائة بقزوين ، رحمه الله تعالى .

وقال القاضى شمس الدين بن خلِّكان : توفى فى ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، سمع الرافعى الحديث من أبيه حضورا إلى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، وكانت لأبيه رحلة وقرأ بنفسه عليه سنة تسع وستين ، وعلى أبى بكر عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك ، وروى فى أماليه عن أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد الطالقانى وأبى سليمان أحمد بن حسنية ، وأبى نصر حامد بن محمود بن على الماوراء النهري الخطيب ، وأبى العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني الحافظ ، وأبى بكر عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك المذكور ، وأبى حامد عبد الله بن أبى الفتوح بن عثمان العمرانى القزوينى الفقيه ، وعبد العزيز بن الخليل بن أحمد الخليلي ، وأبى الحسن على بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن مامونة الرازى ، وأبى بكر محمد بن أبى طالب الضرير المقرئ ، وأبى الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي ، وبإجازته من أبى زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى ، وروى عنه : ابنه الإمام عزيز الدين محمد ، والحافظ زكى الدين المنذرى فى معجمه ، وأبو الثناء محمود الطاوسى . قرأت على الشيخ الجليل المعمر الداعى إلى الله رئيس المؤذنين بجامع دمشق برهان الدين إبراهيم ابن محمد بن أحمد العراقى : أنا أبو الثناء محمود بن سعيد بن الناصح القزوينى الصوفى قراءة عليه : أنا إمام الدين أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعى إجازة قال : قرأت على أبى الكرم عبد الكريم ، أخبركم أحمد بن محمد المصرى ، ثنا عبد الرحمن

ابن محمد الشاهد ، ثنا الفضل الكندي ، ثنا أبو يعلى الموصلى ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم قال : أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : « ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفت بهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده » أخرجه مسلم فى صحيحه من حديث شعبة بن الحجاج ، والترمذى فى جامعه من حديث سفيان الثورى ، وابن ماجه من حديث عمار بن رزيق ثلاثهم عن أبي إسحاق السبيعي ، وهو عمرو بن عبد الله الكوفى به ، وقال الترمذى : حسن صحيح (١) .

[١٣] عبد اللطيف ابن الفقيه أبى العز يوسف بن محمد بن على بن أبى سعد العلامة موفق الدين أبو محمد الموصلى الأصل البغدادى المنشأ :

الفقيه الشافعى النحوى اللغوى المتكلم الطيب المؤرخ المحدث الأديب البار ، وكان يعرف قديما بابن اللبان ويلقب بالمطجن ، لقبه بذلك التاج الكندى لدماة خلقه ونحافة جسمه وصغر وجهه ، تفقه ببغداد على أبى القاسم بن فضلان ، وسمع الحديث من جماعة من المشايخ فمن ذلك : مسند الشافعى وابن ماجه من أبى زرعة المقدسى ، وصحيح الإسماعلى والمدخل إليه من يحيى بن ثابت ، وسمع الكثير من ابن البطى وابن النقر وجماعة ، وعنه خلق منهم الزكيان : المنذرى والبرزالى ، وابن النجار ، والشهاب القوصى ، وحدث بالشام ، ومصر ، والعراق ، وبلدان شتى ، وحفظ كتباً جمّاً وصنف مصنفات عديدة فمن محفوظاته : «الفصيح» ، و«المقامات» ، و«اللمع» ، و«أدب الكاتب» لابن قتيبة ، و«مشكل القرآن وغريبه» ، و«الإيضاح والتكملة» لأبى على الفارسى وغير ذلك ، ومن مصنفاته «شرح مقدمة ابن باب شاد» ، و«شرح بانث سعاد» ، و«شرح المقامات» ، وكتاب «الجامع الكبير فى المنطق والطبيعى والإلهى» فى عشر مجلدات ، و«الرد على الفخر الرازى» فى تفسير «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، وغير ذلك من المصنفات الكبيرة المتعددة فى الفنون المتنوعة وكان يبغض الشهاب السهروردى ، ويزعم أن ما له من القواعد والتعاليق التى لا يعتد بها ما هو خير من كلام السهروردى ، وله كتاب فى الرد على اليهود والنصارى .

ومن كلامه قال : ينبغى أن تكون سيرتك سيرة الصدر الأول اقتداء بسيرة النبى ﷺ

(١) مسلم (٢٧٠٠ / ٣٩) فى الذكر والدعاء ، والترمذى (٣٣٧٨) فى الدعوات ، وابن ماجه (٣٧٩١) فى الأدب .

[١٣] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤ / ٤١٩) ، الإسنوى (١ / ١٣١) ، شذرات الذهب (٥ / ١٢٧) ، فوات الوفيات (٢ / ٣٨٥) ، النجوم الزاهرة (٦ / ٢٧٩) .

وَتَتَبَعَ أَفْعَالَهُ وَأَحْوَالَهُ اقْتِفاءً آثاره ، وتشبه به ما أمكنك ، وإذا وقفت على سيرته في مطعمه ، ومشربه ، وملبسه ، ومنامه ، ويقلته ، وتمرضه ، وتطيبه ، وتمتعه ، وتطيه ، ومعاملته مع ربه ومع أزواجه وأصحابه وأعدائه ، وفعلت اليسير من ذلك ، فأنت السعيد كل السعيد . قال : ومن لم يتحمل ألم التعليم ، لم يذق لذة العلم ، ومن لم يكدح لم يفلح ، وإذا خلوت من التعليم والتفكير فَحَرَّكَ لسانك بذكر الله وتسبيحه وخاص عند النوم ، وإذا حدث لك فرح بالدنيا فاذكر الموت وسرعة الزوال وأصناف المبغضات ، وإذا أحزنك أمر فاسترجع وإذا اعترتك غفلة فاستغفر ، واجعل الموت نصب عينيك ، والعلم والتقى زادك إلى الآخرة ، وإذا أردت أن تعصى الله فاطلب مكاناً لا يراك فيه ، وعليك أن تجعل باطنك خيراً من ظاهرك ؛ فإن الناس عيون الله على العبد يريهم خيره وشره إن ستره فباطنه مكشوف لله ، والله مكشفه لعباده ، واعلم أن للدين عقبة وعزماً ينادى على صاحبه ، ونورا وضياءً يشرف عليه ، ويدل عليه فحامل المسك لا يخفى مكانه . قال أيضاً : ينبغي أن تحاسب نفسك كل ليلة إذا أويت إلى منامك وتنظر ما اكتسبت في يومك من حسنة فتشكر الله عليها ، وما اكتسبت من سيئة تستغفر منها ، وتقلع عنها وترتب في نفسك ما تعمله في غدك من الحسنات ، وتسأل الله الإعانة على ذلك » .

وهذا كلام حسن جيد يدل على فصاحة قائله وفضائله وسيادته وسعاداته وديانته وأمانته وإطلاعه ؛ ولهذا أثنى عليه غير واحد من الحفاظ والأئمة من المتأخرين ، وحط منه القاضي جمال الدين السيوطي في تاريخ النحاة ، والظاهر أن في كلامه تحاملاً والله أعلم ، ولد الموفق - لطف الله به - في أحد الربيعين سن سبع وخمسين وخمسائة ، وتوفي ببغداد في ثانی المحرم سنة ثمان وعشرين وستمائة وَصَلَّى عليه الشيخ شهاب الدين السهروردي ، رحمه الله .

[١٤] على بن الخطاب بن مقلد الفقيه المقرئ أبو الحسن الواسطي المحدثي والمحدث من قرى واسط الشافعي الضرير :

تفقه على أبي القاسم يحيى بن فضالان شيخ بغداد وبرع في المذهب والخلاف ودرس ، وأعاد وأفاد وأففى ، وكان قيماً يعلم العربية والقراءات ، وأقبلت عليه الدنيا حتى صار من جلساء الإمام المستنصر بالله ، وسمع الحديث من أبي الفتح بن شاتيل وجماعة ، وتوفي في سنة ثمان وعشرين وستمائة عن سبع وستين سنة .

[١٥] على بن منصور بن عبد الله أبو الحسن اللغوى :

كان يحفظ « المجل » لابن فارس ، وكتاب « إصلاح المنطق » وأشياء كثيرة ، وكان سريع الحفظ وكان مقبلاً بالنظامية إلى أن توفى ولم يتأهل قط ، توفى سنة ثنتين وعشرين وستمائة عن بضع وسبعين سنة .

[١٦] على بن يوسف بن عبد الله بن بندار زين الدين أبو الحسن المصرى :

قاضى القضاة بها ، وقد أقام قبل ذلك بدمشق ، وأصلهم من بغداد ، وكان أبوه أحد الأعلام ببغداد ، تفقه على أبيه ثم سافر وقد برع فى المذهب ، وكان محتشماً رئيساً فقيهاً متواضعاً خيراً حسن الأخلاق محباً لأهل العلم ، سمع مسند الإمام الشافعى من أبى زرعة المقدسى ، وعنه : ابنه أبو العباس أحمد ، والحافظ زكى الدين البرزالى ، والأبرقوهى وغيرهم ، توفى بالقاهرة فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وستمائة عن سبع وستين سنة ، رحمه الله .

[١٧] محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر فخر الدين أبو عبد الله الفارسى

الشيرازى الخبرى الفيروزابادى نزيل مصر الشافعى الصوفى المحقق فى الطريقة :

سمع الحديث من السلفى ، وابن عساكر وغيرهما ، وسمع منه : الزكيان المنذرى والبرزالى ، وشهاب الدين الأبرقوهى ، وجماعة وآخرهم : على بن القيم وكان فاضلاً له مصنفات كثيرة منها : كتاب « مطية النقل وعطية العقل » فى الأصول والكلام ، وغير ذلك من المصنفات ، وكان فاضلاً بارعاً فصيحاً بليغاً متكلماً ، قال عمر بن الحاجب : كانت له معاملات ورياضات ومقامات ، إلا أنه كان بذيء اللسان كثير الوقعة فى الناس لمن عرف ومن لا يعرف كثير الجرأة لا يفكر فيما يقول ، وعنده دعابة فى غالب الوقت ، وكذا قال ابن نقطة أيضاً ، وذكر أنه بنى زاوية بالقرافة بمعبد ذى النون ، وتوفى بها فى ذى القعدة سنة ثنتين وعشرين وستمائة ودفن بزاويته .

[١٥] انظر ترجمته فى : الطبقات للإسنوى (١٩٣/ ٢) .

[١٦] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤١٤/ ٤) ، الإسنوى (١٥٠/ ١) ، شذرات الذهب (١٠١/ ٥) ،

والنجوم الزاهرة (٢٦٣/ ٦) ، الوافى بالوفيات (٢٠٩/ ٢٢) .

[١٧] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (١٠١/ ٥) ، الإسنوى (١٣٩/ ٢) ، سيرة أعلام النبلاء

(١٧٩/ ٢٢) ، الوافى بالوفيات (١٠/ ٢) ، ميزان الاعتدال (٤٥٢/ ٣) ، لسان الميزان (٣٦/ ٥) .

[١٨] محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن بهروز الفقيه أبو بكر ابن الشيخ أبي

حفص البغدادي الشافعي المقرئ الخياط سبط محمد بن نصر الشعار :

المحدث ، سمع حضوراً من جده ومن صالح بن الرحلة وشهده وجماعة ، وروى ابن النجار في تاريخه تفقه بحماسة وقال : كان مدرساً بها وخطيباً بليغاً قال : وهو صدوق متدين ذكر لى أنه تفقه على أبي طالب غلام ابن الخل ، وحفظ عنه تعليقه ، وقرأ عليه المذهب وتعليقه الشريف ثم تفقه على علي بن علي الفارقي شيخنا ، وخرج من بغداد سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة فوصل إلى حمص ، ثم عاد إلى المعرة فأقام بها عشرين سنة يدرس ثم تحول إلى حماة ودرس بها ، ذكره شيخنا الذهبي فيمن توفي في حدود سنة ثلاثين وستمائة .

[١٩] محمد ابن الفقيه أبي منصور فتح بن محمد بن خلف السعدي :

الفقيه زين الدين أبو عبد الله الديماطي الشافعي الكاتب في ديوان الإنشاء للملك الكامل ، سمعه أبوه من الحافظ السلفي وعدة ، وكتب الخط المنسوب على فخر الكتاب حتى فضل عليه في حسن الكتابة ، وحدث بدمشق ، وكان حسن الأخلاق ، فيه دين وخير ، وعنه : الزكي المنذرى وابن البرزالي وابن الأنماطي ، مات في رابع صفر سنة إحدى وعشرين وستمائة رحمه الله .

[٢٠] محمد بن أبي الفرج بن أبي المعالي الشيخ فخر الدين أبو المعالي الموصلي

البغدادي المقرئ الشافعي :

معيد النظامية ، قدم بغداد سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة ، تفقه بها معيد النظامية ، قدم بغداد سن ثنتين وسبعين وخمسمائة ، فتفقه بها على يحيى بن سعدون القرطبي ، وسمع الحديث منه ومن خطيب الموصل ، وقرأ العربية على الكمال عبد الرحمن الأنباري ، قال ابن النجار : كانت له معرفة تامة بوجوه القراءات وعللها وطرقها وله في ذلك مصنفات ، وكان فقيهاً فاضلاً حسن الكلام في مسائل الخلاف ، ويعرف النحو معرفة حسنة ، وكان كيساً متودداً .

[٢١] محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل أبو الفضائل الرافعي القزويني :

نزيل بغداد ، أخو العلامة أبي القاسم الرافعي الشارح ، تفقه على أبي القاسم بن فضلان . سمع الحديث من أبيه وأجاز له ابن البطي ورحل إلى أصبهان والري وأذربيجان والعراق ، وسمع من أبي السعادات نصر الله الغزار ومحمد بن يونس وابن الجوزي ، واستوطن بغداد ، وولى مشارفة أوقاف النظامية ، وكان فيه ديانة وأمانة وتواضع وتودد وحسن خلق ، كتب الكثير مع ضعف خطه من التفسير والحديث والفقه ، وكان له معرفة جيدة في الحديث . قال ابن النجار : كان يذاكرني بأشياء وله فهم حسن ومعرفة ، توفي في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وقد قارب التسعين رحمه الله .

[٢٢] مظفر بن عبد القاهر بن الحسن بن علي بن القاسم القاضي حجة الدين أبو

منصور بن القاضي أبو علي الشهرزوري الموصلی الحاكم بها الشافعي :

كان رئيسا سريرا محتشما ، تولى الحكم بالموصل مدة ، وركب في الرسلية إلى بغداد وإلى الشام ، وكان الثناء عليه جميلا ، سمع الحديث من أبي أحمد بن سكينه وابن الأخضر ، وتوفي ببلده في رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة عن خمس وستين سنة ، وقد أضر في آخر عمره .

[٢٣] المعافي بن إسماعيل بن أبي الحسين بن أبي السنان الفقيه أبو محمد بن أبي

الحدوس الموصلی الشافعي :

كان فاضلا بارعا ، درس وأفتى وناظر ، وكان مليح الشكل والبزة ، وله كتاب «أنس المنقطعين» وكتاب «الموجز في الذكر» ، وسمع الحديث من سليمان بن خميس ، ومسلم ابن علي السنجي ، وعنه : الزكي البرزالي ، المحجب العديم ، والأخضر بن عبدان الكاتب ، وهو آخر من حدث عنه . توفي بالموصل في شعبان أو في رمضان سنة ثلاثين وستمائة عن تسع وسبعين سنة ، رحمه الله .

[٢١] انظر ترجمته في : الطبقات للإسنوي (١ / ٢٨٠) ، سير أعلام النبلاء (٩٧ / ٢١) ، الوافي بالوفيات

(٢٣٠ / ٣) .

[٢٣] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٤ / ٤٥٨) ، الإسنوي (٢ / ٢٤٨) ، سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٣٥٦) .

[٢٤] هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن رواحة الأنصارى الحموى المعدل زكى

الدين :

أحد التجار الكثيرين الأموال ، وإنما عرف بابن رواحة ؛ لأنه ابن أخت الشيخ أبى عبد الله الحسين بن عبد الله بن رواحة المتقدم ذكره ، بنى مدرسة بدمشق ومثلها بحلب على الفقهاء الشافعية ، وكان أوصى أن يدفن بمدرسته التى بدمشق إذا مات فى البيت الذى فى الإيوان ، فلما مات أراد أهله ذلك فمنعهم الشيخ تقى الدين ابن الصلاح ، رحمه الله تعالى ، وكان إذ ذاك مدرستها ؛ لأنه لم يشروطه فى أصل الوقف ، والله أعلم ، وقد حدث عن أبى الفرج بن كليب ، وتوفى فى رجب سنة ثنتين وعشرين وستمائة .

[٢٥] همام بن راجى بن سرايا بن ناصر بن داود جلال الدين أبو العزائم المصرى

الشافعى :

خطيب جامع الصالح هو وأولاده ، قرأ العربية على ابن برى ، وارتحل إلى العراق فتفقه على الشيخين ببغداد : المجير وابن فضلان ، وسمع الحديث من عبد المنعم بن كليب ، وعبد الواحد بن على بن حمويه ، وقرأ الأصول بمصر على أبى منصور ظافر بن الحسين ، ودرس وأفتى وصنف فى الأصول والخلاف والمذهب ، وروى عنه الزكى المنذرى والأبرقوهى ، ومات فى ربيع الأول سنة ثلاثين وستمائة عن سبع وسبعين سنة .

[٢٦] يحيى بن عبد الله بن يحيى الإمام أبو الحسين الأنصارى الشافعى المصرى

النحوى :

تلميذ العلامة عبد الله بن برى لزمه مدة طويلة ، وبرع فى اللغة والنحو وتصدر بالجامع العتيق ، وكان مشهورا بحسن التعليم ، وتخرج به جماعة ، وروى عنه الزكى عبد العظيم المنذرى ، وأرخ وفاته بذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

[٢٧] يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن عالى بن محمد بن على قاضى

القضاة جمال الدين المصرى الشافعى :

كان ينتسب إلى قريش ، وكان يكنى بأبى محمد ، وأبى الوليد ، وأبى الفضائل ،

[٢٤] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (١ / ٤) ، سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٢٨٨) .

[٢٥] انظر ترجمته فى: السبكي (٤ / ٤٦٩) ، سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٣٦١) .

[٢٧] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٤ / ٤٥٣) ، الإسنوى (٢ / ٢٤٦) ، شذرات الذهب (٥ / ١١٢) ،

النجوم الزاهرة (٦ / ٢٦٦) ، سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٢٥٧) ، الوافى بالوفيات (٢٩ / ١٧٥) .

أبى الفرج ، ولد تقريبا فى سنة خمسين وخمسمائة ، سمع السلفى وغيره ، وعنه الحافظ الزكى البرزالى ، والشهاب القوصى ، وعمر بن الحاجب ، وقال : كان يشارك فى علوم كثيرة ، وكان وكيلا لبيت المال فلم يحسن السيرة قبل القضاء ، قلت : قبل شأنه أمام الملك العادل واعتنى به الصاحب ابن شكر وبعثوه رسولا إلى الخلافة غير مرة ، فعظم ودرس فى الأمانة بعد التقى الضرير ، وياشر وكالة بيت المال ، ثم ولى القضاء بالشام وولى تدريس العادلة أيام المعظم ، وألقى بها التفسير كاملا دروساً واختصر كتاب الإمام الشافعى ، وصنف فرائض .

وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : كان فى ولايته عفيفا فى نفسه نزيها مهيبا ملازما لمجلس الحكم بالجامع وغيره . وكان ينقم عليه أنه إذا ثبت عنده دراية أمر بالمصلحة مع بيت المال ، ونقم عليه ولايته ولده التاج محمد نيابة الحكم مع السيرة غير المستقيمة ، قال : وتكلموا فى انتسابه إلى قريش ، قال : ولى القضاء بعده والتدريس بالعاملية القاضى شمس الدين بن الحولى ، وتوفى فى أواخر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، ودفن بمجلس بقاعته قبلى الخضروات إلى جانب المدرسة الصدرية الحنبلية من المشرق . قال الحافظ الضياء : وقليل من الخلق كان يترحم عليه . قلت : ليس فى ترجمته ما يغير خواطر الناس عليه إلا ما ذكر من أمره بالمصلحة لبيت المال ، والله أعلم .

المرتبة الرابعة من الطبقة التاسعة

من أصحاب الشافعي رحمته الله

فيها من

أول سنة إحدى وثلاثين وستمائة

إلى

آخر سنة أربعين

[١] أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى قاضى القضاة شمس الدين أبو العباس الخوى الشافعى :

ولد ببلدة « خوى » ، وهى من مدن أذربيجان سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ودخل خراسان ، وقرأ بها الأصول على الفخر الرازى ، وقبل : بل عن صاحبه القطب المصرى ، وقرأ الجدل على علاء الدين الطوسى ، وسمع الحديث من المؤيد الطوسى ، وبدمشق من ابن الزبيدى وابن صباح ، وتولى قضاء القضاة بالشام فحدث بسببويه ، وكان فقيهاً إماماً فاضلاً مناظراً متكلماً بصيراً بالطب والحكم مع دين وصلاح وصلاة وصيام ، وسمع منه : ابنه قاضى القضاة شهاب الدين بن محمد الخوى وتاج الدين بن أبى جعفر ، وعمر بن الحاجب والجمال بن الصابونى وغيرهم ، وله كتاب فى الأصول وكتاب فيه رموز حكمية ، وكتاب فى النحو ، وكتاب فى العروض ، وفيه يقول الشيخ شهاب الدين أبو شامة :

أحمد بن الخليل أرشده الله كما أرشد الخليل بن أحمد

ذاك مستخرج العروض وهذا مظهر السر منه والعود أحمد

توفى رحمه الله بحمى الدق فى سابع شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة ، ودفن بقاسيون .

[٢] أحمد بن على بن ثابت الإمام أبو العباس الواسطى الشافعى الفرضى :

تلميذ أبى طالب المبارك صاحب الخل ، كان أستاذًا فى الفرائض ، له فيه المصنفات والتلامذة ، وتوفى فى رجب سنة إحدى وثلاثين وستمائة عن ست وسبعين سنة .

[٣] أحمد ابن الشهاب محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى القاضى العلامة نجم الدين أبو العباس المقدسى الحنبلى ثم الشافعى :

ولد ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، واشتغل فى مذهب الإمام أحمد بن حنبل على الشمس أحمد بن عبد الواحد البخارى والد الشيخ الفخر ،

[١] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢٤٥ / ٤) ، الإسنوى (٢٤٠ / ١) ، شذرات الذهب (١٨٣ / ٥) ،

تبصير المنتبه (٣٧٦ / ١) ، النجوم الزاهرة (٣١٦ / ٦) ، سير أعلام النبلاء (٦٤ / ٢٣) ، الوافى بالوفيات (٢٣٢ / ٦) .

[٢] انظر ترجمة فى : الطبقات للإسنوى (٣١٢ / ٢) ، الوافى بالوفيات (١٣٢ / ٧) .

[٣] انظر ترجمته فى : الطبقات للإسنوى (٢١٤ / ١) ، شذرات الذهب (١٨٩ / ٥) .

وقرأ المقنع على الشيخ موفق الدين سنة ثلاث عشرة ، وكتب له كتابة حسنة بليغة لم يكتبها لغيره ، ودرس بمدرسة الشيخ أبي عمر ، رحمه الله ، وسافر إلى بغداد وله سبع عشرة سنة ، صحبه الشيخ الضياء فسمع من ابن الجوزي وغيره ، ورحل إلى همذان فأخذ عن الركن الطاوسي الأصول ، ولازمه مدة حتى صار معيده ، وسمع بها من أبي العز عبد الباقي بن عثمان الهمداني وغيره ، ثم سافر هو وأخوه إبراهيم إلى « بخارى » واشتغلا بها مدة وبرع هو في علم الخلاف ، وصار له صيت بتلك البلاد ومنزلة رفيعة ، ثم اشتغل في مذهب الإمام الشافعي بالفقه ثم عاد إلى دمشق ، وله جلاله ومكانه ، وكان يحفظ « الجمع بين الصحيحين » للحميدي ، قاله الحافظ الضياء والمنذرى ، وكان يقوم الليل ويدوم على صلاة الضحى صلاة حسنة ، وكان لا تترك الاشتغال ليلاً ونهاراً ويطلب كثيراً ويشغل ، قال العز بن الحاجب : كان إماماً ورعاً معظماً لفضله ودينه عديم النظير في فنه بالغ في طلب العلم وكان وافر الحظ من الخلاف ، وكان سليم الباطن ذا سمت ووقار وتعبد .

قلت : وله كتاب ظريف في الخلاف مجلداً ، وكتاب الفصول والفروق وكتاب الدلائل الأنينة في غير ذلك من الفوائد الجمّة ، قال الحافظ الضياء : لما تولى المدرسة العذراوية رآه القاضي صدر الدين بن سليمان الحنفى رحمه الله ، في النوم ، كان الإمام أحمد يدرس فيها فيسربه ، قال : ودرس بالصارمية التى إلى جانبها ، ودرس بأمر الصالح إسماعيل ، وبالشامية البرانية ، ومات وهو مدرس العذراوية ، وقال شيخنا الحافظ شمس الدين الذهبي : ناب في القضاء عن الكمال المصرى ، وعن القاضي شمس الدين بن سنى الدولة ، والقاضى شمس الدين الخوى ، والقاضى عماد الدين الخرسنانى الخطيب ، وعن القاضي الرفيع حتى مات ، وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : كان يعرف بالحنبلية ، وكان فاضلاً ديناً وكان بارعاً في علم الخلاف وفقه الطريقة حافظاً للجمع بين الصحيحين للحميدي ، وقرأت وفاته بخط الحافظ الضياء يوم الجمعة خامس شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

[٤] سليمان بن مظفر بن غانم الإمام رضى الدين أبو داود الجبلى الشافعى :

تفقه بنظامية بغداد ، وأفتى ودرس وناظر وبرع في المذهب ، وصارت له تلامذة وأصحاب ، وفيه ديانة وتعفف ، وعرض عليه القضاء ببغداد فامتنع ، وكذا عرض عليه مشيخة الرباط الكبيرة فامتنع ، وقال القاضي ابن خلكان : وكان من أكابر فضلاء عصره ،

[٤] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٣٢٠/٤) ، الإسنوى (١٨٣/١) ، سير أعلام النبلاء (٣٧٠/٢٢) ، كشف الظنون (٣٨٩/١) ، وفيات الأعيان (١٠٩/١) .

صنف كتاباً فى الفقه يدخل فى خمسة عشر مجلداً، وعرضت عليه المناصب فلم يفعل ، وكان ديناً ملازماً لبيته محافظاً على وقته ، توفى وقد نيف على الستين ، فى ثانى ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

[٥] عبد الحميد بن عبد الرشيد بن على بن بنيمان القاضى أبو بكر الهمذانى

الشافعى :

وأمه عاتكة بنت الحافظ أبى العلاء الهمذانى ، ولد سنة أربع وستين وخمسمائة ، وسمع جده لأمه المذكور وشهده ، وابن شاتيل وغيرهم . وتفقه ببغداد ، وأعاد بالنظامية وناب فى القضاء بالجانب الغربى عن أخيه أبى الحسن على بن عبد الرشيد ، وكان صالحاً ورعاً ديناً زاهداً على طريقة السلف كثير المحفوظ ، وقدم دمشق ، وحدث بها فى سنة إحدى وعشرين وستمائة ، ونزل بالغزالية من الجامع ، ثم عاد إلى بغداد وولى قضاء الجانب الشرقى ، وكان محمود السيرة ، وروى عنه جماعة منهم : الخطيب عز الدين الفارومى ، والكمال بن الشربينى ، والخطيب عبد الحق بن عبد الله بن إسماعيل ، وغيرهم ، وأجاز جماعة منهم : شيخنا أبو نصر محمد بن محمد بن الشيرازى ، وشيختنا ست الفقهاء بنت الواسطى ، توفى فى سابع شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة .

[٦] عبد الرحمن بن مقبل بن الحسين بن على بن مقبل العلامة قاضى القضاة عماد

الدين أبو المعالى الواسطى الشافعى :

قرأ القرآن والقراءات وتفقه على ابن البوقى ، والمجير بن فضلان ، وابن الربيع ، وبرع فى المذهب ، وأفتى ودرس وناب فى القضاء عن أبى صالح الجميل ثم اشتغل بقضاء القضاة فى سنة أربع وعشرين وستمائة ، ودرس بالمستنصرية ، ثم عزل عن ذلك كله ، ولزم بيته يتعبد ويتنسك ، ثم باشر مشيخة رباط المرزبانية فى سنة خمس وثلاثين إلى أن مات فى الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة عن سبعين سنة .

[٧] على بن أبى على بن محمد بن سالم التعلبى سيف الدين الآملى :

شيخ المتكلمين فى زمانه ، ومصنف الأحكام ، ولد بآمد بعد الخمسين وخمسمائة ، وقرأ بها القراءات على الشيخ محمد الصفار ، ثم ارتحل إلى بغداد وقرأ « الهداية » أولاً

[٥] انظر ترجمته فى : الطبقات للإسنوى (٣٠١/٢) ، سير أعلام النبلاء (٦٦/٢٣) .

[٦] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٣٤٢/٤) ، الإسنوى (٣١٢/٢) ، الوافى بالوفيات (١٧١/١٨) ،

شذرات الذهب (٢٠٤/٥) .

[٧] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (١٤٢/٥) ، السبكى (٤١٥/٤) ، الإسنوى (٧٣/١) ، وفيات الأعيان

(٢٩٣/٣) ، سير أعلام النبلاء (٣٦٤/٢٢) ، النجوم الزاهرة (٢٨٥/٦) .

على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، واشتغل عليه فى الخلاف ، وبرع فيه وحفظ طريقة الشريف ، ثم تحول شافعيًا ، وصحب أبا القاسم بن فضلان ، واشتغل عليه فى الخلاف ونظر فى طريقة أسعد الميهنى وتفنن فى علم النظر ، والكلام ، والحكمة ، وصنف فى ذلك كتباً مشهورة ، دخل مصر وتصدر بالجامع الظاهرى للاشتغال فى العقلیات وغير ذلك وأعاد بمدرسة الشافعى ، ثم قاموا عليه ونسبوه إلى سوء العقيدة .

قال القاضى ابن خلکان : وضعوا خطوطهم بما يستباح الدم ، فخرج مستخفياً إلى الشام ، ونزل حماة مدة وصنف فى الأصلين ، والحكمة والمنطق والخلاف ، وكل ذلك من تصانيفه المشهورة « الإحكام فى أصول الأحكام » ، و« إنكار الأفكار » ، و« دقائق الحقائق » ، و« منتهى السؤال » فى علم الأصول ، و« طريقة فى الخلاف » ، وغير ذلك ، ثم قدم دمشق فى اثنتين وثمانين وخمسمائة ، وأقام بها مدة ثم ولاه الملك المعظم بن العادل تدريس العزيزية فلما ولى أخوه الملك الأشرف موسى عزله عنها ، ونادى فى المدارس : من ذكر غير التفسير والحديث والفقه أو تعرض لكلام الفلاسفة نفيت ، فأقام السيف الآمدى خاملاً فى بيته إلى أن توفى فى صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، ودفن بترتبه بقاسيون .

قال أبو المظفر بن الجوزى : وكان يظهر منه رقة قلب وسرعة دمعة ، ولم يكن فى زمانه من يجاريه فى الأصلين ، وعلم الكلام ، قلت : وقد حدث بغريب الحديث عن ابن شاتيل ، ومن تلاميذه : القاضى صدر الدين بن سنى الدولة ، والقاضى محبى الدين بن الزكى .

[٨] عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمويه الشيخ شهاب الدين أبو حفص وأبو نصر وأبو القاسم وأبو عبد الله القرشى التيمى البكرى السهروردى :

شيخ شيوخ العارفين بالعراق فى زمانه وصاحب عوارف المعارف فى بيان طرائق القوم ، ولد فى رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ببلده سهرورد ، فلما كان عمره ستة أشهر قتل أبوه رحمه الله ، ونشأ الشيخ شهاب الدين فى حجر عمه أبى النجيب عبد القاهر ، وأخذ عنه التصوف والوعظ وعلم الحديث والفقه ، وصحب أيضاً الشيخ عبد القادر والشيخ أبا محمد بن عبد البصرى ، وسمع الحديث أيضاً من أبى زرة المقدسى ، ومعمار بن الفاخر ، ويحيى بن ثابت وغيرهم ، وله مشيخة فى جزء لطيف ،

[٨] انظر ترجمته فى الطبقات للسبكي (٤/٤٣٦) ، الإسنوى (١/٣٤٢) ، شذارات الذهب (٥/١٥٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٧٣) ، النجوم الزاهرة (٦/٢٨٣ ، ٢٨٥) ، وفيات الأعيان (٣/٤٤٦) .

وروى عنه جماعة منهم : ابن الديبى ، وابن نقطة ، والضياء ، والزكى البرزالى ، وابن النجار ، والقوصى ، والعز الفاروفى والشهاب الأبرقوهى .

قال ابن الديبى : كان له فى الطريقة قدم ثابت ولسان ناطق ، وولى عدة ربط الصوفية ، ونفذ رسولا إلى عدة جهات .

وقال ابن نقطة : كان شيخ العراق فى وقته ، صاحب مجاهدة وإيثار وطريقة حميدة ومروءة تامة ، وأوراد على كبر سنه .

وقال ابن النجار : كان شيخ وقته فى علم الحقيقة ، وانتهت إليه الرياسة فى تربية المريدين ، ودعاء الخلق إلى الله تعالى ، قرأ الفقه والخلاف والعربية ، وسمع الحديث ثم انقطع ولازم بيته وداوم الصوم والذكر والعبادة إلى أن خطر له عند علو سنه أن يظهر للناس ويتكلم عليهم ، فعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه على « دجلة » وحضر عنده خلق عظيم وأظهره قبول من الخاص والعام واشتهر اسمه وقصد من الأقطار ، وظهرت بركات أنفاسه فى توبة العصاة ورأى من الجاه والحرمة عند الملوك ما لم يره أحد ، ونفذ رسولا إلى ملوك البلدان ، قلت : وحصل له أموال فلم يملك منها شيئا ومات ولم يترك كفنًا ، رحمه الله ، وكانت وفاته فى أول ليلة من محرم سنة ثنتين وثلاثين وستمئة ببغداد ، ومن حسن الكلام ما جرى بينه وبين الملك الأشرف موسى بن العادل رحمهما الله فيما حكاه الأحراف . قال الشيخ شهاب الدين السهروردى : يا مولانا تتبعت جميع النسخ بكتاب الشفاء لابن سينا من الخزانة فحرقها ، ثم ذكر فى أثناء كلامه أنه حصل لأهل بغداد فى هذه السنة مرض شديد كثير ، فقلت : وكيف لا وقد أذهبت عنهم الشفاء وهذا يدل على لطافة طبع السلطان وذكائه وقدرته على التعبير وديانة الشيخ ، رحمهما الله .

[٩] عمر بن محمد بن عمر بن على بن محمد بن حمويه العلامة الرئيس عماد

الدين :

شيخ الشيوخ أبو الفتح بن شيخ الشيوخ صدر الدين الحسن بن شيخ الشيوخ عماد الدين أبى الفتح المشهور بابن حمويه الحموى الجوينى الأصل ، الدمشقى المولد والوفاة ، ولد فى شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسائة بمصر واشتغل بها ، وسمع الحديث من عدة مشايخ وأسمع بدمشق والقاهرة ، وتولى مناصب والده بعد وفاته : التدريس بالشافعى ، ومشهد الحسين ، ومشيخة سعيد السعداء ، وكان صدراً كبيراً رئيساً نبيلًا

[٩] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤/٤٣٨) ، شذرات الذهب (٥/١٨١) ، سير أعلام النبلاء

معظماً في الدولة له نفوذ وكلمة ورأى متبع ، وهو الذى قام فى قضية الملك الجواد فى تملك دمشق بعد الكامل فانتظم أمر الجواد بمساعدته ، ثم شرع فى نقض ما أبرمه عن عمالأة العادل بن الكامل صاحب مصر ، وبعثه إليه العادل إلى دمشق ليعزله عنها ففطن الجواد لذلك ، وتنبه له ولم يزل حتى قتله ، بأن سلط عليه فداوية فقتلوه . قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : وفى السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وستمائة نفر ثلاثة على عماد الدين عمر بن شيخ الشيوخ داخل قلعة دمشق ، فقتله أحدهم ، وكان من بيت التصوف والإمرة من أعيان المتعصين لمذهب الأشعرى ، قلت : حضر جنازته بشر كثير ، ودفن فى تربة سعد الدين بن حمويه بقاسيون رحمه الله ، ومن شعره :

ولما حضرنا والنفوس كأنها لفرط اتحاد بيننا جوهر فرد
وقام لنا ساق يدير مع الرحا كؤوس اقتراب ما لشاربها خد
فيارب لا تجعل حراما لحلالها فيصبح حدا من تناولها البعد

[١٠] محمد ابن السلطان الملك الكامل ابن السلطان الملك العادل بن أبى بكر بن أيوب بن شاذى أبو المظفر وأبو المعالى صاحب مصر :

مولده سنة خمس أو ست وسبعين وخمسائة ، ولما أخذ أبوه الديار المصرية بعد الملك العزيز أعطاها له فحكم فيها فى حياة أبيه وبعد وفاته بأربعين سنة ، وكان شهماً عاقلاً ليبياً محباً للعلماء بنى دار الحديث الكاملية بمصر ، وعقد قبة عظيمة على ضريح الشافعى رحمه الله ، ووقف أشياء كثيرة على البر والصلات وكان عادلاً فى أحكامه وقضاياه مع عسف وجبروت ، اشتكى عليه مهتار أن أستاذه استخدمه ستة أشهر ولم يعطه أجره فأنزل أستاذه عن فرسه وألبسه أثواب المهتار ، وأمر المهتار فلبس ثياب الجندى ورسم أن يخدمه الجندى ستة أشهر كما خدمه المهتار ، وكان مع ذلك قد ضيق على الفرنج وأذلهم برا وبحراً ، وأقام بدمياط مرابطاً نحواً من ثلاث سنين وفى ذلك يقول البهاء زهير :

بك اهتز عطف الدين فى حلل النصر وردت على أعقابها بلد الكفر
وأقسم أن ذاقت بنى الأصفر الكرى لما حكمت إلا بأعلامك الصفر
ثلاثة أعوام أقمت وأشهر تجاهد فيهم لا بزيد ولا عمرو
وليلة نفر العدو رأيته بكثرة من أديته ليلة النحر

فيا ليلة قد شرف الله قدرها فلا غرو أن سميتها ليلة النحر

ولما بلغة موت أخيه السلطان الملك الأشرف موسى صاحب دمشق ركب وجاء فأخذها فنزل قلعتها فأصابه زكام ، وتولد منه داء وبقي بعد أن دخلها ستين ، ومات إلى رحمة الله تعالى في الحادى والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ، ودفن بالقلعة فى تابوت ثم حول إلى تربته سنة سبع وثلاثين ، وتربته مشهورة شمالي جامع دمشق شرقى خانقاه السمسطانية لها شباك كبير ، وباب إلى الحائط الشمالى من الجامع .

[١١] محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى القاسم بن صدقة بن حفص قاضى القضاة بالديار المصرية شرف الدين أبو المكارم بن القاضى الرشيد أبى الحسن بن القاضى أبى الحديق الصفراوى الإسكندرانى ثم المصرى الشافعى ويعرف بابن عين الدولة :

من بيت علم وقضاء ، وحكم بالإسكندرية بين أعمامه وأقربائه ثمانية أنفس ، ولد بالإسكندرية فى سنة إحدى وخمسين وخمسائة ، وقدم القاهرة فى سنة ثلاث وسبعين فكتب لقاضى القضاة صدر الدين بن درباس ثم ناب عنه فى القضاء سنة أربع وثمانين ، وناب أيضاً عن قاضى القضاة ابن أبى عصرون ، وعن غيرهما أيضاً ثم استقل بقضاء الديار المصرية وبعض الشامية سنة سبع عشرة وستمائة .

قال المنذرى : وكان عالماً بالأحكام الشرعية مطلعاً على غوامضها ، وكتب الخط الجيد وله نظم ونثر ، وكان يحفظ من شعر المتقدمين والمتأخرين جملة ، وتوفى فى تاسع عشر ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة ومن شعره :

وَكَيْتَ الْقَضَاءَ وَكَيْتَ الْقَضَاءَ لَمْ يَكْ شَيْئاً تَوَلَيْتَهُ

فَأَوْعَنَى فِى الْقَضَاءِ وَالْقَضَاءَ وَمَا كُنْتُ قَدِيمًا تَعْنِيَهُ

[١٢] محمد بن أبى الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد جمال الدين أبو عبد الله التغلبى الأرقمى الدولعى ثم الدمشقى خطيبها الشافعى :

ولد سنة خمس وخمسين وخمسائة ، وورد دمشق شاباً فتفقه على عمه ضياء الدين الدولعى ، خطيب دمشق ، وسمع منه ومن محمد بن على بن صدقة الحرىمى

[١١] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٢٧٣/٤) ، الإسنوى (٢٦٤/١) ، شذرات الذهب (٢٠٦/٥) ، سير أعلام النبلاء (١٥٥/٢٣) .

[١٢] انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء (٢٤/٢٣) ، النجوم الزاهرة (٣٠٢/٦) ، الوافى بالوفيات (٢٣٢/٤) ، شذرات الذهب (١٧٤/٥) .

وغيره ، وولى الخطابة بعد عمه ، وطالت مدته فى المنصب ، وولى تدريس الغزالية مدة ، وكان له ناموس وسمت حسن ، مفخم كلامه ، روى عنه الجلال بن الصابونى ، والمجد بن الحلوانية وغيرهما ، ومات رحمه الله ، فى رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة ، ودفن فى المدرسة التى أنشأها بجيرون .

[١٣] محمد بن أبى المعالى سعيد بن يحيى بن على بن الحجاج بن محمد الحافظ الكبير أبو عبد الله الديبى ثم الواسطى الشافعى المعدل ببغداد :

ولد فى رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، سمع بواسط وبغداد وغيرهما من البلاد على جماعة من علماء الحديث النقاد ، وقرأ القرآن والعربية والفقه ، وتقدم وساد ، وعلق الأصول والخلاف ، وعنى بالحديث ورجاله ، وصنف كتاباً فى تاريخ واسط ، وذيل على مذيّل السمعانى وأسمعهما ، وله معرفة بالأدب والشعر ، وقد أثنى على حفظه وذهنه واستحضاره الحافظ الضياء المقدسى ، وابن نقطة وابن النجار ، ورووا عنه ، وكذا روى عنه : الزكى البرزالي والجمال الشرفى وعز الدين الفاروئى ، وغيرهم ، ومن شعره :

إذا اختار كل الناس فى الدين مذهبا وصوبه رأيا وحققه فعلاً
فإنى أرى علم الحديث وأهله أحق اتباعاً بل أسدهم نبلا
تركهمو فيه القياس وكونهم يرضون ما قال الرسول وما أملا

قال ابن النجار : أضر فى آخر عمره وتوفى ببغداد فى ثامن ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين [وستمائة] (١) .

[١٤] محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن بندار بن عميل القاضى شمس الدين الدمشقى أبو نصر الشيرازى الدمشقى الشافعى :

تفقه على قطب الشيرازى ، وأبى سعد بن أبى عصرون ، وسمع الحافظ أبا القاسم بن عساكر ، فروى عنه وعن أخيه الضياء بن عساكر ، ومن أبى يعلى بن الحبولى والخطيب أبى البركات والخضر بن سهل الحارثى وخلق ، وأجاز له أبو الوقت السجزي ، ونصر بن سيار الهروى ، وجماعة ، وتفرد بمشايع ومرويات ، وعنه جماعة

(١) من المطبوعة .

[١٣] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤/٢٧١) ، الإسنوى (١/٢٦٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٣/٦٨) ، وفيات الأعيان (٤/٣٩٤) ، النجوم الزاهرة (٦/٣١٧) ، الوافى بالوفيات (٣/١٠٢ ، ١٠٣) .

[١٤] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤/٢٩٨) ، الإسنوى (٢/٢١) ، سير أعلام النبلاء (٢٣/٣١) ، النجوم الزاهرة (٦/٣٠٢) ، شذرات الذهب (٥/١٧٤) .

منهم :الجمال بن الصابوني ، وأبو الحسين بن الشولى ومحمد بن أبى الزكى الصقلى ، تفرد عنه حضوراً : سنجابى حفيده أبو نصر محمد بن محمد ، والبهاء أبو القاسم محمد بن مظفر بن عساكر ، رحمهما الله ، وكان ساكناً وقوراً مليح الشكل يصرف عامة أوقاته فى نشر العلم ، وقد ولى بالقدس الشريف ، ثم ولى تدريس العمادية بدمشق ، وتركها ودرس بالشامية البرانية ، ثم ولى قضاء دمشق بعد عزل العماد بن الحرسثانى سنة إحدى وثلاثين ، وكان عادلاً فى حكمه منصفاً ، ومات فى ثانى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة .

[١٥] محمد بن يحيى بن على بن الفضل بن هبة الله قاضى القضاة محبى الدين أبو عبد الله بن فضلان :

تفقه على والده العلامة أبى القاسم بن فضلان ، وبرع فى المذهب وساد وناظر ، ورحل إلى خراسان ، وناظر علماءها وتقدم ، وكان رئيساً كريماً جواداً حسن الأخلاق ، باشر تدريس النظامية ببغداد ، وفى سنة تسع عشرة وستمائة ولاه الخليفة الناصر لدين الله قضاء القضاة ببغداد ، فلما ولى ولده الظاهر سنة اثنتين وعشرين عزله بعد شهر فلزم بيته ثمانية أشهر فى فقر وفاقة ؛ لأنه لم يكن يدخر شيئاً ، ثم ولى نظريه اليمارستان ، وعزل بعد ستة أشهر ، ثم ولى ديوان الجوالى ، ثم ولى مدرسة أم الخليفة الناصر لدين الله ، وذهب رسولاً إلى الروم ، وولى تدريس المستنصرية فى رجب فباشرها إلى شوال من عام إذ توفى ، وذلك سنة إحدى وثلاثين وستمائة عن ثلاث وستين سنة ، فاجتمع الناس لجنازته وكان أمراً عظيماً ، وحملوه وازدحموا على نعشه ، رحمه الله ، سمع الحديث من أصحاب ابن بيان ، وأبى طالب الزينبى .

[١٦] محمد بن يحيى بن مظفر بن على بن نعيم القاضى العالم أبو بكر البغدادى المعروف بابن الحبير الشافعى :

تفقه أولاً على مذهب الإمام أحمد على بن المنثى ، ثم انتقل إلى مذهب الإمام الشافعى على المجير وغيره ، فبرع فيه ونال منه منالاً كبيراً ، وصار بصيراً بدقائقه ديناً خيراً كثير التلاوة والحج صاحب ليل وتهجد ، وكانت له يد طولى فى الجدل والمناظرة ، وناب فى القضاء عن أبى عبد الله بن فضلان ، ثم ولى تدريس النظامية فى سنة ست

[١٥] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢٩٩/٤) وفيه : « محمد بن واثق بن على ... » ، الإسنى

(١٣٦ ، ١٣٥/٢) ، الوافى بالوفيات (١٣٢/٥) ، شذرات الذهب (١٤٦/٥) .

[١٦] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢٩٩/٤) ، الإسنى (٢١٥/١) ، سير أعلام النبلاء (١٠٧/٢٣) ،

شذرات الذهب (٢٠٥/٥) ، الوافى بالوفيات (١٣٦/٥) .

وعشرين وستمائة ، وقد سمع الحديث من شهدة ، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي ، ومحمد بن نسيم العيسوني ، وشيخه أبي الفتح بن المثنى وغيره ، توفي في سابع شوال سنة تسع وثلاثين وستمائة . أنبأني شيخنا المعمر بهاء الدين القاسم ابن عساكر ، أنا ابن الحبير البغدادي ، أخبرتنا شهدة ، أنا طراد ، أنا هلال ، أنا ابن عباس القطان ، أنا أبو الأشعث ، أنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلاً أتى المسجد والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فقال له : « أصليت ركعتين ؟ » قال : لا ، قال : « فقم فاركع ركعتين » (١) .

[١٧] موسى السلطان الملك الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى الملقب بشاهرين ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شاذى :

ولد بالقصر سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ونشأ بها ، فلما آل الملك إلى أبيه أعطاه أول شيء القدس ، ثم أعطاه حران والرها ، وتملك خلاط ، وهى قصبه أرمينية ، ولقد لقب شاهرين ، وهو علم لكل من تملكها ، ثم تملك دمشق وصار إليها فى سنة عشرين وستمائة وأخذها من ابن أخيه الناصر داود بن المعظم فأحسن إلى أهلها ، ووقف الأوقاف الكثيرة ، من ذلك : جامع « التوبة » بالعقبة وكان حانة وخمارة ودار قمار فهداها وبنهاها جامعاً حسناً يذكر فيه اسم الله تعالى ويعبد ويوحده فيه ، وجعل خطابه للشافعية ، وبنى جامع « جراح » وجعله للشافعية ، وجامع « المرء » جده ، وكذا مسجد أبي الدرداء بالقلعة بالمتصورة ، وكذا مسجد « باب النصر » ، وجامع « بيت الأبار » وبنى دار الحديث الأشرفية المشهورة ، وجعل تدريسها للشافعية ، وكان أول من وليها الشيخ الإمام العلامة أبو عمرو بن الصلاح ، رحمه الله تعالى ، وبنى للحنابلة دار حديث بالسفح ، ووقف على الصيانة شرقى الجامع المظفرى وكان فيه بر ووقار وإحسان إلى العلماء وحسن ظن بالفقراء ، كريماً عفيفاً سعيداً مليح الشكل ، لم تكسر له راية قط ، حر الذيل ظاهر بلا خلاف شهماً شجاعاً معطى ، لكنه كان يكثر من شرب الخمر سامحه الله . وكان سوق الشعراء أيضاً عنده فى نفاق ، وكان باب القلعة لا يغلق فى شهر رمضان ويخرج منها صحون الحلوى إلى أماكن الفقراء ، وكان ذكياً فطنا يشارك فى أشياء بذهنه وكانت له دار السعادة داخل باب النصر والدھشة بالنيرب ، وصفه بقراط ، وقد سمع صحيح البخارى عنده داخل القلعة على الزبيدى وهو الذى استدعاه من بغداد

(١) البخارى (٩٣٠) فى الجمعة ، ومسلم (٥٤/٨٧٥) فى الجمعة ، وأبو داود (١١١٥) فى الصلاة ، والترمذى (٥١٠) فى الصلاة .

[١٧] انظر ترجمته فى : البداية والنهاية (١٣/١٥٧ ، ١٥٨) .

إلى دمشق وأحسن إليه وأكرم مورده ومصدره ، وحكايته وترجمته يطول استقصاؤها ، مرض سامحه الله تعالى فى رجب مرضين مختلفين : دمامل فى رأسه ، وبواسير فى مقعده وتزايد به ذاك حتى كانت الجراح تخرج بعض عظام من رأسه ، وهو يحمد الله ويسبحه ، فطالت علته إلى المحرم ، وتصدق فى مرضه بأشياء كثيرة وأعتق مائتى مملوك ومائتى جارية ، ولما يش من نفسه قال لوزيره ابن جرير : فى أى شىء تكفنونى ، فما بقى لى قوة تحملنى أكثر من غد ، فقال : عندنا فى الخزانة تصافى ، فقال : حاش لله أن أكفن من الخزانة، ثم نظر إلى ابن موسك الوزير وقال: قم فأحضر كفننى فقام ، وعاد وعلى رأسه مئزر صوف ففتحه وإذا فيه خرق من آثار الفقراء طاقات قوم صالحين ، وفى ذلك إزار عتيق يساوى نصف درهم أو نحوه فقال : هذا يكون على جسدى ألقى به حر جهنم ؛ فإن صاحبه كان من الأبدال ، وتوفى رحمه الله تعالى يوم الخميس سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وكان آخر كلامه : لا إله إلا الله ، وكان ذلك اليوم يوما مشهودا وحزنا شديدا على أهل البلد ، أغلقت فيه الأسواق ، ولبس غلمانة البلاسات ، وجاء نساؤهم يندبن على باب القلعة ، وكان موته أمرا هائلا ، ودفن بالقلعة حتى فرغ من تربته التى بالكلاسة بعد أربعة أشهر ، ثم نقل إليها ، رحمه الله تعالى ، وذكر بعض الصالحين أنه راه بعد موته وعليه ثياب خضر ، وهو يطير مع الأولياء ، فقلت : إيش تعمل مع هؤلاء وأنت كنت تفعل وتصنع ؟ فتبسم وقال : الجسد الذى كان يفعل تلك الأفاعيل عندكم ، والروح التى كانت تحب هؤلاء صارت معهم ، قلت : مصداقه فى الحديث الصحيح : « المرء مع من أحب » (١) .

[١٨] موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك العلامة كمال الدين أبو الفتح

الموصلى الشافعى :

أحد المتبحرين فى العلوم المتنوعة ، قيل : إنه كان يتقن أربعة عشر علما ، تفقه بالنظامية على معيها السديد السلماسى فى الخلاف والأصول والعربية ، وبالموصل على يحيى بن سعدون وبيغداد على الكمال عبد الرحمن الأنبارى ، وتميز وبرع فى العلم ورجع إلى الموصل ، فأقبل على الدرس والاشتغال حتى اشتهر اسمه وبعد صيته ، ورحل إليه الطلبة وتراحموا عليه . قال القاضى ابن خلكان : كان يقرأ عليه الحنفيون كتبهم ، وكان يحل الجامع الكبير حلا حسنا قال : وكان يقرأ عليه أهل الكتاب التوراة

(١) البخارى (٦١٦٨) فى الأدب ، ومسلم (١٦٥/٢٦٤٠) فى البر والصلة ، والترمذى (٢٣٨٦) فى الزهد ، وأحمد (٣٩٢/١) .

[١٨] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤/٤٦١) ، الإسنوى (٢/٣٢٣) ، شذرات الذهب (٥/٢٠٦) ، وفيات الأعيان (٥/٣١١) ، النجوم الزاهرة (٦/٣٤٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٣/٨٥) .

والإنجيل فيقولون أنهم لم يسمعوا بمثل تفسيره لهما ، قال : وكان إذا خاض معه ذو فن توهم أنه لا يحسن غير ذلك الفن ، وبالع في ترجمته والثناء عليه و على تحصيله وجودة فهمه واتساع علمه .

وحكى عن بعضهم : أنه كان يفضل على الغزالي في تفننه ، قال : وكان شيخنا تقى الدين بن الصلاح يبالغ في الثناء عليه ويعظمه ، فقليل له يوما : من شيخه ؟ فقال : هذا الرجل ، خلقه الله عالما لا يقال : على من اشتغل ، فإنه أكبر من هذا إلى أن قال ابن خلكان : وكان ، سامحه الله ، يتهم في دينه بكون العلوم العقلية غالبية عليه ، وقال الموفق أحمد بن أبى أصيبعة في تاريخ الأطباء : هو علامة زمانه وواحد أوانه قدوة العلماء وأوحد الحكماء ، أتقن الحكمة ، أعنى الفلسفة ، وتميز في سائر العلوم ، وكان يقرى العلوم بأسرها ، وله مصنفات في نهاية الجودة ، ولم يزل مقيما بالموصل ، وقيل : إنه كان يعرف علم الكيمياء ، وله كتاب « تفسير القرآن » ، و« شرح التنبية » ، و « مفردات ألفاظ القانون » ، وكتاب في الأصول ، وكتاب « عيون المنطق » ، وكتاب « لغز في الحكمة » ، وكتاب في النجوم . قال ابن خلكان : توفي بالموصل في أربع عشر من شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة ، وكان مولده سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وسمى القاضي ابن خلكان ولده بكمال الدين موسى على اسمه ، قال : وكان بين مولديهما مائة سنة محررا رحمهما الله .

[١٩] يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن على بن صدقة قاضى القضاة شمس الدين أبو البركات ابن سنى الدولة الدمشقى الشافعى :

والد قاضى القضاة صدر الدين أحمد ، وتعرف بنهم بأولاد الخياط الشاعر المشهور ، ولد سنة اثنتين وخمس وخمسمائة ، وتفقه على ابن سعدان ، والقطب النيسابورى ، والشرف بن الشهرزورى وغيرهم ، وسمع معه ولده من الخشوعى ، وكان إماما بارعا فاضلا جليلا مهيبا ، ولى القضاء بالشام ، فحمدت سيرته وحدث بالقدس وغيره ، وروى عنه : الشرف والفخر ابنا عساكر ، والمجد بن الحلوانية وغيرهم ، وتوفى ، خامس ذى القعدة سنة خمس وثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى .

[١٩] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٤/٤٤٨) ، الإسنوى (١/٢٦٦) ، شذرات الذهب (٥/١٧٧) ، النجوم الزاهرة (١/٣٠١) ، سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٧) .

[٢٠] يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن شداد بن محمد بن عتاب قاضى القضاة بهاء الدين بن شداد أبو العريم أبو المحاسن الأسدى الحلبي :

الموصلى المولد والمنشأ ، ثم الحاكم بحلب وأعمالها وناظر أوقافها ، ولد فى ليلة العاشر فى رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وحفظ القرآن ، واشتغل بالعربية والقراءات على أبى بكر بن يحيى بن سعدون القرطبي ، ولازمه مدة كبيرة ، وأخذ عنه شيئا كثيرا ، وسمع صحيح مسلم والوسيط للواحدى على سراج الدين محمد بن على الجبائى ، وسمع مسند الشافعى وسنن أبى داود والترمذى وصحيح أبى عوانة ومسند أبى يعلى على فخر الدين أبى الرضى أسعد بن الشهرزورى ، وسمع من شهدة وجماعة كثيرين ببغداد وغيرها من البلاد ، وتفقه وتفنن ، وأفاد وأعاد بالنظامية ببغداد ، وحدث بمصر ودمشق وحلب ، وروى عنه : ابنه المجد والكمال العديمى ، والزكى المنذرى ، والشهاب القوصى ، والأبرقوهى و بالإجازة قاضى القضاة تقى الدين سليمان الحنبلى ، وشيخنا أبو نصر محمد بن محمد بن الشيرازى وجماعة .

قال عمر بن الحاجب : كان ثقة حجة عارفا بأمور الدين ، اشتهر اسمه وسار ذكره ، وكان ذا صلاح وعبادة ، وكان فى زمانه كالقاضى أبى يوسف فى زمانه ، دبر أمور الملك بحلب ، واجتمعت الألسن على مدحه ، قلت : أعاده فى النظامية فى حدود سنة سبعين وخمسمائة ، ثم انحدر إلى الموصل ، ودرس بمدرسة الكمال الشهرزورى ثم حج سنة ثلاث وثمانين وعاد على طريق الشام لزيارة بيت المقدس ، وبعث إليه الملك صلاح الدين فحضر عنده فاشتد إكرام صلاح الدين له ، وقرأ عليه شيئا من الحديث بنفسه ، وصنف له القاضى بهاء الدين كتابا فى فضيلة الجهاد ، فحظى عند الملك ، وولاه قضاء العسكر مع قضاء بيت المقدس ، ولم يزل ملازما للسلطان إلى أن توفى ، وهو عنده ، وصار الملك إلى ولده الظاهر بحلب فاستدعاه إليها وولاه قضاءها ، ونظر أوقافها ، وأجزل له رزقه وأعطاه وأقطعه أرضا تفل شيئا جزيلا ، ولم يكن له نسل ولا قرابة فكان ما يحصل له موفر عنده ، فبنى به مدرسة وإلى جانبها دار حديث بينهما تربة له ، وقصده الطلبة للدين والدنيا ، وعظم شأن الفقهاء فى زمانه لعظم قدره ، وارتفاع منزلته .

وصنف من الكتب « دلائل الأحكام » فى مجلدين ، و « الموجز الباهر » فى الفقه ، وكتاب « ملجأ الحكام فى الأقضية » مجلدين وكتاب « سيرة صلاح الدين » أجاد فيه وأفاد ، ومن أخذ عنه واشتغل عليه ولازمه قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان

[٢٠] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤/ ٤٤٩) ، شذرات الذهب (٥/ ١٥٨) ، وفيات الأعيان (٧/ ٨٤) ، النجوم الزاهرة (٦/ ٢٩٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٨٤) .

رحمه الله وقد طول ترجمته فى وفيات الأعيان ، وذكر أن صاحب إربل كتب إلى ابن شداد كتابا بالوصاية به ، وما ضنه فأكرمهما حسب الإمكان وحكى عنه القاضى ابن خلكان قال : لما كنا بالنظامية اجتمع أربعة من الفقهاء أو خمسة على شوب « حب البلادر » فاستعملوا منه قدرا وصفه لهم الطبيب فجنوا وتمزقوا وخرجوا على وجوههم ، فلما كان بعد أيام إذا أحدهم قد جاء وهو عريان مكشوف العورة وعليه بقيار كبير ، وعذبة طويلة تضرب إلى كعبه ، فاجتمع عليه الفقهاء يسألونه كيف الحال ؟ فقال : لا شىء إلا أن أصحابى شربوا « البلادر » فجنوا ، وأما أنا فلم يصبنى شىء وهو مصمم وهم يضحكون منه ، قال القاضى ابن خلكان : ولم يزل أمره منتظما فى ولايته ونفوذ تصرفاته إلى أن راح فى الرسلية إلى مصر لإحضار ابنة الكمال لزوجها العزيز ، فرجع وقد انتقضت الأمور واشتغل السلطان عنه بغيره فلزم بيته على ولاية القضاء ، وظهر عليه أثر الهرم وخرف فكان ينشد :

من يتمن العمر فليدرع صبرا على فقد أحبابه

ومن يعمر يلق فى نفسه ما يتمناه لأعدائه

قال : ومضى أياما قلائل ، ومات يوم الأربعاء رابع عشر صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بحلب رحمه الله تعالى .

المرتبة الخامسة من الطبقة التاسعة

من أصحاب الشافعي رحمته الله

فيها من

أول سنة إحدى وأربعين وستمائة

إلى

آخر سنة خمسين

[١] أحمد بن عبد الرحيم بن علي القاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل :

كان صدراً رئيساً محتشماً معظماً وزير الملك العادل أبي بكر ، فلما مات عرضت عليه الوزارة فلم يقبل ، وأقبل على طلب الحديث ، سماعه والتفقه والتدريس بمدرسة أبيه ، وكان مجموع الفضائل كثير الإحسان إلى المحدثين ، وقف عليه وظيفة بالكلاسة شيخاً وقارئاً وعشرة محدثين ، وشرط أن يكونوا من الشافعية ، ووقف خزانة عظيمة فيها كتب نفيسة ، وذكر هذا الكندي أنه سمع القاضي صاحب شرف الدين بن فضل الله أن الكامل بعثه رسولا إلى بغداد وظهرت من حشمته وصدقاته ما بهرهم ، وجمع ما تصدق به وأحسن به إلى أهلها مع جوائز الخليفة له فبلغ سنة عشرين ألف دينار ، مات سنة ثلاث وأربعين وستمائة عن سبعين سنة ، رحمه الله .

[٢] أحمد بن كشاسب بن علي بن أحمد الإمام كمال الدين أبو العباس الذرماري

الفقيه الشافعي الصوفي :

صاحب المصنفات ، روى الزبيدي ، وأخذ عنه الشيخ شهاب الدين أبو شامة ، وقال : هو آخر من أخذت عنه المذهب في صباي ، وكان فقيهاً صالحاً متضلعا من نقل وجوه المذهب وفهم معانيه ، وكان كثير الحج والخير ، ووقف كتبه ، توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

[٣] إسحاق بن أحمد الشيخ كمال الدين المغربي :

أحد مشايخ الشافعية وأعيانهم ، كان إماماً عالماً فاضلاً مقيماً بالرواحية أعاد بها على الشيخ تقى الدين بن الصلاح عشرين سنة ، وأفاد الطلبة ، وقد أخذ عنه جماعة كثيرون من الكبار ، وعمن قرأ عليه : الشيخ محيى الدين النووي ، وكان فيه إثارة وبر وصدقة وزهد وتصنيف ، قيل : إنه كان يتصدق بثلاث جامكيتيه ، وينسخ في كل رمضان ختمة ويوقفها ، مرض بالإسهال مدة أربعين يوماً ثم انتقل إلى رحمة الله تعالى في ثامن عشر ذى القعدة سنة خمسين وستمائة بالرواحية ، ودفن إلى جانب الشيخ تقى الدين بن الصلاح بالصوفية ، قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : وكان زاهداً متواضعاً مؤثراً رحمه الله تعالى .

[١] انظر ترجمته في : شذرات الذهب (٢١٨/٥) ، سير أعلام النبلاء (٢٣/٢١١) ، الوافي بالوفيات (٣٧/٧) .

[٢] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٤/٢٥٣) ، الإسنوى (١/١٥٢) ، كشف الظنون (٤٩٠) ، الوافي

بالوفيات (٧/١٩٥) .

[٣] انظر ترجمته في : الطبقات للسبكي (٤/٣٠٨) ، الإسنوى (١/٧٤) ، شذرات الذهب (٥/٢٤٩) .

[٤] عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل القاضي رفيع الدين أبو حامد الجيلي

الشافعي :

كان فقيهاً بارعاً متكلماً مناظراً عارفاً بالفلسفة ، وأقوال الأوائيل ، وشرح «الإشارات» لابن سينا شرحاً جيداً ، اشتغل بالمدرسة العذراوية مدة ، وكان فقيهاً في عدة مدارس الشافعية والعذراوية والفلكية ، وكان بينه وبين أمين الدين أبي الحسن علي ابن غزال المشرف بالإسلام عن السامرية الكاتب الصالح إسماعيل صحبة أكيدة ، وصحبة وعشرة وأمين الدين هذا هو الذي بنى المدرسة الأمنية ببعلبك أيام كان الصالح إسماعيل صاحبها ، فسعى للقاضي الرفيع في قضاء بعلبك ، فكان عندهم بها مدة ، فلما انتقل الصالح إسماعيل إلى ملك دمشق واستوزر أمين الدين هذا المذكور نقل القاضي الرفيع إلى قضاء دمشق بعد موت قاضي القضاة شمس الدين الخويي المتقدم ذكره فسار هذا القاضي بن الرفيع سيرة فاسدة ، حملة عليها قلة دينه وسوء عقيدته من إثبات المحاضر الفاسدة ، وقبول شهود الزور المستعملين عنده و الدعاوى الباطلة على أرباب الأموال، وأكل أموال الأوقاف واليتامى والرشا ، وغير ذلك من الوجوه الباطلة ، وذلك عما لاقاه من الوزير الأمين بل الخؤون هذا مع أن القاضي كثير استعمال الشراب المحرم المجمع عليه ، وحضوره إلى صلاة الجمعة وهو سكران وداره كلها خمارة أو حانة فلما عمت به المصيبة و تفاخم الأمر ، واشتهر الخطب أزاح الله الكربة وأراح البلد بأن أوقع بينه وبين الوزير ، وأراد كل منهما هلاك الآخر ودماره ، فبادر الوزير فشعث عليه عند الصالح فقال له : هذا أنت جئت به وأنت تفضل به فعند ذلك طلبه طلباً عتيفاً وسلمه إلى المقدمين من بنى صبيح وغيرهم من أهل البقاع وأمرهم أن يذهبوا به فهلكوه فيقال : إنهم ألقوه من شاهق في تلك البلاد ، وقيل : إنه صلى ركعتين قبل ذلك ، والله أعلم .

وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : وفي ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وستمائة قبض على أعوان الرفيع الجيلي الظلمة الأرجاس ، وكبيرهم الموفق حسين الواسطي بن الرواس وسجنوهم وعذبوهم بالضرب والعصر والمصادرة ، ولم يزل ابن الرواس في العذاب والحبس إلى أن توفي جمادى الأولى سنة اثنين وأربعين وستمائة . قال : وفي ثانی عشر ذی الحجة ، أخرج الرفيع من داره وحبس بالمقدمية ، قال : ثم أخرج ليلاً وذهب به فسجن بمغارة من نواحي البقاع ، ثم انقطع خبره ، وذكروا أنه توفي ، ومنهم من يقول : ألقى من شاهق ، وقيل : خذق ، وولى بعده القاضي محيى الدين بن الزكي ،

قلت : وأعطوا ابن الزكى مع القضاء من مدارس الرفيع تدريس العذراوية ، وأعطوا الشامية البرانية لتقى الدين صهر بن الخولى ، والأمينية لابن عبدالكافى . قلت : ومن أوابد الرفيع : أن رجلاً مات وترك مائة ألف وله من الورثة ابنة فلم يعطها فلساً ، ومنها : أنه استعار من الناس أربعين طبقة ليعت فيها هدية لصاحب حمص ، فلم يرد منها واحداً ومنها : أنه كان يستدعى ذا المال الجزيل فيدعى عليه مدع مسهل بألف دينار مثلاً أو أكثر من ذلك فيهب الرجل من ذلك وينكر ، فيقول المدعى : لى بينة فيقول : أحضر بيتك فيحضر مستعملين ، فيشهدون بالمبلغ المدعى به ، فيحكم الحاكم على المدعى عليه بذلك ، ثم يفصل عليه ، ويقول : صالح غريمك ويرسم عليه فيأخذ الشهود نصيبهم ، والباقي للحاكم ، فيرسل إلى الوزير قسطه من ذلك ، فإننا لله وإننا إليه راجعون ، وبركة هذه الأحكام نقصت الأنهار حتى كان نهر بورا إذا كان عليه سياق ، لا يصل إلى طاحون تغرى وحكر القاضى الرفيع النساء من دخول الجامع ، وقال ما هو أعظم من الحرمين فكثرت النساء بالجامع ، واتفق ليلة نصف فعظم الخطب وكثرت المفاصد بينهن ، وأما صاحبه الشيخ الأمين وزير العادل ، فإنه كان سامرياً باطنياً أولاً فأظهر الإسلام وصار وزير الملك ، فإنه بقى إلى سنة ثمان وأربعين فأخرج من السجن وشنق بالديار المصرية ، وأخذت حواصله فبلغت ثلاثة آلاف ألف دينار .

[٥] عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبى نصر الإمام العلامة مفتى

الإسلام تقى الدين أبو عمر بن الإمام البارع أبى القاسم صلاح الدين النصرى الكردي الشهرزورى الشافعى :

تفقه على والده ، وكان والده شيخ تلك الناحية ، وجمع بين طرفى المذهب قبل أن يخضر شاربه ، وساد وتفقه ثم ارتحل إلى الموصل ، فتفقه على العماد بن يونس ولازمه حتى أعاد له ودخل إلى بغداد وطاف البلاد ، وسمع من خلق كثير ، وجم غفير ببغداد والموصل وهمذان ونيسابور ومرو وحران وغير ذلك ، ودخل الشام مرتين ، فالمرّة الثانية سنة ثلاثين ، وولى تدريس دار الحديث وهو أول من درس بها ثم ولى تدريس الشامية الجوانية ، وكان إماماً بارعاً حجة متبحراً فى العلوم الدينية ، بصيراً بالمذهب وأصوله وفروعه ، له يد طولى فى العربية والحديث والتفسير مع عبادة وتهجد وورع ونسك وتعبد وملازمة للخير على طريق السلف فى الاعتقاد ، يكره طرائق الفلسفة والمنطق يغض منها ولا يمكن من قراءتها بالبلد ، والملك تطيعه فى ذلك ، له

[٥] انظر ترجمته فى : شذرات الذهب (٢٢١/٥) ، البداية والنهاية (١٣/١٧٩) ، وفيات الأعيان (٣/٢٤٣) ،

سير أعلام النبلاء (٢٣/١٤٠) ، النجوم الزاهرة (٦/٣٥٤) ، طبقات السبكي (٤/٤٢٨) .

فتاوى سديدة ، وآراء رشيدة ما عدا فتياه الثانية فى استحباب صلاة الرغائب وله إشكالات على « الوسيط » ومؤاخذات حسنة ، وفوائد جمة وتعاليق حسنة « وعلوم الحديث » الذى اقتبسه من علوم الحديث للحاكم وزاد عليه ، وله كتاب فى طبقات الشافعية اختصره الشيخ محيى الدين النووى رحمهما الله ، واستدرك عليه من جماعة وليس ما جمعناه وإفياً بالمقصود ؛ لأنه فاته جماعة لم يذكرهم فذلك الذى جرأنى على جمع هذه التعليقات فى ذلك وبالله الثقة وعليه التكلان ، فمن مشاهير شيوخه : ابن طبرزد (١) ، والمؤيد الطوسى ، وابن سكيئة ، وزينب الشعرية ، ومنصور الفراوى ، والشيخ الموفق زين الأمانة والفخر ابنا عساكر ، ومن تفقه عليه وروى عنه : الشيخ شهاب الدين أبو شامة ، والإمام تقى الدين بن رزين قاضى الديار المصرية ، والعلامة شمس الدين بن خلكان قاضى البلاد الشامية ، والكمال سلال والكمال إسحاق وشيخنا النووى ، وروى عنه من النبلاء: ابنه محمد وصهره فخر الدين عمر بن يحيى الكرخى ، والشيخ الإمام تاج الدين الفروى ، وأخوه الخطيب شرف الدين ، والشيخ زين الدين الفارقى ، وآخر من حدث عنه : القاضى أحمد بن على الجيلى ، وشيخنا الشهاب أحمد بن العفيف ، رحمهم الله ، وانتقل إلى رحمة الله تعالى فى سحر يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، والبلد محاصر بالخوارزمية ، فشهد جنازته جم غفير ، وعدد كبير فى الجامع وحمل على الرؤوس ، وصلى عليه ثانياً داخل باب « الفرج » ، ثم خرج به نفر يسير نحو العشرة ، ورجع الناس بسبب الحصار ، ودفن غربى مقبرة الصوفية ، وقبره مشهور هناك يزار رحمه الله تعالى ، وعاش ستاً وستين سنة .

[٦] على بن محمد بن عبد الصمد الشيخ علم الدين أبو الحسن الهمداني

السخاوى المصرى :

شيخ العربية والقراء والفقهاء فى زمانه بدمشق ، سمع بالثغر من السلفى وجماعة ، وبدمشق من أبى طبرزد ، وحنبل ، والكندى ، وأخذ عنه علم العربية ، وأكثر عن الإمام أبى القاسم الشاطبى ، وقرأ عليه وانتفع به حتى فاق أهل زمانه فى القراءات العربية والتفسير ، وكان يفتح على مذهب الإمام الشافعى ، وله حلقة للأمراء بجامع

(١) فى (ب) : « طرده » والمبت من المطبوعة ومصادر التخريج .

[٦] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤/ ٤١٠) ، الإسنوى (١/ ٣٤٥) ، الأعلام (٥/ ١٥٤) ، وفيات

الأعيان (٣/ ٣٤٠) ، شذرات الذهب (٥/ ٢٢٢) ، معجم الأدباء (٤/ ٣٢١) ، النجوم الزاهرة (٦/ ٣٥٤) ،

سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٢٢) ، معجم المؤلفين (٢/ ٥١١) .

دمشق عند قبر زكريا ، وهو يفتح القراءة بترية أم الصالح ، وله تفسير فى أربع مجلدات ، وله غير ذلك فى فنون القراءة وانتفع به جماعة كثير من الطلبة وغيرهم ، وأثنى عليه أئمة كالعماد الكاتب والقاضى شمس الدين بن خلكان ، والشيخ شهاب الدين أبى شامة فإنه قال : وفى ثانى عشر جمادى الآخرة توفى شيخنا علم الدين علامة زمانة ، وشيخ أوانه بمنزله بالتربة الصالحية ، ودفن بقاسيون وكان على جنازته هبة وجلالة و أصاب منه علوما جمة كالقراءات ، والتفسير وفنون العربية ، صحبتته من شعبان سنة أربع عشرة وستمئة إلى أن مات ، وهو غنى راض ، ومن شعره رحمه الله تعالى :

قالوا غدا نأتى ديار الحمى وترك الركب بمغناهم

وكل من كان مطيعا لهم أصبح مسرور بلقياهم

قلت فلى ذنب فما حيلتى بأى وجه ألتقاهم ؟!

قل أليس العفو من شأنهم لا سيما عن ترجاهم !

[٧] على بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن على الإمام العلامة بهاء

الدين أبو الحسن اللخمى المصرى الشافعى الخطيب :

ابن بنت أبى الفوارس الحميرى ، ولد يوم عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمسمئة بمصر حفظ القرآن ، وهو ابن عشر سنين ، ورحل به أبوه إلى دمشق فسمعه من الحافظ ابن عساكر صحيح البخارى وفاته اليسير ، ورحل معه إلى بغداد فقرأ بها القراءات العشر ، واشتغل بمذهب الشافعى على قاضى القضاة أبى سعد بن أبى عصرون ، وقرأ عليه القراءات العشر أيضا ، وسمع عليه المذهب ، وقد سمعه ابن أبى عصرون من الشيخ أبى على الفارقى عن المصنف ، وسمع عليه « الوسيط » للواحدي رحمه الله تعالى ، و« الوجيز » أيضاً ، و« الوقف والابتداء » لابن الأنبارى ، و« معالم السنن » للخطابى وغير ذلك ، وقد عظمه ابن أبى عصرون وألبسه طيلسانا ليميزه بذلك ، وكتب له : « لما ثبت عندى علم الولد الفقيه الإمام بهاء الدين أبى الحسن على بن أبى الفضائل وفقه الله لدينه وعدالته رأيت تمييزه من بين أبناء جنسه وتشريفه بالطيلسان ، والله يرزقه القيام بحقه ، وكتب عبد الله بن محمد بن أبى عصرون » ، وقد تفقه أيضاً بمصر على أبى إسحاق إبراهيم بن منصور العراقى ، والشهاب محمد بن محمود الطوسى ، وقرأ بالقراءات أيضاً على أبى القاسم الشاطبى ، وسمع منه الموطأ ، وسمع أيضاً على السلفى ، وشهدة ، وجماعة ، وروى عنه :

[٧] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكى (٤/٤١٢) ، الإسنوى (١/١٨٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٥٣) ،

النجوم الزاهرة (٧/٢٤) ، شذرات الذهب (٥/٢٤٦) .

الزكيان البرزالي ، والمنذرى ، وابن النجار ، وشرف الدين الدمياطى ، وابن دقيق العيد ، والقاضى تقى الدين سليمان المقدسى ، وأجاز لغير واحد من مشايخى ولله الحمد ، وتوفى عن تسعين سنة فى الرابع والعشرين من ذى الحجة سنة تسع وأربعين وستمائة ، رحمه الله .

[٨] عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن الفقيه الإمام كمال الدين أبو هاشم بن العجمى الحلبي :

من بيت حشمة ورتاسة ، تفقه على طاهر بن جميل ، وسمع الحديث من يحيى الثقفى ودرس وأفتى ، ويقال : إنه درس « المذهب » من حفظه خمساً وعشرين مرة ، وكان شديد الوسواس فى الطهارة ، ولم يزل كذلك حتى كان سبب هلاكه ، وهو أنه دخل الحمام فدخل الجراحة ليستحم فيها فضاق نفسه وضعفت قواه ، ومات رحمه الله فى حادى عشر رجب سنة اثنتين وأربعين وستمائة ، وقد جاوز الثمانين .

[٩] محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن ظفر القاضى شمس الدين أبو عبد الله العلوى الحسينى الأرموى ثم المصرى :

نقيب الأشراف بها ، وأحد أئمة الشافعية ويعرف بقاضى العسكر ، تفقه على شيخ الشيوخ صدر الدين أبى الحسن بن حمويه ، وصحبه مدة وبرع فى المذهب وساد وتقدم بعلمه وشرفه ، ودرس بمدرسة ابن مدين النجار بمصر ، وولى نقابة الأشراف وكان له يد طولى فى الأصول ، والنظر ، وسمع الحديث من فاطمة بنت سعد الخير ، وحدث عن الدمياطى وغيره ، وتوفى فى ثالث عشر شوال سنة خمسين وستمائة .

[١٠] محمد بن عبد الكافى بن على بن موسى القاضى شمس الدين أبو عبد الله وأبو بكر الربعى الصقلى ثم الدمشقى :

أحد أعيان أصحاب الشافعى فى زمانه ، أخو النجم على والرضى عبد الملك ، اشتغل وحصل وسمع الحديث ودرس بالأمنية ، وقد ولى فى وقت قضاء حمص ، وناب القضاء بدمشق ، وتوفى رحمه الله ، فى تاسع عشر ذى الحجة سنة تسع وأربعين وستمائة عن تسع وستين سنة ، سمع الأمير أسامة بن منقذ ، وغيره ، وروى عنه : ابن الحلوانية ، والمجد بن العديم والحافظ شرف الدين الدمياطى ، وغيرهم .

[٨] انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١١٥) .

[٩] انظر ترجمته فى : الطبقات للإسنوى (٢/ ٩٩) ، الوافى بالوفيات (٣/ ١٥) .

[١٠] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٤ / ٢٧٩) ، سير أعلام النبلاء (٢٣ / ٢٥٥) .

[١١] محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن الحافظ الكبير محب

الدين أبو عبد الله بن النجار :

صاحب التاريخ الشهير الذى ذيل به على تاريخ بغداد للخطيب واستدرك عليه فجاء فى نحو ثلاثين مجلداً ، وكان شافعى المذهب له مناقب الشافعى ، وفوائد كثيرة جمعة منها : كتاب « القمر المنير فى المسند الكبير » جمع كل صحابى وما رواه ، وكتاب « كنز الأنام فى السنن والأحكام » ، وكتاب « الكمال فى معرفة الرجال » ، وكتاب « المتفق والمفترق » وكتاب « المؤتلف والمختلف » ، وكتاب فيه معجم له اشتمل على نحو من ثلاثة آلاف شيخ ، وغير ذلك من الفوائد الجمة والمقاصد المهمة ، ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وأول سماعه وهو ابن عشر ، وطلب بنفسه وهو ابن خمس عشرة فقرأ على ابن الجوزى ، والمبارك بن المعطوس ، وعبد المنعم بن كليب ، ومحمد ابن يونس ، وذاكر ابن كامل ، ورحل رحلة عظيمة إلى الشام ومصر والحجاز وأصبهان وحران ومرو وهراة ونيسابور ، ولقى أبا روح الهروى ، وعن الشمس الفقيه ، وزينب الشعرية ، والمؤيد الطوسى ، وداد بن معمر ، والكندى ، وأبى القاسم بن الحرستاني ، ثم المبارك ، وكتب عن دب ودرج ، وعمن نزل وعرج ، وعنى بهذا الشأن عناية بالغة ، وكتب الكثير وجمع ، وروى عنه : الكمال الصابونى ، والعز الفاروثى ، وابن بليان ، وبالإجازة : التقى سليمان ، وغيرهم . قال شيخنا أبو عبد الله الذهبى : أنا على بن أحمد العلوى : أنا محمد بن محمود بن الحسن الحافظ سنة ثلاث وثلاثين وستمائة : أنا عبد المعز بن محمد الزارح : قال شيخنا : وأنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز : أنا يوسف بن أيوب الزاهد : أنا أحمد بن على الحافظ : أنا أحمد بن عبد الله الحافظ : أنا حبيب بن الحسن : أنا عبد الله بن أيوب : أنا أبو نصر النجار : أنا حماد ، عن على بن الحكم ، عن عطاء ، عن أبى هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « من كتم علما علمه الله إياه ألجمه بلجام من نار » (١) .

[١٢] محمد بن ثامور بن عبد الملك قاضى القضاة بالديار المصرية أفضل الدين أبو

عبد الله الخونجى الشافعى :

ولد سنة سبعين وخمسمائة ، وطلب وحصل وبالع فى علوم الأوائل حتى تفرد

(١) أبو داود (٣٦٥٨) فى العلم ، والترمذى (٢٦٤٩) فى العلم ، وابن ماجه (٢٦١) فى المقدمة ، وصححه الألبانى .

[١١] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢٩٣/٤) ، الإسنوى (٢٨٢/٢) ، شذرات الذهب (٢٢٦/٥) ،

(٢٢٧) ، فوات الوفيات (٣٦/٤) ، سير أعلام النبلاء (١٣١/١٣) ، النجوم الزاهرة (٣٥٥/٦) .

[١٢] انظر ترجمته فى : الطبقات للسبكي (٢٩٧/٤) ، شذرات الذهب (٢٣٦/٥) ، سير أعلام النبلاء

(٢٢٨/٢٣) ، الوافى بالوفيات (٧٣/٥) ، كشف الظنون (٦٠٢ ، ١٤٨٦ ، ١٩٠١ ، ١٩٨٦) .

برئاسة ذلك فى زمانه ، واتفق له ولاية القضاء بالديار المصرية ، والتدريس بالصالحية ، وأفتى وناظر وصنف « الموجز » فى المنطق ، و« الجمل » ، و« كشف الأسرار » ، وغير ذلك فى المنطق والطب . قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : كان حكيما منطقيا ، وكان قاضى قضاة مصر ومات فى خامس رمضان سنة ست وأربعين وستمائة ، وقد رثاه تلميذه العز حسن محمد الضرير الفيلسوف فقال :

مضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل ومات بموت الخونجى الفضائل
فياؤها الحبر الذى جاء آخره فحل لنا ما لم تحل الأوائل

الطبقة العاشرة

من أصحاب الشافعي رحمته الله

المرتبة الأولى منها

من

أول سنة إحدى وخمسين وستمائة

إلى

آخر سنة ستين

[١] أحمد بن يحيى بن هبة الله بن سنى الدولة الحسن بن يحيى بن محمد بن علي ابن صدقة بن الخياط قاضى القضاة صدر الدين ابن قاضى القضاة شمس الدين بن أبى البركات التغلبى الدمشقى الشافعى ابن سنى الدولة:

كان جده الحسن بن يحيى بن سنى الدولة، أحد كتاب الإنشاء لملك دمشق، قبل: نور الدين الشهيد، وكان ذا مال وثروة، وولد قاضى القضاة صدر الدين سنة سبعين وخمسائة، وسمع الحديث من ابن طبرزد، والكندى، والخطيب الدولعى، ونشأ فى صيانة وديانة ورياسة، ودرس فى سنة خمس عشرة وستمائة، وأفتى بعد ذلك وناب فى القضاء عن أبيه سنة ست وعشرين، ثم ولى وكالة بيت المال، ثم اشتغل بمنصب القضاء مدة ثم عزل، واستمر على تدريس الإقبالية والجاروخية، وكان محمود الأيام جميل السيرة، ووقف أوقافاً كثيرة على ذريته، ولما قدم «هولاكو» البلاد الحلبية سافر سنى الدولة، والقاضى محيى الدين بن الزكى إليه، فخدعه ابن الزكى، لأنه كان أدري منه فولوه القضاء، ورجع ابن سنى الدولة بلا شئ فتمرض فى الطريق ودخل بعلبك فى محفة فبقى بها يومين، ومات فى عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة عن ثمان وستين سنة، وقد روى عنه جماعة منهم: القاضى تقى الدين سليمان، والخطيب شرف الدين الفراوى، وابن النجار، وشيخنا ابن الرزاد، والحافظ شرف الدين الدماطى، وقال: خرجت له معجماً فأجازنى بملبوس نفيس، وكان يتفقدنى ويحسن إلى.

[٢] إسماعيل بن حامد بن أبى القاسم عبد الرحمن بن أبى المرجا بن الموصلى بن محمد بن على بن إبراهيم بن نفيس الصدر المحترم شهاب الدين أبو المحامد وأبو الطاهر وأبو العرب الأنصارى الخزرجى القوصى ثم الدمشقى الشافعى:

ولد بقوص سنة أربع وسبعين وخمسائة، وسمع ببلده وقرأ القراءات، ثم قدم مصر سنة تسعين، وسمع بها أيضاً، واجتمع بالقاضى الفاضل، وسمع منه بيتين فقط، ثم ارتحل إلى دمشق فسمع بها من الخشوعى، والقاسم بن عساكر، والعماد الكاتب، وابن طبرزد وجماعة، وخرج لنفسه معجماً ضخماً فيه فوائد وعجائب وغرائب وغلط أيضاً، واتصل بالوزير ابن شكر فحظى عنده ونفذه رسولاً إلى البلدان ثم ولأه وكالة بيت المال بالشام، وصارت له وجاهة وحشمة وتقدم عند الملوك، وكان ذا هيئة حسنة وسيادة وبزة

[١] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٤/ ٢٦٠)، الإسنوى (١/ ٢٦٧)، شذرات الذهب (٥/ ٢٩١)، الوافى بالوفيات (٨/ ١٦١)، النجوم الزاهرة (٧/ ٩٢).

[٢] انظر ترجمته فى: الطبقات للإسنوى (٢/ ٩٥٨)، شذرات الذهب (٥/ ٢٦٠)، لسان الميزان (١/ ٤٤٤)، الوافى بالوفيات (٩/ ٦٥)، سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٨٨)، معجم المؤلفين (١/ ٣٦٠)، النجوم الزاهرة (٧/ ٣٥).

مرتفعة وبغلة وطيلسان محبك لا يفارقه ودرس بمدرسته التي وقفها بجامع دمشق، وكان ذا فضل وفضيلة مفوهاً فصيحاً حافظاً للأشعار، وقد امتدحه جماعة وأخذوا جوائزه، وروى عنه الواسطي وابن الحلوانية وجماعة، وتوفي في سابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

[٣] إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا بن سعيد بن هبة الله بن محمد عماد الدين أبو المجد بن باطيش الموصلی:

أحد علماء الشافعية بتلك البلاد، ودخل بغداد فتنقه بها وسمع الحديث من ابن الجوزي، وابن سكيته وجماعة، وسمع بحلب ودمشق، وصنف كتاباً في طبقات الشافعية، وكتاب «الغنى» في شرح ألفاظ المذهب، وكتاب «مشتبه النسبة»، وله تعليقات ومجاميع في أسماء الرجال، وصناعة الحديث مع براعة في الفقه جيدة، والأصول، وتقدم، وقد درس بالنورية التي بحلب وتخرج به جماعة، وروى عنه: الدمياطي، وابن الظاهري وجماعة، وتوفي في الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة، وقد جاوز الثمانين.

[٤] داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل الخطيب عماد الدين أبو المعالي أبو سليمان الزبيدي المقدسي ثم الدمشقي الشافعي:

خطيب بيت «الآبار» وابن خطيبها، سمع الخشوعي، وابن طبرزد، وحنبل، وجماعة وعنه: الدمياطي، والشيخ زين الدين الفاروقي، والفخر بن عساكر، وجماعة. وكان ديناً فصيحاً مهيباً فقيهاً ولى خطابة دمشق، وتدرّس الغزالية بعد انفصال الشيخ عز الدين بن عبد السلام دمشق، ثم عزل بعد ست سنين ورجع خطابة بلده، ومات في حادى عشر شعبان سنة ست وخمسين وستمائة، وله ستون سنة، وتأسف الناس عليه.

[٥] صقر بن يحيى بن سالم بن عيسى بن صقر الإمام المفتى المعمر ضياء الدين أبو المظفر وأبو محمد الكلبي الحلبي:

شيخها ومفيدها ومفتيها الشافعي، كان بارعاً إماماً في مذهب الشافعي، وسمع الحديث من يحيى بن محمود الثقفي، والخشوعي، وحنبل، وابن طبرزد، وعنه: أخوه

[٣] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٢٦٧/٥)، السبكي (٣١١/٤)، الإسنوى (١٣٢/١)، سير أعلام النبلاء (٣١٩/٢٣)، الوافي بالوفيات (١٤٠/٩).

[٤] انظر ترجمته في: الطبقات للإسنوى (٧٥/١)، شذرات الذهب (٢٧٥/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٠١/٢٣).

[٥] انظر ترجمته في: الطبقات للسبكي (٣٢٢/٤)، شذرات الذهب (٢٦١/٥)، الوافي بالوفيات (١٩١/١٦)، سير أعلام النبلاء (٣٠٦/٢٣)، النجوم الزاهرة (٣٤/٧).

أبو إسحاق إبراهيم والدمياطى، وابن الظاهرى، والكمال إسحاق، وجماعة، وكان موصوفاً بالديانة والعلم، توفى وقد أضر فى آخر عمره فى سابع صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة بحلب، رحمه الله .

[٦] عبد الله بن أبى الوفا محمد بن الحسن بن عبد الله بن عثمان الإمام نجم الدين أبو محمد البادرانى (١):

أحد رؤساء الشافعية وعلمائهم، ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة، واشتغل حتى برع فى المذهب، وتقدم وساد حتى ولى تدريس النظامية ببغداد، وصارت له وجهة ورياسة عند الخلفاء، وبعثوه رسولا إلى الآفاق، وقد سمع الحديث من أبى منصور، وسعيد بن محمد الرزاز، وعبد العزيز بن رامين، وسعيد بن هبة الله الصباغ وجماعة، وحدث بدمشق وبالحلب، وبمصر، وبغداد وغيرها من البلاد، وبنى بدمشق مدرسة كبيرة للشافعية من أحسن المدارس وكانت قبل ذلك داراً تعرف بدار أسامة، اشتراها البادرانى من الملك الناصر دواد بن المعظم ، فبناها مدرسة وشرط على فقهاء العربية ، وألا يكون الفقيه فى غيرها من المدارس ، وما ذاك والله أعلم إلا لتوفر همة الفقيه على الطلب والاشتغال ، وإلا فلو استشعر أن الطالب لا يصدده ولا يردده راد ، لما ألجأهم إلى ذلك ، سامحه الله وغفر له ، وقد كان رحمه الله فقيهاً عالماً متواضعاً حسن الأخلاق، ولم يمت حتى أجبروه على ولاية القضاء ، فقبله عن كره فباشر خمسة عشر يوماً ، ثم جاءته المنية فى أول ذى القعدة سنة أربع وخمسين وستمائة، ولما وصل الخبر إلى دمشق عمل عزاءه بمدرسته فى ثامن عشر ذى الحجة من السنة ، وحضره الشيخ شهاب الدين أبو شامة .

[٧] عبد الحميد بن عيسى بن عمويه بن يوسف بن خليل العلامة شمس الدين أبو محمد الخسروشاهى:

قرية بقرب تبريز، الفقيه المتكلم الشافعى، أخذ علم الكلام عن فخر الدين أبى عبد الله محمد بن عمر الرازى بن خطيب الرى، فبرع وتفنن فى علوم متعددة، ودرس وناظر وقد اختصر «المهذب فى الفقه»، و«الشفاء» لابن سينا، وله غير ذلك، وله تشكيكات وإيرادات وأسئلة استجاز بعضها، وقد سمع الحديث من المؤيد الطوسى، واشتغل عليه

(١) فى سير أعلام النبلاء (٣٣٢/٢٣) : « البادرانى ».

[٦] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣٢٦/٤)، الإسنوى (١٣٢/١) ، النجوم الزاهرة (٥٧/٧)، شذرات الذهب (٢٦٩/٥) ، سير أعلام النبلاء (٣٣٢/٢٣).

[٧] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣٢٧/٤)، الإسنوى (٢٤٢/١) ، شذرات الذهب (٢٢٥/٥)، النجوم الزاهرة (٣٢/٧).

الخطيب زين الدين بن المرحل الشافعي، وروى عنه: أبو محمد الدمياطي، وقد أقام مدة بمدينة الكرك عند صاحبها الملك الناصر داود المعظم، ثم انتقل إلى دمشق، ومات في الخامس والعشرين من شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة، ودفن بقاسيون، ومولده سنة ثمان وخمسمائة، رحمه الله

[٨] عبد الرحمن بن نوح بن محمد ابن الإمام شمس الدين التركمانى الفقيه الشافعي:

تلميذ الشيخ تقى الدين بن الصلاح وكان بصيرا بالمذهب عارفا به، ولى تدريس الرواحية ونظرها مدة ثم نزل عن ذلك لولده ناصر الدين المقدسى، قالوا: ولم يكن أهلا لذلك، وهو الذى صار إلى ما صار، وجرى له ما جرى من الشق والشهرة وغير ذلك، وهو أخو الشيخ بهاء الدين المقدسى، توفى والدهما عبد الرحمن بن نوح فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وستمائة عن تسعين سنة، رحمه الله.

[٩] عبد الرحيم بن نصر بن يوسف الإمام الزاهد المحدث القاضى صدر الدين أبو محمد البعلبكي القاضى بها :

قال الشيخ قطب الدين: كان فقيها عالما زاهدا جودا كثير البر مقتصدا فى ملبسه ولم يفنى دأبه، وكان يقوم الليل ويكثر الصوم، ويحمل العجين إلى الفرن، ويشتري حاجته، وله حرمة وافرة، وكان يخلع عليه بطيلسان دون من تقدم من القضاة، تفقه على الشيخ تقى الدين بن الصلاح، وسمع التاج الكندى، والشيخ الموفق، وصحب الشيخ عبد الله اليونينى، وغيرهم، توفى رحمه الله فى الركعة الثالثة من صلاة الظهر تاسع ذى القعدة سنة ست وخمسين وستمائة، وكانت له أحوال، ومكاشفات، وقد رثاه شرف الدين بقوله:

لفقدك صدر الدين أضحت صدورنا تضيق وجاز الوجد غاية قدره
ومن كان ذا قلب على الدين منطو تفتت أشجانا على فقد صدره

[١٠] عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم بن الحسن الشيخ الإمام العلامة وحيد عصره عز الدين أبو محمد السلمى الدمشقى ثم المغربى:

شيخ الشافعية، ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسمائة، وتفقه على الفخر بن

[٨] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣٤٢/٤)، شذرات الذهب (٢٦٥/٥)، النجوم الزاهرة (٤٠/٧)، الوافى بالوفيات (١٧٥/١٨).

[٩] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣٤٦/٤)، الإسنوى (١٣٣/١)، الوافى بالوفيات (٢٤١/١٨).

[١٠] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣٥٤/٤)، الإسنوى (٨٤/٢)، فوات الوفيات (٣٥٠/٢)، شذرات الذهب (٣٠١/٥)، النجوم الزاهرة (٢٠٨/٧)، الوافى بالوفيات (٣١٨/١٨).

عساكر، وبرع فى المذهب، وفاق فيه الأقران والأضراب، وجمع من فنون العلوم العجب العجائب من التفسير، والحديث، والفقه، والعربية، والأصول، واختلاف المذاهب والعلماء، وأقوال الناس وما أخذهم حتى قيل: إنه بلغ رتبة الاجتهاد ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد، وصنف المصنفات المفيدة، واختار وأفتى بالأقوال السديدة، وقد سمع الحديث من ابن طبرزد، والقاسم بن عساكر، وحنبل، وأبى القاسم بن الحرساني وغيرهم، وعنه: الشيخ شرف الدين الدمياطى، وخرج له أربعين حديثاً عوالى، والقاضى تقي الدين ابن دقيق العيد، ورحل إلى بغداد سنة سبع وسبعين وخمسائة فأقام بها أشهراً وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، وقد ولى الخطابة بدمشق بعد الذيلعى، فأزال أشياء كثيرة من بدع الخطباء، ولم يلبس سوداً ولا سجع خطبة بل كان يقولها مسترسلاً، واجتنب الثناء على الملوك، بل كان يدعو لهم، وأبطل صلاة الرغائب والنصف فوقع بينه وبين شيخ دار الحديث الإمام أبى عمرو بن الصلاح بسبب ذلك، وبرز الشيخ عز الدين فى إصابة الحق ولم يكن يؤذن بين يديه يوم الجمعة إلا مؤذن واحد، وكان المؤذنون يقولون بعد المكتوبة الآية فى الأمر بالصلاة على النبى ﷺ، فأرشداهم أن يقولوا: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، الحديث فى صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير، والحديث المغيرة فى الصحيح.

ولما سلم الملك الصالح إسماعيل بن العادل قلعة السقيف «صدف» للفرنج فساء ذلك المسلمين، فنال منه الشيخ عز الدين على المنبر، ولم يدع له، فغضب الملك من ذلك وعزله وسجنه، ثم أطلقه فبرح إلى الديار المصرية هو والشيخ كمال الدين بن الحاجب فتلقاه الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر، وأكرمه واحترمه، واتفق موت قاضى القضاة شرف الدين عين الدولة فولى السلطان مكانه القاضى بدر الدين السخاوى، وفوض قضاء مصر والوجه القبلى إلى الشيخ عز الدين مع خطابة جامع مصر، فقام بالمنصب أتم قيام، وتمكن بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر حتى اتفق أن بعض الأمراء بنى مكاناً للطبلخاناه على سطح مسجد، فأنكر ذلك الشيخ عز الدين، وذهب بنفسه فأضربه وعلم أن هذا يشق على الوزير، فحكم بفسق الوزير، وعزل نفسه عن القضاء، فلما بلغ ذلك حاشية الملك شق عليهم، وأشاروا على الملك أن يعزله عن الخطابة لئلا يتعرض لسبب الملك على المنبر، فعزله ولزم بيته يشغل الناس ويدرس، وذكروا أنه لما مَرَضَ مَرَضَ الموت بعث إليه الملك الظاهر يقول له: من فى أولادك يصلح لوظائفك؟ فأرسل: ليس فيهم من يصلح لشيء منها فأعجب السلطان ذلك، ولهذا لما مات حضر جنازته بنفسه والعالم من الخاصة والعامة وكان يوماً مشهوداً، وكان ذلك فى العاشر من جمادى الأولى سنة ستين رحمه الله تعالى، قلت: له تفسير حسن فى مجلدين،

واختصار النهاية وليس هو [كإمامته] ^(١)، والقواعد الكبرى تدل على فضيلة تامة، والكلام على الأسماء الحسنى مفيد، وكتاب الصلاة فيه اختيارات كثيرة اتباعاً للحديث، والقواعد الصغرى، وفتاوى كبيرة وغير ذلك، ورأيت بخط قاضى القضاة علاء الدين القونوى أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله سئل عن الرجل بماذا يستحق الجامعية فى مذهب الشافعى ، أعلى اعتقاده المذهب أم على معرفته له ؟ فأفتى: أنه يستحق ذلك على معرفته له، ونشره إياه، وإن كان لا يعتقد بعض المسائل أو كما قال، وقال الشيخ قطب الدين القوسنى : كان رحمه الله تعالى مع شدته فيه حسن مناظرة بالنوادر، والأشعار، وكان يحضر السماع ، ويرفض ، ويتواجد ، هكذا قال .

[١١] عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد الحافظ زكى الدين أبو محمد المنذرى الشامى ثم المصرى الشافعى:

ولد فى سنة إحدى وثمانين وخمسائة بمصر، وقرأ القرآن، وأتقن القراءات، وبرع فى العربية والفقه، وتفقه على أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشى، سمع الحديث من محمد بن سعيد المأمونى، وربيعة اليمنى الحافظ، والحافظ على بن المفضل، وبه تخرج وسمع بمكة ودمشق وحران والرها والإسكندرية، وخرج لنفسه معجماً مفيداً ، وعنه : الحافظ الدمياطى، والقاضى تقي الدين بن دقيق العيد، والعلم الدويدارى وخلق، ودرس بالجامع الظاهرى ثم ولى مشيخة دار الحديث الكاملية، وانقطع بها عشرين سنة يصنف ويفيد ، وتخرج به العلماء فى فنون من العلم، وكان عديم النظر فى زمانه فى معرفة الحديث على اختلافه وفنونه ، عالماً بصحيحه ، وسقيمه، ومعلوله ، وطرقه، متبحراً فى أحكامه، ومعانيه، ومشكله، واختلاف ألفاظه وغريبه وإعرايه، وكان إماماً حجة ثقة ثباتاً ورعاً متحرراً فيما يرويه . قال الحافظ الدمياطى : توفى فى رابع ذى القعدة سنة ست وخمسين وستمائة، وشيعه خلق كثير، ورثاه جماعة بقصائد رحمه الله تعالى .

[١٢] عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف العلامة كمال الدين أبو المكارم بن خطيب زملكا الأنصارى السماكى:

من سلالة أبى دجانة سماك بن خرشة، كان أحد الفضلاء فى زمانه، والمبرزين فى علم المعانى، والبيان، والنظم الحسن، والمشاركين فى فنون كثيرة، وولى قضاء صرخد، والتدريس ببعلبك، ذكره الشيخ شهاب الدين أبو شامة ، وأثنى عليه فقال: كان خيراً

(١) من المطبوعة.

[١١] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣٨٧/٤)، فوات الوافيات (٣٦٦/٢)، معجم المؤلفين (١٧١/٢)، سير

أعلام النبلاء (٣١٩/٢٣)، شذرات الذهب (٢٢٧/٥)، الإسنوى (٩٩/٢)، النجوم الزاهرة (٦٣/٧) .

[١٢] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٤٢٢/٤)، الإسنوى (٣١٠/١)، شذرات الذهب (٢٥٤/٥) .

متميزاً في علوم متعددة. قلت: وهو جد شيخنا العلامة كمال الدين محمد بن علي عبد الواحد الزملكاني، توفي بدمشق في محرم سنة إحدى وخمسين وستمائة.

[١٣] محمد بن الحسين تاج الدين الأرموي مدرس الشرفية ببغداد:

أحد تلاميذ الفخر الرازي، كان بارعاً في العقلية وغيرها، وكان له عماليك ترك بخواص و سراري، وله حشمة، وثروة، ووجاهة وفيه تواضع ورياسة، توفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

[١٤] محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الشيخ كمال الدين أبو سالم القرشي

العدوي النصيبى (١) الشافعي:

أحد الصدور، والرؤساء المعظمين، وكان فقيهاً بارعاً عارفاً بالمذهب، والأصول، والخلاف، ترسل عن الملوك، وساد وتقدم وأقام بدمشق بالمدرسة الأمينية، وفي سنة ثمان وأربعين وستمائة عينه الملك الناصر للوزارة، وكتب تقليده بذلك، فبعث يعتذر إلى السلطان، ويتنصل من ذلك فلم يقبل منه، فتولاها يومين، ثم انسل خفية وترك الأموال والموجود، ولبس ثوباً قطناً، وذهب فلم يدر أين ذهب، وقد سمع الحديث بنيسابور من المؤيد الطوسي وزينب الشعرية، وحدث ببلاد كثيرة، وروى عنه: الشيخ شرف الدين الدمياطي، والمجد العديمي، وابن الحلوانية، وجمال الدين بن الخوجي، وشهاب الدين المقرئ الحنفي وجماعة، وقد نسب إلى الاشتغال بعلم الحروف والأوقاف، وأنه يستخرج من ذلك أشياء من المغيبات، وقيل: إنه رجع عنه، فآله أعلم، توفي بحلب في السابع والعشرين من رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

[١٥] محمود بن أحمد بن محمد بن بختيان العلامة قاضي القضاة أبو الثناء (٢)

الزنجانى الشافعي:

درس وأفتى وناظر، وكان من بحور العلم، وولى قضاء القضاة بالعراق مدة ثم عزل، وهو والد قاضي القضاة عز الدين أحمد، وقد سمع الحديث من عبيد الله بن محمد الشاذلي، واستشهد بسيف التتار سنة ست وخمسين وستمائة، عن تسع وسبعين سنة.

(١) في طبقات الإسنى (٢/ ٢٨٢): «النصيبى».

(٢) في مصادر التخرىج: «أبو المناقب».

[١٣] انظر ترجمته فى: الإسنى (١/ ٢١٦).

[١٤] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (٤/ ٢٧٢)، الإسنى (٢/ ٢٨٢)، شذرات الذهب (٥/ ٢٥٩)، سير

أعلام النبلاء (٤/ ٢٧٣)، الوافى بالوفيات (٣/ ١٤٦)، النجوم الزاهرة (٧/ ٣٣).

[١٥] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (٤/ ٤٥٥)، معجم المؤلفين (٣/ ٧٩٧)، النجوم الزاهرة (٧/ ٦٨).

[١٦] مظفر بن أبي بكر محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد الرئيس الصدر نجم الدين أبو غالب بن الشيرجي الأنصاري الشافعي:

ناظم الجامع، ومحتسب البلد كابنه شرف الدين عيسى، وابن ابنه شرف الدين، وكان وكيل بيت المال، أيضا ومدرس العسرونية مع ديانة وأمانة وعلم، سمع الحديث من ابن طبرزد، والخشوعي، وحنبل، وجماعة، وعنه: الدمياطي، والزين الفارقي، وشيخنا شمس الدين بن الدراد الصالح الحنبلي وجماعة، توفي آخر يوم من سنة سبع وخمسين وستمائة عن سبعين سنة، رحمه الله.

[١٧] يوسف ابن السلطان الملك الصالح صلاح الدين ابن الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي صاحب حلب:

ولد بقلعتها سنة سبع وعشرين وستمائة، وبويع بالملك بها بعد موت أبيه سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبع سنين، وقام بتدبير الممالك الأتابكية بعد مشاورته جدته الخاتون صفية بنت الملك العادل، فلما مات سنة أربعين، وقد ترعرع، استبد، ولما كان في سنة ثمان وأربعين واختلف بما قيل للسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب القاهرة ودمشق بعد موته ساق إلى دمشق فأخذها منهم لاشتغالهم عنها، ثم صار إلى مصر ليأخذها، فمانعوه وقتلوه وكسروه، فرجع إلى دمشق واقتصر عليها، وعلى الممالك الحلبية، وكان محببا إلى الرعايا جوادا كريما ممدحا يحب العلماء والصالحين ويحاضرهم ويحفظ شعرا كثيرا وملحا ونوادير، وكان يذبح في مطبخه كل يوم أربعمائة رأس غنم سوى الدجاج والطيور، ونفقته على سماطه كل يوم عشرون ألفا، وكانت الرعية مغتبطين به، لكرمه وجوده وسماحة مع لعب فيه وإقبال منه على الملاهي والعشيرات ووقف على الشافعية مدرسة حسنة داخل باب الفرديس بدمشق وحضر بها الدرس وخلع يومئذ خلعا كثيرة وذلك في سنة أربع وخمسين وستمائة، ثم بنى بالجبل رباطا وتأنق في بنائه إلى الغاية، ووقف عليها أوقافا جيدة، وبنى دار الطعم إلى جوار التخلية بالشعبة، وكان حسن الشكل مليح القدر، طرى الشباب أحول، عليه أبهة المملكة، من بيت عريق في السلطنة، ولما استحوذ هولاء - لعنه الله - على بغداد، وملك البلاد ساق إلى البلاد الحلبية فأخذها وقتل أهلها يوهم الملك الناصر كثيرا، وركب في جيشه وهرب إلى الديار المصرية، فتمزق جيشه وتراجعوا، ولم يبق إلا في نفر يسير فرجع هو أيضا بعد أن بلغ قطب على وادى موسى، وجاءت رسل التتار بالفرمان، والأمان لأهل دمشق فاستحوذوا

عليها، واستنابوا بها كتبغالوبن، وكان كافرا فاجرا يميل إلى دين النصرانية، وبعثوا وراء الناصر، فاقتبضوه في تلك البلاد بعد أن سافروا وراءه أياما في البرارى فرجعوا، وهو معهم كالأسير فمروا به على دمشق، ونزل بظاهر البلد، تحت الرسيم والهوان، وذهبوا به ومروا به على حلب، وقد تغيرت معالمها ورسومها وخرب سورها ومتعلقها، وقد أمكنوا بها، فاستعبر عند ذلك باكيا، وقال:

يعز علينا أن نرى ريعكم يلى وكانت به آيات حسنكم تتلى

لما قدموا به على هولاءكو أكرمه واحترمه وقد كان هولاءكو يتوهم من جيوش الشام ومصر ، وكان قد جمع رعبا من الناصر، فلما هرب أمامه استهان به وحقره، وبقي عنده الناصر كالأسير إلا أنه يعامله معاملة الملوك الأسراء، فلما التقى الجمعان: الجيش المصرى المؤيد المظفرى مع الفريق المخزول التترى عند عين جالوت فأعز الله الإسلام وأهله وكسر جيش الكفر ورجاله وقتل اللعين كتبغالوبن استشاط الطاغية هلاكو، غضبا حين علم أن جيشه لن يعجز الله فى الأرض هربا استحضر الملك الناصر وأظهر حدثه فيه، ورماه بسهام فلم يخطئه، ويقال: بل أمر بشجرتين من جور فجمع أعاليها وربط كل منهما إليه شق منه ، ثم أرسلهما فتفسخ رحمه الله وسامحه ، وذلك فى سنة تسع وخمسين وستمائة ، فمات عن إحدى وثلاثين سنة وشىء ، عوضه الله الجنة آمين .

المرتبة الثانية من الطبقة العاشرة

من أصحاب الشافعي رضي الله عنه

فيها من

أول سنة إحدى وستين وستمائة

إلى

آخر سنة سبعين

[١] إبراهيم بن عيسى ضياء الدين أبو إسحاق المرادى الأندلسى ثم المصرى :

الفيقيه الإمام ، الحافظ المتقن المحقق الضابط ، الزاهد الورع. قال الشيخ محيى الدين النووى: ولم ترَ عَيْنِي فى وقته مثله، وكان رحمه الله بارعاً فى معرفة الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه، لا سيما الصحيحان، ذا عناية باللغة، والنحو، والفقه ومعارف الصوفية، حسن المذاكرة فيها، وكان عندى من كبار السالكين فى طرائق الحقائق، حسن التسليم، صحبته نحوَ عشر سنين لم أرَ منه شيئاً يكره، وكان من السماحة بمحل عال على قدر وجده، وأما الشفقة على المسلمين ونصحهم فَقَلَّ نظيره فيهما، توفى بمصر فى أوائل سنة ثمان وستين وستمئة، جزاه الله عَنى خيراً، وجمعنى وإياه مع سائر أصحابنا فى دار كرامته بفضلِهِ ومنه، وهذا مما ألحقه النووى فى طبقات ابن الصلاح رحمهما الله تعالى .

[٢] أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع:

قاضى القضاة كمال الدين أبو العباس، وأبو بكر بن قاضى القضاة زين الدين بن المحدث الإمام الزاهد أبى محمد بن الأستاذ الأسدى الحلبي الشافعى، ولد سنة إحدى عشرة وستمئة، وسمع حضوراً من جده أبى محمد بن علوان، والافتخار الهاشمى ، وثابت بن مشرف وابن روزبة وغيرهم، واشتغل فى المذهب، وبرع فى العلوم والحديث ، وأفتى ودرس، وتولى قضاء القضاة بحلب بعد أبيه فى الدولة الناصرية، وكان ذا وجهة، ومكانة عند الملك الناصر صاحبها، فلما خربت حلب أيام الطاغية «هلاوو»، لعنه الله كان من جملة من أصيب بماله وأهله، فإنا لله وإنا إليه راجعون، ارتحل إلى الديار المصرية، وفوض إليه تدريس المعزية بمصر، والهكاوية بالقاهرة، وكان صدرأ معظماً وافر الحرمة، مجموع الفضائل ، صاحب رئاسة وأفضال وسؤدد ، وتواضع ، وسمعوا عليه بالديار المصرية ، واستفادوا به وأحسن إليهم، وكان الحافظ الدمياطى يدعو له كثيراً لما أسدى إليه من الإحسان، فلما رجعت الممالك الحلبية وطابت البلاد واستقرت الدولة فى أول السلطنة الظاهرية رسم للقاضى كمال الدين بقضاء البلاد الحلبية على ما كان الإمام عليه، فعاد إليها، وحكم بها إلى أن توفى فى منتصف شوال سنة ثنتين وستين وستمئة .

[٣] الأمير الكبير ناصر الدين أبو المعالى حسين بن عزيز بن أبى الفوارس

القيمرى (١) :

كان ذا جلالة ومهابة وحرمة ظاهرة، وإقطاعات كبيرة وافرة، وكان بطلا شجاعاً كريماً

(١) فى (ب) : « القيمرى » والمثبت من مصادر الترجمة والمطبوعة .

[١] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٣٠٦/٤)، الإسنوى (٢٥٠/٢)، الوافى (٥٢/٦)، شذرات الذهب (٣٢٦/٥).

[٢] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٢٤٦/٤)، شذرات الذهب (٣٠٨/٥)، النجوم الزاهرة (٢١٤/٧).

[٣] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٣١٨/٥) ، الوافى بالوفيات (٢٦١/١٢).

عادلاً حازماً رئيساً كثير البر، وهو الذى سعى فى تملك الناصر صاحب حلب لدمشق المحروسة، وكان أبوه شمس الدين من أجلّ الأمراء وابن عمه، هو واقف المارستانى الصالحى، وأما هو فوقف المدرسة القيمرية الكبيرة بسوق الختمين على الشافعية، وهى من أحسن المدارس وأكبرهن، وهى مطروقة ومصلى للناس، فرحمه الله وأكرمه، توفى وهو مرابط بالساحل قبالة الفرنج فى ربيع الأول سنة خمس وستين وستمائة رحمه الله تعالى .

[٤] خالد بن يوسف بن سعد بن الحسين بن مفرج بن بكار الحافظ المفيد زين الدين أبو البقاء النابلسى:

ثم الدمشقى، ولد بنابلس سنة خمس وثمانين وخمسمائة، وقدم دمشق فنشأ بها واشتغل فى الحديث والفقه والأغلب عليه الحديث، وسمع من البهاء بن عساكر، وحنبل، وابن طبرزد وعدة، ورحل إلى بغداد، فسمع بها من الحسين بن يوسف وأبى محمد بن الأخضر، وابن مينا وطبقتهم، وأقام فى النظامية، وكان يشتغل هو والبادرائى واقف المدرسة ثم رجع الزين خالد إلى دمشق فاستوطنها، وكتب وحصل الأجزاء، وكان ديناً فاضلاً ذكياً عارفاً باللغة العربية وأسماء الرجال، وكان يحب المزاح حسن النادرة، وكان الملك الناصر صاحب دمشق يحبه ويجله ويحسن إليه ويستحلى نادرته، سمع منه: الشيخ محبى الدين النووى، والشيخ تاج الدين الفراوى، وأخوه الخطيب شرف الدين الفراوى، وقاضى القضاة تقى الدين بن دقيق العيد وخلق، وباشر مشيخة الحديث بدار الحديث النووية، وبالمدرسة العزية البرانية، ومن حسن كلامه: أن رجلاً من الشيعة قال له: أنت تقول: أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ما هو معصوم، فقال له: ما أخفيك شيئاً: أبو بكر الصديق عندنا أفضل من على، ولم يكن معصوماً، وحضر مرة عند الملك الناصر فقام ساعة يمتدح السلطان فأتنب، فقام الزين خالد فخلع عليه سراويله فضحك السلطان، وقال: ما حملك على هذا؟ فقال: ما وجدت معى مالا أحتاج إليه إلا اللباس، فأعجب السلطان منه ذلك، ووصله بجائزة رحمهم الله، توفى سلخ جمادى الأول سنة اثنتين وستين وستمائة.

[٥] سلال بن الحسن بن عمر بن سعيد الإمام العلامة مفتى الشام ومعيده كمال الدين:

أبو الفضائل الإربلى الشافعى، شيخ الأصحاب ومفيد الطلاب، تفقه بالإمام أبى

[٤] انظر ترجمته فى: الطبقات للإسنوى (٢/٢٨٣)، شذرات الذهب (٥/٣١٢)، البداية والنهاية (١٣/٢٤٥)،

الوافى بالوفيات (١٣/١٧٣)، معجم طبقات الحفاظ (٨٤)، الأعلام (٢/٣٠١)، فوات الوفيات (١/٤٠٣)

[٥] انظر ترجمته فى: السبكي (٤/٣٢٠)، الإسنوى (١/٣٤٦)، شذرات الذهب (٥/٣٣١).

عمرو بن الصلاح حتى برع فى المذهب، وتقدم وساد واحتاج الناس إليه، وكان عليه مدار الفتوى بدمشق مدة طويلة، وكان معيداً بالبادرائية، عينه بها واقفها نجم الدين البادراني - رحمه الله - فباشرها منذ درس فيها إلى أن توفى يفيد، ويعيد ويصنف، ويعلق، ويؤلف، ويجمع، وينشر المذهب، وقد اختصر «البحر» للرويانى فى مجلدات عنده هى بخط يده، وهو تعليق حسن، وجمع فى هذا المختصر شيئاً كثيراً وبحراً غزيراً، وانتفع به جماعة من الأصحاب منهم: الشيخ الإمام العلامة محيى الدين النووى رحمه الله، وأثنى عليه ثناء حسناً، توفى وقد نيفَ على السبعين بالبادرائية فى الليلة الخامسة من جمادى الآخرة سنة سبعين وستمائة، ودفن بمقابر «باب الصغير» رحمه الله تعالى.

[٦] عبد الله بن أبى طالب بن مهنى المفتى تاج الدين أبو بكر الإسكندراني ثم الدمشقى الشافعى:

تفقه على الفخر بن عساكر حتى برع فى المذهب وساد وأفتى ودرس، وسمع الحديث من حنبل بن على الرصافى وأبى الفضل سعد بن طاهر المردفانى، وروى عنه: الشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب شرف الدين الفراويان، وغيرهما، وتوفى بدمشق فى سابع ذى الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة.

[٧] عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون المتنوعة شهاب الدين أبو القاسم المقدسى الشافعى:

المقرئ النحوى، المحدث المعروف بأبى شامة لشامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر، ولد بدمشق سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وختم القرآن، وله دون عشر سنين، ثم أتقن القراءة على البخارى، وله ست عشرة سنة، وسمع صحيح البخارى من داود بن ملاعب وأحمد ابن عبد الله العطار، وسمع «مسند الشافعى»، و«الدعاء» للمحاملى من الشيخ موفق الدين بن قدامة، ورحل إلى ديار مصر فسمع بها، ثم عزم وهَمَّ فى سماع الحديث وله بضع وثلاثون سنة، فقرأ بنفسه وسمع أولاده وكتب الكثير من العلوم، وله خط جيد متقن، وكان قد أتقن الفقه، وبرع فيه وفى النحو والقراءات وصنف كتباً جمّة فمن ذلك كتاب: «البسمة» فى مجلد كبير نصر فيه المذهب وجمع وحشد، وكتاب «المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول ﷺ» ومجلد فى حديث المبعث، ومجلد فى حديث الإسراء، وكتاب «ضوء السارى إلى معرفة رؤية البارى»، و«الباعث على إنكار

[٦] انظر ترجمته فى: الطبقات للإسنوى (١/٧٧)، شذرات الذهب (٥/٣٤٣).

[٧] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٤/٣٢٩)، طبقات الحفاظ (٧/٥٠٧)، النجوم الزاهرة (٧/٢٢٤)، شذرات

الذهب (٥/٣١٨)، فوات الوفيات (٢/٢٦٩)، الأعلام (٣/٢٩٩).

البدع والحوادث»، وكتاب «كشف حال بنى عبيد»، وكتاب «الروضتين فى الدولتين : النورية، والصلاحية» وذيل عليها تذييلاً حسناً إلى زمانه، واختصر تاريخ دمشق لابن عساكر فى خمسة عشر مجلداً ضخمة ثم اختصره، فى خمسة مجلدات، وكتاب «الأصول فى الأصول»، وكتاب «السواك»، و«شرح الشاطبية» وهو فى غاية الجودة، ومفردات القراءة ونظم مفضل الزمخشري وله مقدمة فى العربية، وشرح «القصائد النبوية» للسخاوى فى مجلد، وكتاب «الرد إلى الأمر الأول» وغير ذلك من الفوائد الكثيرة والفرائد الغزيرة التى هى لكنوز العلم منيرة، وكان فيه مع هذه الفضائل والفنون تواضع وأطراح بالكلية حتى إنه ذكر: أنه كان ربما ضمن البساتين، وركب من أحمال الفاكهة، وكان معه من الوظائف مشيخة الإقراء بأم الصالح، ثم ولى مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد ابن الحرساني سنة اثنتين وستين، وذكر أنه وخطه الشيب ابن خمس وعشرين سنة، وقد قرأ عليه شرح الشاطبية : الخطيب شرف الدين الفراوى، والشيخ برهان الدين الإسكندري، وأخذ عنه علم القراءة الشيخ شهاب الدين الكفرى، والشهاب أحمد بن اللبان، وشيخنا زين الدين أبو بكر بن يوسف المزى، وجماعة، ذكر - رحمه الله تعالى - أنه جرت له محنة فى سابع جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستمائة بداره بطواحين الأشنان، وهو أنه دخل عليه رجلان جليان فى صورة مستفتين فحَصَّلاً عنده فى المنزل، ثم تناولا ضرباً إلى أن عيل صبره، ولم يغنه أحد، ولكن ألهمه الله الصبر واللطف، وقيل له : اجتمع بولاة الأمر فقلت : أنا قد فوضت أمري إلى الله وهو يكفينى، وقلت فى ذلك :

قلت لمن قال ألا تشتكى ما قد جرى فهو عظيم جليل
يقبض الله تعالى لنا من يأخذ الحق ويشفى الغليل
إذا توكلنا عليه كفى فحسبنا الله ونعم الوكيل

ثم توفى - رحمه الله - فى تاسع رمضان من عامه، ودفن بمقابر باب الفرديس، رحمه الله تعالى.

[٨] عبد الرحيم ابن الإمام رضى الدين محمد العلامة عماد الدين محمد بن يونس ابن منعة الفقيه المحقق العلامة تاج الدين أبو القاسم الموصلى الشافعى:

مصنف «التعجيز فى اختصار الوجيز»، كان من بيت الفقه والعلم بالموصل، وتولى قضاء الجانب الغربى ببغداد، قال ابن خلكان: وتوفى ببغداد سنة سبعين وستمائة، وقال غيره: سنة إحدى وسبعين وستمائة، وقد جاوز السبعين، رحمه الله تعالى.

[٩] عبد العزيز ابن القاضي أبى عبد الله محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف:

الإمام العلامة شيخ الشيوخ شرف الدين أبو محمد الأنصارى الأوسى الدمشقى ثم الحموى الشافعى الأديب صاحب ابن قاضى حماة ويعرف بابن الرفاء، ولد بدمشق سنة ست وثمانين وخمسمائة، وسمع الحديث من أبيه ورحل به، فسمعه جزء ابن عرفة ابن أبى كليب، ومسند الإمام أحمد من عبد الله بن أبى المجد الحربى، وسمع من أبى اليمن الكندى، وقرأ عليه كتباً كثيرة من الأدب، وتخرج به واشتغل فى الفقه فبرع فيه وفى علوم الحديث، وأقام مدة ببيعليك ثم بدمشق ثم بحماة، وكان صدراً كبيراً معظمياً نبيلاً وافر الحرمة كبير القدر، حدث بحران عرفة قريباً من ستين سنة، وببلاد شتى، وقرئ عليه المسند مرات، من جملة من قرأه عليه الخطيب شرف الدين الفراوى، وسمع عليه أيضاً الحافظ الدمياطى والقاضى بدر الدين بن جماعة، وأبو العباس بن الظاهرى، وأبو الحسن اليونينى، وشيخنا أبو عبد الله بن الرزاز، وتوفى فى ثامن رمضان سنة اثنتين وستين وستمائة، ومن شعره، وفيه مجازفة:

شرحى لوجدى فى محبتكم صدرا	وصبرنى صحبى فلم استطع صبرا
وقلت لعزالى ألم تعرفوا الهوا	لقد جيتموا شيئاً بعد لكم شكرا
لعمرى لقد طاوعت زيدا لوعتى	عليكم وما طاوعت زيدا ولا عمرا
خليلى ها سقط اللوى قد بدا لنا	فلا تقطعاه بل قفا نيك من ذكرا
فيا يوسف الحسن الذى من عقله	من بكرتى قلت يا بشرا
بدا فاسترق العالمين جماله فمن	أجلى هذا حل بالنحس أن بشرا
لقد حل من فكرى بواد مقدس	ليقتبس من قلبى الكليم به جمرا
واذكر آيات الجليل عذاره محبته	الحضراء فى تارة الحمرا
راجع كبرى قبره من لحاظه	فأرسلت دمعا حرم النوم والصبرا

[١٠] عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الحرسثانى بن أبى الفصل بن على الإمام العالم القاضى:

خطيب الشام، وشيخ دار الحديث عماد الدين أبو [الفضائل] ^(١) الخزرجى الدمشقى

(١) من المطبوعة.

[٩] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (٣٨٦/٤)، شذرات الذهب (٣٠٩/٥)، النجوم الزاهرة (٧/٢١٤)،

٢١٥، ٢١٨).

[١٠] انظر ترجمته فى: الطبقات للإسنوى (٢١٣/١)، شذرات الذهب (٣٥٦/٥)، البداية والنهاية (١٣/٢٥٧).

الشافعي بن الحرستاني، ولد في سابع رجب سنة سبع وسبعين وخمسمائة بدمشق ، وسمع من والده قاضي القضاة كمال الدين، ومن ابن الخشوعي، والبهاء بن عساكر، وابن طبرزد، وحنبل، وغيرهم، روى عنه: الحافظ الدمياطي، والبرهان الإسكندري، وابن الخباز، وشيخنا: ابن الرواز وجماعة كثيرون، واشتغل على أبيه في المذهب، وبرع وتقدم وأفتى وناظر ودرس وناب عن أبيه في الحكم مدة ثم عزل، ودرس بالغزالية مدة وياشر الخطابة مدة، وكان من كبار الأئمة وشيوخ العلم مع التواضع والديانة وحسن السمات، ولما توفي الشيخ تقي الدين بن الصلاح - رحمه الله تعالى - سنة ثلاث وأربعين وستمائة كما تقدم، ولى الخطيب عماد الدين الحرستاني مشيخة دار الحديث الأشرفية فباشرها إلى أن توفي سنة خمس وستين، كما سيأتي فوليها الشيخ محيي الدين النوى إلى أن مات سنة ست وسبعين وستمائة، كما سيأتي، فوليها الشيخ زين الدين الفارقي، وبعده الشيخ صدر الدين بن الوكيل، ومن بعده الشيخ كمال الدين السركشي إلى أن توفي سنة ثمانى عشرة وسبعمائة، وقد وليها في أثناء مدته شيخنا الإمام كمال الدين بن الزملكانى مدة يسيرة، ثم رجعت إلى ابن السركشي، ثم وليها كفؤها شيخنا الإمام الحافظ الحجة المجتهد شيخ المحدثين، وبحر الفوائد أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى فسح الله في أجله، وختم له بصالح عمله آمين.

[١١] عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى قاضى القضاة تاج الدين أبو محمد

ابن بنت الأعز الشافعى:

أحد القضاة الأجواد القائمين بحدود الله، لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يراعى أحداً ولا يقبل شاهداً مريباً، ولا يراعى جاهلاً وحصل له رئاسة عظيمة في الدولة الظاهرية بحيث إنه باشر القضاء مع الوزارة مع نظر الدواوين، وتدريس الشافعى وغير ذلك من المناصب، وما ذاك إلا بحسن ظنهم بأمانته وديانته، وكان ينه على الصاحب بهاء الدين بن الحنا ويعمل عليه ويحضر بحثه بن الحنا فلا يمكنه ذلك لتمكنه من الملك وكان ابن الجنى يود لو دخل القاضى تاج الدين إلى منزله فلم يتفق له ذلك فمرض فعاده الناس وجاءه عائداً ، فلما رآه ابن الجنى وثب من الفراش ونزل من الإيوان ، فلما رآه القاضى قال : إنما جئنا لنعودك ؛ لأنه بلغنى أنه فى مرض شديد ، وأنت قائم سلام عليكم، ثم رد ولم يزد على ذلك ، توفي القاضى ابن بنت الأعز - رحمه الله تعالى - فى السابع والعشرين من رجب سنة خمس وستين وستمائة .

[١١] انظر ترجمته في: الطبقات للسيكى (٤/٤٢٣) ، الإسنوى (١/٤٧ - ١٥٠) ، النجوم الزاهرة (٧ / ٢٢٢ ،

٢٢٣) ، شذرات الذهب (٥/٣١٩) .

وكان مولده سنة أربع وستمائة وقيل: سنة أربع عشرة وستمائة، وكانت له جنازة مشهورة، وهو والد قاضى القضاة صدر الدين عمر ، وقاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن وبرز أيضاً.

[١٢] الفتح بن موسى بن حماد بن عبد الله بن على الفقيه نجم الدين أبو نصر الجزيرى الأصل القصرى الشافعى:

ولد بالجزيرة الخضراء من بلاد المغرب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، ونشأ بقصر كنانة واشتغل هناك بالنحو، وسمع الجزولية على مصنفها، وورد دمشق سنة عشر وستمائة وأخذ عن الكندى، واشتغل بمذهب الشافعى، ودرس علم الكلام على الآمدى بحماة، ونظم «المفصل» فى النحو للزمخشري، وكتاب «السيرة» لابن هشام فى اثني عشر ألف بيت، رأيته، ونظم «الإشارات» لابن سينا وله عدة مصنفات، وكان من فضلاء زمانه، ودرس مدة برأس العين بمدرسة ابن المشطوب، ثم ارتحل إلى مصر فدرس بالفائزية بأسبوط ثم ولى قضاءها، وبها توفى فى رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة رحمه الله.

[١٣] يحيى بن محمد بن على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على ابن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد:

وقد رفع الحافظ شرف الدين [الدمياطى] (١) فى معجمه فى نسبه فقال: بعد القاسم ابن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان، والله أعلم بصحة ذلك، وقد أنكر شيخنا الحافظ الذهبى صحة هذا، وقال: لم يذكره ابن عساكر مع أنهم أجداده لأمه ، ولا رأينا فى شىء من التواريخ، ولا الأوقات المقدمة، فإله أعلم، قاضى القضاة محبى الدين أبو الفضل بن قاضى القضاة محبى الدين أبى المعالى بن القاضى أبى الفضل القرشى ومنهم من يقولون: الأموى أيضاً، الدمشقى الشافعى، ولد فى الخامس والعشرين فى شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة، وسمع من حنبل، وابن طبرزد ، والكندى، وابن الحرستانى وجماعة، واشتغل فى المذهب على الشيخ فخر الدين ابن عساكر، وبرع فى المذهب، وساد وتقدم لرئاسة بيته فى دمشق، ونسبه العريق، وقد ولى القضاء بدمشق وخلع عليه خلعة سوداء مذهبة، وقرئ تقليده تحت السر وهى عليه وإلى جانبه نائب هلاوو؟ ابنان وامراته الخاتون حاضرة جالسة بين زوجها، وبين القاضى المذكور، ذكر ذلك

(١) من المطبوعة .

[١٢] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكي (٤/ ٤٤١) ، الإسنوى (٢/ ٢٤٩).

[١٣] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/ ٣٢٧) ، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٥٩).

الشيخ شهاب الدين أبو شامة، ونثر الذهب على الناس لما قرئ اسم الملك الأصغر هلاؤ، ندب منه هفوات فى أفعاله وأقواله مع شدة تعظيمه لمحى الدين عربى وكتبه ، تحافضة على الحركات بمقتضى السير فى صناعة التنجيم بحيث إنه دخل على بيت سناء الملك صلاة الظهر بمقتضى الطالع فقدر الله أنها ماتت بعد أيام، لأنها أسقيت ما يغيب عقلها ليتمكن العريس من الدخول بها فماتت فجأة، والله غالب على أمره .

قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة: ثم برع ابن الزكى فى جر الأشياء إليه وإلى أولاده مع عدم الأهلية، فأضاف إلى نفسه وأقاربه العذراوية والناصرية والفلكية والركنية والقيمرية والكلاسة، وانتزع الصالحية وسلمها إلى العماد بن العربى، وانتزع الأمانة من علم الدين القاسم وسلمها إلى ولده عيسى، وانتزع السونائية من الفخر النقشوالى وسلمها إلى الكمال بن النجار، وانتزع الربوة من محمد اليمنى وسلمها إلى الشهاب محمود بن زين القضاة، وولى ابنه عيسى مشيخة الشيوخ، ونيابته أخيه لأمه شهاب الدين إسماعيل بن حنش تدريس الرواحية والشامية البرانية، وعمل هذا كله فى مدة مقام التتار بدمشق، فلما جاء الإسلام، ورجع الأمر إلى نصابه بذل الأموال الجزيلة فى إبقائه على المنصب والتدريس، فاستمر على ذلك شهراً ثم عزل وألزم بالمسير إلى الديار المصرية صحبة السلطان المملك المظفر قطز، فلما استأمر الملك الظاهر أمر بعزله، ووكى القضاء نجم الدين أبا بكر بن القاضى صدر الدين سنى الدولة قضاء الشام وألزم ابن الزكى بالمقام بالديار المصرية بعد ذلك، فلم يزل بها إلى أن توفى فى رابع عشر رجب سنة ثمان وستين وستمائة، ودفن بسفح المقطم، وترك أحد عشر ولداً، ومنهم: علاء الدين أبو العباس أحمد، وقاضى القضاء بهاء الدين يوسف ، وزكى الدين حسين، وشرف الدين إبراهيم ، وعز الدين عبد العزيز، وتقى الدين عبد الكريم ، وكمال الدين عبد الرحمن ، وزينب ، وست الحسن، وعائشة، وفاطمة، وقد ذكر الشيخ قطب الدين اليونى فى تاريخه: أنه نسب إلى تفضيل على عثمان، وهذا غريب جداً، وإنما اقتدى فى ذلك بشيخه ابن عربى، ومن شعره فى ذلك بقوله :

أدين بما دان الرضى ولا أرى سواء وإن كانت أمية محتدى
ولو شهدت صفين خليلي حيا لا عذرت ساء بنى حرب هنالك مشهدى

[١٤] يوسف بن الحسين بن على ابن قاضى القضاء بدر الدين أبو المحاسن
السنجارى الشافعى الزرزارى:

كان صدراً محتشماً وجوداً ممدحاً مقدماً فى العلماء بتلك البلاد، إمام الملك

الأشرف موسى وهو مباشر مملكته بتلك الناحية، وكان خطيباً عنده مقرباً لديه، فلما انتقل الأشراف إلى مملكة دمشق نقله إلى قضاء بعلبك والبقاع والزبداني، وكان له نواب في بعضها، يكتب في استخلافه قاضى القضاة، وكان له عمل عظيم وخيل وممالك كالوزراء والأكابر ثم عاد إلى بلاده «سنجار»، فخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل بن العادل خدمة كبيرة، فلما صار الملك الصالح إلى مملكة الديار المصرية وفد عليه القاضى بدر الدين فأكرمه إكراماً زائداً وولاه قضاء القضاة بالديار المصرية، وكان من جملة نوابه بالقاهرة شمس الدين ابن خلكان، ودرس بالصالحية ، وزر في وقت بمصر مدة ، ولم يزل في ازدياد ، مع ما ينسب إليه من أكل الرشاً من النواب المتحاكمين وغيرهم ، إلى أول الدولة الظاهرية ، فعزله ولزم بيته محترماً مكرماً معظماً ذا ثروة ظاهرة كثيرة ، قاله الشيخ شهاب الدين أبو شامة حتى توفى في رجب سنة ثلاث وستين وستمائة عن خمس وثمانين سنة ، سامحه الله .

المرتبة الثالثة من الطبقة العاشرة

من أصحاب الشافعى رضي الله عنه

فيها من

أول سنة إحدى وسبعين وستمائة

إلى

آخر سنة ثمانين وستمائة

[١] آقوش^(١) بن عبد الله الأمير الكبير جمال الدين النجيبى الصالحى النجمى:

نائب السلطنة المعظمة بدمشق وأعمالها، مولده فى حدود سنة عشر وستمائة، وأول تأميره فى الدولة الصلاحية النجمية، أعتقه مولاه الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وأمره، وولاه الاستاذارية، وكان يعتمد عليه لعقله وجزالة رأيه، ولما تسلطن الظاهر ولاء أولا استاذارتيه ثم استنابه بدمشق تسع وستين ووقف فى عيونها المدرسة النجيبية على الشافعية، وكانت دار الوزير صفى الدين بن مرزوق، فاشتراها منه فى المصادرة، وجعلها مدرسة أثابه الله، ثم عزله عن دمشق بعز الدين ييدر ، فانتقل إلى القاهرة المحروسة وأقام بها معزراً مكرماً موقراً معظماً، ثم أصابه الفالج قريباً من أربع سنين، ولما اشتد مرضه عاده السلطان الملك السعيد، وكان كبير الصدقة والبر محباً للعلماء والفقراء شافعى المذهب، حسن الاعتقاد، قليل الأدب يكره الشكاوى والمرافعات، حسن الشكل جهورى الصوت ممتعاً بكثرة الأكل، ولم يرزق ولدأ قط وله أوقاف على الحرمين وخانقاه فى دمشق، ووقف على عتقائه وغيرهم، وكانت وفاته رحمه الله فى ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة، ودفن بمصر نور الله ضريحه، ولما توفى وقعت الحوطة على تركته، والأوقاف التى وقعها، فلما فصل هذا من هذا فى التدريس بالنجيبية فى ذى القعدة من السنة المذكورة، فكان أول من درس بها قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان ، وذلك بعد عوده إلى القضاء فى المرة الثانية كما سيأتى فى ترجمته، إن شاء الله تعالى .

[٢] طه بن إبراهيم بن أبى بكر ابن الشيخ كمال الدين أبو محمد الإربلى الفقيه

الشافعى الأديب:

ولد بإربل وانتقل إلى مصر شاباً، وسمع من محمد بن عماد، وروى عنه الحافظ شرف الدين الدمياطى وجماعة، وانتفع به خلق، ورووا عنه من شعره، وتوفى وقد نيف على الثمانين فى جمادى الأول سنة سبع وسبعين وستمائة بمصر، وهو من الأفراد .

[٣] عبد الله بن الحسين بن على ابن الشيخ الإمام مجد الدين أبو محمد الكردى

الوزرائى الإربلى الشافعى:

كان بارعاً عارفاً بالمذهب خبيراً، بصيراً بعلم القراءات، وهو والد شيخنا الإمام قاضى القضاة شهاب الدين أبى المجد أیده الله تعالى وسدده، أم بالتربة الظاهرية وبالمدرسة القميرية ودرس بالكلاسة، وكان حسن الأخلاق جيد الديانة ذاهداً، وتعبداً، وحسن سمته،

(١) فى شذرات الذهب (٣٥٧/٥) : « آتش » .

[١] انظر ترجمته فى: البداية والنهاية (٢٩٦/١٣) ، الوافى بالوفيات (١٨٨/٩) ، شذرات الذهب (٣٥٧/٥) .

[٢] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٣٥٧/٥) ، الإسنوى (٧٩/١) .

[٣] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٣٥٨/٥) ، الإسنوى (٨٠/١) .

سمع الحديث من الحافظ يوسف بن خليل، وتوفى في ذى القعدة سنة سبع وسبعين وستمائة.

[٤] على بن محمود بن على القاضي العلامة شمس الدين أبو الحسن الشهرزورى الكردى الشافعى:

أول من درس بالقميرية حين بناها الأمير ناصر الدين القميرى، وجعل تدريسها له ولأولاده من بعده ممن له أهلية، فدرس بها بعده ولده الصلاح، وقد ناب الشيخ شمس الدين فى الحكم عن القاضى ابن خلكان، وكان بارعا فاضلا دينا جيد النقل عارفا بالمذهب، له مشاركة فى علوم وقد تكلم فى مجلس الملك الظاهر حين عقد بسبب الغوطة فقال: الماء والكلاء والمرعى لله لا تملك، وكل من بيده ملك فهو له، فهت السطان بكلامه وانفصل الحال على ذلك، توفى رحمه الله بالقميرية فى شوال سنة خمس وسبعين.

[٥] عمر بن بندار بن عمر قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص التفليسى الشافعى:

ولد ببلده سنة ثنتين وستمائة تقريباً وبرع فى المذهب، وساد وتقدم، وورد دمشق فلزم الشيخ أبا عمرو بن الصلاح، وسمع من ابن اللتى، وولى نيابة الحكم فأحسن إلى الناس ثم لما قدم هلاوو (١) ولاه قضاء الشام والجزيرة والموصل، وكان معظماً عندهم لا يخالفونه فى شىء فأحسن أيضاً إلى الناس، ولم يظهر عنه مظلمة ظلم ولا شىء أخذه، بل يسعى فى حقن الدماء، ثم ذهب القاضى محبى الدين بن الزكى فتولى الحكم بدمشق، وعزله وأخذوا منه تدريس العادلةية وَوَلَّوه قضاء حلب، ثم عزلوه وألزموه بالسير إلى الديار المصرية، فأقام بها يفيد الناس إلى أن توفى سنة ثنتين وسبعين وستمائة فى ربيع الأول منها رحمه الله تعالى.

[٦] عمر بن عبد الوهاب بن خلف قاضى القضاة صدر الدين:

ابن قاضى القضاة تاج الدين العلامى (٢) المصرى الشافعى ابن بنت الأعز، كان فقيهاً

(١) عند السبكى: «هولاكو».

(٢) العلامى: بتخفيف اللام نسبة إلى علامة، قبيلة من لخم.

[٤] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (٤/٤١٢)، الإسنوى (٢/١٨٧)، النجوم الزاهرة (٧/٢٥٧)، الوافى بالوفيات (٢٢/١١٥).

[٥] انظر ترجمته فى: الطبقات للسبكى (٤/٤١٧)، الإسنوى (١/١٥٢)، النجوم الزاهرة (٧/٢٤٤)، شذرات الذهب (٥/٣٣٧)، الوافى بالوفيات (٢٢/٢٧٢).

[٦] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/٢٦٧)، الإسنوى (١/٧٨)، الطبقات للسبكى (٤/٤١٨)، البداية والنهاية (١٣/٣١٤).

عارفاً بالمذهب يسلك طريقة والده فى التحرى والصلاية، وله معرفة بالعربية وفيه دين وتعبد، سمع الحديث من الزكى المنذرى، وغيره، وولى قضاء الديار المصرية، ودرس بأماكن، وكان وافر الحرمة له مهابة وجلاله عديم المزاح باراً بالفقهاء كثير الصدقة والبر، وتوفى يوم عاشوراء من محرم سنة ثمانين وستمائة عن خمس وخمسين سنة ، رحمه الله .

[٧] محمد بن أحمد بن هبة الله بن الحسن قاضى القضاة شمس الدين أبو بكر بن قاضى القضاة صدر الدين أبى العباس بن قاضى القضاة شمس الدين أبى البركات الدمشقى الشافعى:

ناب عن والده، ثم ولى القضاء بدمشق عند كسرة التتار عند «عين جالوت» فبقي سنة ثم عزل بآبن خلكان، ونقل إلى مصر وصور، ثم أعيد إلى قضاء دمشق فمكث أياماً عقب زوال دولة «سنقر الأشقر» ولم تتم ولايته، وقد ولى قضاء حلب قبل ذلك، ودرس بأماكن كثيرة وكان موصوفاً بكثرة النقل وجودته وصحته على الهمة مشكور الأحكام ، كثير الهيبة ، وحدث عن ابن القاسم بن صضرى ، وابن ماسويه وغيرهما ، توفى فى ثامن المحرم سنة ثمانين وستمائة عن سبعين سنة ، ودفن بسفح قاسيون ، رحمه الله تعالى .

[٨] محمد بن رزين بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله قاضى القضاة مفتى الإسلام تقي الدين أبو عبد الله العامرى الحموى الشافعى:

ولد بحماة، وحفظ من «التنبيه»، ثم انتقل بحفظ «الوسيط» كله، وحفظ «المفصل» أيضاً ، ورحل إلى حلب ثم عاد إلى بلده، فتصدر للإقراء والاشتغال، وله ثمانى عشرة سنة ثم حفظ «المستصفى» للغزالي - رحمه الله - وكتابه عمرو بن الحاجب فى الأصول والنحو، ونظر فى التفسير، وبرع فيه، وشارك فى الحديث والمعانى والبيان والمنطق والخلاف، وقدم دمشق فلأزم ابن الصلاح وأم بدار الحديث، وقرأ على السخاوى، وسمع الحديث منهما ومن جماعة، وأفتى بدمشق هذه الأيام، ثم ولى وكالة بيت المال فى الدولة الناصرية وتدرّس الشامية البرانية، ثم انتقل إلى الديار المصرية، فظهرت فضائله واشتغل عليه الطلبة فى أيام الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وأعاد بالشافعية، ثم ولى تدرّس الظاهرية، ثم ولى القضاء وتدرّس الشافعى، وعدة جهات، وامتنع من أخذ الجامكية على القضاء ديناً ورعاً، وكان يقصد بالفتاوى من النواحي، وتخرج به جماعة منهم: تلميذه قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة، وحدث عنه أيضاً، والحافظ شرف الدين الدمياطى ،

[٨] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٣٦٨/٥) ، السبكى (٢٦٣/٤) ، النجوم الزاهرة (٣٥٣/٧) ، البداية والنهاية (٣١٥/١٣) ، الوافى بالوفيات (١٥/٣) .

وجماعة من المصريين، وكان حميد السيرة جميل الذكر - رحمه الله - توفي في ثالث رجب سنة ثمانين وستمائة.

[٩] محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة الأوحـد شيخ النحاة جمال الدين أبو عبد الله الطائى الجياني:

نزىل دمشق الشافعى، ولد سنة ستمائة، وسمع بدمشق من مكرم، وأبى صادق الحسن بن الصباح وأبى الحسن السخاوى وغيرهم، وأخذ العربية عن غير واحد، وجالس ابن عمرون بحلب، وتصدر للإقرار بها، وتقدم وساد فى فنى النحو والقراءات وحصل منهما شيئاً كبيراً، وأربى على كثير ممن تقدمه فى هذا الشأن مع الدين والصدق وحسن السمـت وكثرة النوافل وكمال العقل والوقار والتودد، وأقام بدمشق مدة شيخاً بالتربة، العادلة وبيجامع دمشق وانتفع به الطلبة وأكابر الفضلاء، وتوفى فى ثامن عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة، وله من المصنفات «تسهيل الفوائد»، و«الكافية الشافية» وشرحها والألفية، وأشياء كثيرة، وعمن روى عنه: ولده الإمام بدر الدين، والنعمان بن جعران وابن أبى الفتح، والشيخ علاء الدين بن العطار وجماعة، رحمهم الله.

[١٠] محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الخضر بن على القاضى شهاب الدين الأنصارى الشافعى ويعرف بابن العالمة:

كان من الفضلاء الأدباء والفقهاء، رحل فى طلب العلم، وولى قضاء بلد الخليل عليه السلام، وكانت أمه عالمة كبيرة القدر تحفظ القرآن، وتعرف شيئاً من الفقه والخطب، وتعرف بدهن اللوز، وقد قامت فى عزاء الملك العادل فقالت فأحسنت، ولولدها أشعار مليحة، روى عنه: ولده قاضى القضاة زين الدين قاضى حلب، ولد سنة ستمائة وتوفى فى سنة اثنتين وسبعين وستمائة رحمه الله.

[١١] منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الإمام المحدث الفقيه وجيه الدين أبو المظفر الهمداني الإسكندراني الشافعى:

محتسب الثغر مدرس الإسكندرية، له مصنفات فى فنون من الحديث والتاريخ وأسماء الرجال والفقه، وخرج لنفسه أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً فى أربعين بلداً، وتوفى فى الحادى والعشرين من شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

[٩] انظر ترجمته فى: طبقات السبكي (٢٧٥/٤)، الإسنوى (٤٥٤/٢، ٤٥٥)، البداية والنهاية (٢٦٧/١٣)، شذرات الذهب (٣٩٩/٥)، فوات الوفيات (٤٠٧/٣)، النجوم الزاهرة (٢٤٤/٧)، الوافى بالوفيات (٢٨٦، ٢٨٥/٣).

[١٠] انظر ترجمته فى: الوافى بالوفيات (٢٢١/٣).

[١١] انظر ترجمته فى: طبقات السبكي (٤٥٩/٤)، الإسنوى (١٠١/٢)، شذرات الذهب (٣٤١/٥)، النجوم الزاهرة (٢٤٧/٧).

[١٢] يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين محمد بن جمعة بن حرام الشيخ الإمام العلامة محيى الدين أبو زكريا الحزامى النووى الحافظ الفقيه الشافعى:

النبل، محرر المذهب ومهذب وضابطه ومرتب، أحد العباد والعلماء الزهاد، ولد فى العشر الأوسط من المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ونشأ ببلده نوى وكان يتوسم فيه النجابة من صغره، وقرأ بها القرآن، وقدم دمشق فى سنة تسع وأربعين، وقرأ التنييه فى أربعة أشهر ونصف، وحفظ ربع المذهب فى بقية السنة، ولزم شيخه الكمال إسحاق بن أحمد المغربى، وأعاد عنده الجماعة، ومكث قريباً من سنتين لا يضع جنبه إلى الأرض وإنما يتقوت بجراية الرواحية التي هو مقيم بها، وحجَّ مع والده فى سنة إحدى وخمسين وستمائة من شهر رجب، وحجَّ من أول ليلة خرجوا من نوى إلى يوم عرفة، قال والده: وما تأوَّ ولا تضجر، ثم عاد إلى دمشق، ولازم شيخه الكمال إسحاق بن أحمد وكان يقرأ فى اليوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً: درسین فى الوسيط، ودرسا فى المذهب، ودرسا فى الجمع بين الصحيحين، ودرسا فى أسماء الرجال، ودرسا فى صحيح مسلم، ودرسا فى أصول الفقه، تارة فى اللمع لأبى إسحاق وتارة فى المنتخب للرازى، ودرسا فى أصول الدين .

قال: وكنت أعلق ما يتعلق بذلك من الفوائد، قال: وعزمت مرة على الاشتغال بالطب فاشترت «القانون» لأقرأه فأظلم على قلبى وبقيت أياماً لا أشتغل بشيء ففكرت فإذا من «القانون» فبعته فى الحال، وأخذ العلم عن جماعة من الشيوخ، وبورك له فى وقته - رحمه الله - وتقبل منه وقد سمع الحديث من جماعة أيضاً منهم: الرضى بن برهان الدين سمع عليه جميع صحيح مسلم، والشيخ شمس الدين بن أبى عمرو بن الشيخ عماد الدين بن الحرستاني، وإسماعيل بن أبى اليسر، وسمع صحيح البخارى، ومسلم، وسنن أبى دواد والترمذى والنسائى وابن ماجه والدارقطنى، وشرح السنة ومسند الإمام الشافعى، والإمام أحمد، وأشياء كثيرة، ومصنفات عديدة كبيرة .

وأخذ علم الحديث من الزين خالد، وكان يقرأ عليه «الكمال» الحافظ عبد الغنى، وشرح صحيح مسلم، وأكثر صحيح البخارى على الشيخ أبى إسحاق بن عيسى المرادى وعلمه أصول الفقه على القاضى أبى الفتح التفليسى، وتفقه على الكمالين: إسحاق المغربى وسلار الأيلى، والإمام شمس الدين عبد الرحمن بن نوح، وعز الدين عمر بن أسعد الإربلى، وقد تفقه به وروى عنه جماعة من أئمة الفقهاء والحفاظ منهم القاضى صدر الدين الدارنى، وشيخنا الإمام العلامة علاء الدين بن العطار، وجمع له سيرة،

[١٢] انظر ترجمته فى: طبقات السبكي (٤/ ٤٧١)، شذرات الذهب (٥/ ٣٥٤ - ٣٥٦)، النجوم الزاهرة (٧/ ٢٧٨)، الإسنوى (٢/ ٢٦٦، ٢٦٧).

وشيخنا الحافظ أبو الحجاج المزى، وشيخنا القاضى محبى الدين الزرعى، وشيخنا شهاب الدين الأرندى وشيخنا أمين الدين سالم بن أبى الدرو، وآخر من بقى من أعيان الفقهاء من أصحاب شيخنا القاضى الإمام شمس الدين بن النسيب قاضى القضاة بحلب - أيدّه الله تعالى - وخلق سواهم كثيرة، وجم غفير .

وقد انتفع بتصانيفه وتعاليقه أهل المذهب، منها كتاب «الروضة» اختصر فيها شرح الرافعى وزاد فيها تصحيحات واختيارات حسان، وشرح ربع «المهذب» بكتابه «المجموع» سلك فيه طريقة وسطة حسنة مهذبة سهلة جامعة لأشتات الفضائل، وعيون المسائل، ومجامع الدلائل، ومذاهب العلماء، ومفردات الفقهاء وتحرير الألفاظ، ومسالك الأئمة الحفاظ، وبيان صحة الحديث من سقمه، ومشهوره من مكتمله .

وبالجملة فهو كتاب ما رأيت على منواله لأحد من المتأخرين ولا حذا على مثاله متأخر من المصنفين، ومن ذلك «شرح مسلم» جمع فيه مشروحات من تقدم من المغاربة وغيرهم، وزاد فيه ونقص وكتاب «تهذيب الأسماء واللغات» وكتاب «المنهاج» فى الفقه اختصر فيه «المحرر»، وزاد فيه ونقص، وكتاب «الإرشاد» وكتاب «التقريب» و«التيسير» وكتاب «البيان فى آداب حملة القرآن» وكتاب «المناسك» وكتاب «الرياض» وكتاب «الأذكار» وكتاب «الأربعين» وقد سمعناه على شيخنا المزى ، وغير ذلك من الفوائد ، وله كتاب «طبقات الشافعية» اختصر فيه كتاب ابن الصلاح، وزاد عليه أسماء نبه على ذيل فى كتابه مع أنهما لم يستوعبا أسماء الأصحاب، ولا النصف من ذلك، وهذا هو الذى جرائى على جمع هذا الديوان، وبالله المستعان .

وقد كان - رحمه الله - على جانب كبير من العلم والزهد والتقشف والاقتصاد فى العيش والصبر على خشونته، والورع الذى لم يبلغنا عن أحد فى زمانه، ولا قبله بدهر طويل، فكان لا يدخل الحمام، ولا يأكل من فواكه دمشق لما فى بساطينها من الشبه فى ضمانها والحيلة فيه، صرح بذلك، وكان لا يأكل إلا أكلة واحدة فى اليوم والليلة بعد عشاء الأخيرة ولا يشرب إلا شربة واحدة عند السحر، ولا يشرب المبرد، ولم يتزوج قط، وكان قليل النوم، كثير السهر فى العبادة والتلاوة والذكر والتصنيف، وكان أمّاراً بالمعروف نهاء عن المنكر يواجه الأمراء والكبار والملوك بذلك ويصدع بالحق، وقام على الملك الظاهر فى دار العدل فى قضية الغوطة لما أرادوا وضع الأملاك على بستانها فردّ عليهم ذلك، ووقى الله شرها بعد أن غضب السلطان، وأراد البطش به، ثم بعد ذلك أحبه وعظمه حتى كان يقول: أنا أفزع منه .

وقد ولى الشيخ محبى الدين مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد الشيخ شهاب الدين أبى شامة سنة خمس وستين إلى أن توفى، ولم يتناول من معلومها فلساً، ولم يقبل لأحد هدية إلا نادراً وإنما كان يتقوت مما يأتى من أبيه من «نوى» كعك وفطير، وكان يلبس ثوباً

حرانيا وعمامة سنجانية، وكان لا يؤبه له بين الناس وعليه سكينه ووقار، رحمه الله. قال الشيخ علاء الدين بن العطار: سافر الشيخ إلى «نوى» وزار القدس والخليل وعاد إلى «نوى» وتمرض عند أبيه إلى أن توفي ليلة أربع وعشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة، ودفن بنوى، وصلوا عليه بدمشق يوم الجمعة رحمه الله وإيانا، ورثاه غير واحد من الشعراء بمراثٍ جمّة.

المرتبة الرابعة من الطبقة العاشرة

من أصحاب الشافعي رحمته الله

فيها من

أول سنة إحدى وثمانين وستمئة

إلى

آخر سنة تسعين

[١] أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طلحة بن عمر الفقيه الإمام أمين الدين أبو العباس بن الأشتري الحلبي ثم الدمشقي الشافعي:

كان ممن جمع من العلم والعمل والإمامة والإنابة والديانة التامة بحيث إنَّ الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله، كان إذا جاء شاب يقرأ عليه يرشده إلى القراءة على أمين الدين الأشتري لعلمه بدينه وعفته، روى الحديث عن أبي محمد بن علوان، والموفق عبد اللطيف، والقاضي أبي المحاسن بن شداد بن روزبة وجماعة، وروى عنه: ابن عبد الجبار، والشيخ علاء الدين بن العطار، والحافظ أبو الحجاج المزى، وقال: كان ممن جمع من العلم والعمل، إماماً عارفاً بالمذهب ورعاً كثير التلاوة بارز العدالة كبير القدر مقبلاً على شأنه، وكان يقرئ الفقه وله اعتناء بالحديث، وتوفى بدمشق فجأة في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وستمائة، رحمه الله.

[٢] أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس البرمكي الإربلي الشافعي:

ولد بإربل سنة ثمان وستمائة، وسمع بها صحيح البخاري من أبي جعفر بن هبة الله بن مكرم الصوف، وأجاز له المؤيد الطوسي، وعبد العزيز، وزينب الشعرية، وغيرهم، وارتحل إلى الموصل فاشتغل بها على الكمال بن يونس، ثم قدم حلب فأخذ عن القاضي بهاء الدين بن شداد، ثم قدم دمشق، ثم صار إلى الديار المصرية، فتأهل بها وناب في الحكم عن القاضي بدر الدين بن السنجاري، ثم قدم الشام على قضائها مستقلاً بالأموار، وذلك في سنة تسع وخمسين، ثم أضيف إليه من المذاهب الثلاثة من كل قاض، وذلك في سنة أربع وستين، واستمر في الحكم إلى سنة تسع وستين فعزل بالقاضي عز الدين ابن الصائغ فصار إلى الديار المصرية، واستمر معزولاً سبع سنين، ثم أعيد إلى قضاء دمشق وعزله ابن الصائغ ودخل ابن خلكان دمشق في أول سنة سبع وسبعين، وتلقاه نائب السلطنة، وأعيان البلد، وكان يوماً مشهوداً قلَّ أن رعى قاض مثله، وأنشأ ابن مصعب في ذلك:

رأيت أهل الشام طرا	ما فيهم قط غير راض
نالهم الخير بعد شر	فالوقت بسط بلا انقباض
وعوضوا فرحة بحزن	مذ أنصف الدهر في التقاضى

[١] انظر ترجمته في: طبقات الإسنى (٢١٧/١)، الوافى بالوفيات (٨٢/٧)، شذرات الذهب (٣٧٠/٥).

[٢] انظر ترجمته في: طبقات الإسنى (٢٣٨/١)، الوافى بالوفيات (٢٠١/٧)، فوات الوفيات (١١٠/١)،

النجوم الزاهرة (٣٥٣/٧)، (٣٥٤)، شذرات الذهب (٣٧١/٥)، كشف الظنون (٢٠١٧)، طبقات السبكي

(٢٥٤/٨، ٢٥٥).

فسرهم بعد طول غم قدوم قاض وعزل قاضى
فكلهم شاكر وشاك بحال مستقبل وماض

وهذا وإنما قاله الشاعر بحسب حاله، وإلا فكل من القاضيين من خيار عباد الله الصالحاء، وكان ابن خلكان، رحمه الله، عالماً بارعاً عارفاً بالمذهب وفنونه شديد الفتاوى، جيد القريحة كريماً وقوراً رئيساً عارفاً بأيام الناس حسن الذاكرة، حلوا المجالسة بصيراً بالشعر، جميل الأخلاق، له كتاب «وفيات الأعيان» من أحسن ما صنف فى ذلك، ولما سلطن «سنقر الأشقر» بدمشق فى أول الدولة المنصورة وتلقب بالملك الكامل وبإياعه القضاة والأعيان ثم جاء الأمير علم الدين الحلبي وحاصر دمشق وأخرج منها «سنقر الأشقر» واسترجع البلد عزل خلقاً من أرباب المناصب ورسم على القاضى ابن خلكان فى الختائفه [النجبية] (١) وعزله، وولى القاضى نجم الدين بن سنى الدولة، ولزمه بالانتقال من المدرسة العادلية، وألح عليه فأكرى جمالاً لينتقل إلى الصالحية، فورد المرسوم السلطاني بالعفو عمن بايع سنقر الأشقر، واستقرارهم على مناصبهم، ومعاملة القاضى بالإكرام، والاحترام ثم عزل بعد ذلك بالقاضى ابن الصائغ المرة الثانية، واستمر معزولاً وبيده الأمانة والنجبية إلى أن توفى يوم السبت عشية السادس والعشرين من رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة بالمدرسة النجبية بإيوانها، وشيعه خلق كثير، وقد روى عنه: قاضى القضاة نجم الدين بن صصرى وبه تخرج، وشيخنا الحافظ أبو الحجاج المزى، ومؤرخ الشام الحافظ علم الدين البرزالي، وخلق، ومن شعر القاضى شمس الدين ابن خلكان، رحمه الله تعالى:

أى ليل على المحب أطاله سائق الظعن يوم زَمَّ جماله
يزجر العيس طارقاً يقطع المهمة عسفا سهوله ورماله
يسأل الربع عن ظباء المصلى ما على الربع لو أجاب سؤاله
هذه سنة المحيين تتلى على كل منزل لا محاله
يا خليلي إذا أتيت إلى الجز ع وعانيت روضة وتلاله
قف به ناشدا فؤادى فلى ثم فؤاد أخشى عليه ضلاله
رنا على الكتيب بيت أغض الطرف عنه ومهابه وجلاله
حوله فتية تهز من الخوف عليه ذوابلا عسالة
كل من جئته لا سأل عنه أظهر الغى غيرة وتباله

منزل حقه على قديم فى زمان الصبى وعصر البطالة
 يا عريب الحمى أعذرونى فأنى ما تجنبت أرضكم عن ملاله
 لى مذ غبتمو عن العين نار ليس تخبوا وأدمع هطاله
 فصلونا إن شتم أو فصدوا لا عذمناكم على كل حاله

[٣] عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء:

العلامة شيخ المذهب على الإطلاق فى زمانه، مفتى الفرق، أحد المجتهدين، فقيه
 الشام تاج الدين أبو محمد الفزارى البدرى المصرى الأصل الدمشقى الشافعى ويلقب
 بالفركاخ نحيف فى رجله، ولد فى ربيع الأول من سنة أربع وعشرين وستمائة، وسمع
 صحيح البخارى من الزبيدى، وسمع من أبانا وغيره، وسمع أيضاً من مكرم بن أبى
 الصفر، وابن الصلاح والسنجارى وخلق، وقد خرج له الحافظ علم الدين البرزالى
 مشيخة عن مائة شيخ فى عشرة أجزاء، فسمعها عليه جماعة من الأعيان منهم: ابنه
 شيخنا الإمام العلامة برهان الدين، والشيخ الإمام العلامة أبو العباس تقي الدين بن
 تيمية، والحافظ الجيهذ أبو الحجاج المزى، وقاضى القضاة نجم الدين بن صبرى، والشيخ
 علاء الدين بن العطار وعلاء الدين المقدسى، وزكى الدين زكى وآخرون، وتخرج فى
 الفقه أولاً على الشيخ تقي الدين بن الصلاح، والشيخ عز الدين بن عبد السلام، فبرع فى
 المذهب سريعاً، وتقدم وساد وتصدر للاشتغال، وهو ابن بضع وعشرين سنة، ودرس فى
 سنة ثمان وأربعين، وأفتى وهو ابن ثلاثين سنة، وأعاد فى المدرسة الناصرية الجوانية
 أول ما بنيت، ودرس فى المجاهدية ثم تركها، وولى البادرانية فى سنة ست وسبعين
 واقتصر عليها وعلى مرتب له فى الجامع .

وكان فيه كرم زائد، ومواساة وأخلاق جميلة، وعشرة صديقة، فقير النفس رحيب
 الصدر، له عبارة حسنة جريئة فصيحة وخطابة بليغة الفوائد الجملة والفنون
 المهمة، والمصنفات البديعة عالى الهمة كثير الاشتغال والمطالعة، مداوماً على الاشتغال فى
 جميع حالاته، وكان محباً إلى النفوس موقراً عندهم لديانته وعفته وفوائده وكرمه وعلمه
 ورياسته وعقله وفضله وتواضعه ونصحه للمسلمين، ومن جملة مصنفاته كتاب «الإقليد»
 علقه على «أبواب التنبيه» من نظر فيه علم محل الرجل من العلم وأين وصل إليه من
 مراتبه فى تصويره وتعبيره وشهوته وعلو قدره، وكان، رحمه الله، لطيف الطبع يميل إلى
 السماع، ويحضره ويرخص فيه، ورأيت فى ذلك شيئاً قد تكلم عليه أباحه بشروط الشأن
 فى حصول تلك الشروط فى زماننا اليوم، وله اختيارات فى المذهب كثيرة، مشى على
 أكثرها ولده من بعده، رحمهما الله، وللشيخ رحمه الله فضائل كثيرة ومحاسن غزيرة، وله

[٣] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/٤١٣)، فوات الوفيات (٢/٢٦٣)، الإسنوى (٢/١٤١)، النجوم

الزاهرة (٨/٣١)، هدية العارفين (١/٥٢٥، ٥٢٦).

شعر جيد فمنه :

يا كريم الآباء والأجداد وسعيد الإصدار والإيراد
كنت سعدا لنا بوعد كريم لا تكن فى وفائه كسعاد

وقد تخرج به جماعة كثيرون، وأمم لا يحصون من قضاة، وقضاة قضاة، وعلماء ،
وفقهاء، وسادة، وقادة رؤوس، ورؤساء، وأئمة وكبراء، وكان له فتون فى الشرعيات من
فقه، وحديث، وتفسير، وعلوم الإسلام الشافعية، فرحمه الله، ونور ضريحه، توفى ضحى
يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة سنة تسعين وستمائة عن ست وستين سنة، ودفن
بمقبرة باب الصغير، وشيعه خلق كثير، وجم غفير وتأسف الناس عليه وحزنوا حزنا
كبيرا، فإننا لله وإننا إليه راجعون.

[٤] عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان القاضي
نجم الدين الجهنى بن البارزى الحموى الشافعى:

قاضى القضاة بحماة ووالد قاضيهما المعمر شرف الدين، فسح الله فى أجله وختم له
بصالح عمله، كان فقيهاً أصولياً فاضلاً بارعاً إماماً شاعراً مطبوعاً مطيعاً، له معرفة جيدة
بالمعقول ومشاركة فى الفنون، وسمع الحديث من ابن رواحة، وموسى بن الشيخ عبد
القادر الجلى، وعنه: ابنه العلامة شرف الدين، والحافظ أبو العباس بن الظاهري، وولده
أبو عمر، وعثمان وجماعة، وكان مشكور السيرة محباً للفقراء وافر الديانة ظاهر
الصيانة، درس وأفتى وأفاد وتخرج به جماعة وصار له تلامذة فى المذهب، وعزل عن
القضاء قبل موته بسنوات، وتوفى وهو آم بيت الله العتيق بتبوك فى ذى القعدة سنة
ثلاث وثمانين وستمائة، ونقل إلى المدينة المنورة النبوية، ومن شعره، رحمه الله تعالى:

إذا شمت من تلاء أرضكم برقاً فلا أضلعي تهدأ ولا أدمعى ترقا
وإن ناح فوق البان ورقاء حمائم (١) سحيرا فنوحى فى الدجى علم الورقا
فرقوا (٢) القلب فى ضرام غرامه حريق وأجفان بأدمعها غرقا
سميرى من سعد خذا (٣) نحو أرضهم ولا تستبعدا نحوها الطرقا
وعوجا على أفق توشح شيعه بطيب الشذا المسكى (٤) أكرم به أفقا

(١) فى (ب): « الباروف حمائم » والمثبت من الإسنى (١/ ١٣٤).

(٢) فى (ب): « فرموا » والمثبت من الإسنى (١ / ١٣٤) .

(٣) فى (ب): « حذا » والمثبت من الإسنى (١ / ١٣٤) .

(٤) فى (ب): « المكى » والمثبت من الإسنى (١ / ١٣٤) .

[٤] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/ ٣٨١)، الإسنى (١/ ١٣٤)، فوات الوفيات (٢/ ٣٠٦)، طبقات
الشافعية للسبكي (٤/ ٣٤٣)، النجوم الزاهرة (٧/ ٣٦٢).

وذكره يستشفى لقلبي ويسترقا
يلوذ بمغناهم حاللاً لهم طلقا
وسم لدى هيجانهم تحمل الذرقا
لفرقه قلب بالحجاز غدا ملقى
ولم يسئل عن ذاك الغرام وقد أنقى
بلا أمل إذ لا يؤمل أن يبقى
فباق وأما البعد عنكم فما أبقي
فإن به المعنى الذى بترابه
ومن دونه عرب يرون نفوس من
بأيديهم بيض بها الموت أحمر
وقولا محب بالشام غدا لقى
تعلقكم فى عنفوان شبابه
وكان يمنى النفس بالقول فاغتنى
عليكم سلام الله أما ودادكم

ثم امتدح النبى ﷺ وذكر جنبه الشريف ووصفه، وذكر فضل الخلفاء الأربعة أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم، وله فى القلم:

ومثقف الحظ يحكى فعل سم
فى رأسه المسود أن أجروه
الخط إلا أن هذا أصغر
فى المبيض للأعداء موت أحمر

[٥] عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى بن على القاضى الخطيب المفتى جمال الدين أبو محمد الربيعى الدمشقى الشافعى:

كان بارعاً فاضلاً عارفاً بالمذهب، خطب بدمشق، وناب فى القضاء ثم ترك النيابة، واقتصر على الخطابة، وكان للناس فيه اعتقاد لدينه وسكونه، سمع من ابن صباح، وابن الزبيدى وابن اللتى وجماعة، وقد خرج له الحافظ الربانى مشيخه سمعها منه الإمام العلامة أبو العباس بن تيمية وقاضى القضاة شمس الدين بن مسلم الحنبلى، مات فى سلخ جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وستمائة عن سبع وسبعين سنة، وازدحم الناس على نعشه، رحمه الله.

[٦] على بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نيهان الإمام علاء الدين أبو الحسن بن الإمام كمال الدين أبى المكارم ابن خطيب زملكان الأنصارى السماكى والد العلامة كمال الدين بن الزملكانى:

كان إماماً جليلاً نبيلاً حسن الشكل وافر الحرمة درس بالأمينية، وتوفى وقد نيف على الخمسين فى ربيع الأول سنة تسعين وستمائة.

[٥] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٤٠٩/٥)، السبكى (٤٠٠/٤)، النجوم الزاهرة (٣٨٦/٧).

[٦] انظر ترجمته فى: الإسنوى (٣١٠/١).

[٧] عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن أبي الكاتب العلامة رشيد الدين أبو حفص الربيعي الفارقي الشافعي:

مدرس الظاهرية، كانت له اليد الطولى فى التفسير والمعانى والبيان والبديع واللغة والنحو، وانتهت إليه رئاسة الأدب فى زمانه، ومن قبل ذلك، وامتدح السخاوى ومدحه السخاوى، وله مشاركات جيدة فى فنون كثيرة، وباع فى الفقه والأصول والطب، خدم فى ديوان الإنشاء مدة، ووزر فى بعض الدول، وأفتى وناظر ودرس فى الناصرية مدة، ثم انتقل إلى تدريس الظاهرية، وألف مقدمتين فى النحو كبرى وصغرى، وكان حسن الخط حلو المذاكرة ظريف النادرة كَيِّساً فَطْناً سمع الحديث، وروى عنه من شعره الحافظ الدمياطى، والمزى والبرزالي، وجماعة، وجد مخنوقاً ببيت مدرسته فى رابع المحرم من سنة تسع وثمانين وستمائة، وقد أخذ ذهبه رحمه الله، وقد كان له شعر رائع فمته:

مر النسيم على الروض البسيم فما	شككت أن سليمى حلت السلما
ولاح برق على أعلى الشية لى	فخلت برق الثنايا لاح وابتسما
مفتى الحبيبة رواد السحاب فكم	ظمئت فيك وكم رويت فيك ظما
به عهدت الهوى حلوا ومن لنا	للهم حلوا وذاك الشمل ملتما
والدار دانية والدهر فى غسل	عما يزيد وفى طرف الرقيب عما
والشمس تطلع من ثغر وتغرب فى	شعر ويجلو سنا إشراقها الظلما
وظبية من ظباء الإنس ما اقتنصت	ولا استباح لها حرف الرماد حما
وطفاء حاجبها قوس وناظرها	سهم إذا ما دنا طرف إليه رما
وجفنها فيه خمر وهو منكسر	والخمر فى القدح المكسور ما علما
وقدها ناضر لكنه نضر	حلو [الخبا ثمر التفاح] ^(١) والفما
ولفظها فيه ترخيم فلو نطق	يوما لاعصم وافاها وما اعتصما
وثغرها يجعل المنظوم منترا	من اللآلى والمنثور منتظما
تبسمت فيك عينى وساعدها	قلبى ولولا ثغر البسيم لما
فصار مربعها قلبى ومبرتها	لى وموردها ومعى الذى انسجما
ولم أكن راضيا منها بطيف كرى	فاليوم من لى به والنوم قد عدما

(١) من المطبوعة.

[٧] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٤٠٩/٥)، الإسنوى (١٤٠/٢)، قوات الوفيات (١٢٩/٣)، الوافى بالوفيات (٢٦٥/٢٢)، طبقات السبكي (٤١٧/٤).

[٨] عمر بن يحيى بن عمر بن حمد الشيخ فخر الدين الكرجي:

نزىل دمشق، صحب الشيخ تقى الدين بن صلاح، وخدمه وتفقه به وتزوج بابنته ،
وسمع الحديث من ابن الزبيدي، وابن التلى، والبهاء عبد الرحمن وجماعة، وحدث
ببخارى وكرمان من مسموعاته ، وروى عنه : الشيخ علاء الدين بن العطار صحيح
البخارى، وسمع منه جماعة، وقد تكلم فيه بعضهم من جهة أنه كان يلحق اسمه فى
بعض طبقات السماع إلى الاستحالات على القضاة، وذكر أبو عمرو القابل أنه رآه قد
ألق اسم الشيخ زين دين الفارقى فى الغيلانيات على ابن الصلاح، والله أعلم. وكان
شيخ الحديث بالمدرسة الظاهرية وبالقلنجية، توفى إلى رحمة الله تعالى يوم توفى الشيخ
فخر الدين بن البخارى المقدسى ثانى ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة، عن إحدى
وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.

[٩] محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد شمس الدين المقدسى:

أخو الإمام شرف الدين المقدسى، تفقه وبرع فى المذهب ودرس فى الشامية البرانية
نيابة عن الشيخ تقى الدين بن رزين، ثم اشترك هو والقاضى عز الدين بن الصائغ
فيها، ثم استقل بها بعده إلى أن مات، وناب فى الحكم عن الصائغ، وكان مشكور السيرة
متين الديانة ممن جمع بين العلم والعمل وروى عن السخاوى وغيره، وعنه: الحافظ
البرزالى، وابن العطار وغيرهما، توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وستمائة، وقد
جاوز الخمسين، رحمه الله.

[١٠] محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن العلامة برهان الدين المراغى الشافعى:

أحد العلماء العباد ، والأئمة الزهاد ، درس مدة بالفلكية ، وأفتى واشتغل بالجامع
الأموى مدة طويلة، واستفاد به الطلبة والفضلاء، وكان له معرفة جيدة بالأصلين، والفقه
وعرضت عليه وكالة بيت المال فأبأها، ومشىخة الشيوخ فما قبلها، وقضاء القضاة فامتنع
لزهده وورعه، سمع الحديث بمدينة حلب من أبى القاسم بن رواحة وزين الدين بن
الأستاذ، وحدث عنه: الحافظ المزى، والعالم البرزالى، والشيخ علاء الدين بن العطار. قال
الشيخ قطب الدين اليونينى رحمه الله: كان لطيف الأخلاق كريم السمائل، عارفاً
بالمذهب والأصول مكمل الأدوات توفى فى الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة
إحدى وثمانين وستمائة ، ودفن بمقابر الصوفية ، وله ست وسبعون سنة ، رحمه الله
تعالى آمين.

[٨] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/٤١٧) ، السبكي (٤/٤٣٩) ، النجوم الزاهرة (٨/٣٣).

[٩] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/٣٨٠)، الإسنوى (٢/٢٥٢)، الوافى بالوفيات (٢/٩٣).

[١٠] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/٣٧٤) ، الإسنوى (٢/٢٥١) ، السبكي (٤/٤٥٥) ، النجوم الزاهرة

[١١] محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد قاضى القضاة عز الدين أبو الفاخر الأنصارى الدمشقى الشافعى المعروف بابن الصائغ:

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة، وسمع ابن اللتى، وابن الحميرى، ويوسف بن خليل وجماعة وتفقه على جماعة، ولازم القاضى كمال الدين التفلىسى، وصار من أعيان أصحابه، ودرس بالشامية البرانية، مشاركاً للقاضى شمس الدين بن المقدسى، ثم استقل بها ابن المقدسى وعَوَّضَ ابن الصائغ بوكالة بيت المال، وذلك بسفارة صاحب بهاء الدين ابن الحسى، وحظى ابن الصائغ عند صاحب ابن الجنى ورفع من قدرة. وثبته بذكره حتى آل من أمره أن عزل القاضى شمس الدين بن خلكان، وولى ابن الصائغ القضاء، وذلك سنة تسع وستين، فباشر القضاء، وظهرت منه نهضة وصرامة وقام فى الحق وإبطال الباطل، فتربى له بسبب ذلك مبغضون تعصبوا عليه وألهاوا وشعنوا وتعاونوا وكذبوا، ثم أعيد ابن خلكان إلى القضاء فى أول سنة سبع وسبعين ففرح كثير من الناس بذلك، وبقي ابن الصائغ على تدريس العذراوية فقط.

فلما قدم الملك المنصور دمشق لغزوه حمص سنة ثمانين، أعاد ابن الصائغ إلى القضاء، وعزل ابن خلكان، وبقي بتدريس النجبية فقط، فعاد القاضى عز الدين إلى ما عادته فيما كان عليه من إقامة الشرع وإسقاط الشهود المطعون فيهم، والتنقيب والكشف عن أمور مستورة، فتعاونوا وتساعدوا فيه، ورتبوا أموراً كبيرة متعددة، وعقدوا له مجالس يطول ذكرها، وكاد الرجل أن يعطب بأكمليّة ثم وقى الله شر تلك الناس، وخمد تلك النفوس الثائرة، وكتب فيه ملك الأمراء حسام الدين لاجين نائب الشام إلى طلب حسام الدين طرنطاي نائب الديار المصرية وتساعدوا فى الإنهاء إلى السلطان براءة القاضى المذكور، وأنه لم يثبت فى قلبه حق، وأنه متعصب عليه، فجاء المرسوم السلطانى بإطلاقه من اعتقاله، ومعاملته بالإكرام، والاحترام فأخرج من القلعة المنصورة بعدما مكث فيها أياماً وأحيط على حواصله وأملاكه ففرج الله عنه هذه الكربة بسبب سؤاله الله ربه، وذهب إلى ملك الأمراء فسلم عليه، وإلى قاضى القضاة بهاء الدين بن الزكى ونزل بداره بمدرسة النخاسة، ثم انتقل إلى بستانه بحمص إلى أن توفى فى تاسع ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وقد جمع أهله عند احتضاره، وتوضأ وصلى بهم، وقال: هلموا معى وبقي يهلل معهم ساعة حتى توفى وذكروا أن آخر كلامه لا إله إلا الله، فرحمه الله آمين.

[١١] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٣٨٣/٥)، الإسنوى (٤٩/٢)، (٥٠)، السبكي (٢٧٩/٤)، النجوم الزاهرة (٣٦٤/٧)، الوافى بالوفيات (٢٢١/٣).

[١٢] محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الخطيب محيى الدين أبو حامد ابن الخطيب عماد الدين ابن قاضى القضاة ابن الحرسثانى الشافعى الدمشقى:

خطيبها، ومدرس الغزالية والمجاهدية ، كان صينا فقيهاً نبهاً فاضلاً شاعراً مجيداً بارعا ملازماً منزله فيه عبادة وتنسك وانقطاع، طيب الصوت فى الخطبة، عليه روح بسبب تقواه، أجاز له جده والمؤيد الطوسى، وزينب السعدية، وأبو روح الهروى، وسمع من زين الأمناء ، وابن صباح ، وابن الزبيدى ، وابن ماسويه وجماعة، وعنه: ابن العطار والبرزالى وجماعة ، توفى فى ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثنتين وثمانين وستمئة ودفن بقاسيون، رحمه الله .

[١٣] محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافى العلامة شمس الدين أبو عبد الله الأصبهانى:

شارح «المحصول» فى أصول الفقه، قدم الشام بعد سنة خمسين وستمئة، وناظر ، واشتهرت فضائله فى الأصلين، والمنطق، والخلاف، وله كتاب القواعد فى هذه الفنون الأربعة، وله معرفة جيدة بالنحو، والأدب، والشعر، ودراية بالمعقولات، وورد ديار مصر فتولى قضاء «قوص» ثم قضاء «الكرك» ثم عاد إلى مصر فأعاد وأفاد، وولى تدريس الصالحية ثم المشهد الحسينى ثم تدريس الشافعى وتخرج به الطلبة، وكتب عنه الحافظ علم الدين البرزالى وغيره، وتوفى بالقاهرة فى العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمئة عن ثنتين وسبعين سنة، رحمه الله .

[١٤] يوسف بن يحيى بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن الحسن بن محمد عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم الفقيه الإمام قاضى القضاة بهاء الدين أبو الفضل ابن قاضى القضاة محيى الدين أبى الفضل القرشى الدمشقى الشافعى الرکوى:

ومولده فى ذى القعدة سنة أربعين وستمئة، وكان جليلاً نبياً وسيماً جسيماً ذكياً

[١٢] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/ ٣٨٠) ، الوافى بالوفيات (٣/ ٢٣١).

[١٣] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/ ٤٠٦) ، طبقات السبكى (٤/ ٢٩٤) ، الوافى بالوفيات (٥/ ٩) ، فوات الوفيات (٤ / ٣٨) ، النجوم الزاهرة (٧/ ٣٨٢).

[١٤] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/ ٣٩٤) ، السبكى (٤/ ٤٥٢) ، النجوم الزاهرة (٧/ ٣٧٠) ، الاعلام للزركلى (٩/ ٣٤٠).

سرياً كاملاً الرئاسة، وافر العلم بارعاً فى أصول الفقه، بصيراً بالفقه فصيحاً بليغاً مفوهاً، حسن الشكل، تام القامة، له حظ فى المناظرات، وحل المشكلات، سريع الحفظ يدرس الدرس الجيد المقتن من نظرة واحدة، وله مع ذلك دروس متعددة، وله معرفة بالأخبار والأدب، كريماً حسن المذاكرة والمعاشرة، وكان أفضل أهل بيته، سمع ابن رواج وابن الحرى وغيرهما، وسمع منه: الحافظ علم الدين البرزالى، واشتغل بالمعقول على القاضى كمال الدين التفلىسى، وكانت ولايته للقضاء بعد ابن الصائغ فى سنة ثنتين وثمانين، وتوفى فى حادى عشر ذى الحجة سنة خمس وثمانين وستمائة، وولى بعده ابن الحرى .

المرتبة الخامسة من الطبقة العاشرة

من أصحاب الشافعي رحمته الله

فيها من

أول سنة إحدى وتسعين وستمائة

إلى

آخر سنة سبعمائة

ولله الحمد والمنة

[١] أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرّج بن أحمد بن سابور بن علي بن غنيمه الإمام المقرئ الواعظ المفسر الخطيب شيخ المشايخ عز الدين أبو العباس الفاروقى الواسطى الشافعى الصوفى:

ولد بواسط سنة أربع عشرة وستمائة، قرأ القراءات على والده، وغيره، وقدم بغداد سنة تسع وعشرين فسمع بها من ابن الزبيدى، وابن اللّتى، وعمر ابن كرم وجماعة، ومن الشيخ شهاب الدين السهروردى ولبس منه خرقة التصوف، وسمع بواسط وأماكن أخرى، واستمع الكثير بالحرمين، والعراق، ودمشق، وكان قدومه إلى دمشق سنة تسعين من الحجاز الشريف فولى بها مشيخة دار الحديث الظاهرية، وإعادة الناصرية، وتدرّس النجيبية، ثم ولى خطابة البلد بعد زين الدين بن المرجل، وكان خطيباً بليغاً، فإذا نزل وصلى ربما خرج بالخلعة السوداء، وشيع الجنائز وزار بعض أصحابه من الأكابر وهو لا بسها، وكان إماماً بارعاً فاضلاً فقيهاً مقرباً حسن الاعتقاد، جيد الديانة ظريفاً حلوا المجالسة لطيف الشكل صغير العمامة، يرتديها على ظهره، وكان كثير الاشتغال والعبادة، عنده كتب كثيرة جداً نحو من ألفى مجلد أو أكثر، ذا مال جزيل، وكرم وسعة صدر، ووجاهة عند الأكابر، والأمراء سيما عند نائب السلطنة الشجاعى، فاتفق أنه عزل عن الخطابة بموفق الدين بن حبّيش الحموى فتألم لذلك، وترك الجهات، وأودع بعض كتبه وسار مع ركب الشامى إلى الحجاز، ورجع من ركب «العراق» إلى «واسط» فمات بها فى بكرة يوم الأربعاء مستهل ذى الحجة سنة أربع وتسعين وستمائة، وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب بعد سبعة أشهر، رحمه الله تعالى.

[٢] أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد ابن الإمام العلامة أفضى القضاة خطيب الخطباء شرف الدين أبى العباس النابلسى المقدسى الشافعى بقية الأعلام:

ولد سنة اثنتين وعشرين وستمائة تقريباً بالقدس الشريف إذ أبوه خطيبها، وسمع الحديث من ابن الصلاح، والسخاوى وجماعة، وأجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردى والشيخ ابن عبد السلام، وأبو على بن الجواليقى، وتفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام بالقاهرة، وجالس أمير المؤمنين الحاكم، واشتغل عليه الخليفة فى العلم والأدب مدة،

[١] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٤٢٥/٥)، الوافى بالوفيات (١٣٨/٦)، السبكى (٢٣٨/٤)، الإسنوى (١٤٣/٢)، النجوم الزاهرة (٧٦/٨).

[٢] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٤٢٤/٥)، السبكى (٢٤٤/٤)، الإسنوى (٢٨٤/٢).

وكان إماماً فى الفقه، وأصول الفقه، والعربية، والنظر، حاد الذهن، سريع الفهم، قوى الكتابة، متواضعاً متنسكاً كيساً، حسن الأخلاق، لطيف الشمائل، طويل الروح على الاشتغال، متين الديانة، حسن الاعتقاد، سلفى الطريقة انتهت رئاسة المذهب إليه بعد الشيخ تاج الدين، وتخرج به جماعة، وأذن لجماعة فى الفتوى، وعندى بخطه مصنف له فى أصول الفقه جيد جداً، سمعت شيخنا العلامة برهان الدين الغزائى يشنى على هذا الكتاب كثيراً مراراً، وكان يقرأ عليه فيه بعض الطلبة، وأنا أسمع فيستحسنه، وكان الشيخ شرف الدين المقدسى له حلقة عند باب الغزالية يشغل فيها، ودرس بالشامية الكبرى، وولى مشيخة دار الحديث النورية وناب فى الحكم عن ابن الخوى، وكان نظيره فى الفضائل، وخطب بجامع دمشق مدة من إنشائه، ثم مات حميداً سعيداً فى رمضان سنة أربع وتسعين وستمائة، وقد نيفَ على السبعين، رحمه الله.

[٣] أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم محب الدين أبو العباس الطبرى المكى الشافعى:

مصنف الأحكام المبسطة أجاد فيها، وأكثر وأطنب، وجمع الصحيح والحسن، ولكن ربما أورد الأحاديث الضعيفة ولا يتنبه على ضعفها، وكان فقيهاً بارعاً محدثاً حافظاً، درس وأفتى، وكان شيخ الشافعية هناك، ومحدث الحجاز فى زمانه، وهو والد قاضى القضاة كمال الدين محمد، وجد القاضى نجم الدين الحاكم بها، وكان مولده سنة خمس عشرة وستمائة، وسمع الحديث من ابن المقيّر وشعيب الزعفرانى، وابن الجيمزى والمرسى وغيرهم، وعنه: الحافظ شرف الدين الدميّاطى، والبرزالى، وابن العطار وغيرهم، وتوفى فى جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وستمائة.

[٤] أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد الفقيه الإمام المحدث الحافظ شهاب الدين أبو العباس اللخميّ الإشبيليّ الشافعى:

ولد ببلده سنة خمس وعشرين وستمائة، وأسرّه الفرنج سنة ست وأربعين، وتخلص منهم، فورد الديار المصرية سنة بضع وخمسين، فتفقه بها على الشيخ عز الدين بن عبد السلام قليلاً، ثم صار إلى دمشق فنزل بالشامية البرانية، فقيهاً مقيماً، وسمع الحديث من

[٣] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/ ٤٢٥، ٤٢٦)، السبكي (٤/ ٢٤٦)، النجوم الزاهرة (٨/ ٧٤)، (٧٥).

[٤] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/ ٤٤٣)، السبكي (٤/ ٢٥١)، النجوم الزاهرة (٨/ ١٩١، ١٩٣)، الوافى بالوفيات (٧/ ١٨٧)، الإسنوى (٢/ ١٤٣).

جماعة، وعنى بالحديث وأتقن ألفاظه ومعانيه وفقهه حتى صارَ من أئمة هذا الفن مع الديانة والورع وحسن السمات والعبادة والصدق والأمانة وملازمة الاشتغال، وكانت له حلقة يشتغل بها بجامع دمشق أول النهار، وقد عرضت عليه مشيخة دار الحديث النورية فامتنع، وكان رجلاً مهيباً تامَّ القامة في زى الصوفية، وله كتابة صحيحة لكتب كثيرة كبار وصغار، وله شعر جيد، من ذلك قصيدة نحو عشرين بيتاً في أنواع الحديث، سمعناها من بعض أصحابه أولها :

غرامى صحيح والرجاء فيك مفضل وحزنى ودمعى مرسل ومسلسل

وقد سمعها منه: الحافظ شرف الدين الدمياطى والبونيبى سنة بضع وستين، ومن سمع منه: الحافظ علم الدين البرزالى، والمقاتلى، وأبو محمد بن أبى الوليد، وكان من أكبرهم له، توفي بترية أم الصالح ليلة الأربعاء تاسع جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وستمائة، ودفن بمقابر الصوفية، وشيعه خلقٌ كثير، رحمه الله تعالى.

[٥] أحمد بن محسن بن مكى بن حسن بن عتيق بن ملى البارع المتفتن نجم الدين ابن ملى الأنصارى البعلبكى الشافعى المتكلم:

ولد ببلده سنة سبع عشرة وستمائة، وسمع الحديث من البهاء عبد الرحمن، وأبى المجد القزوينى، ولد ببلده، واشتغل بدمشق فى العربية على أبى عمرو بن الحاجب ، وأخذ الفقه عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وأخذ علم الحديث عن الحافظ زكى الدين المنذرى، وكان من أذكى الناس، وفضلائهم، وتقدم فى علوم كثيرة، وناظر، وكان ذا عبارة وقدرة على المجادلة إلا أنه كان متهماً فى دينه بترك بعض الصلوات، والمحافظة على تكرار علوم الأوائل ومباطنة الروافض ، والكلام فى الصحابة رضي الله عنهم ، حكى ذلك عنه: شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبى ، فسح الله فى مدته ، قال : ويلغى عنه عظامم ، ومات فى جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وسبعمائة بقرية « نخعون » من جبل الطين، فنسأل الله حسن العافية إنه كريم وهاب.

[٦] جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن مجون بن محمد بن حمزة العلامة ضياء الدين أبو الفضل الصعيدى الشافعى:

أحد الأعيان، كان بارعا فى المذهب مناظرا درس بمشهد الحسين وبمدرسة ابن

[٥] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٤٤٥/٥) ، النجوم الزاهرة (١٩٣/٨) ، تبصير المتنبه (١٣١٥/٤) ،

السبكى (٢٥٣/٤) ، الإسنوى (٢٥٦/٢).

[٦] انظر ترجمته فى: طبقات السبكى (٣١٤/٤) ، شذرات الذهب (٤٣٥/٥).

النجار، وأفتى بصنعاء أربعين سنة على السداد، ومات فى ثانى عشر ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة بمصر، رحمه الله تعالى.

[٧] عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى قاضى القضاة نقى الدين أبو القاسم ابن بنت الأعز بالديار المصرية:

تفقه على والده، وعلى الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وسمع الحديث من الرشيد العطار، وغيره، وكان فقيها إماما بارعا سديد الأحكام رئيسا متواضعا، ولى الوزارة فى وقت، فاستعفى من ذلك ودرس بأماكن كثيرة، وولى مشيخة سعيد السعداء، وقضاء القضاة، وكان فصيحاً بليغاً شاعراً ماهراً، روى عنه: الشيخ شرف الدين الدمياطى شيئا من شعره، وتوفى [كهلا] (١) فى سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وستمائة، وولى بعده العلامة تقى الدين بن دقيق العيد، إنما يقال: ابن بنت الأعز نسبة إلى جدهم الأعز وزير الكامل بن العادل، وهو جد القاضى تاج الدين عبد الوهاب لأمه، وعلامة بالتخفيف قبيلة من لحم، والله أعلم.

[٨] عبد الرحيم بن عمر بن عثمان جمال الدين أبو محمد الباجرى الموصلى الشافعى:

أحد الفقهاء النقالين والمبرزين المحققين، كان ملازماً لشأنه حافظاً للسانه، وورد دمشق فتصدر للاشتغال بالجامع الأموى، واستتابه خطيبها فى الخطابة ودرس فى الغزالية أيضاً على وجه النيابة، ودرس بالفتحية من نواحى باب نوما، وقد نظم كتاب «التعجيز» وجعله مرموز، وحدث بجامع الأصول من الكتاب عن مصنفه، وكان يحافظ على الصلاة فى الجامع، كثير التلاوة والذكر منقبضاً عن الناس على طريقة واحدة، وهو والد الشمس محمد الباجرى حتى رمى بالعظام، ويحكى عنه ما لا يجوز نقله، فנסأ الله العفو والعافية فى الدنيا والآخرة، توفى جمال الدين الباجرى فى خامس شوال سنة تسع وتسعين وستمائة (٢)، وصلى عليه عقب الجمعة بالجامع الأموى، رحمه الله تعالى.

(١) من المطبوعة.

(٢) فى طبقات السبكى (٤/٣٤٤): «سنة تسع وستمائة».

[٧] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/٤٣١)، الإسنوى (١/٧٨)، فوات الوفيات (٢/٢٧٩)، السبكى (٤/٣٣٣)، النجوم الزاهرة (٨/٨٢)، (٨٣).

[٨] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/٤٤٩)، الإسنوى (١/١٣٦)، السبكى (٤/٣٤٤)، النجوم الزاهرة (٨/١٩٤).

[٩] عبد اللطيف ابن الشيخ عز الدين بن عبد المعز بن عبد السلام السلمى الدمشقى

الشافعى:

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة، وسمع على بن اللتى، وطلب الحديث بنفسه ، وتفقه وقرأ على الشيوخ، وكان أفضل إخوته، وكان يعرف تصانيف والده معرفة حسنة ، وتوفى بالقاهرة فى ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستمائة .

[١٠] عمر ابن القاضى سعد الدين بن عبد الرحمن ابن إمام الدين عمر بن أحمد

ابن محمد قاضى القضاة إمام الدين التميمى العجلى القزوينى الشافعى:

ولد بتبريز سنة ثلاث وخمسين وستمائة، واشتغل ببلاد العجم والروم، وورد دمشق فى الدولة الأشرفية، وفى صحبته قاضى القضاة جلال الدين، فأكرم مورده وعومل بالإكرام والاحترام، ودرس فى عدة مدارس بالشام ثم تولى القضاء فى سنة ست وتسعين ، وعزل ابن جماعة، فشكرت سيرته، وحمدت أيامه لعقله وعلمه ودياته وفضائله ورياسته، ثم لما وقعت كايبة العدو المخزول فى سنة تسع وتسعين، ارتحل مع الناس إلى الديار المصرية، فلم يقيم بها إلا جمعة حتى توفى فى الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وتسعين ، وستمائة، وشيعة الناس، رحمه الله تعالى .

[١١] عمر بن مكى بن عبد الصمد الشيخ الإمام زين الدين بن المرحل الشافعى:

خطيب دمشق ووكيل بيت المال بها، تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، وقرأ علم الكلام وأصول الفقه على الشمس الخسروشاهى، وغيره، وكان مع ذلك يتمسك بطريقة السلف الصالح، ودرس وأفتى، وكانت له فنون يتقنها، وهو من أعيان فضلاء وقته وعلمائهم، وهو والد العلامة صدر الدين بن الوكيل، توفى إلى رحمة الله تعالى ليلة السبت الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وستمائة، وصلى عليه الشيخ عز الدين الفاروقى الذى ونى الخطابة بعده، ودفن بمقبرة الباب الصغير، رحمه الله تعالى .

[٩] انظر ترجمته فى: طبقات السبكي (٤/٤١٩) ، شذرات الذهب (٥/٤٣٤) ، طبقات الإسنى (٢/٨٥) ، الوافى بالوفيات (١٩/٨٠) .

[١٠] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/٤٥١) ، السبكي (٤/٤١٨) ، النجوم الزاهرة (٨/١٩٢) ، الوافى بالوفيات (٢٢/٣١٠) ، الإسنى (٢/١٦٦) .

[١١] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥/٤١٩) ، الإسنى (٢/٢٥٣) ، السبكي (٤/٤٣٩) ، النجوم الزاهرة (٨/٣٦) .

[١٢] فضل الله ابن إمام الدين محمد بن أحمد بن محمد القاضي بدر الدين التميمي العجلي القزويني:

مفيد الطلبة ببلاده بربر، وغيرها، كان محفوظه « الوجيز » يكرر فيه إلى زمن الشيخوخة، وولى قضاء نيسابور من بلاد الروم، وقدم دمشق للحج فنزل بترية أم الصالح عند ابني أخيه القاضيين: إمام الدين، وجلال الدين، فلم يملكه الذهاب للضعف والمرض، واتصل به إلى أن مات في ربيع الآخرة سنة ست وتسعين وستمائة، وشيعه الخلق من الأكابر، والرؤساء، رحمه الله تعالى.

[١٣] محمد بن أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر قاضي القضاة صدر العلماء شهاب الدين أبو عبد الله بن قاضي القضاة شمس الدين الخوي الشافعي قاضي دمشق وابن قاضيها:

مولده سنة ست وعشرين وستمائة، فإن والده مات وهو ابن إحدى عشرة سنة، فأقام بالعادية ولزم الدرس والاشتغال حتى حفظ كتباً كثيرة وعرضها وتثبت وتميز على أقرانه وسمع الحديث من ابن اللتي، وابن الصلاح، والسخاوي وجماعة، وأجاز له خلق، وخرَّجَ له الحافظ تقي الدين عنه معجماً، من الحفاظ والفقهاء، وقد درس في شببته في المدرسة الدماغية، وحدث بمصر ودرس وروى عنه جماعة من الحفاظ ثم ولى قضاء القدس قبل وقعة هلاوو، ثم حمل إلى القاهرة وتدرس ثم ولى قضاء المحلة، والبهنسا، ثم قلد قضاء حلب، ثم عاد إلى قضاء المحلة، ثم ولى قضاء القاهرة، والوجه البحري، ثم ولى قضاء القضاة بالشام بعد القاضي بهاء الدين بن الزكي فاجتمع الفضلاء عليه، ولاذوا به لفضائله المتعددة، وفواضله الزيدة وذهنه الثاقب، [وتمر] (١) فكره المتراكب، وقد صنف في فنون كثيرة، فمنها: كتاب ضمنه عشرين علماً وكان له نظر جيد في المعقولات، ومع هذا له اعتقاد سليم على طريقة السلف، وله « شرح الفصول » لابن معطرة، ونظم علوم الحديث لابن الصلاح، والفصيح لثعلب، وشرح خمسة عشر حديثاً من أول كتاب الملخص للقابسي، فلو أتمه لكان غاية، مرجحاً على التمهيد لأبي عمر بن عبد البر، وكان رحمه الله حسن الأخلاق، حلو المجالسة ديناً متصوفاً، حسن الهيئة، ربعة من الرجال،

(١) من المطبوعة.

[١٢] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٥/٤٥٢)، الإسنوي (٢/١٦٧)، (١٦٨).

[١٣] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٥/٤٢٣)، الوافي بالوفيات (٢/٩٧)، الإسنوي (١/٢٤١)، الأعلام (٦/٢١٩)، فوات الوفيات (٣/٣١٣).

أسمر مهيباً كبير الوجه، فصيح العبارة، مستدير اللحية قليل الشيب، توفى فى بستان صيف بالشام يوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وصلى عليه بالجامع المظفرى بين الصلاتين، ودفن عند والده بالجبل رحمهما الله، قال الحافظ أبو الحجاج المزى: كان أحد الأئمة الفضلاء فى عدة علوم، وكان حسن الخلق، كثير التواضع، شديد المحبة لأهل العلم، رحمه الله تعالى.

[١٤] محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل الحاكم بحماة:

أحد الاعلام وأذكى العالم، ومن حصل علوماً جمة متعددة، وصنف وأفتى ودرس وناظر دهنراً واشتهر اسمه، وبعد صيته، ودوام على الاشتغال إلى آخر تاريخ حتى غلب عليه الفكر بحيث كان يذهل عمن يجالسه وعن أحوال نفسه، وتوفى يوم الجمعة الثانى والعشرين من شوال سنة سبع وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

[١٥] محمد بن عبد السلام ابن المطهر ابن العلامة أبى سعد بن أبى عصرون الشيخ

الإمام المسند تاج الدين أبو عبد الله التميمى الشافعى:

ولد فى المحرم سنة عشر وستمائة، وبها نشأ واشتغل وحصل، وسمع الحديث من والده وابن رورنه، ومكرم بن أبى الصفر، والعز بن راحة وجماعة، وأجاز له: المؤيد الطوسى وخلق، وقدم دمشق فدرس بالشامية الجوانية، وكان يدرس درساً مفيداً ويورده إيراداً حسناً، وكان فيه جودة وتواضع ورياسة، وحدث بكتب كثيرة بصحيح مسلم والموطأ، وغيرهما، وتوفى فى سلخ ربيع الأول سنة خمس وتسعين وستمائة، ودفن بتربتهم عند حمام النحاس من سفح قاسيون رحمه الله تعالى.

[١٦] الشيخ الإمام العلامة حامل لواء الشافعية فى عصره نجم الدين أحمد بن

محمد بن على بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس الأنصارى البخارى المصرى المشهور بالفقيه ابن الرفعة:

أحد أئمة الشافعية علماً، وفقهاً، ورياسة، شرح التنبيه شرحاً حافلاً لم يعلق على التنبيه نظيره، وكذلك شرح «الوسيط» وأودعه علوماً جمة، ونقل كثيراً ومناقشات حسنة

[١٤] انظر ترجمته فى: الاعلام (١٣٣/٦)، الوافى بالوفيات (٧١/٣)، شذرات الذهب (٤٣٨/٥). وكشف الظنون (٢١، ١٢٩، ١١٣٤، ١٧٧٢، ١٩٣٧).

[١٥] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٤٣٢/٥)، الوافى بالوفيات (٢١١/٣).

[١٦] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٢٢/٦)، الإسنوى (٢٩٦/١)، الوافى بالوفيات (٢٥٧/٧)، طبقات السبكي (١٣/٥)، النجوم الزاهرة (٢١٣/٩).

بديعة وهو شرح بسيط جدا ولم يكمل سماع الحديث من أبى الحسن على بن نصر الله ابن الصواف، والمقرى محبى الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم بن الدميرى وحدث بشيء من تصنيفه فى أمر الكنائس وتخريبها، وولى حسبة الديار المصرية ودرس بالمعزية بها ، وكان مولده فى سنة خمس وأربعين وستمائة، وتوفى فى الثانى عشر من رجب سنة عشر وسبعمائة، رحمه الله تعالى .

[١٧] عبد الله بن مروان بن عبد الله بن مسر بن الحسن الفارقى هو الشيخ الإمام العالم خطيب الشام مفتى المسلمين أبو عبد الله محمد الفارقى :

شيخ دار الحديث الأشرفية بعد النووى، وكان مولده بدمشق سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وسمع الحديث من علم الدين السخاوى، والشيخ تقى الدين بن الصلاح، وابن رواحة، وابن خليل ، وكريمة القرشية ، وشيخ الشيوخ ابن حمويه ، والضياء المقدسى وجماعة ، واشتغل بالفقه على مذهب الشافعى، عند جماعة من المشايخ، وأفتى ودرس بالناصرية الجوانية، وبالشامية البرانية، وولى مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق بعد النووى، واستمر فيها سبعا وعشرين سنة، وولى الخطابة قبل وفاته بتسعة أشهر، وكان ذا وقار وهمة عالية وتصميم، وكان يلزم الصلوات فى الجامع، ولا يتردد إلى أحد، وكان حسن المفاهكة والمحاضرة ، توفى بدار الخطابة من جامع دمشق فى عصر يوم الجمعة الحادى والعشرين من صفر سنة ثلاث وسبعمائة ، وصلى على باب دار الخطابة فى الجامع ، ودفن بسفح قاسيون، وهو الذى جدد عمارة دار الحديث بعد خرابها فى سنة قازان أثابه الله ورحمه آمين .

[١٨] عبد الله بن عمر بن أبى الرضا الشيخ الإمام العلامة نصير الدين أبو بكر الفاروئى :

وفاروث من عمل شيراز ، ثم البغدادى شيخ المنتصرة وغيرها من المدارس الكبار ، قال الحافظ البرزالى : قدم علينا دمشق فى رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة ، وكان يعرف الفقه ، والأصليين ، والعربية ، والأدب ، وكان جيد المناظرة ، وأرخ وفاته سنة ست وسبعمائة .

[١٧] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (٥٨/٦) ، الإسنوى (١٤٤/٢) ، السبكي (٢٥٣/٥) .

[١٨] انظر ترجمته فى: شذرات الذهب (١٣/٦ ، ١٤) ، الإسنوى (١٤٤/٢) .

[١٩] عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ الإمام العالم ضياء الدين أبو محمد

الطوسي:

قال البرزالي: كان شيخاً فاضلاً شرح «الحاوي» في الفقه، و«المختصر» في الأصول وأعاد مدة في الباذرائية وبالناصرية، ودرس بالنجبية، ومات بها في أول نهار الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وسبعمئة عقيب خروجه من الحمام ، ودفن من الغد بمقابر الصوفية، رحمه الله تعالى.

[٢٠] عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري الإمام العلامة:

أحد مشايخ الشافعية فقها وتفسيرا ونحواً وأصولاً وعلم الدين ، ويعرف بالعراقي، نسبة إلى جده لأمه فخر الدين العراقي لإقامته بالعراق ، ليتفقه بها مدة ثم عاد إلى مصر، توفي علم الدين هذا بمصر في سابع صفر سنة ثلاث وسبعمئة، قال الحافظ علم الدين البرزالي: وكان شيخاً فاضلاً مدرساً يعرف التفسير، وغيره من العلوم، وأقرأ الناس مدة، وجاوز الثمانين، وكان والده من أهل الأندلس من بلدة بقرب غرناطة، وذكر لي قاضي القضاة تقي الدين السبكي: أنه كان بارعاً في علم التفسير جداً، وله فنون آخر ، وأثنى عليه ثناء حسناً ومدحه بالفضائل الجمّة، وذكر أنه أخذ عنه العلم، وقال غيره: كانت فيه دعاية كثيرة، وله مصنفات في التفسير، والأصول، وغير ذلك، رحمه الله تعالى.

[٢١] عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الحافظ أبو

محمد الدمياطي شيخ المحدثين وإمام اللغويين في زمانه:

ولد في أواخر سنة ثلاث عشرة وستمئة بتونة بليدة في بحيرة تنيس من عمل دمياط، واشتغل بدمياط، وتفقه وقرأ الفرائض ثم طلب الحديث بنفسه فكان أول سماعه سنة ست وثلاثين وستمئة بالإسكندرية، سمع من نحو عشرين شيخاً من أصحاب السلف، ثم رحل إلى دمشق سنة خمس وأربعين، فسمع على أصحاب ابن عساكر، ثم رحل إلى العراق فأدرك أصحاب شهدة، وابن شاتيل، ثم رجع إلى الديار المصرية وقد حصل سماعاً كثيراً فصنف وجمع ، وألف المؤلفات الكبيرة الفائقة، ورحل الطلبة إليه

[١٩] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (١٤/٦) ، الإسنوى (٧٤/٢) ، الوافي بالوفيات (٣٤٢/١٨).

[٢٠] انظر ترجمته في: الإسنوى (١٠٧/٢) ، طبقات السبكي (٢٨١/٥) ، الوافي بالوفيات (٦٥/١٩).

[٢١] انظر ترجمته في: شذرات الذهب (١٢/٦) ، الإسنوى (٢٧٠/١) ، فوات الوفيات (٤٠٩/٢) ، طبقات

السبكي (٢٨٥/٥) ، النجوم الزاهرة (٢١٨/٨).

من الأقطار، وتصدى لفن الحديث واللغة، وكان غاية فيهما، لاسيما في اللغة والأنساب، وولى المناصب الحديثية. قال الحافظ البرزالي: وكان آخر من بقى من الحفاظ وأهل الحديث أصحاب الرواية العالية والدراية الوافرة، ومات رحمه الله فجأة لم يحصل له مرض، بل حضر الميعاد وأصابه عقب ذلك غشى، فحمل إلى منزله فمات ساعاته بالقاهرة يوم الأحد خامس عشر ذى القعدة سنة خمس وسبعمئة، ودفن في الغد بمقابر باب النصر، رحمه الله.

[٢٢] ابن دقيق العيد هو الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضى القضاة تقي الدين أبو الفتح محمد بن على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة القشيري الشافعي:

أحد علماء وقته، بل أجلهم وأكبرهم علماً وديناً وورعاً وتقشفاً ومداومة على العلم فى ليله ونهاره مع كبر السن والشغل بالحكم، وله التصانيف المشهورة، والعلوم المذكورة، ولد بمدينة ينبع من أرض الحجاز فى يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة خمس وعشرين وستمئة، ونشأ بديار مصر، واشتغل أولاً بمذهب الإمام مالك، ودرس فيه بمدينة قوص، ثم تمذهب للشافعي رحمه الله، فحصل فيه الغاية دراية ونقلًا وتوجيهًا، وبرع فى علوم كثيرة لا سيما فى علم الحديث، فاق فيه أقرانه، وبرز على أهل زمانه، ورحل إليه الطلبة من الآفاق ووقع على علمه وورعه وزهده الاتفاق، وكانت وفاته يوم الجمعة الحادى عشر من شهر صفر سنة ثلاث وسبعمئة (١) بالقاهرة، ودفن بالقرافة الصغرى.

[٢٣] الشيخ الإمام العالم عز الدين الحسن بن الحارث بن الحسن (٢) بن خليفة بن نجاب بن الحسن بن محمد بن مسكين القرشى الزهرى:

وكان من أعيان الشافعية بالديار المصرية، وكان مدرّساً بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي، وروى شيئاً عن الرشيد العطار، وكان عيّن لقضاء دمشق فامتنع لمفارقة الوطن، توفي فى ليلة السبت ثامن جمادى الأولى سنة عشر وسبعمئة.

(١) فى شذرات الذهب : «التنين وسبعمئة».

(٢) فى (ب) : «الحسين» والمثبت من مصادر الترجمة.

[٢٢] انظر ترجمته فى: الإسنوى (١٠٢/٢)، السبكي (١١٥/٥)، الوافى بالوفيات (١٣٦/٤)، فوات الوفيات

(٤٤٢/٣)، النجوم الزاهرة (٢٠٦/٨)، شذرات الذهب (٥/٦)، هدية العارفين (١٤٠/٢).

[٢٣] انظر ترجمته فى: الإسنوى (٢٥٧/٢)، شذرات الذهب (٢٥/٦).

[٢٤] الإمام العلامة بدر الدين أبو البركات عبد اللطيف ابن قاضى القضاة تقي

الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموى الشافعى :

كان من صدور الفقهاء ، وأعيان الرؤساء ، وسادات الفقهاء وأحد المذكورين فى الفضلاء ، أعاد عند والده وهو ابن عشرين سنة ، وأفتى وناب فى الحكم عن والده بالقاهرة ، وولى قضاء العسكر المصرى فى حياة والده ، ودرس بالظاهرية والسيفية والأشرفية ، وخطب بالجامع الأزهر ، وكان له اعتناء جيد بالحديث ، ويلقى الدروس منه ومن التفسير والفقه وأصوله ، وله اعتناء بالسماع والرواية ، سمع بدمشق والقاهرة عن جماعة ، وروى عن عثمان ابن خطيب القرافة ، مولده سنة تسع وأربعين وستمائة ، وتوفى يوم الأحد الثانى والعشرين من جمادى الآخرة سنة عشر وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

[٢٥] الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوى المصرى :

أحد الفضلاء المناظرين من الشافعية ، أفتى ودرس وناظر بين يدى العلامة ابن دقيق العيد ، والعلامة صدر الدين ابن الوكيل فاستجاد ابن دقيق العيد بحثه ، ورجحه فى ذلك البحث على ابن الوكيل فارتفع قدره من يومئذ ، وصحب نائب السلطنة الأمير سيف الدين سلار ، فازداد وجهة فى الدنيا بذلك ، وكانت وفاته ليلة الأربعاء تاسع ذى القعدة سنة عشر وسبعمائة بالديار المصرية .

[٢٦] أحمد بن إبراهيم بن سباع ضياء العلامة شرف الدين أبو العباس الفزارى

خطيب دمشق ومحدثها وأحد أئمتها وعلمائها فى فنون من العلوم :

من القراءات ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والعربية ، وأحد الفصحاء البلغاء والسادة الخطباء ، كان مولده فى عاشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة ، فطلب الحديث بنفسه ، وقرأ الكثير من الكتب والأجزاء ، وسمع من السخاوى ، وابن الصلاح ، وإبراهيم الخشوعى وابن خالد ، وابن عبد الدائم وجماعة ، وكان شيخ النحو بالناصرية ، وشيخ القراءة بالترية العادية وإمامها أيضاً ، ودرس بالمدرسة الطييبة ، وناب عن أخيه العلامة تاج الدين الفزارى ، وابن أخيه شيخنا برهان الدين ، وكان شيخ الرباط الناصرى مدة ، ثم ولى خطابة

[٢٤] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢٩٤/١) ، السبكى (٢٦٣ / ٤) ، النجوم الزاهرة (٣٥٣/٧) ، الوافى بالوفيات (١٥/٣) .

[٢٥] انظر ترجمته فى : الإسنوى (٢٨٥/٢ ، ٢٨٦) ، البداية والنهاية (٦٢/١٤) .

[٢٦] انظر ترجمته فى : البداية والنهاية (٤٢/١٤) ، النجوم الزاهرة (٢١٧/٨) ، معجم المؤلفين (٨٩/١) ، شذرات الذهب (١٢/٦)

جامع «جراح» ثم انتقل إلى خطابة دمشق، قال الحافظ البرزالي: وكان من أعيان الفضلاء، حسن الخلق، لطيف السلام، كثير التودد، لا تمل مجالسته، عديم المثل في فنونه، ولم يزل محببا إلى الناس قريبا إلى قلوبهم، وتوفي عشية يوم الأربعاء التاسع عشر من شوال سنة خمس وسبعمائة، رحمه الله، وصلى عليه صبيحة يوم الخميس بجامع دمشق، وسوق الجبل، ودفن بمقابر باب الصغير، عند أبيه وأخيه.

[٢٧] صالح بن ثافر بن حامد بن علي القاضي الإمام تاج الدين أبو محمد الجعبري الشافعي:

له فضائل وعلوم متنوعة، وله يد طولى فى الفرائض، وله فيها نظم حسن، وولى الحكم فى أماكن متعددة، ومكث قريبا من خمسين سنة حاكما، وكان آخر أمره فى نيابة الحكم [العريز] (١) بدمشق، وناب عن الخطيب أيضا وأعاد فى المدارس، وكانت له ديانة ظاهرة وسلوك، وكان مشكور السيرة دربا فى الأحكام، حسن الشكل، وسمع الحديث من الحافظ يوسف بن خليل، وأخيه وجماعة، وخرجت له مشيخة، وعاش فى خير ديانة وعفة وسكينة وحرمة ونزاهة، وتوفى بدمشق فى يوم الاثنين سادس عشر ربيع الأول سنة ست وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون، وكان مولده تقريبا سنة ثلاثين وستمائة، رحمه الله تعالى.

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه فى اليوم الثانى عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاثة وسبعمائة.

الفهارس العامة

- أولاً : فهرس الآيات القرآنية .
- ثانياً : فهرس الأحاديث والآثار .
- ثالثاً : فهرس الأعلام المترجم لهم .
- رابعاً : فهرس الأشعار .

أولاً : فهرس الآيات القرآنية

الجزء / الصفحة	الآية	رقم الآية
	سورة الفاتحة	
٢٧٨ ، ٢١ / ١	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ... وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	٥ - ٢
٢٧٨ / ١	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	٥
	سورة البقرة	
٢٠٤ / ١	وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى	١٢٥
	رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ	٢٠١
٨٠ / ١	النَّارِ	
١٠٧ / ١	فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	٢٢٦
١٨١ / ٢	فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ	٢٧٥
	سورة آل عمران	
١٧ / ١	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ	١٨
٢٣٢ / ٢	قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ	٢٦
	سورة النساء	
٢٥٩ / ٢	قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ	٧٨
٤٦ / ١	وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا	٨٢
	وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ	١١٥
٤٤ / ١	غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ	
	سورة الحجر	
١٦٨ / ١	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ	٧٥

٢٥٩ / ٢	سورة النحل يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ	٥
٣٠٠ / ١	سورة الإسراء سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا	١٠٨
٢٥٩ / ٢	سورة طه الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى	٥
٣١٨ / ١	سورة النور الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً	٣
٣١٩ / ١	وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ	٣٢
٢٦٠ / ٢	سورة النمل أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ	٦٢
٢٥٩ / ٢	سورة فاطر إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ	١٠
٢٦٤ / ١	سورة الصافات لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ	٦١
٥٠ / ٢	سورة ص لَمَّا خَلَّطْتُ بِيَدَيَّ	٧٥

١٩٢/١	<p>سورة الزمر أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ</p>	٣٣
١٩٢/١	<p>سورة فصلت وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا</p>	٣٣
٢٥٩/٢	<p>سورة الشورى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ</p>	١١
٢٥٩/٢	<p>سورة محمد وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ</p>	٣٨
٢٠٤/٢	<p>سورة النجم فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ</p>	٣٢
٥٠/٢	<p>سورة القمر تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا</p>	١٤
٥٠/٢	<p>سورة الرحمن وَيَقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ</p>	٢٧
١٩٥/٢	<p>سورة الحديد لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ</p>	٢٣

سورة الحشر

٤٥ / ١	وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا	٧
٨٠ / ١	رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ	١٠

سورة الملك

٢٧٩ / ٢	فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا	٢٧
---------	---	----

سورة القيامة

٢٧٦ / ١	لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ	١٦
---------	--	----

سورة المرسلات

٥٧ / ١	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ . فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا . وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	٤٠ - ٣٨
--------	--	---------

سورة النازعات

٣٧ / ٢	تِلْكَ إِذْ أَكَرَّةٌ خَاسِرَةٌ	١٢
--------	---------------------------------	----

سورة المطففين

١٢٢ ، ٥١ ، ٥٠ / ١	كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ	١٥
-------------------	---	----

سورة الغاشية

٢٤٦ / ٢	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ	١
---------	-----------------------------------	---

سورة الضحى

٢٠٤ / ٢	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	١١
---------	---------------------------------------	----

سورة البينة

٥

٥٢/١

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ

سورة الإخلاص

١٩٦، ٨٥/٢

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

١

٢٨٣، ٢٥٩

ثانياً : فهرس الأحاديث والآثار

الجزء / الصفحة	الراوي	الحديث / الأثر
		« أ »
٢٩١ / ١	_____	أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس
١٩٣ / ١	جابر بن عبد الله	أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائما وتوضأ ومسح على الخفين
١٣٠ / ١	_____	اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله
١٦٨ / ١	أبو سعيد الخدري	أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغضك يوماً ما
٢٣٥ / ١	علي بن أبي طالب	أخرج فناد في المدينة : أنه لا صلاة إلا بقرآن
٢٠٢ / ١	أبو هريرة	إذا أراد الله بعد خيرا عسله
٨٠ / ٢	عمرو بن الحمق	إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس
٣١١ / ١	أبو قتادة	إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل أربعاً
١٠٠ / ٢	أبو هريرة	إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليهرقه وليغسله ثلاث مرات
١٤٢ / ١	أبو هريرة	أصليت ركعتين ؟
٣٠٢ / ٢	جابر بن عبد الله	أعتق رسول الله ﷺ صفية وجعل عتقها صداقها
٢٥٧ / ١	عائشة	أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه
٢٧٦ / ١	أبو هريرة	أعطه حقه
١٧١ / ١	أبو حذرد الأسلمي	الأعمال بالنيات
٣٤٢ ، ٣١٣ / ١	عمر بن الخطاب	

- ٤٥/١ حذيفة اقتدوا بالذين من بعدى : أبو بكر وعمر
- ٤٤/٢ عبد الله بن عمر اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك
- ٣٢٤/١ عائشة اللهم اجعل أوسع رزقك علىّ عند كبر سنّى
- ٣٤/١ أبو هريرة اللهم اهد قريشاً فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما
- ١٩٧/١ أنس بن مالك أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة
- ٢٨٤ ، ٢٨٣/١ أنس بن مالك أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
- ٢٠٢/١ أبو هريرة أمرنى رسول الله ﷺ أن أنادى بالمدينة : أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب
- ٢٦٠/٢ — أنا عند ظن عبدى بى
- ١٦٠/١ عمار إن التيمم ضربة واحدة
- ١٠١/٢ ابن مسعود إن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين ليلة
- ٢٥٥/١ قتادة بن النعمان إن الله إذا أحب عبداً حماه الدنيا
- ١٧٥/١ ابن عباس إن الله تجاوز عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه
- ٣٤/١ — إن الله تعالى يقيض فى رأس كل مائة سنة رجلا
- ٣٤/١ — يعلم الناس دينهم
- ٣٤/١ أبو هريرة إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها
- ٣٠٦/١ — إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها
- ٦٠/١ — إنها كانت تدعى رباع مكة ودورها السوائب
- ١٢٦/١ كعب بن مالك إنما نسمة المؤمن طائر يعلق فى شجر الجنة
- ٥٥/١ — إن من البيان لسحراً

إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم

- تستحي فاصنع ما شئت
 ٣٥٨/١ أبو مسعود البدرى
 أيما صبي حج ثم بلغ الحنث فعليه أن يحج حجة
 أخرى
 ١٣٨/١ عبد الله بن عباس
 أين كنت يا أبا هريرة؟
 ١٢١/١ أبو هريرة

« ب »

- البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
 ٥١/٢ ابن عمر

« ت »

- ترون ربكم كما ترون الشمس ، لا تضامون في
 رؤيتها
 ٥٠/١ —————
 تعال ، هذه امرأتى صفية
 ٣٦/١ على بن الحسين

« ج »

- وجعلت تربتها طهورا
 ١٩٤/١ —————

« ح »

- الحجر الأسود يمين الله في الأرض
 عبد الرحمن بن
 ٤٦/٢، ٣١١/١ يعمر الديلي
 الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
 ٦٠/٢ أنس بن مالك
 الحلال بين والحرام بين
 ٣١٣/١ —————

« خ »

- الخلافة فيكم والنبوة
 ١٧٦/١ أبو هريرة

« د »

دخل رسول الله ﷺ مكة وعليه عمامة سوداء ————— ١٩١/١

« ر »

رأيت الماء ينبع من تحت أصابعه ﷺ حتى توضأ
الناس من عند آخره أنس بن مالك ١٣٦/١

« ز »

زينوا القرآن بأصواتكم ————— ١٧٩/١

« س »

السبع المثاني فاتحة الكتاب أبو هريرة ٢٠٠/١

« ش »

الشیطان ذئب ابن آدم جابر بن عبد الله ٥٩/٢

« ص »

صلى رسول الله ﷺ صلاة الكسوف أربع ركعات
وأربع سجعات عبد الله بن عمر ٨١/١
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بخمسة
وعشرين جزءاً أبو هريرة ٨٢/١

« ع »

عالم قریش يملأ الأرض علما ————— ٢٩/١

عرفها سنة

زيد بن خالد

١٨٨/١

الجهنى

« ف »

فاتحة الكتاب السبع المثانى التى أعطيها

٢٠١/١

أبو هريرة

فرض رسول الله ﷺ زكاة فطر رمضان صاعا من

٢١/١

عبد الله بن عمر

تمر

فضل صلاة الرجل فى الجماعة على صلاته وحده

٨٢/١

أبو هريرة

بخمسة وعشرين جزءا

« ق »

قدر الله المقادير قبل أن يخلق الله السموات

٩٢/٢

عمرو بن العاص

والأرض بخمسين ألف سنة

« ك »

كان ﷺ إذا مر بآية رحمة وقف فسأل، وإذا مر

٥٨/١

بآية عذاب وقف وتعوذ

كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا سافرنا ألا تنزع

٢٧٤/١

صفوان بن عسال

الخفاف ثلاثة أيام ولياليها إلا من جنابة

٢٢٩/١

كان النبى ﷺ إذا فتح الصلاة كبر

كانت شجرة تضر بالطريق فقطعها رجل فنامها عن

٢٨٠/١

أبو هريرة

الطريق فغفر له

١١٣/٢

كلكم حارث وكلكم همام

١٣٩/١

أبو هريرة

كلكم سيد ، فالرجل سيد أهله والمرأة سيدة بيتها

« لا »

١٩٦، ٣٣/١	عبد الله	لا تسبوا قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علما
	أبو أيوب	لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول
١٣/٢	الأنصارى	
٨٣/١	_____	لا تفعلوا يا حميراء
١٣٩/١	أبو سعيد الخدرى	لا حلیم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة
١٣٦/١	أبو هريرة	لا سبق إلا فى نصل أو خف أو حافر
٨٦/١	_____	لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب
٢٠١/١	عبادة بن الصامت	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
٣٥/١	_____	لا يتوارث أهل ملتين
١٨٠/١	أبو بكرة	لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان
		لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب لأخيه ما يرضى
٣١٣/١	_____	لنفسه
		لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورهم أنبيائهم
١٠١/٢	عائشة	مساجد
٢٠٤/١	جابر بن عبد الله	لما قدم رسول الله ﷺ مكة أتى الحجر فاستلمه
		ليس من أمتى من لم يبجل كبيرها ويرحم صغيرها
١٤٨/١	عبادة بن الصامت	ويعرف لعالمها
١٥٥/١	أبو هريرة	ليضرين الناس أكباد الإبل فى طلب العلم

« م »

٢٠٧/١	_____	ماء زمزم لما شرب له
	أبو سعيد ،	ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفت بهم الملائكة
٢٨٣/٢	أبو هريرة	

٢٦٦/١	أبو هريرة	المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة
٣٠٣/٢	_____	المرء مع من أحب
٢٩٧/١	أنس بن مالك	المرء مع من أحب
٣٩/٢	_____	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
٨٤/٢	أبو أمامة	من أسلم على يدى رجل فله ولاؤه
٦٠/١	_____	من أغلق بابيه فهو آمن
١٣٧/١	الحسين بن على	من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
٣١٣/١	_____	من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
٤٤/٢، ٢١٢/١	جابر بن عبد الله	من ختم له عند موته بلا إله إلا الله دخل الجنة
٤٤/٢	أبو هريرة	من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم بلجام من نار
٨٦/١	_____	من كان له إمام فقراءته له قراءة
٣١٥/٢	أبو هريرة	من كتم علما علمه الله إياه ألجمه بلجام من نار
١٤٩/١	_____	من كذب على ، فليتبوأ مقعده من النار
٢٧٩/٢، ٣١٥/١	_____	من كنت مولاه فعلى مولاه
٢٤٥/٢	عبد الله بن الزبير	من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة
٢٥٢/١	عثمان بن عفان	من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة

« ن »

٨١/١	كعب بن مالك	نسمة المؤمن طائر يعلق فى شجر الجنة
٣٥٧/١	_____	نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
		نهى رسول الله ﷺ أن يمشى الرجل فى نعل واحد
١٩٥/١	أبو هريرة	
١٣٤/١	حكيم بن حزام	نهانى رسول الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندى

« ه »

- هل أنت إلا إصبع دميت
 ٣٦١/١ —————
 وهل ترك لنا من عقيل من ربيع
 ٦٠/١ —————
 وهل يكب الناس على وجوههم إلا حصائد
 ٢٠٧/٢ معاذ بن جبل ألسنتهم

« و »

- ويل للأعقاب من النار
 ١٥٤/١ عائشة

« ي »

- يجيء النبي ومعه الرجل ويجيء النبي ومعه
 ٢٩٩/١ أنس بن مالك الرجلان
 يقول الله : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
 ٢٠١/١ أبو هريرة
 يقول الله يوم القيامة : قربوا أهل لا إله إلا الله
 ٦٠/٢ أنس بن مالك إلى العرش

ثالثاً : فهرس الأعلام المترجم لهم

الجزء / الصفحة

العلم

« أ »

- ٣٤٣/٢ آقوش بن عبد الله الأمير الكبير جمال الدين النجيبى الصالحى النجمى
- ٢٢١/١ إبراهيم بن أحمد بن إسحاق أبو إسحاق المروزى
- إبراهيم بن أحمد بن محمد الإمام العلامة أبو إسحاق المروزى الفقيه الشافعى
- ١٣٥/٢
- إبراهيم بن الحسن بن طاهر الفقيه أبو طاهر الحموى ثم الدمشقى الشافعى
- ١٨١/٢
- ١١٩/١ إبراهيم بن خالد بن أبى اليمان ، أبو شور الكلبي البغدادى الفقيه إبراهيم بن زيل بن نصر الفقيه أبو إسحاق المخزومى المصرى الضرير الشافعى
- ٢٣٥/٢
- ٧١/٢ إبراهيم ابن الفقيه سليم بن أيوب الرازى أبو سعيد إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس المارانى الفقيه الشافعى المحدث جلال الدين أبو إسحاق المصرى
- ٢٧٧/٢
- ١١٩/٢ إبراهيم بن على الحسين الإمام أبو إسحاق الشيبانى الطبرانى الفقيه إبراهيم بن على بن يوسف بن عبد الله الشيخ أبو إسحاق الشيرازى إبراهيم بن عيسى ضياء الدين أبو إسحاق المرادى الأندلسى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإمام رضى الدين أبو إسحاق الجزرى
- ١٩٥/٢
- ٣٢٤/١ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف أبو إسحاق الطوسى إبراهيم بن محمد الجزرى
- ٢٧٣/١ إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعى الملكى ابن عم الإمام الشافعى
- ١٢١/١

إبراهيم بن محمد عقيل بن زيد أبو إسحاق الشهرزورى الدمشقى
الفقيه الفرضى

٧١/٢

١٣٥/٢

إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر أبو الوليد الكرخى

٧/٢

إبراهيم بن محمد بن موسى الإمام أبو إسحاق السروى الفقيه الشافعى

إبراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز أبو إسحاق الغنوى الرقى الفقيه
الشافعى

١٥٥/٢

١٢٢/١

إبراهيم بن محمد بن هرم

٢٥١/١

إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو إسحاق المزكى النيسابورى

إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد
ابن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قضى من كلاب

١٢٢/١

القرشى الأسد الخزامى المدنى

٧١/٢

إبراهيم بن منصور بن مسلم أبو إسحاق المصرى ثم العراقى الشافعى

٢٣٥/٢

إبراهيم بن منصور ابن المسلم الفقيه العلامة أبو إسحاق المصرى

١٨٥/٢

إبراهيم بن هانىء بن خالد المهلبى أبو عمران الجرجانى أبو إسحاق

إبراهيم بن أبى اليسر شاكى بن عبد الله بن محمد التنوخى المعرى ثم

٢٧٧/٢

الدمشقى الشافعى الخطيب

أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن الأصبهانى النيسابورى الشافعى

٣٣٥/١

النجار

أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو العباس الرازى ثم المصرى ويعرف بابن

٧١/٢

الخطاب

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس أبو بكر الإسماعيلى

٢٧٣/١

الجرجانى

أحمد بن إبراهيم بن سباع ضياء العلامة شرف الدين أبو العباس

٣٧٥/٢

الفزارى

- أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرّج بن أحمد بن سابور أبو العباس
 ٣٦٥/٢ الفاروقى الواسطى الشافعى الصوفى
- أحمد بن أبى سريج واسمه الصباح أبو جعفر النهشلى مولا هم الرازى
 ١٢٧/١ البغدادى المقرئ
- أحمد بن أبى طاهر محمد بن أحمد ابن الشيخ الإمام أبو حامد
 ١٢٨/١ الإسفرايينى ثم البغدادى
- أحمد بن أبى عتيق بن إسماعيل الإمام أبو جعفر القرطبى السبكى ثم
 ٢٣٥ /٢ الدمشقى الشافعى
- أحمد بن أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر بن أحمد أبو العباس
 ٣٣٥/١ القادر بالله أمير المؤمنين
- أحمد بن أبى أحمد الطبرى أبو العباس ابن القاص أحد أئمة المذاهب
 ٢٢٢ /١ أحمد بن أحمد بن محمد بن على أبو عبد الله القصرى السيبى الفقيه
- الشافعى الفرضى
 ٣٣٥/١
- أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد ابن الإمام العلامة النابلسى المقدسى
 ٣٦٥/٢ الشافعى
- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابورى المعروف
 ٢٢٣/١ بالصبغى
- أحمد بن إسحاق بن خربان أبو عبد الله النهاوندى ثم البصرى
 ٣٠٥/١
- أحمد بن إسماعيل بن يوسف رضى الدين أبو الخير الطلقانى القزوينى
 ٢١٥/٢
- أحمد بن بشر بن عامر أبو حاتم المروروذى
 ٢٥١/١
- أحمد بن الحسن بن أحمد بن على بن الخطيب الفقيه أبو سعد
 ٧٢/٢ الجربادقانى الحاسارى
- أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مسلم بن يزيد
 ٣٣٦/١ القاضى أبو بكر الحيرى النيسابورى

أحمد بن الحسن على بن أحمد بن يحيى أبو العباس الرفاعى البطائحي

١٩٥/٢

المغربى أصلاً

أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق بن حمل بن حامد النيسابورى

٣٣٦/١

الفقيه الشافعى الواعظ

٧٢/٢

أحمد بن أبى الحسين بن أحمد بن جعفر أبو حامد

٢٢٤/١

أحمد بن الحسين بن سهل أبو بكر الفارسى

أحمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن موسى الإمام العالم الحافظ

٧/٢

الكبير أبو بكر البيهقى الخسروجردى

٣٠١/١

أحمد بن الحسين أبو الحسين الرازى المعروف بالفناكى

٣٠٠/١

أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر المقرئ الزاهد

١٢٦/١

أحمد بن خالد الخلال أبو جعفر البغدادى الفقيه قاضى الثغر

أحمد بن سعد بن على بن الحسن بن القاسم بن عنان أبو على العجلي

١٣٥/٢

الهمدانى المعروف بالبديع

أحمد بن أبى سريج واسمه الصباح أبو جعفر النهشلى مولا هم الرازى

١٢٧/١

البغدادى المقرئ

أحمد بن سعد بن على بن الحسن بن القاسم بن عنان العجلي أبو على

١١٩/٢

ابن الإمام أبى منصور الهمدانى

أحمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد العلامة أبو العباس بن الرطبى

١١٩/٢

الكرخى الفقيه الشافعى

١٢٧/١

أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان أبو جعفر الواسطى الحافظ

١٦٥/١

أحمد بن سيار بن أيوب أبو الحسن المروزى الحافظ الفقيه

١٢٧/١

أحمد بن صالح المصرى أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبرى

أحمد بن أبى طاهر محمد بن أحمد ابن الشيخ الإمام أبو حامد

٣٠٥/١

الإسفرائينى ثم البغدادى

- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشى أبو عبيد الله
المصرى الملقب بـ « حشد »
١٢٨/١
- أحمد بن عبد الرحيم بن علي القاضي الأشراف ابن القاضي الفاضل
٣٠٩/٢
- أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب الفقيه أبو الطيب المقدسى
١١٩/٢
- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت الإمام أبو نصر الثابتى البخارى
الشافعى
٣٥١/١
- أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم محب
الدين أبو العباس الطبرى المكى الشافعى
٣٦٦/٢
- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طلحة بن عمر الفقيه
الإمام أمين الدين أبو العباس بن الأشتري الحلبي ثم الدمشقى
الشافعى
٣٥٣/٢
- أحمد بن عبد الوهاب بن موسى بن منصور الشيرازى الواعظ الفقيه
الشافعى
٧٣/٢
- أحمد بن عبد الوهاب بن يونس أبو عمرو القرطبى الفقيه الشافعى
أحمد بن أبى عتيق بن إسماعيل الإمام أبو جعفر القرطبى السبكى ثم
الدمشقى الشافعى
٢٥١/١
- أحمد بن علي بن أحمد بن الحسين أبو حامد البيهقى
٢٣٥/٢
- أحمد بن علي بن أحمد القاضي أبو العباس الطيبى قاضيه
٥٧/٢
- أحمد بن علي بن أحمد بن لال أبو بكر الهمذانى
٨٩/٢
- أحمد بن برهان أبو الفتح الحماسى البغدادى
٢٧٦/١
- أحمد ابن الشيخ كمال الدين أبى الفتح موسى ابن الشيخ رضى
الدين الإمام شرف الدين أبو الفضل بن يونس
١٠٧/٢
- أحمد بن علي بن يفعجور أبو بكر بن الإخشيد المتكلم المعتزلى
٢٧٧ / ٢
- أحمد بن علي بن ثابت الإمام أبو العباس الواسطى الشافعى الفرض
٢٢٤/١
- ٢٩٣/٢

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الحافظ أبو بكر الخطيب

١٧/٢

البغدادى

٧٤/٢

أحمد بن علي بن الحسين زكريا الطريثي أبو بكر الصوفى السيد

أحمد بن علي بن عبد الله أبو بكر الزجاجي البغدادى المؤذن

٣٥١/١

الشافعى

أحمد بن علي بن عمرو بن أحمد بن عنبر الحافظ أبو الفضل

٣٠٧/١

السليمانى البخارى

أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عوانة القاضى أبو طالب

٣٠٧/١

الشافعى

١٨٥/١

أحمد بن عمر بن سريج القاضى أبو العباس بن سريج البغدادى

أحمد بن عمر الفقيه أبو العباس الكردى الشافعى المعيد بالنظامية

٢٣٥/٢

بيغداد

أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشى الأموى أبو

١٢٩/١

الطهر المصرى

٣٢٥/١

أحمد بن الفتح بن عبد الله أبو الحسن الموصلى يعرف بابن فرغان

أحمد بن فرج بن أحمد بن محمد الفقيه الإمام المحدث الحافظ

٣٦٦/٢

شهاب الدين أبو العباس اللخمي الإشبيلي الشافعى

أحمد بن كشاسب بن علي بن أحمد الإمام كمال الدين أبو العباس

٣٠٩/٢

الذمرارى الفقيه الشافعى الصوفى

أحمد بن محسن بن مكى بن حسن بن عتيق بن ملى البارع المتفنن

٣٦٧/٢

نجم الدين بن ملى الأنصارى البعلبكى الشافعى المتكلم

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلكان قاضى القضاة

٣٥٣/٢

شمس الدين أبو العباس البرمكى الإربلى الشافعى

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام أبو سليمان الخطابى

٢٧٤/١

البستى

- أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه أبو بكر الزنجاني ٧٣/٢
- أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس الجرجاني ٥٧/٢
- أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر البرقاني ٣٣٧/١
- أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي أبو الحسن
المحاملي البغدادي ٣٢٤/١
- أحمد بن محمد بن أحمد بن القطان البغدادي ٢٥١/١
- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ الكبير الشهير
أبو طالب بن أحمد بن سلفه الأصبهاني الجرواني ١٩٧/٢
- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جعفر
القرشي الهروي مفتي هراة ٣٠٧/١
- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى أبو حامد النيسابوري الشافعي
المعروف بأميرك بن ذر ٣٠٦/١
- أحمد بن محمد بن أحمد أبو نصر الحديثي ١٥٦/٢
- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي أبو الحسن الشجاعى
النيسابوري ٥٧/٢
- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن بشار الإمام
أبو بكر البوشنجي المعروف بالخرجردى ١٥٦/٢
- أحمد بن محمد بن ثابت بن حسن بن علي أبو سعد الأصبهاني
الشافعي ١٣٦/٢
- أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الأصبهاني القصار الفقيه الشافعي ٢٧٦/١
- أحمد بن محمد أبو الحسن الصابوني ١٨٥/١
- أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد بن الشرقي النيسابوري ١٨٨/١
- أحمد بن محمد بن الحسين القاضي أبو بكر الأرجاني ١٥٦/٢
- أحمد بن محمد بن الحسين أبو نصر البخاري الشافعي حمو القاضي
الصميري ٣٣٧/١

٢٥٢/١

أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار أبو الفضل الشرمقاني

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله

١٢٣/١

المروزي البغدادي

٢٧٧/١

أحمد بن محمد بن زكريا أبو العباس النسوي الصوفي العالم الزاهد

١٦٥/١

أحمد بن محمد بن ساكن أبو عبد الله الزنجاني الفقيه

١٢٩/١

أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة أبو عبد الله الصيرفي البغدادي

أحمد بن محمد بن سعيد أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان الحيري

٢٥٢/١

النيسابوري

٢٢٥/١

أحمد بن محمد بن سليمان أبو الطيب الحنفي الصعلوكي

٢٥٣/١

أحمد بن محمد بن شارك أبو حامد الهروي

أحمد بن محمد الإمام أبو العباس الديلمي الفقيه الشافعي الزاهد

٢٧٧/١

الخطاط

٣٣٨/١

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد أبو العباس الأبيوردي

٧٤/٢

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس الأنصاري الشارقي

١٢٠/٢

أحمد بن محمد بن عبد القاهر أبو نصر الطوسي ثم الموصلی

أحمد بن محمد بن عبد الله العلامة أبو عمرو الأديب اللغوي

٢٧٧/١

الأزدي

أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبو

٣٥١/١

بكر القرشي التيمي المنكدری

٢٧٧/١

أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيى أبو بكر السبيي

نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع . . . الأنصاري

٣٧١/٢

البخاري المصري المشهور بالفقيه ابن الرفع

أحمد بن محمد بن نمير العلامة أبو سعيد الخوارزمي الضرير الفقيه

٣٥١/١

الشافعي

- أحمد بن محمد بن أبي القاسم الشيخ أبو الرشيد الحنفى الفقيه
الصوفى الزاهد
١٩٩/٢
- أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور بن شهريار أبو على الروذبارى
أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبده التميمى أبو الحسن
السلطى المزكى
٢٢٥/١
- أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان أبو العباس الحويزى
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروى ثم الفاشانى
أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد القاضى أبو منصور بن
الصباغ البغدادى
٧٣/٢
- أحمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن على بن شجاع
أحمد بن محمد بن محمد أبو الفتوح الغزالى الطوسى أخو أبى حامد
الغزالى
١٠٨/٢
- أحمد بن محمد بن مظفر الإمام أبو المقطر الخوافى
أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث
ابن أبى شمر الغسانى أبو الوليد ويقال: أبو محمد المكى الأزرقى
أحمد بن مدرك بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن أحمد أبو الرضا
القضاعى الحموى
٢٣٥/٢
- أحمد بن المظفر بن الحسين الفقيه أبو العباس الدمشقى الشافعى
أحمد بن منصور بن عيسى أبو حامد الطوسى المزكى الحافظ الفقيه
الأديب
٢٢٦/١
- أحمد بن منصور بن أبى الفضل أبو الفضل الضبعى السرخسى
أحمد بن يحيى الوزير بن سليمان بن المهاجر التجيبى أبو عبد الله
المصرى مولى قيسية بن كلثوم السوفى
١٣١/١
- أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد أبو الفضل الزهرى
البغدادى
١٨١/٢

- أحمد بن يحيى بن عبد العزيز البغدادي أبو عبد الرحمن الشافعي
١٣٠/١ المتكلم
- أحمد بن يحيى بن هبة الله بن سنى الدولة الحسن بن يحيى التغلبى
٣١٩/٢ الدمشقى الشافعي
- السلطان أرسلان بن السلطان عز الدين مسعود بن مورود . . . أبو
٢٥٣/٢ الحارث صاحب الموصل وابن صاحبها
- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الحافظ أبو يعقوب
٣٣٨/١ القراب
- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنبلى أبو يعقوب
١٣٢/١ المروزي المعروف بابن راهويه
- إسحاق بن أحمد الشيخ كمال الدين المغربي
٣٠٩/٢
- إسحاق بن بهلول بن حسان أبو يعقوب التنوخى الأنبارى الحافظ
١٣٣/١
- إسحاق بن أبى عمران الإسفرايينى
١٦٨/١
- إسحاق بن محمد بن المؤيد بن على بن إسماعيل القاضى المحدث
٢٧٨/٢ رفيع الدين الهمداني الأصل ثم المصرى الوترى الشافعي
- أسعد بن أبى نصر بن الفضل أبو الفتح أبو سعيد العمرى فخر الدين
١٢١/٢ الميهنى
- أسعد بن يحيى بن موسى ابن الشيخ بهاء الدين أبو السعادات السلمى
٢٧٨/٢ السنجارى الفقيه الشافعي الشاعرى
- إسفنديار بن الموفق بن محمد بن يحيى الأستاذ أبو الفضل البوشنجى
٢٧٩/٢ الأصل الواسطى المولد البغدادي الدار
- إسماعيل أحمد الرويانى
٨٩/٢
- إسماعيل بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الضرير الحيرى
٣٣٨/١
- إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى أبو القاسم
٨٩/٢

- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل القاضي أبو محمد بن أبي
حامد الإسماعيلي الطوسي ٢٧٤/١
- إسماعيل بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن
السرخسي الهروي أبو محمد القراب المقرئ العابد ٣٢٥/١
- إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا بن سعيد . . أبو
المجد بن باطيش الموصلی ٣٢٠/٢
- إسماعيل بن حامد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي المرجان ابن
الموصلی بن محمد الأنصاري الخزرجي القوصي ثم الدمشقي
الشافعي ٣١٩/٢
- إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس
إسماعيل بن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى
البيهقي ٢٧٨/١
- إسماعيل ابن الحافظ أبي صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك بن
النيسابوري أبو سعيد الفقيه ٨٩/٢
- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد
ابن عامر شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني النيسابوري الواعظ
المفسر المتفنن ١٣٦/٢
- إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله بن
الحسن المحدث ٣٥٢/١
- إسماعيل بن عبد الملك بن علي أبو القاسم الطوسي الحاكمي
إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد البوشنجي
الفقيه الشافعي ٢٦٥/٢
- إسماعيل بن عبد الواحد بن هشام الربيعي المقدسي الشافعي
إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم أبو الفضل الجنزوي
الأصل ١٢٠ ، ٥٨/٢
- ١٣٧/٢
- ١٨٩/١
- ٢١٥/٢

إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد أبو سعيد بن أبي عبد الرحمن

٩٠/٢

البحري النيسابوري الفقيه الشافعي

٥٨/٢

إسماعيل بن الفضل أبو محمد الفضيلي الهروي

إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد . . . أبو القاسم

١٣٧/٢

التميمي الطلحي الأصبهاني الجوزي

إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد أبو عمرو بن نجيد

٢٥٣/١

السلمي

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق أبو إبراهيم

١٣٤/١

المزني المصري

أكثر الأمير الكبير أسد الدين الحاجب بدمشق واقف المدرسة الأكزية

١٣٩/٢

بدمشق

٢٥٣/٢

إلياس بن جامع بن علي أبو الفضل الأربلي الفقيه الشافعي الشاهد

٢٧٩/١

أمة الواحد ابنة القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي

« ب »

٩/٢

باي بن جعفر بن باي أبو منصور الجيلي

١٣٦/١

بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم أبو عبد الله المصري

١٨٩/١

بشر بن نصر بن منصور أبو القاسم الشافعي

بهرام شاة بن فرفشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي السلطان

٢٧٩/٢

الأمجد مجد الدين أبو المظفر

« ت »

٢٥٣/٢

التقي الأعمى مدرس الأمانة بدمشق

« ث »

١٥٨/٢

ثابت بن مفرج بن يوسف أبو الزهد النخعي الشاعر البلنسي

« ج »

- جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد أبو محمد البغدادي السراح
المقرئ الفقيه الشافعي الأديب
٧٥/٢
جعفر بن باي بن مسلم الجيلي
٣٢٦/١
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن مجون بن محمد بن
حمزة العلامة ضياء الدين أبو الفضل الصعیدی الشافعي
٣٦٧/٢
جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه أبو الخير المروزي الشافعي نزيل
معرة النعمان
٣٥٣/١
الجنيد بن محمد بن الجنيد أبو القاسم النهاوندي ثم البغدادي
القواريري الخزاز
١٦٦/١
الجنيد بن محمد على أبو القاسم القايني
١٥٨/٢

« ح »

- الحارث بن أسد أبو عبد الله المحاسبي
١٣٧/١
الحارث بن سريج النقال أبو عمرو البغدادي
١٣٧/١
حامد بن يحيى بن هانئ البلخي أبو عبد الله
١٣٨/١
حرملة بن يحيى عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي مولى بني
زميلة أبو حفص المصري
١٣٩/١
حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله أبو
الوليد الفقيه
٢٢٦/١
الحسن بن إبراهيم بن علي بن برهون أبو علي الفارقي الشافعي
العلامة
١٢١/٢
الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الحافظ أبو علي الكشي ثم
الشيرازي الفقيه المقرئ المجيد
٣٠٨/١
الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الإصطخري
٢٢٧/١

الحسن بن الإمام أبي جعفر هبة الله بن يحيى بن إبراهيم بن الحسن
ابن أحمد الفقيه أبو على الواسطي الشافعي المعدل المعروف بابن
البوقى

٢١٦/٢

الحسن بن الحارث بن الحسن بن خليفة بن نجا بن الحسن بن محمد
ابن مسكين القرشى الزهرى الشيخ الإمام العالم عز الدين

٣٧٤/٢

الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقى أبو على الشافعي

٢٢٨/١

الحسن بن الحسين بن حمکان أبو على الهمدانی الفقيه الشافعي

٣٠٨/١

الحسن بن الحسين بن رامین القاضى أبو محمد الاسترابادى

٣٢٦/١

الحسن بن الحسين أبو على الخلعى الفقيه الشافعي والد القاضى أبى

٣٥٤/١

الحسن الخلعى

٢٢٨/١

الحسن بن الحسين القاضى أبو على بن أبى هريرة البغدادي

الحسن بن حمزة بن الحسين بن حبيش البهرانى الحيشى القضاعى

٢١٦/٢

الحموى

الحسن بن سعيد بن أحمد بن عمرو بن المأمون بن عمرو أبو على

١٣٩/٢

قاضى الجزيرة

الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيبانى أبو

١٨٩/١

العباس الحافظ المصنف المسند

الحسن بن العباس بن على بن الحسن بن على بن الحسن العلامة أبو

١٨٢/٢

عبد الله بن أبى الطيب الرستمى الأصبهانى الفقيه الشافعي

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد أبو على المكي الشافعي

٤٥/٢

الحناط

١٤٠/١

الحسن بن عبد العزيز ابن الوزير الجذامى الجروى أبو على المصرى

٣٣٩/١

الحسن بن عبيد الله ابن الشيخ أبو على البندنجى

الحسن بن على بن إسحاق بن العباس الوزير نظام الملك أبو على

٥٨/٢

قوام الدين الطوسى

- الحسن بن علي بن مكى بن إسرافيل بن حماد الإمام أبو علي
الحمادى النسفى
٨/٢
- الحسن بن الفتح بن حمزة الهمداني المتكلم المفسر
٨٩/٢
- الحسن بن القاسم أبو علي الطبرى
٢٢٩/١
- الحسن بن محمد بن أبى جعفر القاضى أبو المعالى البلخى الشافعى
١٥٩/٢
- الحسن بن محمد بن الحسن أبو علي الساوى
٦٠/٢
- الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر بن
زيد الأمانة ويكنى بأبى البركات الدمشقى
٢٨٠/٢
- الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي البغدادي
١٤٠/١
- أبو الحسن محمد وأبو علي محمد ابنا السيد الرئيس أبى عبد الله
الحسين بن داود بن علي . . . القرشى الهاشمى
٢٩٢/١
- الحسن بن محمد بن يزيد أبو سعيد الأصبهاني
١٤١/١
- الحسن بن مسعود بن الفراء أبو علي البغوى
١٢٢/٢
- الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر أبو محمد
الدمشقى المعدل
١٠٩/٢
- الحسين بن أحمد بن علي بن الحسين بن فطيمة أبو عبد الله بن أبى
حامد البيهقى
١٤٠/٢
- الحسين بن إبراهيم بن أبى بكر خلكان الفقيه الإمام العلامة ركن
الدين أبو يحيى الإربلى
٢٨٠/٢
- الحسين بن الحسن أبو عبد الله الشهرستانى
٧٥/٢
- الحسين بن الحسن أبو عبد الله الطوسى
٢٣٠/١
- الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم القاضى أبو عبد الله الحلیمى
البخارى
٣٠٩/١
- الحسين بن الحسن بن محمد أبو محمد أبو القاسم بن البن الأسدى
الدمشقى الشافعى
١٧١/٢
- الحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه بن عبد الله
١٤٠/٢
- الحسين ابن القاضى أبى ذرعة محمد بن عثمان المقدم
٢٣٠/١

- ٣٣٩/١ الحسين بن شعيب أبو على السنجى المروزى
- ١٩٠/١ الحسين بن صالح بن خيران أبو على البغدادى
- ١٢٢/٢ الحسين بن عبد الرزاق أبو على الأبهري الفقيه المعروف بالقاضى
الوجيه
- ٧٦/٢ الحسين بن عبد العزيز بن محمد أبو عبد الله البوجردى الخبازى
- ١٨/٢ الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الشويخ ، أبو عبد الله الأرموى
الفقيه الشافعى
- ٢١٦/٢ الحسين بن عبد الله بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة
الأنصارى الخزرجى الحموى الفقيه الشافعى
- ٣٣١/٢ الأمير الكبير ناصر الدين أبو المعالى حسين بن عزيز بن أبى الفوارس
القيمرى
- ٣٥٤/١ الحسين بن على بن جعفر بن علكان ابن الأمير أبى دلف العجلى أبو
عبد الله الجرباذقانى المعروف بابن ماکولا
- ٧٦/٢ الحسين بن على بن الحسين أبو عبد الله الطبرى
- ٢٢٩/١ الحسين بن على أبو على النيسابورى
- ٢٨٠/١ الحسين بن على بن محمد بن يحيى أبو أحمد التميمى النيسابورى
- ١٤١/١ الحسين بن على بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان
أبو على الكرابيسى البغدادى الفقيه المصنف
- ١٢٢/٢ الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله النهروانى ثم
الدمشقى المقرئ الفقيه الشافعى
- ١٨/٢ حسين بن محمد بن أحمد أبو على المروزى
- ١٠٩/٢ الحسين بن مسعود بن محمد العلامة محى السنة أبو محمد البغوى
ويعرف بابن الفراء الفقيه الشافعى
- ١٤٠/٢ الحسين بن مفرج بن حاتم الواعظ أبو على المقدسى
- ١٤٠/٢ حكيم بن إبراهيم بن حكيم الدريندى

حيدر بن محمود بن حيدر أبو القاسم الشيرازي الخالدي

١٤١/٢

« خ »

خالد بن يوسف بن سعد بن الحسين بن مفرج بن بكار الحافظ المفيد

٣٣٢/٢

زين الدين أبو البقاء النابلسي

الخضر بن شبل بن الحسين بن علي بن عبد الواحد أبي البركات

١٨٢/٢

الحارثي الدمشقي

« د »

١٦٨/١

داود بن علي بن خلف أبو سليمان الأصبهاني ثم البغدادي

داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر . . . أبو سليمان الزبيدي

٣٢٠/٢

المقدسي ثم الدمشقي الشافعي

٢٥٣/١

دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد السجزي الفقيه المعدل الرئيس

« ر »

٣٥٤/١

رافع بن نصر أبو الحسن البغدادي الحمال الشافعي الفقيه المغني الزاهد

الربيع بن سليمان بن داود الجيزي أبو محمد الأزدي مولاهم المصري

١٤٣/١

الأعرج

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم أبو محمد

١٤٣/١

المصري

ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى أبو نزار الحضرمي

٢٥٤/٢

التميمي الصنعاني الذماري

ربيعة بن الحسن بن علي الفقيه الأجل مجد الدين أبو المجد

٢٥٣/٢

الأنصاري الدمشقي الشافعي

روح بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي أبو زرعة
الرازي حفيد الإمام أبي بكر بن السني

٣٣٩/١

« ز »

زاهر بن أحمد بن عيسى أبو علي السرخسي الفقيه الشافعي المقرئ
المحدث المتكلم

٢٨١/١

زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسي

٢٣٠/١

الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير
ابن العوام الأسدي أبو عبد الله الزبيري البصري

١٩١/١

زكريا بن أحمد ابن المحدث يحيى بن موسى حب القاضي أبو يحيى
البلخي

٢٣١/١

زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدى بن عبد الرحمن بن
أبيض . . أبو يحيى الساجي البصري الحافظ

١٩٢/١

زيد بن نصر بن تميم ويقال أحمد بن نصر بن تميم أبو القاسم الحموي

٢٠٠/٢

« س »

سالم بن عبد الله أبو معمر الهروي يعرف بغدله

٣٣٥/١

ست الشام بنت الأمير نجم الدين أيوب أخت السلطان الناصر والعاذل
وشقيقه المعظم تورانشاه

٢٦٧/٢

السري بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي
أبو العلاء الجرجاني

٣٤٠/١

سعد بن الحسين بن محمد بن سهل بن سعد أبو الحسن الأنصاري
البلنسي الفقيه الشافعي

١٥٩/١

سعد بن علي بن الحسن أبو منصور العجلي الأسداباذي

٧٧/٢

- سعد بن محمد بن سعد بن صفى شهاب الدين أبو الفوارس التميمي
الشاعر الملقب بالخيض بيض ٢٠٠ / ٢
- سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني القتباني مولا هم أبو عثمان المصري
سعيد بن محمد بن عمر الإمام أبو منصور بن الرزاز ١٤٤ / ١
١٤١ / ٢
سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد العلامة مفتي الشام ومعيده كمال الدين ٣٣٢ / ٢
- سلطان بن إبراهيم بن مسلم الإمام أبو الفتح المقدسي الشافعي
سلطان بن يحيى بن على بن عبد العزيز . . . أبو المكارم القرشي
الدمشقي ١٢٣ / ٢
- سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن
يزيد بن زياد بن مروان أبو القاسم الأنصاري النيسابوري ١١٠ / ٢
- سليم بن أيوب بن سليم الفقيه أبو الفتح الرازي الشافعي الأديب
المفسر ٣٥٥ / ١
- سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهدي أبو الربيع المصري
سليمان بن داود بن داود بن على بن عبد الله بن عباس القرشي
الهاشمي أبو أيوب البغدادي ١٤٥ / ١
- سليمان بن محمد بن حسين بن محمد أبو سعد البلدي الكرخي
ويعرف بالكافي الفقيه الشافعي المتكلم ١٤٢ / ٢
- سليمان بن مظفر بن غانم الإمام رضى الدين أبو داود الجيلي
الشافعي ٢٩٤ / ٢
- سهل بن أحمد بن على الحاكم أبو الفتوح الأرميني
سهل بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد . . . أبو القاسم
النيسابوري نزيل طوس السراج الزاهد الفقيه البارع الشافعي ١٥٩ / ٢
- سهل بن على بن عثمان أبو نصر النيسابوري التاجر السفار ١٤٢ / ٢

سهل بن محمد بن سليمان بن محمد الإمام الطيب ابن الإمام أبي
سهل العجلي الخنفي الصعلوكي النيسابوري

٣٠٩/١

« ش »

شافع بن عبد الرشيد بن القاسم أبو عبد الله الجيلي
شبيب بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن شباب القاضي أبو المظفر
البروجردى الحاكم الشافعي
شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو بن خسركان

١٥٩/٢

١٤٢/٢

٩٠/٢

« ص »

صاعد بن علي بن منصور بن إسماعيل بن صاعد أبو العلاء
النيسابوري الخطيب
صالح بن ثافر بن حامد بن علي القاضي الإمام تاج الدين أبو محمد
الجعبري الشافعي
صقر بن يحيى بن سالم بن عيسى بن صقر الإمام المفتي المعمر ضياء
الدين أبو المظفر وأبو محمد الكلبي الحلبي

٩٠/٢

٣٧٦/٢

٣٢٠/٢

« ط »

طاهر بن أحمد بن علي بن محمود أبو الحسين القايي الفقيه الشافعي
الطاهر زكي الدين أبو العباس قاضي القضاء ابن قاضي القضاء محي
الدين أبي المعالي . . . القرشي الدمشقي الشافعي
طاهر بن سعيد بن فضل الله أبو الفتح بن أبي طاهر ابن الشيخ أبي
سعيد بن أبي الخير الميهني
طاهر بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو عبد الله البغدادي
طاهر بن عبد الله أبو الربيع الإيلاقي التركي

١٩/٢

٢٦٧/٢

٩١/٢

٢٨١/١

١٩/٢

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر القاضي العلامة أبو الطيب

٣٥٦/١

الطبرى من أمل طبرستان

١٢٣/٢

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن سعيد أبو المظفر البروجردى

٢٣٦/٢

طاهر بن نصر الله بن جهيل الشيخ مجد الدين الحلبي الفقيه الشافعى

طرخان بن ماضى بن جوشن بن على الفقيه تقى الدين أبو عبد الله

٢٣٦/٢

التميمى ثم الدمشقى الشاغورى الضرير

طه بن إبراهيم بن أبى بكر ابن الشيخ كمال الدين أبو محمد الإربلى

٣٤٣/٢

الفقيه الشافعى الأديب

«ظ»

ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كتنة أبو الحسن الحلبي الناصرى الفقيه

٣٤٠ /١

الشافعى

«ع»

١٩٣/١

عامر بن أحمد بن محمد أبو الحسن الشوينزى الشافعى

العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام أبو الفضل المزنى البغدادى

٢٣٢/١

الفقيه الشافعى

١٧٠ /١

عبدان بن محمد بن عيسى الفقيه أبو محمد المروزى الجنوجردى

عبد الباقى بن يوسف بن صالح بن عبد الملك بن هارون أبو تراب

٧٧/٢

المراغى الترمذى

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل القاضى أبو

٣٢٧/١

الحسن الهمدانى الأسداباذى

عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن ثوبة أبو منصور

١٤٣/٢

الأسدى العكبىرى ثم البغدادى

عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد بن ثابت بن أحمد

١٧١/٢

أبو محمد الثابتى الخرقى

٣٥٩/١

عبد الجبار بن على الأستاذ أبو القاسم الإسفرايينى

١٤٣/٢

عبد الجبار بن محمد بن أحمد أبو محمد الخوارى

١١٠/٢

عبد الجليل بن أبى بكر أبو سعد الطبرى

عبد الحميد بن عبد الرشيد بن على بن بنيمان القاضى أبو بكر

٢٩٥/٢

الهمذانى الشافعى

عبد الحميد بن عيسى بن عمويه بن يوسف بن خليل العلامة شمس

٣٢١/٢

الدين أبو محمد الخسروشاهى

عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة أبو زيد المصرى النحوى المعروف

١٤٦/١

بـ«كبد»

٣٥٥/٢

عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء

عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو الحسن بن أبى

٢٨٢/١

إسحاق المزكى

٦١/٢

عبد الرحمن بن أحمد بن شاة أبو أحمد السقيدنجى

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن . . . ابن

٧٨/٢

أبى عبدالله النوىزى

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل

٧٨/٢

ابن أبى الطيب أبو الحسن المدينى

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الفقيه الإمام

٣٢٨/١

الرئيس أبو أحمد الشيرنخشيرى

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

١١٠/٢

حمدان أبو نصر بن أبى بكر السراج الفقيه ابن الفقيه الشافعى

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن نصير أبو سعد البروجردى الفقيه

١٢٣/٢

الشافعى

- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الشيخ الإمام العلامة
 ٣٣٣/٢ ذو الفنون المتنوعة شهاب الدين أبو القاسم المقدسى الشافعى
- عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الحنظلى
 ٢٣٣/١ الرازى
- عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد أبو طالب
 ١٨٣/٢ ابن العجمى الحلبي الشافعى
- عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد أبو حنيفة الزوزنى الفقيه الشافعى
 ٢٠ / ٢ عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الإمام أبو محمد ابن العلامة أبى
- عبد الله الطبرى الشافعى
 ١٤٣/٢ عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على ابن
- زين القضاة أبو بكر القرشى الشافعى الفقيه
 ٢٣٧ / ٢ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن العلامة أبو محمد النيهى
- المروروذى
 ١٦١/٢ عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله أبو محمد الأسدى
- الحلبى
 ٢٨١/٢ عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى قاضى القضاة
- تقى الدين أبو القاسم ابن بنت الأعرز بالديار المصرية
 ٣٦٨/٢ عبد الرحمن بن على بن الحسن بن الفرغ . . . أبو على ابن القاضى
- الأشرف أبى الحسن اللخمى البيسانى العسقلانى المولد المصرى
 ٢٣٨/٢ المنشأ
- عبد الرحمن بن على بن المسلم بن الحسين الفقيه أبو محمد اللخمى
 ٢١٩/٢ الدمشقى الخرقى الشافعى

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن حمدان أبو القاسم

٣٢٨/١

النيسابورى

١٦٢/٢

عبد الرحمن بن علي ابن الموفق الفقيه أبو محمد النعيمى المروزى

عبد الرحمن بن مأمون الإمام أبو سعد المتولى النيسابورى الفقيه

٤٦/٢

الشافعى

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين

٢٦٨/٢

ابن الإمام

٢٠/٢

عبد الرحمن بن محمد بن قوزان الفوزانى أبو القاسم المروزى

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن سورة أبو

٣٢٨/١

سعيد بن أبى سورة النيسابورى الزراد

٣٠٩/١

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سورة بن سعيد أبو سعيد

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد أبو الحسن ابن أبى طلحة

٢٢/٢

الداودى البوشنجى

عبد الرحمن بن مقبل الحسين بن علي بن مقبل العلامة قاضى القضاة

٢٩٥/٢

عماد الدين أبو المعالى الواسطى الشافعى

١٤٧/١

عبد الرحمن بن مهدى

٦١/٢

عبد الرحمن بن نصر بن مالك الإمام أبو الطاهر الساوى الشافعى

عبد الرحمن بن نوح بن محمد ابن الإمام شمس الدين التركمانى

٣٢٢/٢

الفقيه الشافعى

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان

٣٥٦/٢

القاضى نجم الدين الجهنى بن البارزى الحموى الشافعى

١٨٤/٢

عبد الرحيم بن رستم أبو الفضائل الزنجانى

عبد الرحيم ابن الحافظ أبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن

عبد الجبار الإمام فخر الدين أبو المظفر ابن السمعانى المروزى

٢٦٩/٢

الشافعى

- عبد الرحيم بن عمر بن عثمان جمال الدين أبو محمد الباجربقي
الموصلى الشافعى
٣٦٨/٢
- عبد الرحيم ابن الأستاذ أبى القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري
أبو نصر النيسابورى
١١١/٢
- عبد الرحيم ابن الإمام رضى الدين محمد العلامة عماد الدين محمد
ابن يونس بن منعة الفقيه المحقق العلامة تاج الدين أبو القاسم
الموصلى الشافعى
٣٣٤/٢
- عبد الرحيم بن نصر بن يوسف الإمام الزاهد المحدث القاضى صدر
الدين أبو محمد البعلبكى
٣٢٢/٢
- عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد . . . أبو
الفتح بن أبى على المروروذى الحاجى الخطيب محتشم خراسان
٧٩/٢
- عبد الرزاق بن عبد الله بن على بن إسحاق الوزير أبو المحاسن
١١١/٢
- عبد السلام بن الفضل أبو القاسم الجيلى الشافعى
١٤٤/٢
- عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر أبو نصر بن
الصباغ البغدادى
٤٧/٢
- عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل بن على بن عبد الواحد
٢٦٩/٢
- عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن على بن سليمان أبو محمد التميمى
الكنانى
٢٣/٢
- الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النمرأوى المصرى
٣٧٥/٢
- عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم بن الحسن الشيخ الإمام
العلامة وحيد عصره عز الدين أبو محمد السلمى الدمشقى ثم
المغربى
٣٢٢/٢
- عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الإمام أبو القاسم
الداركى
٢٨٣/١

- عبد العزيز ابن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد المحسن بن محمد
٣٣٥/٢ ابن منصور بن خلف
- عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل القاضي رفيع الدين أبو حامد
٣١٠/٢ الجيلي الشافعي
- عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن الحسين أبو الفضل الأشنهي
١٠٣/٢
- عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلص أبو علي الخزاعي مولاهم
١٤٧/١ المصري ابن ابنة سعيد بن أبي أيوب
- عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ الإمام العالم ضياء الدين أبو
٣٧٣/٢ محمد الطوسي
- عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكنانى المكي
١٤٨/١
- عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد
٣٢٤/٢ الحافظ زكي الدين أبو محمد المنذرى الشامي ثم المصري الشافعي
- عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد
١٢٤/٢ الغافر الحافظ
- عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زيرك بن محمد بن كثير بن عبد
٣٤٣/١ الله أبو سعد التميمي
- عبد القاهر بن طاهر الأستاذ أبو منصور البغدادي
٣٤٢/١
- عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني النحوي
٤٧/٢
- عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه الشهرزوري بن النضر بن
معاذ بن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
١٨٤/٢ رضي الله عنه
- عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي القاضي الخطيب
٣٥٧/٢ المفتي جمال الدين أبو محمد الربيعي الدمشقي الشافعي
- عبد الكريم بن أحمد بن طاهر أبو سعد التميمي الطبري المعروف
٢٤/٢ بالوزان قاضي همذان الفقيه الشافعي

- عبد الكريم بن شريح الفقيه أبو معمر الروياني ١٤٤/٢
- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الحارستاني بن أبي الفضل بن
على الإمام العالم القاضي ٣٣٥/٢
- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان أبو
معشر الطبري ٤٨/٢
- عبد الكريم بن علي بن أبي طالب الأستاذ أبو القاسم الرازي ١٢٤/٢
- عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري الإمام العلامة ٣٧٣/٢
- عبد الكريم بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر
الحافظ الإمام الشهير ١٨٥/٢
- عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسن
العلامة إمام الدين أبو القاسم القزويني ٢٨١/٢
- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد الأستاذ أبو
القاسم القشيري النيسابوري ٢٥/٢
- عبد اللطيف بن أحمد بن القاسم بن القاسم الشهرزوري القاضي أبو
الحسين الموصلي القاضي بها الشافعي ٢٧١/٢
- عبد اللطيف ابن الشيخ عز الدين بن عبد المعز بن عبد السلام
الدمشقي الشافعي ٣٦٩/٢
- عبد اللطيف ابن الفقيه أبي العز يوسف بن محمد بن علي بن أبي
سعد العلامة موفق الدين أبو محمد الموصلي الأصل البغدادي المنشأ ٢٨٣/٢
- الإمام العلامة بدر الدين أبو البركات عبد اللطيف ابن قاضي القاضي
تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموي الشافعي ٣٧٥/٢
- عبد الله بن أحمد بن حسن بن طاهر البغدادي العلاف الشافعي
الفرضي ١٢٣/٢
- عبد الله بن أحمد بن عبد الله الإمام أبو بكر القفال المروزي لا
الشاشي ذاك الأقدم ٣٢٦/١

عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب أبو القاسم النسائي الفقيه
الشافعي

٢٨١/١

عبد الله بن أحمد بن يوسف المعروف بأبي القاسم البردعي
عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي الفقيه الصالح أبو محمد
الهمذاني الخطيب

٢٨١/٢

عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى مذهب الدين أبو الفرج بن
الدهان الموصلی الفقيه الشافعي

٢١٧/٢

عبد الله بن بری بن عبد الجبار العلامة أبو محمد بن أبي الوحش
المقدسي الأصل المصري النحوي الشافعي

٢١٧/٢

عبد الله بن الحسين بن علي ابن الشيخ الإمام مجد الدين أبو محمد
الكردي الوزرائي الإربلي الشافعي

٣٤٣/٢

عبد الله بن حمزة بن محمد بن سماوة أبو الفرج الكرمانی ثم
الحرفتي ثم الدمشقي

٢٠١/٢

عبد الله بن الخضر بن الحسين أبو البركات الموصلی الفقيه الشافعي

٢٠١/٢

عبد الله بن رفاعة بن غدير بن علي بن أبي عمر بن الذیال بن ثابت
ابن نعيم أبو محمد السعدي المصري الشافعي

١٨٣/٢

عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله القرشي الأسدي أبو بكر
الحميدي المكي

١٤٥/١

عبد الله بن أبي طالب بن مهنی المفتی تاج الدين أبو بكر
الإسكندراني ثم الدمشقي الشافعي

٣٣٣/٢

عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهور أبو القاسم التميمي
الإسفراييني

٦١/٢

عبد الله بن عبد الأعلى بن محمد بن هارون أبو القاسم الرقي
المعروف بابن الحراني

٣٥٩/١

- عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان أبو الفضل ٣٤٠ / ١
- عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن مبارك أبو أحمد
الجرجاني الحافظ الكبير ويعرف بابن القطان ٢٥٥ / ١
- عبد الله بن على بن سعيد أبو محمد القصرى الفقيه الشافعى ١٦٠ / ٢
- عبد الله بن على بن عثمان بن يوسف القاضى أبو محمد المخزومى ٢٣٦ / ٢
- عبد الله بن على أبو محمد الطبرى ويعرف بالعراقى وبالمنجنيقى ٢٥٦ / ١
- عبد الله بن عمر بن أحمد بن محمد أبو القاسم القيسى البغدادى ٢٥٦ / ١
- عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور ابن الإمام محمد بن القاسم بن
حبيب . . . أبو سعد ابن الإمام أبى حفص الصفار النيسابورى ٢٣٦ / ٢
- عبد الله بن عمر بن أبى الرضا الشيخ الإمام العلامة نصير الدين أبو
بكر الفاروئى ٣٧٢ / ٢
- عبد الله بن عمر بن عبد الله جمال الدين أبو محمد الدمشقى
الشافعى قاضى اليمن ٢٦٨ / ٢
- عبد الله بن أبى الفتوح بن عمران الإمام أبو حامد القزوينى الفقيه
الشافعى ٢١٨ / ٢
- عبد الله ابن الأستاذ أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى أبو
سعد النيسابورى ٤٦ / ٢
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس أبو القاسم الرازى
الشافعى ٢٨٤ / ٤
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو القاسم البزار المعروف
بالمثبرى ٣٥٩ / ١
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد الكرونى الأصبهانى ٢٠ / ٢
- عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزوينى الشافعى ١٩٣ / ١
- عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله أبو المظفر ابن عساكر
الدمشقى الشافعى ٢٣٧ / ٢

- عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب بن الصقر أبو بكر
٢٣٢/١ الأصبهاني الشافعي
- عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون الإمام أبو بكر
١٩٤/١ النيسابوري الحافظ الفقيه الشافعي
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد
٣٥٨/١ ابن النعمان بن عبد السلام القاضي أبو محمد الأصبهاني
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع أبو أحمد المفسر
٢٥٦/١ الفقيه الشافعي الدمشقي
- عبد الله بن محمد أبو محمد البخاري
٢٨٢/١
- عبد الله بن محمد بن عبيد الله أبو أحمد الواعظ بن أبي
٢٨٤/١ عبد الله المزكي
- عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن أبي عصرون بن أبي
السري قاضي القضاة شرف الدين التميمي ثم الموصلی ثم
٢١٨/٢ الدمشقي
- عبد الله بن محمود أبو علي البرزى الفقيه الشافعي
٢٠/٢
- عبد الله بن مروان بن عبد الله بن مسر . . . أبو عبد الله محمد
٣٧٢/٢ الفارقي
- عبد الله بن أبي منصور محمد بن علي بن روح أبو المعالي البغدادي
٢٣٧/٢ يعرف بابن الغالي الفقيه الشافعي
- عبد الله بن نصر بن عبد العزيز بن نصر أبو محمد المرندی الفقيه
١٦١/٢ الشافعي
- عبد الله بن أبي الوفا محمد بن الحسن بن عبد الله بن عثمان الإمام
٣٢١/٢ نجم الدين أبو محمد البادرائي
- عبد الله بن يحيى بن محمد بن بهلول الأندلسي أبو محمد السرقسطي
٩٣/٢

- عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية
الشيخ أبو محمد الجويني ٣٤١/١
- عبد الله بن يوسف الحافظ أبو محمد الجرجاني ٧٧/٢
- عبد المحمود بن أحمد بن علي الفقيه أبو محمد الواسطي الشافعي ٢٢٠/٢
- عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن فايد بن جميل الإمام ضياء الدين الثعلبي الأرقمي الدولعي ٢٣٩/٢
- عبد الملك الطبري الزاهد ١٧٧/٢
- عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين أبو الحسن المصري الفقيه الشافعي ٣٥٨/١
- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد ابن حيوية العلامة إمام الحرمين ضياء الدين أبو المعالي ابن الشيخ أبي محمد الجويني ٤٨/٢
- عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس قاضي القضاة بالديار المصرية صدر الدين أبو القاسم الماراني الفقيه الشافعي ٢٥٤/٢
- عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن طهر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد غنم بن قتيبة أبو سعيد الأصمعي البصري ١٤٩/١
- عبد الملك بن محمد بن عدي أبو نعيم الجرجاني الاسترأبادي ١٩٥/١
- عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن أبو المظفر القشيري ١٤٤/٢
- عبد المنعم بن عبيد الله بن غليون أبو الطيب الحلبي المقرئ ٢٨٤/١
- عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الحافظ أبو محمد الدمياطي شيخ المحدثين وإمام اللغويين ٣٧٣/٢
- عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد أبو المحاسن الروياني الطبري فخر الإسلام القاضي ٩١/٢

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الإمام صائن الدين أبو محمد

٢٧١/٢

الدماطى الفقيه الشافعى

٣١٠/١

عبد الواحد بن الحسين أبو القاسم الصيمرى

عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل أبو محمد

٧٩/٢

الزبيرى الوركى

عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف العلامة كمال الدين أبو المكارم

٣٢٤/٢

ابن خطيب زملكا الأنصارى السماكى

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن أبو سعد ابن الأستاذ أبو

٨٠/٢

القاسم القشبرى

عبد الواحد بن القدوة أبى عبد الله محمد بن حمويه وأبى الجوينى

٢٢٠/٢

الحيراباذى الفقيه الشافعى الصوفى

عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد الإمام أبو محمد

١٦٢/٢

الثوى

عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم القاضى أبو القاسم بن

٣١٠/١

أبى عمرو البجلى

٩٢/٢

عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون الفقيه أبو عمر الولاشجرى

١٢٤/٢

عبد الواحد بن محمد بن نصر بن غانم أبو القاسم القرميسينى

٣٤٣/١

عبد الوهاب بن على بن الحسن بن محمد أبو تغلب المؤدب

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفارسى الفامى أبو

٨٠/٢

محمد الفقيه المفتى

عبد الوهاب ابن الأمير أبى منصور على بن على بن عبد الله الإمام

٢٥٥/٢

العالم المحدث الفقيه البارع

عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن على

١٠٣/٢

السيبى القاضى أبو الفرج

- عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو الفتح ابن الأستاذ أبي
القاسم القشيري ١٢٤/٢
- عبيد الله بن علي بن عبيد الله أبو إسماعيل بن الخطباني الفقيه
قاضي قضاة أصبهان ٩٢/٢
- عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل أبو القاسم المقرئ
الفقيه يعرف بابن البقال ٣٢٨/١
- عبيد الله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان بن الفرّج أبو القاسم
الأزهرى ٣٤٤/١
- عتبة بن عبد الله بن موسى بن عبيد الله الهمداني القاضي أبو
السائب الشافعى ٢٣٣/١
- عثمان بن أبي بكر بن إبراهيم بن خلدك أبو عمرو الفلانسي الموصلى
الشافعى ٢٤٠/٢
- عثمان بن سعيد بن بشار أبو القاسم الأنماطى البغدادى الأحول
١٧٢/١
- عثمان بن سعيد الدارمى السجزي السجستانى ١٧٢/١
- عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى . . . الكردى
الشهرزورى الشافعى ٣١١/٢
- عثمان بن علي بن شراف أبو سعد العجلي البنجدى الفقيه الشافعى
١٢٥/٢
- عثمان بن عيسى بن درباس القاضى العلامة ضياء الدين أبو عمر
الهمداني الفارابى ثم المصرى ٢٥٥/٢
- عثمان بت المسدد بن أحمد الدربندى أبو عمر بن أبي القاسم
٩٣/٢
- عثمان بن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذى السلطان
الملك العزيز ٢٤٠/٢
- عزيزى بن عبد الملك بن منصور القاضى أبو المعالى الجلى الأشعرى
الشافعى الملقب شيدله ٨١/٢
- عسكر بن الحصين أبو تراب النخشبى ٢٨٩/١

عقيل بن محمد بن علي أبو الفضل الفارسي ثم البعلبكي الفقيه

٢٦/٢

الشافعي

٢٣٤/١

علي بن إبراهيم بن معاوية أبو الحسن المعدل النيسابوري

٢٣٤/١

علي بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن البوشنجي الصوفي

علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم أبو الحسن البصري

٣٤٤/١

المعروف بالنعمي

علي بن أحمد بن عبد الله أبو الحسن الربيعي المقدسي التاجر

١٤٤/٢

الشافعي

علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن الحاكم

٣٤٤/١

الاستراباذي

علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن أبو الحسن العلوي

٢٠٢/٢

الحسيني الزيدي البغدادى الفقيه الشافعي المحدث العابد القدوة

٢٥٨/١

علي بن أحمد بن المرزيان أبو الحسن البغدادى

علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد

١٩٧/١

الله . . . أبو الحسن البصري

٢٤٠/٢

علي بن جابر بن زهير بن علي القاضي أبو الحسن البطائحي الشافعي

١١٢/٢

علي بن حذكويه بن إبراهيم أبو الحسن المراغي الأديب الشاعر

٣٥٩/١

علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر أبو القاسم

علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد أبو القاسم بن أبي الفضائل

١٨٦/٢

الكلابي الدمشقي الفقيه الشافعي

علي بن الحسن بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي أبو الحسن

٨١/٢

الموصلى المصرى الخلعى

علي بن حسن بن علي بن أبي الطيب الزينبي الأديب أبو الحسن

٢٦/٢

الباخرزى الشاعر

- على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ الكبير ثقة
الدين أبو القاسم بن عساكر
٢٠٣/٢
- على بن الحسين أبي بكر أحمد بن الحسن الحافظ أبو الفضل الهمداني
المعروف بابن الفلكي
٣١٨/١
- على بن الحسين القاضي أبو الحسن الجوري
٣١٨/١
- على بن الحسين بن عبد الله بن عريية أبو القاسم الربيعي البغدادي
٩٣/٢
- على بن حميد بن علي بن محمد بن حميد بن خالد أبو الحسن الذهلي
٩/٢
- على بن الخطاب بن مقلد الفقيه المقرئ أبو الحسن الواسطي المحدثي
والمحدث من قرى واسط الشافعي الضرير
٢٨٤/٢
- على بن سعادة أبو الحسن الجهني الموصلي السراج
١٢٥/٢
- على بن سعادة بن الجنيس الفقيه الإمام أبو الحسن الفارقي الشافعي
٢٥٦/٢
- على بن السلار أبو الحسن الكردي
١٦٢/٢
- على بن سلمة بن شقيق بن عقبة القرشي اللبقي أبو الحسن النيسابوري
١٥/١
- على بن عبد الرحمن بن مبادر أبو الحسن
١٨٧/٢
- على بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون بن الجراح
الرئيس أبو الخطاب الشافعي
٨٢/١
- على بن عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل القاضي أبو الحسن
الجرجاني الفقيه الشافعي
٢٨٥/١
- على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولا هم أبو الحسن
المديني
١٥١/١
- على بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نيهان الإمام ...
الأنصاري السماكي والد العلامة كمال الدين بن الزملكاني
٣٥٧/٢
- على بن علي بن أبي البركات هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد
البغدادي
٢٤١/٢
- على بن أبي علي بن محمد بن سالم التلعلي سيف الدين الأمدى
٢٩٥/٢

- ٢٨٦/١ على بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي الدارقطني
 الحافظ الكبير الشهير
- ١٤٤/٢ على بن القاسم بن مظفر بن علي أبو الحسن الشهرزوري الموصلی
 الشافعي
- ٢٨٨/١ على بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد القاضي أبو الحسن
 الحلبي نزيل مصر الفقيه الشافعي
- ٨٢/٢ على بن محمد بن إسماعيل أبو الحسن العراقي
 على بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي
- ٢٨٨/١ المقرئ الفقيه الشافعي
- ٢٥٦/٢ على بن محمد بن جمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلم الفقيه
 شرف الدين أبو الحسن الدمشقي ثم الشافعي
- ٣٦٠/١ على بن محمد بن حبيب القاضي أبو الحسن الماوردي البصري
- ٣٢٩/١ على بن محمد بن خلف بن موسى أبو الحسن البغدادي النيسابوري
 على بن محمد بن عبد الصمد الشيخ علم الدين أبو الحسن الهمداني
- ٣١٢/٢ السخاوي المصري
- ١٦٢/٢ على بن محمد بن عبد العزيز ابن الحافظ أبي حامد أحمد بن محمد
 ابن جعفر أبو الحسن المروزي الشاواني
- ٦١/٢ على بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء أبو القاسم المصيصي
 الأصل الدمشقي
- ١٤٥/٢ على بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء الفقيه أبو الحسن
 البعلبكي الشافعي
- ٩٤/٢ على بن محمد بن علي عماد الدين أبو الحسن الهراسي المعروف
 بالكيا
- ٩٤/٢ على بن محمد بن علي القاضي أبو الحسن الطبرستاني الآملي

- على بن محمد بن عمر بن العباس أبو الحسن الرازي القصار الفقيه الشافعي ٢٨٨/١
- على بن محمد أبو الفتح البستي الشاعر المشهور ٢٨٥/١
- على بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي زكي الدين أبو الحسن ابن القاضي المنتخب أبي المعالي القرشي الدمشقي ١٨٧/٢
- على بن محمود بن علي القاضي العلامة شمس الدين أبو الحسن الشهرزوري الكردى الشافعي ٣٤٤/٢
- على بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح أبو الحسن السلمي الدمشقي الفقيه الشافعي الفرضي جمال الإسلام ١٤٥/٢
- على بن المطهر بن مكي بن مقلص أبو الحسن الدينوري الشافعي الفقيه ١٤٦/٢
- على بن معبد بن شداد العبدى الرقى ١٥١/١
- على بن أبي المكارم بن فتيان أبو القاسم الدمشقي الشافعي ٢٠٧/٢
- على بن منصور بن عبد الله أبو الحسن اللغوى ٢٨٥/٢
- على بن ناصر بن محمد أبو الحسن النوقاني الفقيه الشافعي ١٦٣/٢
- على بن هبة الله بن أحمد بن محمد البخارى أبو الحسن بن أبي البركات البغدادى ١٨٧/٢
- على بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي الإمام العلامة بهاء الدين أبو الحسن اللخمي المصري الشافعي الخطيب ٣١٣/٢
- على بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة أبو القاسم الشريف الحسن الدبوسى ٦٢/٢
- على بن يوسف بن عبد الله بن بNDAR زين الدين أبو الحسن المصري ٢٨٥/٢
- على بن يوسف بن عبد الله بن يوسف أبو الحسن عم إمام الحرمين ٢٧/٢
- عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل القاضي أبو الحسن الهمداني الأسديبادى ٣٢٧/١

- عمارة بن علي بن زيدان الفقيه نجم الدين أبو محمد المذحجي اليمنى
١٨٧/٢ الشافعى الفرضى الشاعر المشهور
- عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن بجاد . . . أبو
٣٤٤/١ طالب الزهرى ويعرف بابن حمامة
- عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي . . . أبو
٣٢٩/١ حازم العبدوى الهذلى النيسابورى
- عمر بن أحمد بن عمر أبو سهل الصفار الأصبهاني الفقيه الشافعى
٣٢٩/١
- عمر بن أحمد بن محمد بن الحسن أبو أحمد الإستراباذى الفقيه
٢٥٨/١
- عمر بن أحمد بن منصور بن أبى بكر بن محمد بن القاسم بن حبيب
١٧١/٢ العلامة أبو حفص عصام الدين النيسابورى
- عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن أبى الكاتب العلامة رشيد
٣٥٨/٢ الدين أبو حفص الربعى الفارقى الشافعى
- عمر بن بندار بن عمر قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص التفليسى
٣٤٤/٢ الشافعى
- عمر ابن القاضى سعد الدين بن عبد الرحمن ابن إمام الدين . . .
٣٦٩/٢ التميمى العجلى القزوينى الشافعى
- عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن
٣١٤/٢ الفقيه الإمام كمال الدين أبو هاشم بن العجمى الحلبى
- عمر بن عبد العزيز بن أحمد أبو طاهر الفاشانى المروزى الفقيه
٢٧/٢ الشافعى
- عمر بن عبد الله بن أحمد بن محمد أبو العباس الأريغاني الأحدث
١٤٦/٢
- عمر بن عبد الوهاب بن خلف قاضى القضاة صدر الدين
٣٤٤/٢
- عمر بن علي بن سهل أبو سعد الدامغانى المعروف بالسلطان
١٦٣/٢
- عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة أبو القاسم زين الدين جمال
١٧٢/٢ الإسلام بن البزرى

- عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو حفص الهمداني المعروف
بالزاهد ١٧٢/٢
- عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمويه ...
القرشي التيمي البكري السهروردي ٢٩٦/٢
- عمر بن محمد بن علي الإمام أبو حفص الشيرزي السرخسي ١٢٦/٢
- عمر بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه العلامة الرئيس
عماد الدين ٢٩٧/٢
- عمر بن محمد بن عمويه السهروردي ١٠٣/٢
- عمر بن محمد بن مسعود أبو حفص الفقيه الإسفرايني ٢٣٤/١
- عمر بن مكى بن عبد الصمد الشيخ الإمام زين الدين بن المرحل
الشافعي ٣٦٩/٢
- الملك المظفر تقي الدين عمر ابن الأمير نور الدين شاهنشاه بن نجم
الدين أيوب ٢٢٠/٢
- عمر بن يحيى بن عمر بن حمد الشيخ فخر الدين الكرخي ٣٥٩/٢
- عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعد
ابن سرح القرشي العامري السرجي أبو محمد المصري ١٥٢/١
- عمرو بن علي بن بحر بن كثير أبو حفص الفلاس ١٥٢/١
- العنبر بن الطيب بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء أبو صالح
النيسابوري العنبري الشافعي ٣٥٤/١
- عيسى بن محمد بن عيسى الأمير العالم الفقيه أبو محمد الهكاري
الشافعي ٢٢١/٢

« غ »

- غانم بن حسين الموشيلي أبو الغانم الأرموي الأذربيجاني الفقيه الشافعي ١٢٦/٢

« ف »

- ٨٢/٢ فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب بن بشير السدوسي
فارس بن زكريا بن حبيب أبو أحمد والد الإمام أبي الحسين أحمد بن
٢٨٩/١ فارس اللغوى صاحب المجمل
الفتح بن موسى بن حماد بن عبد الله بن علي الفقيه نجم الدين أبو
٣٣٧/٢ نصر الجزيري الأصل القصرى الشافعى
الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الإمام
١٢٥/٢ أمير المؤمنين الخليفة المسترشد بالله
الفضل أبو منصور أمير المؤمنين المسترشد بالله ابن أمير المؤمنين
١٢٦/٢ المستظهر بالله أحمد ابن أمير المؤمنين المقتدى بالله العباسى
١٧٤/١ الفضل بن هارون
فضل الله ابن الحافظ أبى سعد محمد بن أحمد الإمام أبو المكارم
٢٤١/٢ النوقانى
فضل الله ابن إمام الدين محمد بن أحمد بن محمد القاضى بدر
٣٧٠/٢ الدين التميمى العجلي القزوينى

« ق »

- ٢٢١/٢ قاسم بن إبراهيم المقدسى ثم المقرى الشافعى
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن
٣٢٩/١ جعفر . . . أبو عمر الهاشمى البصرى
١٥٢/١ القاسم بن سلام أبو عبيد البغدادى الفقيه القاضى الإمام العلامة
القاسم ابن الحافظ الكبير ثقة الدين أبى القاسم على بن الحسن بن
هبة الله بن عساكر الحافظ المفيد المسند المصنف المخرج بهاء الدين
٢٤١/٢ أبو محمد الدمشقى

القاسم بن على بن محمد بن عثمان الأديب أبو محمد البصرى
الحرامى

١١٢/٢

٢٢١/٢

قاسم بن فيرة بن أبى القاسم الرعينى الأندلسى الشاطبى

قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار أبو محمد مولى الوليد بن عبد
الملك

١٧٤/١

« ك »

١١٤/٢

كتايب بن على أبو على الفارقى الفقيه الشافعى التاجر

١٥٧/٢

أمين الدولة كستكين بن عبد الله الأتابك

١٧٤/١

كنيز الخادم أبو على

« م »

٩٥/٢

المبارك بن الحسين بن أحمد بن الغسال أبو الخير البغدادى الشافعى

المبارك بن المبارك بن أبى الأزهر سعيد بن الدهان أبو بكر بن أبى

٢٧١/٢

طالب وجيه الدين الضرير الواسطى النحوى

٢٢٢/٢

المبارك بن المبارك أبو طالب الكرخى الفقيه الشافعى

٨٣/٢

المبارك بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين بن السوارى الواسطى

المبارك بن محمد بن محمد بن عبيد الكريم ابن الأثير الجزرى ثم

٢٥٦/٢

الموصلى كاتب الإنشاء بها الفقيه البار علم الشافعى

١٦٣/٢

مثار بن فزكوه عماد الدين أبو مقاتل الديلمى اليزدى

مجلى بن جميع بن نجا أبو المعالى القرشى المخزومى الأرسوفى

١٦٣/٢

الأصل ثم المصرى صاحب الذخائر

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر فخر الدين أبو عبد الله الفارسى

الشيرازى الخبرى الفيروزابادى نزيل مصر الشافعى الصوفى المحقق

٢٨٥/٢

فى الطريقة

- محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الفقيه بهاء الدين أبو عبد
الله الأربلي الشافعي ٢٥٧/٢
- محمد بن إبراهيم الخطيب شهاب الدين أبو عبد الله الغساني الحموي
ويعرف بابن الجاموس ٢٧٢/٢
- محمد بن إبراهيم بن علي النسائي ثم الدمشقي أبو عبد الله الشافعي
محمد إبراهيم بن أبي الفضل الإمام معين الدين أبو حامد السهلي
الجاجامري الشافعي ٢٧٢/٢
- محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر النيسابوري الفقيه
محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة أبو منصور الهدوي الأزهرى
النحوي اللغوي ٢٥٨/١
- محمد بن أحمد الحسين بن أبي بشر الإمام أبو بكر المروزي الخرقى
محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الإمام أبو بكر الشاشي الشافعي ٩٥/٢
- محمد بن أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر شمس الدين الخويى
الشافعي قاضي دمشق وابن قاضيها ٣٧٠/٢
- محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم أبو رجاء
الأسواني الفقيه الشافعي ٢٣٥/١
- محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق أبو الفضائل الربعى الموصلى
محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد أبو زيد المروزي ٢٨٩/١
- محمد بن أحمد أبو عبد الله المروزي المعروف بالخضرى ١٠/٢
- محمد بن أحمد بن شاهويه أبو بكر الفارسي ٢٥٩/١
- محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه القاضي أبو منصور الأصبهاني
محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد أبو سعد الخروشاهي المروزي
الفقيه الشافعي ٦٢/٢
- محمد بن أحمد بن علي بن مخلد أبو عبد الله البغدادي الجوهري
المحتسب المعروف بابن محرم ١٦٤/٢
- ٢٦٠/١

- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله القاضي أبو الفضل السعدى
البغدادى الفقيه الشافعى
٣٦١/١
- محمد بن أحمد بن أبى الفضل الإمام أبو الفضل الماهيانى الشافعى
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد أبو
الحسن بن رزقويه البغدادى البزار المحدث
١٢٧/٢
- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم أبو الفضل ابن
العلامة أبى الحسن المحاملى الفقيه الشافعى
٣٣٠/١
- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر بن الحداد الكنانى
المصرى
٥١/٢
- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسى أخو خطيب
الموصل
٢٣٥/١
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عماد القاضى
أبو عاصم العبادى الهدوى الفقيه الشافعى
١٦٤/٢
- محمد بن أحمد الفقيه أبو المظفر التميمى المروزى الشافعى الواعظ
محمد بن أحمد بن هبة الله بن الحسن قاضى القضاة ... شمس
الدين أبى البركات الدمشقى الشافعى
٩/٢
- محمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر الترمذى الإمام الزاهد الورع
محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد شمس الدين المقدسى
٢٧/٢
- محمد بن أحمد بن يحيى أبو عبد الله الأموى العثمانى الديباجى
المقدسى النابلسى
٣٤٥/٢
- محمد بن إدريس بن الأسود التجيبى مولا هم أبو عبد الله المصرى
ويعرف بـ « بقرة يونس »
١٧٥/١
- محمود بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفى مولا هم أبو العباس
السراج النيسابورى
٣٥٩/٢
- ٢٠٤/١
- ٢٠٤/١

محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى

٢٠٥/١

النيسابورى

محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين الإمام مجد الدين أبو منصور

٢٠٧/٢

الطوس العطارى

محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر أبو عبد الله الفارسى

٢٣٧/١

البغدادى الدار

محمد بن إسماعيل بن عبيدة بن ودعة البغدادى الفقيه أبو عبد الله

٢٢٢/٢

ابن البقال الشافعى

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمرو بن

١٠/٢

أحمد القاضى أبو على بن أبى عمرو الطوسى المعروف بالعراقى

١٧٦/١

محمد بن بشر بن عبد الله الزبيرى أبو بكر المعروف بالعكبرى المصرى

محمد ابن الإمام أبى بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو نصر

٣١٠/١

الإسماعيلى

٣٣٠/١

محمد بن بكر الطوسى أبو بكر النوقانى

محمد بن أبى بكر عمر بن أبى عيسى أحمد بن عمر بن محمد

٢٢٣/٢

الحافظ الكبير أبو موسى المدينى الأصبهانى

١١/٢

محمد بن بيان بن محمد الكازرونى الأمدى الفقيه الشافعى

محمد بن ثامور بن عبد الملك قاضى القضاة بالديار المصرية أفضل

٣١٥/٢

الدين أبو عبد الله الخونجى الشافعى

٢٠٨/١

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبرى

محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز قاضى القضاة أبو

٤٤٢/٢

الحسن الهاشمى العباسى المكى ثم البغدادى الشافعى

٢١٢/١

محمد بن جعفر بن خازم أبو جعفر الجرجانى الخازمى الفقيه الشافعى

محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطائى أبو الحسن الطائى

١١٤/٢

الطوسى الشافعى

- محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ . . . أبو حاتم التميمي البستي ٢٦٠ / ١
- محمد بن الحسن بن إبراهيم أبو عبد الله الإستراباذي، وقيل :
الجرجاني ٢١٩ / ١
- محمد بن الحسن بن الحسيني بن أبي الضياء الخطيب أبو عبد الله
البليكي ثم المصري ٢٠٩ / ٢
- محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية أبو بكر الأزدي البصري ٢١٢ / ١
- محمد بن الحسن بن سليمان أبو جعفر الروزني المعروف بالبحاث ٢٦١ / ١
- محمد بن الحسن بن علي أبو نصر الجلفري ٢٨ / ٢
- محمد بن الحسن بن فورك الأستاذ أبو بكر الأصبهاني الفقيه المتكلم
النحوي الأصولي ٣١١ / ١
- محمد بن الحسن بن محمد بن زرقان الفقيه أبو عبد الله الشافعي ٢٢٢ / ٢
- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم أبو الحسن الأبري ٢٦٤ / ١
- محمد بن الحسين تاج الدين الأرموي مدرس الشرفية ببغداد ٣٢٥ / ٢
- محمد بن الحسين أبو جعفر السمنجاني ٩٦ / ٢
- محمد بن الحسن بن الحسين أبو عبد الله المروزي المهربندقشابي ٥٢ / ٢
- محمد بن الحسين عمر أبو بكر الأرموي الأذربيجاني الفقيه الشافعي ١٤٦ / ٢
- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن ظفر القاضي شمس الدين
أبو عبد الله العلوي الحسيني الأرموي ثم المصري ٣١٤ / ٢
- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبد الله
ابن يعقوب الحافظ العلامة أبو عبد الله البنجديهي الزاغوني ١٧٣ / ٢
- محمد بن الحسين بن محمد بن القاسم القاضي أبو عمر البسطامي ٣١٢ / ١
- محمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن بشر الفقيه أبو سعيد
الهمذاني الصفار مفتي بلد همذان ٢٨ / ٢
- محمد بن حمزة ابن الشيخ أبي الحسن علي أبو المعالي السلمي
الدمشقي ١٨٨ / ٢

- ٢١٣/١ محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي المصري أبو عبد الله
محمد بن رزين الحسيني بن رزين بن موسى . . . أبو عبد الله
- ٣٤٥/٢ العامري الحموي الشافعي
محمد بن أبي زكريا يحيى بن النعمان أبو بكر الهمداني الفقيه
الشافعي
- ٢٤٤/١ محمد بن زهير بن أخطل أبو بكر النسائي
- ٣٣١/١ محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل الحاكم بحماة
- ٣٧١/٢ محمد بن سعيد بن غالب أبو يحيى العطار الضرير البغدادي
- ١٥٥/١ محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القاضي أبو عبد الله القاضي
- ١١/٢ محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو الإمام أبو عبد الله المروزي
الفنديني
- ١٦٤/٢ محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الإمام أبو سهل
الصعلوكي الحنفي نسباً ثم العجلي الشافعي مذهباً
- ٢٦٤/١ محمد بن شعيب بن إبراهيم العجلي أبو الحسن البيهقي
- ٢١٣/١ محمد بن صالح بن هارون أبو جعفر الوراق النيسابوري
- ٢٣٨/١ محمد بن طالب بن علي أبو الحسين النسفي
- ٢٣٨/١ محمد بن الطاهر بن عبد الوارث بن قاضي قضاة الديار المصرية ،
المعروف بابن الأزرق
- ٢٤٣/٢ محمد بن طاهر محمد بن الحسن بن الوزير أبو نصر الوزير الأديب
المذكر المفسر
- ٢٦٦/١ محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الشيخ كمال الدين أبو سالم
- ٣٢٥/٢ القرشي العدوي النصيبي الشافعي
- ١٧٧/١ محمد بن عاصم بن يحيى أبو عبد الله الأصبهاني
- محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عصم بن بلال بن عصم
- ٢٩٢/١ أبو عبد الله بن أبي زهل الضبي

- ٨٤/٢ محمد بن عبد ربه بن الحسن أبو عبد الله التميمي العداني الشافعي
 ١٦٤/٢ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الإمام أبو الفتح المروزي
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو العباس الدغولي السرخس
 ٢١٤/١ الفقيه الإمام الحافظ
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة أبو الفتح
 ١٦٥/٢ الكشميهني الخطيب المروزي
 ١٤٦/٢ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهلالي الخلوقي المروزي
 محمد بن عبد السلام ابن المطهر ابن العلامة أبي سعد بن أبي
 عصرون الشيخ الإمام المسند تاج الدين أبو عبد الله التميمي
 ٣٧١/٢ الشافعي
 ٢٠٩/٢ محمد بن عبد العزيز ابن الفقيه أبو عبد الله الأربلي الشافعي
 محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن النيلي
 ٣٤٥/١ الفقيه
 محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد قاضي عز
 الدين أبو المغافر الأنصاري الدمشقي الشافعي والمعروف بابن
 ٣٦٠/٢ الصائغ
 محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الخضر بن علي القاضي شهاب
 ٣٤٦/٢ الدين الأنصاري الشافعي ويعرف بابن العالة
 محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى القاضي شمس الدين أبو
 ٣١٤/٢ عبد الله وأبو بكر الربيعي الصقلّي ثم الدمشقي
 محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر أبو عبد الله بن أبي سعد
 ١٢٨/٢ الرازي الوزان الفقيه الشافعي
 محمد بن عبد الكريم بن أحمد أبو الفتح ابن القاسم الشهرستاني
 ١٦٥/٢ فضل الدين

- محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد أبو حامد ابن الخطيب
 ٣٦١/٢ عماد الدين ابن قاضي القضاة ابن الحرستاني الشافعي الدمشقي
- ٢٠٩/٢ محمد بن عبد الكريم بن الفضل أبو الفضل القزويني الرافعي
 محمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر محمد بن ثابت بن الحسن الرئيس
 ٢٤٢/٢ الكبير
- ٢١٣/١ محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو عبد الله الجرجاني الشافعي
 محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه أبو بكر الشافعي البزاز
 ٢٦٦/١ المحدث
- محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصفار الزاهد المحدث
 ٢٣٨/١ الراوية الأصبهاني
- ٢١٤/١ محمد بن عبد الله بن أحمد ابن القاضي أبو عبد الله اليبضاوي
 محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين أبو عمرو
 ٣٤٥/١ الزرجاهي
- ١٢٨/٢ محمد بن عبد الله بن أحمد الإمام أبو نصر الأرميني الشافعي
 ٢٩٣/١ محمد بن عبد الله بن بصير بن ورقة الإمام أبو بكر الأودني
 ٢٣٩/١ محمد بن عبد الله أبو بكر الصيرفي الفقيه الشافعي
- ٢٣٩/١ محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد أبو الحسين الرازي
 محمد بن عبد الله بن الحسن العلامة أبو الحسين البصري المعروف
 ٣١٢/١ بابن اللبان الفرضي
- محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة . . .
 ٢٩٩/٢ الإسكندراني ثم المصري الشافعي ويعرف بابن عين الدولة
- محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل أبو سعيد النيسابوري
 ٢٩٤/١ الزاهد المحدث
- محمد بن عبد الله بن حمشاد أبو منصور ابن أبي محمد الحمشادي
 ٢٩٤/١ النيسابوري

- محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه أبو الحسن النيسابورى ثم
البصرى ٢٦٧/١
- محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين أبو عبد الله المصرى ١٥٥/١
- محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة الأوحى شيخ النحاة
جمال الدين أبو عبد الله الطائى الحينى ٣٤٦/٢
- محمد بن عبد الله القاسم بن المظفر بن على قاضى القضاة كمال
الدين أبو الفضل بن أبى محمد الشهرزورى ثم الموصلى الشافعى ٢٠٧/٢
- محمد ابن الإمام أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى أبو عثمان
المصرى الفقيه ١٥٦/١
- محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر أبو عبد الله المزنى الهروى ٢٦٧/١
- محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر الفارسى الواعظ المفسر ٢٩٥/١
- محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين أبو بكر الصبغى النيسابورى ٢٣٩/١
- محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن حمدويه بن نعيم الحكم
الضبى الطهمانى الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابورى المعروف
بابن البيع ٣١٤/١
- محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحسن أبو بكر الجوزقى ٢٩٤/١
- محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى صالح البساطى أبو على الفقيه ١٦٤/٢
- محمد بن عبد الله ابن الفقيه مجلى بن الحسين ابن على بن الحارث
الأرملى الأصل المصرى القاضى أبو عبد الله الشافعى ٢٢٢/٢
- محمد بن عبد الملك بن محمد أبو حامد الإسفراينى ثم الجوسقانى ١٦٨/٢
- محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر الإمام أبو الحسن الكرجى
الفقيه الشافعى ١٤٦/٢
- محمد بن عبد الملك بن مسعود بن أحمد الإمام أبو عبد الله
المسعودى المروزى الشافعى ٣٤٦/١

- محمد بن عبد الواحد محمد بن طاهر البغدادي ربيع المعروف بابن
الصباغ ٣٦٢/١
- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون الإمام أبو الفرج
الدارمي البغدادي ٣٦١/١
- محمد بن عبد الواحد بن العدل أبي غالب محمد بن علي الفقيه ابن
جعفر بن الصباغ البغدادي الشافعي ٢٢٣/٢
- محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر اللغوي المعروف بـ غلام
ثعلب ٢٤٠/١
- محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو علي
الثقفي الحجاجي ٢٤١/١
- محمد بن عبيد الله بن الحسن والحسين بن أبي البقاء أبو الفرج
البصري ٨٤/٢
- محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى
ابن رجاء بن معد الوزير أبو الفضل التميمي البلعمي ٢٤٢/١
- محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي ٢١٤/١
- محمد بن عشير أبو بكر الدربندي الشرواني ١٦٦/٢
- محمد بن علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر الإمام شرف الدين أبو
المظفر الموصل الشافعي ٢٧٢/٢
- محمد بن علي بن أحمد أبو العباس الكرجي الأديب ٤٢٣/١
- محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير ٢٤٣/١
- محمد بن علي البجلي أبو عبد الله القيرواني ١٧٩/١
- محمد بن علي أبو بكر العسكري المصري ٢٤٣/١
- محمد بن علي أبو جعفر البلاذري ٢٩٦/١
- محمد بن علي بن حامد الإمام الشاشي ٦٣/٢

- محمد بن علي الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطي الفقيه
الشاعر
٨٤/٢
- محمد بن علي بن الحسين بن أبي علي الإسفراييني الحافظ الفقيه
الشافعي المعروف بابن السقاء
٢٩٥/١
- محمد بن علي بن سهل بن مصلح الفقيه أبو الحسن الماسرجسي
النيسابوري شيخ الشافعية
٢٩٥/١
- محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان أبو سعد وأبو عبد
الله الجاواني الحلوي العراقي
١٧٣/٢
- محمد بن علي بن علوية أبو عبد الله الجرجاني
١٧٧/١
- محمد بن علي بن عمر الخطيب أبو بكر البروجردى
١٧٤/٢
- محمد بن علي بن محمد بن شهفيروز الفقيه أبو جعفر اللارزي
الطبري الشافعي
١١٥/٢
- محمد بن علي العرقى أبو سعيد السمناني
١٢٨/٢
- محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد أبو البركات
الأنصاري الموصلی
٢٤٣/٢
- محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز ...
الزرقى القرشى الدمشقى الشافعي
٢٤٣/٢
- محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح أبو بكر بن
جمال الإسلام السلمى الدمشقى
١٨٩/٢
- محمد بن علي ابن الوزير أبي نصر أحمد ابن الوزير نظام الملك أبي
علي الطوسى صدر إمام معظم
١٨٨/٢
- محمد بن علي بن أبي نصر فخر الدين أبو عبد الله النوقاني الفقيه
الشافعي الأصولی
٢٤٤/٢
- محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري الشافعي

ابن دقيق العيد الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضى القضاة

٣٧٤/٢

تقى الدين

محمد بن عمر بن الحسين بن الحسين بن على العلامة سلطان المتكلمين

فخر الدين أبو عبد الله القرشى البكرى التميمى الطبرستانى الأصل

٢٥٧/٢

ثم الرازى الشافعى

١٧٤/٢

محمد بن عمر بن محمد بن محمد أبو عبد الله الشاشى

محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن بهروز الفقيه أبو بكر ابن

الشيخ أبى حفص البغدادى الشافعى المقرئ الخياط سبط محمد

٢٨٦/٢

ابن نصر الشعار

١٦٦/٢

محمد بن عمر بن يوسف بن محمد القاضى أبو الفضل الأرموى

محمد بن أبى الفرج بن أبى المعالى الشيخ فخر الدين أبو المعالى

٢٨٦/٢

الموصلى البغدادى المقرئ الشافعى

محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبى العباس أبو عبد الله

١٢٨/٢

الصاعدى الفراوى النيسابورى

محمد بن أبى الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد جمال الدين أبو عبد

٢٩٩/٢

الله التغلبى الأرقمى الدولعى ثم الدمشقى خطيبها الشافعى

محمد بن الفضل بن عبد الله بن مخلد أبو ذر التميمى الجرجانى

٢١٥/١

الفقيه

محمد بن الفضل بن عبد الواحد القاضى أبو الوفاء البالنجى بن

١٤٨/٢

البالين القاضى الأصبهانى

محمد بن القاسم بن أحمد بن بادشاة أبو عبد الله الأصبهانى

٢٩٦/١

الشافعى المتكلم الأشعرى المعروف بالتتيف

٢٩٦/١

محمد بن القاسم أبو بكر المصرى الشافعى

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس أبو بكر بن على النيسابورى

٢٨/٢

الصفار

- محمد بن القاسم بن محمد الأمير بدر الدين الهكاري ٢٧٣/٢
- محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الفقيه أبو بكر الشهرزوري ثم
الموصلی ١٤٨/٢
- محمد ابن السلطان الملك الكامل ابن السلطان الملك العادل بن أبي
بكر بن أيوب بن شاذي أبو المظفر وأبو المعالي صاحب مصر ٢٩٨/٢
- محمد بن كمار بن حسن بن علي الفقيه أبو سعيد الدينوري ثم
البغدادی الشافعی ٩٦/٢
- محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخلل الإمام أبو
الحسن بن البقاء البغدادی الفقيه الشافعی ١٧٤/٢
- محمد بن محمد الفقيه أبو بكر ابن الفقيه أبي الحسن الماسرجسی ٢٩٨/١
- محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر البغدادی الدقاق الفقيه الشافعی ٢٩٧/١
- محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله . . عماد الدين أبو
عبد الله الكاتب الأصبهانی ثم الدمشقی ٢٤٤/٢
- محمد بن محمد بن حراة بن مادرة أبو بكر الإبریسمی السمرقندی
الفقيه الشافعی ٢٦٩/١
- محمد بن محمد بن شاذة أبو الحسين الكرايسی النيسابوری الفقيه
الزاهد ٢٩٨/١
- محمد بن محمد بن عبدان بن محمد بن عبد السلام أبو سهل المسکی
النيسابوری ٢٦٩/١
- محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام أبو البركات ابن الطوسی
عم خطیب الموصل ١١٥/٢
- محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل أبو الفضائل الرافعی
القزوينی ٢٨٧/٢
- محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد القاضي أبو الحسن البيضاوی
البغدادی قاضی الكرخ ٣٠ /٢

- محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة الحافظ أبو
 طاهر بن أبي بكر المروزي السنجي
 ١٦٦/٢
- محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي قاضي
 القضاة محيي الدين أبو حامد ابن قاضي القضاة كمال الدين
 الشهرزوري قاضي حلب
 ٢٢٤/٢
- محمد بن محمد بن علي الخزيمي أبو الفتح الفراوى
 محمد بن محمد بن علي بن محمد أبو الفتوح الطائي الهمداني
 ١١٥/٢
- الفقيه الشافعي
 محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الغزالي الطوسي ويلقب بزین
 الدين وبجحة الإسلام
 ٩٧/٢
- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد
 محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود بن أيوب بن محمد
 ١٨٩/٢
- الفقيه أبو طاهر الزيادي الأديب الشافعي
 محمد بن محمد بن المظفر بن بکران بن عبد الصمد قاضي القضاة
 ٣١٧/١
- أبو بكر الشامي الحموي
 محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج أبو النضر الطوسي الفقيه الشافعي
 ٦٤/٢
- محمد بن محمود العلامة وحيد الدين المروزي
 محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن الحافظ الكبير
 ٢٤٣/١
- محب الدين أبو عبد الله بن النجار
 محمد بن محمود بن أبي علي الحسن بن يوسف بن عمرو العلامة
 ٢٤٦/٢
- أبو الرضا الأسدي الطراري ثم البخاري
 محمد بن محمود بن محمد شهاب الدين أبو الفتح الطوسي نزيل
 ٢١٥/٢
- مصر أحد مشاهير الشافعية
 محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافي العلامة شمس الدين أبو
 ١٨٩/٢
- عبد الله الأصبهاني
 ٢٤٥/٢
- ٣٦١/٢

- محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع أبو نصر الشجاعى
السرخسى الفقيه الشافعى
١٤٨/٢
- محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد أبو الحسن الزعفرانى
البغدادى الجلاب التاجر
١١٦/٢
- محمد بن أبى المعالى سعيد بن يحيى بن على بن الحجاج . . . أبو
عبد الله الديبى ثم الواسطى الشافعى المعدل ببغداد
٣٠٠/٢
- محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم أبو الطيب بن سلمة الضبى
البغدادى الفقيه الشافعى
٢١٥/١
- محمد بن منجج بن عبد الله أبو شجاع الفقيه الشافعى الصوفى الواعظ
محمد بن المنتصر بن حفص النوقانى الفقيه الشافعى
١٤٩/٢
- محمد بن منصور بن عمر بن على الكرخى أبو عمر البغدادى
٦٥/٢
- محمد بن الفقيه أبى منصور فتح بن محمد بن خلف السعدى
٢٨٦/٢
- محمد بن أبى منصور المبارك بن محمد بن محمد بن الخطيب أبو المعالى
محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الإمام أبو بكر ابن العلامة
٢٢٤/٢
- أبى بكر المظفر التميمى المروزى الحافظ الفقيه الشافعى
١٠١/٢
- محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن حازم الحافظ أبو بكر
الحازمى الهمدانى
٢٢٧/٢
- محمد بن الموفق بن سعيد بن على بن الحسن الشيخ نجم الدين أبو
البركات الخبوشانى
٢٢٦/٢
- محمد بن نصر الإمام أبو عبد الله المروزى
١٧٧/١
- محمد بن هبة الله بن ثابت الإمام أبو النصر البنديجى
٨٥/٢
- محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور أبو بكر اللالكائى الحافظ
ابن الحافظ أبى القاسم الطبرى اللالكائى
٥٢/٢
- محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين الإمام أبو سهل ابن جمال

الإسلام أبي محمد الموفق بن القاضي العلامة أبي عمر البسطامي

١٢/٢

ثم النيسابوري

محمد بن هبة الله بن عبد الله السديد الدين السلماسي الفقيه

٢١٠/٢

الشافعي

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن بندار بن ميميل

القاضي شمس الدين الدمشقي أبو نصر الشيرازي الدمشقي

٣٠٠/٢

الشافعي

١١٦/٢

محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن ميميل أبو نصر الشيرازي

١٥٦/١

محمد بن يحيى بن حسان التنيسي

محمد بن يحيى بن سراقه أبو الحسن العامري البصري الفقيه الشافعي

٣١٨/١

الفرضي المحدث

محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي . . . أبو المعالي ابن

١٤٩/٢

القاضي أبي الفضل القرشي الدمشقي قاضيها الشافعي

محمد بن يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله قاضي القضاة محيي

٣٠١/٢

الدين أبو عبد الله بن فضلان

١٥٧/١

محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله

محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم القاضي العالم أبو بكر

٣٠١/٢

البغدادى . . . الشافعي

١٦٧/٢

محمد بن يحيى بن منصور العلامة أبو سعد النيسابوري

٢٤٦/١

محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني أبو عبد الله بن الأخرم

محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العباس الأصم

٢٤٤/١

مولي بني أمية النيسابوري

محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس أبو عبد الله الهروي

٢٤٧/١

الحافظ الفقيه الشافعي

١٠٢/٢

محمد بن يوسف بن حسين أبو القاسم التفليسي الشافعي

- ٢١٦/١ محمد بن يوسف بن محمد أبو ذر البخارى قاضى القضاة بخراسان
محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك العلامة عماد الدين أبو
- ١٦١/٢ حامد بن يونس الإربلى الموصلى الفقيه الشافعى
محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود ماشادة أبو
- ١٥٠/٢ منصور الأصبهاني الواعظ الفقيه
محمود بن أحمد بن محمد بن بختيان العلامة قاضى القضاة أبو الشاء
- ٣٢٥/٢ الزنجاني الشافعى
محمود بن إسماعيل بن عمرو بن على الإمام العلامة أبو القاسم
- ١٩٠/٢ الطريثي النيسابورى
محمود بن الحسن العلامة أبو حاتم القزوينى الطبرى الفقيه المتكلم
- ١٢/٢ محمود بن الحسن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة
ابن أنس بن مالك الأنصارى أبو حاتم القزوينى
- ٣٤٧/١ محمود بن سبكتكين السلطان الكبير أبو القاسم عين الدولة ابن
الأمير ناصر الدولة أبى منصور
- ٣٤٧/١ محمود بن عبد الرحمن العلامة برهان الدين المراغى الشافعى
محمود بن على بن أبى طالب بن عبد الله بن أبى الرجاء الأستاذ أبو
- ٢٢٨/٢ طالب التميمى الأصبهاني
محمود بن القاسم بن القاضى بن أبى منصور محمد بن محمد . . .
- ٦٥/٢ أبو عامر الأزدي المهلبى الهروى
محمود بن المبارك بن أبى القاسم على بن المبارك الإمام أبو القاسم
- ٢٤٦/٢ الواسطى
محمود بن محمد بن العباس بن أبى محمد الخوارزمى الشافعى
- ١٩٠/٢ المعروف بالعباسى
مخرم بن عبد الله بن مخرم أبو حنيفة الأسوانى مولى خولان
- ١٥٤/١

أمير المؤمنين المستظهر بالله أبو العباس أحمد ابن أمير المؤمنين المقتدى

١٠٧/٢

بالله أبي القاسم . . . العباسى

١٥٧/١

مسعود بن سهل الحضرمى أبو سهل المصرى التنيسى

مسعود بن محمد بن مسعود قطب الدين النيسابورى أبو العالى

٢١٠/٢

الطريثيى الفقيه الشافعى

٢٢٨/٢

مشرف بن المؤيد بن على أثير الدين أبو المحاسن الهمداني الأرنؤى

مظفر بن أبى بكر محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن على بن أحمد

الرئيس الصدر نجم الدين أبو غالب بن الشيرجى الأنصارى

٣٢٦/٢

الشافعى

المظفر بن الحسين بن إبراهيم بن هرثمة أبو منصور الفارسى الإرجانى

٨٥/٢

ثم العرنؤى

مظفر بن عبد القاهر بن الحسن بن على بن القاسم القاضى حجة

الدين أبو منصور بن القاضى أبو على الشهرزورى الموصلى

٢٨٧/٢

الحاكم بها الشافعى

المظفر بن عبد الله بن على الحسين الإمام الفقيه تقى الدين المصرى

٢٧٣/٢

المعروف بالمقترح

المظفر بن عبد الله بن على الحسين بن أبى السنان الفقيه أبو محمد

٢٨٧/٢

ابن أبى الحدوس الموصلى الشافعى

المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد القاضى أبو الفرج النهروانى

٢٩٨/١

المعروف بابن طرارا الجريرى

١٥٠/١

معدان بن كثير بن الحسن أبو المجد الباسلى الفقيه الشافعى

المفضل بن إسماعيل بن أبى بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل

٣٤٥/١

الإمام أبو معمر الإسماعيلى الجرجانى

مكى بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم أبو القاسم الأنصارى

٨٥/٢

الريملى المقدسى الحافظ

- مكى بن على بن الحسن أبو الحرم العراقي الحريرى ٢٤٧/٢
- مكى بن أبى محمد بن محمد ابن أبيه الدمشقى ويعرف بابن الزجاجية ٢٧٣/٢
- منصور بن إسماعيل أبو الحسن التميمى المصرى الضرير الفقيه الشافعى الشاعر ٢١٦/١
- منصور بن الحسن الإمام أبو المكارم الزنجانى الشافعى ٢٤٧/٢
- منصور أبو حنص الراشد بالله أمير المؤمنين أبى جعفر المسترشد بن المستظهر بالله ١٥٠/٢
- منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الإمام المحدث الفقيه وجيه الدين أو المظفر الهمدانى الإسكندرانى الشافعى ٣٤٦/٢
- منصور بن على بن إسماعيل بن جعفر شهاب الدين أبو الفضل المخزومى الطبرى الفقيه الشافعى الصوفى الواعظ ٢٤٧/٢
- منصور بن عمر بن على الإمام أبو القاسم البغدادى الكرخى ٣٦٣/١
- منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو المظفر السمعانى التميمى المروزى ٦٦/٢
- منصور بن محمد بن على أبو المظفر الطالقانى ١٣٠/٢
- منصور بن محمد بن محمد بن محمد بن الطيب . . . أبو القاسم الهروى ١٣٠/٢
- منصور بن محمد بن منصور أبو نصر الهلالى الباخري ١٦٨/٢
- موسى بن إسحاق بن موسى القاضى أبو بكر الأنصارى الخطمى الشافعى ١٨٠/١
- موسى بن أبى الجارود أبو الوليد المكى الفقيه الشافعى ١٥٧/١
- موسى بن عبد الله بن هلوات أبو عمران الجذامى البابلى المصرى الفقيه الشافعى المقرئ الضرير ٢٢٨/٢
- موسى السلطان الملك الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى الملقب بشاهرين بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب بن شاذى ٣٠٢/٢

موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك العلامة كمال الدين أبو

٣٠٣/٢

الفتح الموصلى الشافعى

الموفق بن على بن محمد بن ثابت أبو محمد الخرقى المروزى الثابتى

١٥١/٢

الفقيه الشافعى

٣١٩/١

ميمون بن سهل أبو الطاهر الواسطى

« ن »

١٠٢/٢

ناصر بن أحمد بن بكران القاضى أبو القاسم الجوينى

ناصر بن الحسين بن محمد بن على القرشى العمري أبو الفتح

٣٦٣/١

المروزى الفقيه الشافعى

نبأ بن محمد بن محفوظ القرشى الدمشقى الفقيه الشافعى ، ويعرف

١٧٥/٢

بابن الحورانى

نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود الفقيه الشيخ أبو الفتح

٦٧/٢

المقدسى

٨٦/٢

نصر بن إبراهيم بن نصر بن السلطان شمس الملك

نصر بن محمد بن مقلد الإمام أبو الفتح القضاعى الشيرازى ثم

٢٤٨/٢

المصرى

١٨٦/٢

نصر بن نصر بن على بن يونس أبو القاسم العكبى الواعظ الشافعى

نصر الله بن محمد بن عبد القوى أبو الفتح المصيصى اللاذقى

١٦١/٢

الدمشقى الفقيه الإمام الشافعى

نصر الله بن منصور بن سهل أبو الفتح الدوينى الحيرى الفقيه

١٦٨/٢

الشافعى

نصر الله بن يوسف بن مكى بن على الفقيه الإمام أبو الفتح ابن

الفقيه الجليل أبى الحجاج الحارثى الدمشقى الشافعى المعدل

٢٦١/٢

المعروف بابن الإمام

« ه »

- هارون بن سعيد بن محمد بن الهيثم بن فيروز السعدى أبو جعفر
الأبلى
١٥٨/١
- هارون بن محمد بن موسى الجوينى الأزاذوارى الفقيه الأديب
٢٦٩/١
- هاشم بن على بن إسحاق أبو القاسم الأبيوردى الفقيه الشافعى
١٣٠/٢
- هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن على . . . أبو محمد بن
أبى الحسين الأنصارى الدمشقى المعدل
١٣٠/٢
- هبة الله بن الحسن بن منصور الحافظ أبو القاسم اللالكائى الطبرى
الرازى
٣٣١/١
- هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر صائن الدين
أبو الحسن الدمشقى
١٩٠/٢
- هبة الله بن سعد بن طاهر أبو الفوارس الطبرى
١٦٠/٢
- هبة الله بن سهل بن عمران بن أبى عمر محمد بن الحسين . . أبو
محمد البسطامى النيسابورى المعروف بالسيدى الفقيه الشافعى
١٥٢/٢
- هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى أبو الغنائم التغلبى
الدمشقى المعدل
١٩١/٢
- هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن رواحة الأنصارى الحموى
المعدل زكى الدين
٢٨٨/٢
- هبة الله بن محمد بن هبة الله بن ميميل أبو محمد بن محمد بن أبى
نصر الشيرازى ثم البغدادى
٢١١/٢
- هبة الله بن أبى نصر بن محمد بن هبة الله بن محمد بن البخارى أبو
المظفر ابن عم القاضى أبى طالب
١١٢/٢
- هبة الله بن يحيى بن الحسن أبو جعفر بن البوقى الواسطى العطار
الفقيه الشافعى
٢١١/٢

همام بن راجى بن سرايا بن منصور بن داود جلال الدين أبو العزائم

٢٨٨/٢

المصرى الشافعى

« و »

وهب بن سليمان بن أحمد الزنف أبو القاسم السلمى الدمشقى

١٦٨/٢

الشافعى

« ي »

٢٧٣/٢

يحيى بن إبراهيم بن أبى تراب محمد أبو تراب الكرخى اللوزى

٣٣١/١

يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا بن المزكى أبى إسحاق

٢٩٩/١

يحيى بن أحمد بن محمد أبو عمرو العدل المخلدى

٢٢٨/٢

يحيى بن حبش بن الشهاوى السهروردى

١٧٦/٢

يحيى بن أبى الخير سالم بن أسعد بن يحيى أبى الخير اليمنى

العمرانى

٢٦٢/٢

يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز العلامة مجد الدين أبو على

العمرى

٣٤٧/٢

يحيى بن شرف بن شرف مرى بن حسن . . . الشيخ الإمام العلامة

يحيى الدين أبو زكريا الحزامى النووى الحافظ الفقيه الشافعى

٢٨٨/٢

يحيى بن عبد الله بن يحيى الإمام أبو الحسين الأنصارى الشافعى

المصرى النحوى

١٥٢/٢

يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن الحسين أبو الفضل الدمشقى

يحيى بن على بن الفضل بن هبة الله بن بركة العلامة جمال الدين

٢٤٨/٢

أبو القاسم البغدادى

١٠٣/٢

يحيى بن الفرغ أبو الحسين اللخمى المقدسى الفقيه الشافعى

- يحيى بن القاسم بن مفرج بن درع بن خضر الفقيه تاج الدين أبو
 ٢٧٤/٢ زكريا الثعلبي التكريتي الشافعي
- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن
 ١٣١/٢ إسماعيل بن طاهر الضبي المحاملي البغدادى الشافعي
- يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى . . . ابن القاسم بن
 ٣٣٧/٢ الوليد
- يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن صدقة
 قاضى القضاة شمس الدين أبو البركات ابن سنى الدولة الدمشقى
 ٣٠٤/٢ الشافعي
- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عوانة الإسفرايينى
 ٢١٧/١ يعقوب بن سليمان بن داود أبو يوسف الإسفرايينى
- ٦٨/٢ يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبد الله أبو يوسف الأخرم
- ١٨١/١ الشيبانى النيسابورى
- يمان بن أحمد بن محمد بن خميس الفقيه أبو الخير الرصافى
 ٢٤٩/٢ الواسطى الشافعي
- ٢٢٩/٢ الملك الناصر صلاح الدين يوسف
- ٣١٩/١ يوسف بن أحمد بن كج القاضى أبو القاسم الدينورى
- ٥٢/٢ يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن أبو القاسم التفكرى الزنجانى
- يوسف بن الحسين بن علي ابن قاضى القضاة بدر الدين أبو المحاسن
 ٣٣٨/٢ السنجارى الشافعي الرززارى
- يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن شداد . . . أبو المحاسن الأسدى
 ٣٠٥/٢ الحلبي
- يوسف ابن السلطان الملك الصالح صلاح الدين ابن الملك العزيز
 محمد ابن الملك الظاهر غازى . . . نجم الدين أيوب بن شاذى
 ٣٢٦/٢ صاحب حلب

- ١٩١/٢ يوسف بن عبد الله بن بندر الإمام أبو المحاسن الدمشقي ثم البغدادي
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم الإمام الحافظ
- ٣٠/٢ الكبير البحر العلم أبو عمر بن عبد البر النمري
يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن ساور القاضي أبو بكر
- ٢٩٩/١ المياحي الشافعي
يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد بن أبي سعد الموصلي ثم
البغدادي
- ٢١١/٢ يوسف بن مكى بن يوسف بن علي أبو الحجاج الحارثي الدمشقي
يوسف بن يحيى القرشي أبو يعقوب البويطي المصري الفقيه
- ١٥٨/١ يوسف بن يحيى بن محمد بن يحيى بن علي . . . أبو الفضل ابن
قاضي القضاة محيي الدين أبي الفضل القرشي الدمشقي الشافعي
- ٣٦١/٢ الركوى
يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن عالي بن محمد بن علي
- ٢٨٨/٢ قاضي القضاة جمال الدين المصري الشافعي
يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن خباب الصدفي أبو
- ١٦١/١ موسى المصري أحد أصحاب الشافعي
يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن محمد الإمام رضى
- ٢١٢/٢ الدين أبو الفضل الموصلي الشافعي

رابعاً: فهرس الأشعار

البيت	القائل	الجزء / الصفحة
«أ»		
أبا حمامة بطن الوادين قفى	_____	١٢٢/٢
أبا شمس إنى إن أتتك مدائحى	أبو محمد بن بهلول	٩٣/٢
أتانى برُّ منك فى غير كنهه كأنك	الشافعى	٧٠ / ١
أتيتك من بساط يا غاية المنى	_____	٢٤٦/١
اثنان قد مضيا فبورك فيهما	_____	١٨٦/١
أجرى المدامع بالدم المهرق	عبد الله بن ناقياء	٤٢/٢
أحب الكأس من غير المدام	أبو إسحاق الشيرازى	٤٠ / ٢
أحمد بن الخليل أرشده الله	شهاب الدين أبو شامة	٢٩٣/٢
أدين بما دان الرضى ولا أرى	يحيى بن محمد بن على	٣٣٨/٢
إذا اختار كل الناس فى الدين مذهباً	أبو عبد الله الديشى	٣٠٠ / ٢
إذا أصبحت عندى قوت يومى	ابن حازم	٦١/١
إذا جن ليلى هام قلبى بذكركم	عبد الغنى بن نقطة	١٩٧/٢
إذا شمت من تقلاء أرضكم برقاً	عبد الرحيم بن إبراهيم بن	
	هبة الله	٣٥٦/٢
إذا كنت ترضى من التمنى بالتقى	أبو الفتح الفراوى	١١٥/٢
إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل	الشافعى	٦٨/١
إذا المشكلات تصدين لى	الشافعى	٥٩/١
إذا المشكلات تصديننى	الشافعى	٥٨/١
أذاب حر الهوى فى اللب ما جمدا	المستظهر بالله	١٠٧/٢

٧٣/١	الشافعى	أرى دائما نفسى تتوق إلى مصر
١٨١/١	أبو طاهر الحموى	اعدلوا ما دام أمركم
١٤٧/٢	أبو الحسن الكرجى	ألا إن فى غسلى لطيفة حكمة
٢٠٨/٢	محيى الدين قاضى حلب	ألما بسفحى قاسيون وسلموا على
٧٥/١	الشافعى	إليك إله الحق أرفع رغبتى
٦٩/١	الشافعى	أمت مطامعى فأرحت نفسى
١٥٧/٢	أبو بكر الأرجانى	أنا أشعر الفقهاء غير مدافع
١٢٧/٢	الفضل أبو منصور	أنا الأشقر المدعو بى فى الملاحم
١٠٩/٢	أحمد بن محمد الغزالى	أنا صب مستهام وهموم لى عظام
٢٦٦/١	أبو سهل الصعلوكى	أنام على سهو وتبكى الحماثم
٢١٣/١	ابن دريد	إن ابن ميكال الأمير انتاشنى
٢٦٩/١	الشافعى	إن الذى رزق اليسار فلم يصب
١٩٦/٢	—————	إن كان لى عند سليمى قبول
٦٨/١	الشافعى	إنى معزىك لا أنى على ثقة
٩٦/٢	أبو بكر الشاشى	إنى وإن بعدت دارى مقترب
٢٣٩/٢	—————	أهدت لك العنبر فى وسط
١٦١/١	—————	أهين لهم نفسى لكى يكرموها
٢٦٨/١	أبو بكر الشاشى	أوسع رحلى على من نزل
٢١٩/٢	عبد الله بن محمد بن هبة الله	أؤمل أن أحيا وفى كل ساعة
٢٠٦/٢	أبو القاسم بن عساكر	أيا نفس ويحك جاء المشيب
٣٥٤/٢	شمس الدين بن خلكان	أى ليل على المحب أطاله

« ب »

٢٥٤/٢	أبو نزار الحضرمى	بيت لهما بساتين مزخرفة
٥٩/٢	الحسن بن على نظام الملك	بعد الثمانين ليس قوة

٢٩٨/٢	البهاء زهير	بك اهتز عطف الدين فى حلل النصر
٧٧/١	الشافعى	بملتفتيه للمشيبي طوالع
٣١٤/١	عبد الله بن كثير	بُنَى كثيرٌ كثيرٌ الذنوب فى الحل
١٤٨/٢	أبو الحسن الكرخى	بيان ذكره عنى ولكن خيال

« ت »

٢٤/٢	عاصم بن الحسن	تراه من الذكاء نحيف الجسم
٢٧٥/١	أبو سليمان الخطابى	تسامح ولا تستوف حَقَّ كله
١٥٠/١	_____	تعلم فليس المرء يخلق عالما
٥٨/٢	إسماعيل بن الفضل	تعود أيها المسكين صمتا
٤٠/٢	أبو إسحاق الشيرازى	تمسم إن ظفرت بودِ حرٍ
٧٤/١	الشافعى	تمنى رجال أن أموت وإن مت
٢٨٢/١	أبو محمد البافى	توسع مطلّى والزمان يضيق
٢٣٠/٢	_____	توفى العاضد المدعى فما

« ث »

٢١٢/١	ابن دريد	ثوب الشباب على اليوم بهجته
-------	----------	----------------------------

« ج »

٣٤٣/١	عبد القاهر بن طاهر البغدادى	جمع الخيام وردت الإبل
٢٤/٢	عبد الكريم بن أحمد بن طاهر	جنبانى المدام يا صاحبيا

« ح »

٢١١/١	أبو سعيد الأعرابى	حدث مفضّع وخطب جليل
٢٩/٢	ابن طباطبا	حسود مريض القلب يخفى أنينه

حكيم رأى أن النجوم حقيقة أبو إسحاق الشيرازي ٤١/٢

« د »

دعاني من ملامكما دعاني أبو سعيد الجاواني ١٧٣/٢
 دع الحرص على الدنيا بهلول المجنون ٢٦٢/١
 دع ذكر أيام الشباب والنهي أبو القاسم البردعي ٢٢١/١
 دع الفؤاد بما فيه من الحرق أبو البركات الأنباري ٢٠٢/٢

« ر »

رأى الإمام أبي حنيفة أبو الفتح البستي ٢٨٥/١
 رأيت أهل الشام طرا ابن مصعب ٣٥٣/٢
 رب تقبل عملي ولا تخيب أملی أبو الحسن بن أبي طلحة ٢٣/٢
 رويدك فالدنيا الدنية أبو عبد الله الإربلي ٢٠٩/٢

« ز »

زارني والليل داج بسحر ٢٧١/٢

« س »

سأجعل بعد المصطفى ثم صحبه الحسن بن أحمد الأحنفي ٢٢/٢
 سألت الناس عن خل وفي أبو إسحاق الشيرازي ٤٠/٢
 سقيا لمن صنف التنبيه مختصرا علي بن عبد الرحمن بن هارون ٤١/٢
 سلام على وادي الغضاما تناوحت محمد بن منجج ٢٢٥/٢
 سوى عصابة منهم تخص بعفة ٢٦٢/١

« ش »

٢٨٥/١	أبو الفتح البستي	الشافعي أجل الناس مرتبة
٢٣٧/١	أبو بكر الحداد	الشافعي تفقها والأصمعي
١٥٧/٢	أبو بكر الأرجاني	شاور سواك إذا نابتك نائبة
٣٣٥/٢	عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن	شرحت لوجدى فى محبتكم صدرأ
٥٣/١	الشافعي	شهدت بأن الله لا شىء غيره
١١٤/٢	على بن أفلح	شيخ لنا من ربيعة الفرس

« ص »

١٤٤/١	الربيع	صبراً جميلاً ما أسرع الفرجا
-------	--------	-----------------------------

« ض »

١٩٩/٢	أبوطالب بن أحمد بن سلفة	ضل المقيم المعطل مثله
-------	-------------------------	-----------------------

« ع »

٢١٧/١	منصور بن إسماعيل	عاب التفقه قوم لا عقول لهم
٢٢٢/١	_____	عقم النساء فما يلدن شبيهه
٤٠/٢	أبو إسحاق الشيرازى	علمت من حلل المولى وحرمة
١٢٠/٢	أبو نصر الطوسى	على كل حال فاجعل الخزم عدة

« غ »

٣٦٧/٢	أبو العباس اللخمى الإشبلى	غرامى صحيح والرجاء فيك مفضل
-------	---------------------------	-----------------------------

« ف »

٢٠٥/٢	_____	فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة
٢٦١/١	_____	فلا تجعلنى للقضاء فريسة
٧١/١	الشافعى	فلولا الشعر بالعلماء يزرى
١٨٨/٢	أبو محمد المذحجى اليمنى	فهل درى البيت أنى بعد فرقته

« ق »

٣١٣/٢	أبو الحسن الهمدانى المصرى	قالوا غدا نأتى ديار الحمى
٢٢٥/٢	أبو حامد كمال الدين الشهرزورى	قامت بإثبات الصفات أدلة
٥٤/١	الشافعى	قد نقر الناس حتى أحدثوا بدعا
٢٣٤/٢	شهاب الدين أبو القاسم المقدسى	قلت لمن؟ قال ألا تشتكى
٢٣/١	محمد بن الحسن	قل للذى لم تر عينا من رآه مثله

« ك »

٤٨/٢	أبو نصر بن الصباغ	كبر على العقل لآثره
٤١/٢	على بن فضال القيروانى	كتاب التنبيه ذا أم رياض
٣٥٤/١	رافع بن نصر	كُدَّ كد العبد إن أحببت أن تحتسب حراً
٢٥٣/١	الشافعى	كسانى ربى إذا عريت عمامة
٤١/٢	السولار العقيلى	كفانى إذا عن الحوادث صارم
١٤٧/٢	أبو الحسن الكرجى	كل العلوم سوى القرآن مشغلة
٥٠/١	الشافعى	كل العلوم سوى القرآن مشغلة
٢١٩/٢	عبد الله بن محمد بن هبة الله	كل ما جمع إلى الشتاء يصير
٢٠١/٢	القاسم بن الفضل	كم تبارى وكم يطول طرطورك
٢٨٢/١	أبو محمد البخارى	كم حضرنا وليس يفضى التلاقى

كنت من ذنبى على وجل بهرام شاه بن فرخشاه ٢٨٠ / ٢

« ل »

لا تأس فى الدنيا على فائت الشافعى ٦٨ / ١
 لا تجزعن إذا ما الهم ضقت به أبو بكر الشهرزورى ١٤٨ / ٢
 لا تخطون إلى خط ولا خطأ من القاسم البصرى ١١٤ / ٢
 لا تضع من عظيم قدر وإن أبو الفوارس التميمى ٢٠١ / ٢
 لاح شيب بمفرقى يتالاً جعفر بن أحمد بن الحسين ١٧٥ / ٢
 لا يغلون عليك الحمد فى ثمن أبو حامد الإسفرايينى ٣٠٦ / ١
 لفقدك صدر الدين أضحت صدورنا شريف الدين ٣٢٢ / ٢
 لقد أصبحت نفسى تتوق إلى مصر الشافعى ٧٣ / ١
 لما عدمت وسيلة ألقى بها منصور بن محمد الأزدى ٦٠ / ٢
 لها فخذاً بكر وساقاً نعاماً أبو حامد بن كمال الدين الشهرزورى ٢٢٤ / ٢
 ليس حسن الحديث قرب أبو طالب بن أحمد بن سلفة ١٩٩ / ٢
 لى حيلة فيمن ينم منصور بن إسماعيل ٢١٦ / ١
 الليل شيب والنهار كلاهما الشافعى ٦٩ / ١

« م »

ما حك جلدك مثل ظفرك الشافعى ٧٠ / ١
 ماذا اختلاف الناس فى متفنن الزوزنى ٣٥٣ / ١
 ما شئت كان وإن لم أشأ الشافعى ٥١ / ١
 متى ما بعد بالباطل الحق يأبه الشافعى ٥٤ / ١
 مرضت فارتحلت إلى عائد الدارمى ٣٠٦ / ١

٣٦٢

مر النسيم على الروض البسيم فما عمر بن إسماعيل بن مسعود ٣٥٨ / ٢

٣١٦/٢	العز حسن محمد الضيرير	مضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل
٢٨٥/١	أبو الفتح البستي	من ظن أن الغنى بالمال يجمعه
٨٤/٢	محمد بن علي بن الحسن	من عارض الله في مشيئته
٥٥/١	الشافعي	من القوم الرسول الله منهم
٢٧٢/٢	_____	من مبلغ عنى الوجيه رسالة

« ن »

٢٥٨/٢	الفخر الرازي	نهاية إقدام العقول عقال
١١١/٢	أبو نصر النيسابوري	ها قد مددت يدي إليك فردها
٣٠٠/١	أبو نصر بن أبي عبد الله الحناط	هذا الذي لم أزل أطوى وأنشره
١٠٢/٢	_____	هو الذي كان أبا الفتاوى

« و »

٦٩/١	الشافعي	وإذا سمعت بأن مجدوداً حوى
٢٤١		
٢٠٩/٢	القاضي كمال الدين	وجاؤوا عشاء يهرعون وقد بدا
٧٠/١	الشافعي	وذى حسد يغتابني حيث لا يرى
٤١/٢	أبو إسحاق الشيرازي	وشيخنا الشيخ أبو طاهر
١٤٧/٢	أبو الحسن الكرجي	والعلم ما كان فيه قال حدثنا
٤٣/١	_____	والفضل ما شهدت به الأعداء
١٦٧/٢	أبو سعد النيسابوري	وقالوا يصير الشعر في الماء حية
٢٨٩/٢	عمر بن محمد بن عمر	ولما حضرنا والنفوس كأنها
٧٤/١	الشافعي	ولما قسا قلبي وضاعت مذاهبي
٤٥/٢	توبة بن الحمير	ولو أن ليلي الأخيلى سلمت
٢٧٧/٢	أبو إسحاق التنوخي	وليت الحكم خمس هن خمس

٢٩٩/٢	محمد بن عبد الله بن الحسن	وليت القضاة وليت القضاء
٢٩٤/١	_____	وما تنفع الآداب والحكم والحجى
٢٧٥/١	أبو سليمان الخطابي	وما غربة الإنسان فى شقة النوى
	عبد الرحيم بن إبراهيم بن	ومثقف الخط يحكى فعل سم
٣٥٧/٢	هبة الله	
١٥٧/٢	أبو بكر الأرجانى	ومن العجائب أننى فى
٣٠٦/٢	يوسف بن رافع بن تميم	ومن يتمن العمر فليدرع
٢٧٩/٢	أسعد بن يحيى	وهواك ما خطر السلوك بباله
١٢٢/٢	_____	ويوم تولت الأظعان عنا

« ي »

٢٦٨/٢	ابن عنين	يأيها الملك المعظم سنة
٥٣/١	الشافعى	يا راكبا قف بالمحصب من منى
١٠٢/٢	_____	يا سائلى عن علم الزمان
٢٣/٢	أبو الحسن بن أبى طلحة	يا شارب الخمر اغتتم توبة
٢٧/٢	أبو الحسن الباخري	يا فالق الصبح من لآلاء غرته
٣٥٦/٢	عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع	يا كريم الآباء والأجداد
٦٤/١	الشافعى	يا لهف نفسى على مال أجود به
٥٢/٢	محمود الوراق	يا ناظراً يرنو بعينى راقد
١٢٠/٢	أبو الطيب المقدسى	يا ناظرى ناظرى وقف على السهر
٣٢٧/٢	_____	يعز علينا أن نرى ريعكم يبلى
٢٨٦/١	على بن عبد العزيز الجرجانى	يقولون لى فيك انقباض وإنما

فهرس الموضوعات

الموضوع

الصفحة

- الطبقة السادسة من أصحاب الشافعى رحمهم الله ورضى عنه ، المرتبة الأولى
 منها من سنة إحدى وخمسين وأربعمئة إلى سنة ستين _____ ٥
- المرتبة الثانية من الطبقة السادسة من أصحاب الشافعى رحمهم الله ، فيها من سنة
 ستين وأربعمئة إلى سنة سبعين _____ ١٥
- المرتبة الثالثة من الطبقة السادسة من أصحاب الشافعى رحمهم الله ، فيها من
 سنة سبعين وأربعمئة إلى سنة ثمانين وأربعمئة _____ ٣٣
- المرتبة الرابعة من الطبقة السادسة من أصحاب الشافعى رحمهم الله ، فيها من سنة
 إحدى وثمانين وأربعمئة إلى آخر سنة تسعين _____ ٥٥
- المرتبة الخامسة من الطبقة السادسة من أصحاب الشافعى رحمهم الله ، فيها من سنة
 إحدى وتسعين وأربعمئة إلى رأس الخمسمائة _____ ٦٩
- الطبقة السابعة من أصحاب الشافعى رحمهم الله ، المرتبة الأولى منها من سنة
 إحدى وخمسمائة إلى آخر سنة عشر _____ ٨٧
- المرتبة الثانية من الطبقة السابعة من أصحاب الشافعى رحمهم الله ، فيها من أول سنة
 إحدى عشرة وخمسمائة إلى آخر سنة عشرين _____ ١٠٥
- المرتبة الثالثة من الطبقة السابعة من أصحاب الشافعى رحمهم الله ، فيها من أول سنة
 إحدى وعشرين وخمسمائة إلى آخر سنة ثلاثين _____ ١١٧
- المرتبة الرابعة من ١٠١ السابعة من أصحاب الشافعى رحمهم الله ، فيها من أول
 ثلاثين وخمسمائة إلى آخر سنة أربعين _____ ١٣٣
- الخامسة من الطبقة السابعة من أصحاب الشافعى رحمهم الله ، فيها من أول
 سنة إحدى وأربعين وخمسمائة إلى آخر سنة خمسين _____ ١٥٣
- الطبقة الثامنة من أصحاب الشافعى رحمهم الله ، المرتبة الأولى منها من أول سنة
 إحدى وخمسين وخمسمائة إلى آخر سنة ستين _____ ١٦٩

- المرتبة الثانية من الطبقة الثامنة من أصحاب الشافعى رحمته الله ، فيها من أول سنة
إحدى وستين وخمسمائة إلى آخر سنة سبعين ————— ١٧٩
- المرتبة الثالثة من الطبقة الثامنة من أصحاب الشافعى رحمته الله ، فيها من أول سنة
سبعين وخمسمائة إلى آخر سنة ثمانين ————— ١٩٣
- المرتبة الرابعة من الطبقة الثامنة من أصحاب الشافعى رحمته الله ، فيها من أول سنة
إحدى وثمانين وخمسمائة إلى آخر سنة تسعين ————— ٢١٣
- المرتبة الخامسة من الطبقة الثامنة من أصحاب الشافعى رحمته الله ، فيها من أول
سنة إحدى وتسعين وخمسمائة إلى آخر سنة ستمائة ————— ٢٣٣
- الطبقة التاسعة من أصحاب الشافعى رحمته الله ، المرتبة الأولى منها أول سنة
إحدى وستمائة إلى آخر سنة عشر ————— ٢٥١
- المرتبة الثانية من الطبقة التاسعة من أصحاب الشافعى رحمته الله ، فيها من أول
سنة إحدى عشرة وستمائة إلى آخر سنة عشرين ————— ٢٦٣
- المرتبة الثالثة من الطبقة التاسعة من أصحاب الشافعى رحمته الله ، فيها من أول
سنة إحدى وعشرين وستمائة إلى آخر سنة ثلاثين ————— ٢٧٥
- المرتبة الرابعة من الطبقة التاسعة من أصحاب الشافعى رحمته الله ، فيها من أول
سنة إحدى وثلاثين وستمائة إلى آخر سنة أربعين ————— ٢٩١
- المرتبة الخامسة من الطبقة التاسعة من أصحاب الشافعى رحمته الله ، فيها من أول
سنة إحدى وأربعين وستمائة إلى آخر سنة خمسين ————— ٣٠٧
- الطبقة العاشرة من أصحاب الشافعى رحمته الله ، المرتبة الأولى منها من أول سنة
إحدى وخمسين وستمائة إلى آخر سنة ستين ————— ٣١٧
- المرتبة الثانية من الطبقة العاشرة من أصحاب الشافعى رحمته الله ، فيها من أول
سنة إحدى وستين وستمائة إلى آخر سنة سبعين ————— ٣٢٩
- المرتبة الثالثة من الطبقة العاشرة من أصحاب الشافعى رحمته الله ، فيها من أول
سنة إحدى وسبعين وستمائة إلى آخر سنة ثمانين وستمائة ————— ٣٤١
- المرتبة الرابعة من الطبقة العاشرة من أصحاب الشافعى رحمته الله ، فيها من أول
سنة إحدى وثمانين وستمائة إلى آخر سنة تسعين ————— ٣٥١

المرتبة الخامسة من الطبقة العاشرة من أصحاب الشافعى رحمهم الله ، فيها من أول

٣٦٣ سنة إحدى وتسعين وستمائة إلى آخر سنة سبعمائة

٣٧٧ الفهارس العامة

٣٧٩ أولاً : فهرس الآيات القرآنية

٣٨٤ ثانياً : فهرس الأحاديث والآثار

٣٩٢ ثالثاً : فهرس الأعلام المترجم لهم

٤٥٦ رابعاً : فهرس الأشعار

٤٦٥ فهرس الموضوعات

رقم الإيداع : ١٧٨٨٨ / ٢٠٠٢ م

I.S.B.N : 977-15-0407-x
